

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences



كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية

أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض

دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من النزلاء من مرتكبي
الجرائم العنيفة من الشباب في سجن الحائر بمدينة الرياض

أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم الأمنية

إعداد

عبدالرحمن بن عبدالله العفيصان

إشراف

أ.د. سليمان بن عبدالله العقيل

الرياض

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م



الإهداء

- إلى كل من أهدى إليّ حكمة . . .
وإلى كل من أسدى إليّ نصيحة . . .
وإلى كل من لقنني كلمة . . .
وإلى من علموني كيف أكتب . . . وكيف أتحدث . . .
وإلى من أعانوني في شدتي . . . وكفلوني في محنتي . . .
وإلى كل صاحب فضل عليّ . . .
إليهم أردد هديتهم وفضلهم . . .
وأهديهم دعوة . . .
وأسديهم دعوة . . .

الباحث

شكر وتقدير

في هذه المناسبة لايسعني إلا أن أشكر الله - سبحانه وتعالى - على توفيقه وإحسانه, ومن ثم أتقدم بالشكر والامتنان لسمو سيدي صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير / نايف بن عبد العزيز ، رمز الأمن الأول في المملكة العربية السعودية ، على حرصه الدائم والدؤوب وتشجيعه المستمر لتأهيل كوادر منسوبي وزارة الداخلية علمياً وعملياً ومتابعة سموه لهم في كافة مراحل تأهيلهم ، والعمل على إتاحة الفرصة لهم بذلك ، كما أخص بالشكر سمو سيدي الأمير أحمد بن عبد العزيز ، نائب وزير الداخلية على تأكيده الدائم على أهمية تطوير منسوبي الوزارة من الناحية العلمية والتدريبية ، وأقدم الشكر والتقدير والامتنان لسمو سيدي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية على سهره وحرصه ومتابعته الدائمة وتأكيده بضرورة تأهيل العاملين بالوزارة ورفع مستواهم العلمي والتدريبي فجزاهم الله جميعاً خير الثواب والآجر ، كما نتمنى أن نكون عند حسن ظنهم وأهلاً بالمسؤولية .

وأقدم شكري وامتناني لسعادة الفريق عبد العزيز الهويريني مدير عام الباحث العامة على إتاحتها الفرصة لمنسوبيه لتطوير مستواهم الأكاديمي والتدريبي إيماناً منه بأهمية التأهيل كيفاً ونوعاً لمواكبة التطورات التقنية والأساليب الحديثة في ارتكاب الجريمة ، كما أوجه شكري وامتناني لسعادة اللواء/ خالد بن علي الحميدان مدير إدارة العلاقات والتعاون الدولي على تعاونه وتشجيعه الدائم والمستمر .

وأغتتم هذه الفرصة لأقدم شكري وتقديري للعاملين في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, وعلى رأسهم معالي الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس الجامعة على جهوده الملموسة في تطوير مستوى الجامعة من الناحية العلمية، وأصبحت الجامعة في ظل هذه الجهود تضاهي الجامعات التخصصية المتقدمة من الناحية الأكاديمية ، كما أشكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وأخص بالشكر سعادة الأستاذ الدكتور/ أحسن مبارك طالب رئيس القسم ، وسعادة الأستاذ الدكتور/ سعيد بن فالح الغامدي اللذين تفضلاً بمناقشة الرسالة حيث استفدت من ملاحظتهما القيمة في إثراء هذه الرسالة وصبغها بالصبغة العلمية المنشودة .

وأقدم شكري وامتناني وتقديري لسعادة الأستاذ الدكتور/ سليمان بن عبد الله العقيل,

عميد كلية الآداب والمشرق على هذه الرسالة على متابعتة الدائمة ، وتوجيهي بصفة مستمرة بكل ما تحمله الأمانة العلمية من معاني وتسخير خبرته الطويلة في خدمتي لإظهار هذه الرسالة بالشكل المطلوب، وأهنته على علمه وسعة صدره وحسن ذاته وأخلاقه وتواضعه وأسلوبه المرن .

وفي الختام أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور/ إبراهيم العبيدي ، والدكتور / محمد الوهيد من جامعة الملك سعود على وقوفهما وتوجيههما فيما يتعلق بالجانب الميداني كما أثنى تعاون قسم الترجمة بوزارة الداخلية فيما يتعلق بترجمة مضمون المراجع الأجنبية ، وأوجه شكري لسعادة اللواء الدكتور/ علي الحارثي مدير الإدارة العامة للسجون على تقديم التسهيلات وتوفير الخدمات لتطبيق الدراسة الميدانية، وكذلك كافة العاملين في سجن الحاير بمدينة الرياض .

وأخيراً الشكر والتقدير للجميع

الباحث

عبدالرحمن بن عبدالله العفيصان



قسم: العلوم الشرطية

تخصص: علوم شرطية

نموذج رقم (٢٢)

خلاصة أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية

عنوان الأطروحة: أثر التحول في القيم الشخصية والسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم

العنف من الشباب في مدينة الرياض .

إعداد الطالب: عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان

إشراف: أ. د. سليمان بن عبد الله العجيل

لجنة مناقشة الرسالة:

مشرفاً ومقرراً

١- أ. د. سليمان بن عبد الله العجيل

عضواً

٢- أ. د. سعيد بن فالح الغامدي

عضواً

٣- أ. د. أحسن مبارك طالب

تاريخ المناقشة: ٢١/١٠/١٤٢٧هـ الموافق ١١/١١/٢٠٠٦م .

الخلاصة:

- ١- أن هناك خللاً في نسق القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة .
- ٢- أن نسق القيم الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة يتميز بالقوة والمحافظة على القيم الأسرية التقليدية .
- ٣- أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في نسق القيم الشخصية بشكل ملموس .
- ٤- أثبتت الدراسة أن الخلل في القيم الشخصية لدى أفراد الدراسة له دور في ارتكاب السلوك .
- ٥- رغم أن نسق القيم الأسرية لدى عينة الدراسة قوي يتسم بالمحافظة لم يمنعهم ذلك من ارتكاب السلوك العنيف .
- ٦- أن اتجاهات العنف لدى عينة الدراسة تتفاوت بين عنيف ومتوسط .



College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٥)

DEPARTMENT: Social Science

SPECIALIZATION: Criminology

Ph.D. DISSERTATION ABSTRACT
IN SECURITY SCIENCES

DISSERTATION TITLE:

The effect of transformation in familial and personal values on violent behavior of violent crime perpetrators among youth in Riyadh city.

PREPARED BY: Abdurrahman Bin Abdullah Alafisan

SUPERVISOR: Prof.Dr. Soliman Bin Abdullah Alokail

THESIS DEFENCE COMMITTEE:

- | | |
|--|--------------|
| 1. Prof.Dr. Soliman Bin Abdullah Alokail | (Supervisor) |
| 2. Prof.Dr. Saeed Faleh Alghamdy | (Member) |
| 3. Prof.Dr. Ahsan Mobarak Talib | (Member) |

DEFENCE DATE: 21/10/1427 A. H. ____ 11/11/2006 A. D.

ABSTRACT:

Through analysis of study results, the following were demonstrated:

1. There is a defect in the system of personal values to study sample individuals.
2. The system of familial values to study sample individuals is distinguished by force and keeping traditional familial values.
3. economic and social transformation had obviously an impact upon the system of personal values.
4. study proved that defect in personal values to study sample individual has a role in committing violent behavior.
5. However the system of familial values to study sample individuals is strong, it didn't prevent them from committing violent behavior.
6. Violent trends to study sample individuals vary between violent and moderate.

الكلمات (المفاتيح)

Key Words

* Values	* القيم
* Values System	* نسق القيم
* Goal Values	* قيم غائية
* Conflict of Values	* صراع قيمي
* Instrument Values	* قيم وسائلية
* Values Properties	* خصائص القيم
* Violence	* العنف
* Legitimate Violence	* العنف الشرعي
* Illegitimate Violence	* العنف غير الشرعي
* Assault	* الاعتداء
* Social Theory	* النظريات الاجتماعية
* Structural Functional	* النظرية البنائية الوظيفية
* Micro-Functionalist	* مستوى الوحدات الصغرى
* Micro-Functionalist	* مستوى الوحدات الكبرى
* Strain Theory	* الضغط الاجتماعي
* Relative Deprivation	* الحرمان النسبي
* Frustration Theory	* الإحباط
* Personality	* شخصية الفرد



كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (٢١)

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الإصلاح

ملخص أطروحة دكتوراه

عنوان الأطروحة: أثر التحول في القيم الشخصية والسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض .

إعداد الطالب: عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان

إشراف: أ. د. سليمان بن عبد الله العقيل

لجنة مناقشة الأطروحة:

مشرفاً ومقرراً

١- أ. د. سليمان بن عبد الله العقيل

عضواً

٢- أ. د. سعيد بن فالح الغامدي

عضواً

٣- أ. د. أحسن مبارك طالب

تاريخ المناقشة: ٢١/١٠/١٤٢٧هـ الموافق ١١/١١/٢٠٠٦م.

مشكلة الأطروحة: هل هناك أثر للتحول في القيم الشخصية والأسرية على تكوين السلوك العنيف لمرتكبي جرائم العنف من الشباب؟

أهمية الأطروحة:

- ١- محاولة تقصي للسلوك العنيف بين الشباب في المجتمع السعودي .
- ٢- البحث في الشخصية السعودية وخصوصاً مرتكبي جرائم العنف منهم .
- ٣- محاولة تقصي لشخصية الشباب وتأثير التحولات في القيم .
- ٤- بحث في أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع .
- ٥- زيادة الرصيد الثقافي والعلمي للمجتمع السعودي . .
- ٦- تعد هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة السعودية في مجال العنف والتحويلات القيمية .

أهداف الأطروحة:

- ١- التعرف على القيم الشخصية الواقعية لأفراد عينة الدراسة .
- ٢- التعرف على القيم الأسرية الواقعية لأفراد عينة الدراسة .

- ٣- التعرف على واقع السلوك العنيف الفعلي لأفراد عينة الدراسة .
- ٤- التعرف على مدى التأثير بين القيم الشخصية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة .
- ٥- التعرف على مدى التأثير بين القيم الأسرية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة .
- ٦- التعرف على مدى التداخل أو التأثير بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والمتغيرات الأولية (العمر، والمكان، والمهنة، والدخل، ونوع السكن، والتعليم، وجماعة الرفاق، والمستويين الاقتصادي والاجتماعي) والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة .

فروض وتساؤلات الأطروحة:

- ١- ما الواقع الفعلي للقيم الشخصية لأفراد عينة الدراسة؟
- ٢- ما الواقع الفعلي للقيم الأسرية لأفراد عينة الدراسة؟
- ٣- ما واقع السلوك العنيف الفعلي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية المتمثلة في مؤشرات الطموح، جمع المال، الدفاع عن الحق، الرضا عن الحياة والانفتاح على الثقافة؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية ومؤشرات المحافظة، طاعة الوالدين، التضامن الأسري والذكورية؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في خصائصهم الديموغرافية (العمر، الدخل، المستوى الاقتصادي للأسرة، وقت الفراغ) لدى أفراد عينة الدراسة؟

منهج الأطروحة: المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع البيانات (الاستبانة).

أهم النتائج:

- ١- أن هناك خللاً في نسق القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة .
- ٢- أن نسق القيم الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة يتميز بالقوة والمحافظة على القيم الأسرية التقليدية .
- ٣- أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في نسق القيم الشخصية بشكل ملموس .
- ٤- أثبتت الدراسة أن الخلل في القيم الشخصية لدى أفراد الدراسة له دور في ارتكاب السلوك العنيف .
- ٥- رغم أن نسق القيم الأسرية لدى عينة الدراسة قوي يتسم بالمحافظة لم يمنعهم ذلك من ارتكاب السلوك العنيف .
- ٦- أن اتجاهات العنف لدى عينة الدراسة تتفاوت بين عنيف ومتوسط .

د



College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٤)

DEPARTMENT: Social Science

SPECIALIZATION: Criminology

Ph.D. DISSERTATION SUMMARY

DISSERTATION TITLE:

The effect of transformation in familial and personal values on violent behavior of violent crime perpetrators among youth in Riyadh city.

PREPARED BY: Abdurrahman Bin Abdullah Alafisan

SUPERVISOR: Prof.Dr. Soliman Bin Abdullah Alokail

THESIS DEFENCE COMMITTEE:

- | | |
|--|--------------|
| 1. Prof.Dr. Soliman Bin Abdullah Alokail | (Supervisor) |
| 2. Prof.Dr. Saeed Faleh Alghamdy | (Member) |
| 3. Prof.Dr. Ahsan Mobarak Talib | (Member) |

DEFENCE DATE: 21/10/1427 A. H. ____ 11/11/2006 A. D.

RESEARCH PROBLEM:

The effect of Transformation in Familial and Personal Values on Violent Behavior of Violent Crime Perpetrators Among Youth in Riyadh City.

RESEARCH IMPORTANCE:

- 1.Pursuing violent behavior among youth in the Saudi Arabian society .
- 2.Research in the Saudi Arabian Personality. Specially, the violent crime perpetrators.
- 3.pursuing youth personality and the effect of transformation in values
- 4.research in the most important social problems that the security face.
- 5.Rising of scientific and cultural awareness among Saudi Arabian Society.
- 6.This is an additional study to the Saudi Arabian library in the field of violence and transformation in values.

RESEARCH OBJECTIVES:

- 1.knowing real personal values to study sample individuals.
2. knowing real familial values to study sample individuals. ????
3. Knowing the fact of real violent behavior to study sample individuals.

4. Knowing the extent of the impact among personal values and violent behavior to study sample individuals.
5. Knowing the extent of the impact among familial values and violent behavior to study sample individuals.
6. Knowing the extent of the social features and the initial variables (age, place, profession, income, the kind of the stay, education, companions and economic and social level) and violent behavior to study sample individuals.

RESEARCH QUESTIONS:

1. What is the real fact of personal values to study sample individuals?
2. What the real fact of familial values to study sample individuals?
3. What is the fact of real violent behavior to study sample individuals?
4. Are there statistics differences in violent behavior to study sample individuals due to their dissimilarity in personal values represented in ambition indicators, gathering money, defend rights, satisfaction with life and opening on culture?
5. Are there statistics differences in violent behavior to study sample individuals due to their dissimilarity in familial values represented in conservation indicators, parents' obedience and familial liability?
6. Are there statistics differences in violent behavior to study sample individuals due to their dissimilarity in features (age, income, economic level of the family, and spare time) to study sample individuals?

RESEARCH METHODOLOGY:

Descriptive and analytical manner , means to collect data (Questionnaire).

MAIN RESULTS: Through analysis of study results, the following were demonstrated:

1. There is a defect in the system of personal values to study sample individuals.
2. The system of familial values to study sample individuals is distinguished by force and keeping traditional familial values.
3. economic and social transformation had obviously an impact upon the system of personal values.
4. study proved that defect in personal values to study sample individual has a role in committing violent behavior.
5. However the system of familial values to study sample individuals is strong, it didn't prevent them from committing violent behavior.
6. Violent trends to study sample individuals vary between violent and moderate.

The bottom of the page contains several handwritten signatures and initials in blue ink. From left to right, there is a signature that appears to be 'Abo', a large, stylized signature, a signature that looks like 'Abo', another signature, and the word 'GEM!' written in a box.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج	خلاصة الأطروحة باللغة العربية
ح	خلاصة الأطروحة باللغة الإنجليزية
خ	الكلمات (المفاتيح) Key Word
د	ملخص الأطروحة باللغة العربية
ر	ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية
ز	المحتويات
ص	محتويات الجداول
ف	محتويات الأشكال
١	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
٢	١ . ١ مقدمة الدراسة
٤	١ . ٢ مشكلة الدراسة
٦	١ . ٣ أهمية الدراسة
٧	١ . ٤ أهداف الدراسة
٨	١ . ٥ مفاهيم الدراسة
١٦	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٧	١ . ٢ القيم
	٢ . ٢ التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في القيم والعنف لدى
٦٥	الشباب في المجتمع السعودي

الصفحة	الموضوع
١٠٠	٢ . ٣ الدراسات السابقة
١٣٠	الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها
١٣١	٣ . ١ مخطط الدراسة
١٣٢	٣ . ٢ منهج الدراسة وأسلوبها
١٣٣	٣ . ٣ مجتمع الدراسة وعينتها
١٣٤	٣ . ٤ أداة الدراسة
١٣٦	٣ . ٥ صدق الاستبانة
١٣٩	٣ . ٦ ثبات الاستبانة
١٤٠	٣ . ٧ إجراءات تطبيق الاستبانة
١٤٠	٣ . ٨ أساليب المعالجة الإحصائية
١٤١	٣ . ٩ متغيرات الدراسة
١٤٢	٣ . ١٠ المجالات البحثية
١٤٢	٣ . ١١ حدود الدراسة
١٤٣	٣ . ١٢ الصعوبات
١٤٤	٣ . ١٣ تساؤلات الدراسة
١٤٥	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليل البيانات
١٤٦	٤ . ١ الخصائص الشخصية
١٥٧	٤ . ٢ الخصائص الأسرية
١٦٦	٤ . ٣ الخصائص الاجتماعية
١٧١	٤ . ٤ خصائصهم حسب نوع المخالفة التي ارتكبوها واتجاهاتهم نحوها

الصفحة	الموضوع
٢٣٥	الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات
٢٣٦	١ . ٥ مناقشة النتائج
٢٤٧	٢ . ٥ خلاصة عامة لنتائج الدراسة
٢٥٢	٣ . ٥ ملخص الدراسة
٢٥٥	٤ . ٥ التوصيات
٢٥٦	٥ . ٥ المقترحات
٢٥٧	المراجع
٢٦٦	الملاحق

محتويات الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٢٥	القيم الدينية الإسلامية	١
٩٣	القضايا الجنائية المبلغ عنها للأعوام (١٤٢٠-١٤٢٢هـ)	٢
٩٤	الحوادث الجنائية خلال عام ١٤٢٢هـ موزعة حسب أنواع الحوادث	٣
٩٤	مقارنة عدد حوادث الاعتداء على النفس المبلغة لعامي ١٤٢١-١٤٢٢هـ	٤
٩٥	مقارنة عدد حوادث الاعتداء على الأموال العامة المبلغة لعامي ١٤٢١-١٤٢٢هـ	٥
٩٦	مقارنة عدد الحوادث الجنائية الأخلاقية المبلغة لعامي ١٤٢١-١٤٢٢هـ	٦
١٣٦	توزيع العبارات على محاور الاستبانة	٧
١٣٧	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس القيم الشخصية بالدرجة الكلية لمقياس القيم الشخصية	٨
١٣٨	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس القيم الشخصية بالدرجة الكلية لمقياس القيم الأسرية	٩
١٣٨	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس العنف بالدرجة الكلية لمقياس العنف	١٠
١٣٩	معاملات الارتباط لأبعاد المقاييس بالدرجة الكلية للمقياس	١١
١٣٩	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقاييس الدراسة	١٢
١٤٦	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر	١٣
١٤٧	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	١٤
١٤٨	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الوضع الاجتماعي	١٥

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٤٩	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	١٦
١٥٠	توزيع أفراد الدراسة حسب العوامل التي أدت إلى عدم إكمالهم للمرحلة الثانوية	١٧
١٥١	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الموطن الأصلي	١٨
١٥١	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مكان الميلاد	١٩
١٥٢	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير دخلهم الخاص	٢٠
١٥٤	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الأخوة الذكور	٢١
١٥٤	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الأخوات	٢٢
١٥٥	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الترتيب في الأسرة	٢٣
١٥٦	أهم المشكلات التي يعاني منها أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً	٢٤
١٥٧	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مستوى تعليم الوالد	٢٥
١٥٨	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مستوى تعليم الأم	٢٦
١٥٩	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة المهنية للوالد	٢٧
١٦٠	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة المهنية للوالدة	٢٨
١٦١	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير دخل الأسرة	٢٩
١٦٢	توزيع أفراد الدراسة حسب معاملة والديهم لهم	٣٠
١٦٣	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير ملكية السكن	٣١
١٦٤	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع السكن	٣٢
١٦٦	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد ساعات الفراغ	٣٣

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٦٧	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير طريقة قضاء أوقات الفراغ	٣٤
١٦٨	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مكان قضاء أوقات الفراغ	٣٥
١٦٩	توزيع أفراد الدراسة حسب الأشخاص الذين يتم قضاء أوقات الفراغ	٣٦
١٧٠	توزيع أفراد الدراسة حسب مكان قضاء إجازاتهم الطويلة	٣٧
١٧١	توزيع أفراد الدراسة حسب علاقة المخالفة بالسفر للخارج	٣٨
١٧٢	توزيع أفراد الدراسة وفق الأشخاص الذين كانوا يرفقتهم وقت ارتكاب المخالفة	٣٩
١٧٣	توزيع أفراد الدراسة وفق وضعيتهم حالة المخالفة	٤٠
١٧٤	توزيع أفراد الدراسة وفق رؤيتهم عما إذا كانوا مخطئين أم لا	٤١
١٧٤	توزيع أفراد الدراسة وفق اعتقادهم أنهم يستحقون هذا العقاب من عدمه	٤٢
١٧٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الشخصية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها	٤٣
١٨٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الأسرية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها	٤٤
١٩٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد السلوك العنيف مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها	٤٥
٢٠١	تصنيف القيم الشخصية لأفراد الدراسة	٤٦

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٢٠٢	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الطموح) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة	٤٧
٢٠٣	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (اكتساب الثروة) على أنواع السلوك العنيف	٤٨
١٠٥	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الدفاع عن الحق) على أنواع السلوك العنيف	٤٩
٢٠٦	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الرضا عن الحياة) على أنواع السلوك العنيف	٥٠
٢٠٧	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الانفتاح الثقافي) على أنواع السلوك العنيف	٥١
٢٠٩	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الشخصية على أنواع السلوك العنيف	٥٢
٢١١	تصنيف أفراد الدراسة وفقاً لقيمهم الأسرية	٥٣
٢١٢	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (التقليدية أو المحافظة) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة	٥٤
٢١٣	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (سيادة ولي الأمر) على أنواع السلوك العنيف	٥٥
٢١٤	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (طاعة الوالدين) على أنواع السلوك العنيف	٥٦

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٢١٦	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (التضامن الأسري) على أنواع السلوك العنيف	٥٧
٢١٧	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (الذكورية) على أنواع السلوك العنيف	٥٨
٢١٨	التكرارات والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لمستويات القيم الأسرية على أنواع السلوك العنيف	٥٩
٢٢١	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغيرات (العمر والحالة الاجتماعية) والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ نحو السلوك العنيف	٦٠
٢٢٢	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات العمر المبحوث في سلوكهم نحو العنف	٦١
٢٢٢	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات الحالة الاجتماعية لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف	٦٢
٢٢٣	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات المستوى التعليمي لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف	٦٣
٢٢٣	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات مكان الإقامة لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف	٦٤
٢٢٤	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات الدخل لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف	٦٥
٢٢٥	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات أين يتم قضاء وقت الفراغ لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف	٦٦

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٢٢٦	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات مع من يتم قضاء وقت الفراغ في سلوكهم نحو العنف	٦٧
٢٢٧	نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري العمر والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو سلوك العنف	٦٨
٢٣٠	نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري الحالة الاجتماعية والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو سلوك العنف	٦٩
٢٣٢	نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري الحالة الاجتماعية والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو سلوك العنف	٧٠
٢٣٤	نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري مكان الإقامة والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو سلوك العنف	٧١
٢٣٤	نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري الدخل والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو سلوك العنف	٧٢

محتويات الأشكال

الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
٢٦ أنماط القيم عند شالوم	١
٧٨ تأثير القيم الثقافية على البناء الاجتماعي	٢
١٣١ مخطط الدراسة	٣
٢٢٨ التفاعل بين الشباب والمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة	٤
٢٢٩ التفاعل بين الفئات العمرية مع إمكان الإقامة	٥
٢٣١ يوضح بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي	٦
٢٣٢ يوضح التفاعل بين الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل	٧
٢٣٣ يوضح التفاعل بين المستوى التعليمي ومستوى الدخل	٨

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- ١ . ١ مقدمة الدراسة.
- ٢ . ١ مشكلة الدراسة.
- ٣ . ١ أهمية الدراسة.
- ٤ . ١ أهداف الدراسة.
- ٥ . ١ مفاهيم الدراسة.

١ . مدخل إلى الدراسة

١ . ١ مقدمة الدراسة

يحتل موضوع القيم أهمية خاصة في علم الاجتماع ، وذلك نظراً لأن القيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك وتوجهاته وأهدافه ، (كما أنها تُعتبر قياساً لإصدار الأحكام على الموضوعات والأشخاص في مواقف التفاعل ، ومثل هذه الأحكام تحفز الأشخاص ، لاتخاذ نمط سلوكي معين ، كما أن للقيم أثراً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقد تكون من العوامل الإيجابية التي تدفعها إلى الأمام ، أو تكون سبباً في إعاقتها) (الفارح : ١٤١٨هـ ، ١١).

إن التحول في القيم يعني في أبسط مفاهيمه التخلي عن بعض أو جميع المعايير والمعتقدات التي تنشئ مستويات التوقعات الراهنة ، وتوفر السبل لبلوغها واستبدالها بمعتقدات جديدة تبرر توقعات أكثر كماً أو مختلفة نوعاً . (تيد روبرت غير ، ٢٠٠٤م ، ١٧٢).

والمجتمع السعودي مجتمع إسلامي تقليدي تسييره منظومة من القيم الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ، يتميز بثقافة خاصة ، تعد القيم من أهم مكونات هذه الثقافة ، ولما كان الاختلاف في القيم مرتبطاً باختلاف حضارة كل أمة ، لهذا اعتبرت القيم عاملاً من عوامل التحول الاجتماعي ، وتعد الثقافة من أهم عوامل التحول ، وتنعكس على الإنتاج الأدبي والفلسفي والفكري كما تؤثر في سلوك الأفراد ، بشكل عام ، وإن التحول في العنصر الثقافي تحكمه عوامل كثيرة في المجتمع أهمها القيم ، وذلك لأن نظرة أفراد المجتمع للقيم نتيجة لتقدم وسائل الإتصال الفكري ، أدى إلى كثير من التحولات في نظم المجتمع ، وأفكار أفراد وأنماط سلوكهم الذي ينعكس من ثم على البناء الاجتماعي ، ووظائف أنساقه كافة ، وقد شهد المجتمع السعودي مجموعة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية منذ الوفرة الاقتصادية بعد ارتفاع أسعار البترول ١٩٧٣ ، ورواج عائداته الاقتصادية ، وما تلا ذلك من استيراد للمعدات والأجهزة التكنولوجية الحديثة بكل أنواعها ، واستقدام الأيدي العاملة من شتى الأقطار العربية والعالمية ذات الثقافات المتباينة ، للمشاركة في تشييد البنية التحتية ، وما صاحب

ذلك من تحولات عالمية بعد انهيار المعسكر الشرقي (الاتحاد السوفيتي)، وغزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، وحدث حرب تحرير الكويت، والغزو الأمريكي للعراق، تلك الأحداث أثرت في النسق القيمي في المجتمع السعودي .

حيث إن محور هذه الدراسة هو التحول في القيم فقد عمل الباحث على توظيف فرضيات (النظرية البنائية والوظيفية) في فلسفة مفهوم القيم والتحول الاجتماعي، حيث يرى أنها أكثر تطابقاً مع الواقع الاجتماعي في المجتمع السعودي، وانطلاقاً من آراء رواد النظرية البنائية (دور كايم، روبرت مرتون، بارسونز)، حيث أكد دور كايم أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي، واستشهد بأن مجتمع التضامن الآلي يتميز بالاتفاق القيمي والعاطفي، بينما في مجتمع التضامن العضوي تكمن مشكلات المجتمع الصناعي في الأزمة الأخلاقية، وانعدام المعايير .

ويرى روبرت مرتون أن القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية تربط أجزاء البناء الاجتماعي، وتساعد في حفظ السلوك والامتثال لقواعد النظام العام .

وقد عني بارسونز بتأثير القيم في النسق الاجتماعي، فالقيم بالنسبة له هي نماذج معيارية معرفة في ألفاظ عامة، وتشكل القيم المكون الأكثر عمومية للفعل الاجتماعي .

كما تؤكد النظرية البنائية أن الحراك الاجتماعي يؤثر في نسق القيم، ويركز على أهمية عملية التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، باعتبارها عملية بنائية لشخصية الفرد، كما أكدت أن السلوك الانحرافي نتيجة للخلل في النسق القيمي، وعدم التوازن الثقافي بين الوسائل والأهداف .

وحيث إن العنف أحد أشكال السلوك الانحرافي، ويعد من الموضوعات المهمة في علم الاجتماع (Sociology of Violence) بوصفه ظاهرة اجتماعية في أبسط معانيها تعني الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى بهم سواء باللفظ أو باليد أو باستخدام السلاح . ، ولتفسير ظاهرة العنف المقصود في هذه الدراسة الذي يتمثل في أشكال ودرجات العنف التالية: (سطو، وقتل، واختطاف، واغتصاب، وانتحار، ومضاربات، وسرقة بالقوة وتكسير المنازل باستخدام القوة).

فقد رأى الباحث أن هناك خمس نظريات لتفسير العنف الجنائي تتناسب مع موضوع الدراسة وهي : (نظرية الضبط الاجتماعي « ترافيس هيرشي » ، نظرية الحرمان « روبرت جور » ، ونظرية الإحباط « جون دولار » ، ونظرية الثقافة الفرعية للعنف « مارفن وولفجانج » ، ونظرية هنتجون عن التحديث الذي يسبب العنف في المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية) .

وحيث إن التحول في القيم هو محور هذه الدراسة ؛ نظراً لأهميته في تشكيل السلوك بوجه عام والسلوك العنيف بوجه خاص لدى الشباب ، فإن من الأهمية دراسة التحولات في القيم وأثرها في السلوك ، مما قد يقيم تفسيراً لإحدى الظواهر الاجتماعية ويسهم بتحقيق الوقاية الاجتماعية والسياسات الاجتماعية المخطط لها للتطبيق في المجتمع التي بلا شك تأثرت بتلك التحولات في القيم وبأنماط السلوك وما يمكن أن تعكسه من تأثيرات سلبية على المجتمع السعودي .

١ . ٢ مشكلة الدراسة

تؤدي القيم دوراً مهماً في تشكل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ، كما أنها تمثل إطاراً مرجعياً تتمحور حوله وتشكل وفقاً له أفكار الإنسان وتصرفاته واختياراته وسلوكياته ، كما أن التحول القيمي يؤدي إلى صراع وتنازع وتوتر على شخصية شابنا ومن ثم التأثير في سلوكهم وأفكارهم وتفضيلاتهم الأمر الذي أصبح لزاماً على الباحثين أن يعنوا بدراسة التحول في القيم بصورة متكافئة مع درجة أهميتها .

تبدو مشكلة الدراسة في أن ظاهرة السلوك العنيف لدى الشباب أصبح يتنامى في المجتمع حيث يؤكد السجل الإحصائي لوزارة الداخلية ، ١٤٢٢ هـ ، آخر إحصائية توفرت للباحث . إن جرائم الاعتداء على النفس أصبحت تحتل المرتبة الثانية بواقع ١٨٪ بعد جرائم السرقة التي تمثل المرتبة الأولى بواقع ٤٧٪ من مجموع الجرائم المرتكبة في ذلك العام ، وبإضافة مجموع قضايا السرقة باستخدام العنف (السطو المسلح والنشل والتهديد بالسلاح وسرقة المنازل والمحلات العامة) ، التي تشكل نسبة ٣٦٪ من المجموع الكلي لجرائم السرقة ، وكذلك الجرائم الأخلاقية باستخدام العنف (الاغتصاب والخطف) التي تشكل نسبة ١١٪ فبذلك يصبح نسبة

جرائم العنف في المملكة ، ٦٥٪ من إجمالي الجرائم المرتكبة . وإن معظم مرتكبيها من الشباب ، إضافة لما تشهده المملكة العربية السعودية من جرائم الإرهاب كشكل من أشكال العنف من تفجير وتدمير وإثارة الرعب والهلع بين المواطنين نتيجة للتطرف الفكري والانحراف عن الدين الإسلامي ومنهجه والجهل فيه ، فإن معظم الذين يقومون بتنفيذ العمليات الإرهابية هم من الشباب .

وعلى ذلك يمكن القول إن العنف بأشكاله لدى الشباب يستلزم الدراسة والبحث والتقصي ومع أن هناك عوامل عديدة تعمل على تكوين هذا السلوك العنيف ، فإن التطور التقني وثورة المعلومات وإفرازات ما يسمى بالعولمة أدت إلى تحولات كثيرة في المجتمعات حيث طغت الصبغة المادية عليها ومن ضمنها المجتمع السعودي ، ونتيجة لهذه التحولات في النسق القيمي برزت مشكلات اجتماعية وأنماط سلوكية مستحدثه لدى الشباب ، إضافة إلى التفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع والتلاحق الثقافي سواء أكانت هذه الثقافة وافدة أم مهاجرة ، وتضارب المصالح الشخصية مع المصالح المجتمعية مع قصور المؤسسات التربوية الإعلامية في أداء واجباتها؛ أدى إلى تباين ثقافي وصراع قيمي بين الموروث والوافد والقديم والمعاصر . هذا التنازع بين القيم أصبح ملحوظاً لدى فئة الشباب ، أكثر شرائح المجتمع تقبلاً لهذا التغير في القيم ومن ثم انعكس على سلوكياتهم؛ نظراً للخصائص الثقافية لهذه الفئة العمرية من رغبتهم في التغيير وتقبلهم لما هو جديد مع اتجاه المجتمع للمحافظة على قيم غير فعالة لا تواكب الوقت الحاضر أدت إلى تنامي هذا السلوك . حيث أثبتت دراسات عديدة في المجتمع السعودي أن هناك تغيراً في النسق القيمي لدى الشباب ، حيث أكدت دراسة (الجابري ، ١٤٢٢هـ) أن هناك انحداراً في بعض القيم الأساسية واللازمة لبناء الإنسان في المجتمع السعودي؛ نتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية . كما أثبتت دراسة (جمعة وفالح ، ١٤٠٩هـ) أن هناك تحولاً في النسق القيمي لدى الشباب في المجتمع السعودي . . . إن بعض الشباب السعودي ما زال يتمسك ببعض القيم التقليدية . كما أثبتت دراسات كل من (الملا والفيصل ، ١٤١٢هـ) أن القيم الشخصية لدى الشباب تعكس ثقافة المجتمع السعودي ، وأن هناك تبايناً واختلافاً في بعض القيم الشخصية لدى أفراد العينة ، كما أن هناك فجوة حقيقية بين درجة أهمية كل سمة ودرجة توفرها لدى الشباب السعودي .

من هنا يمكن القول : إن العنف برز ليشكل مشكلة اجتماعية ، وحيث إن هناك اختلافات في النسق القيمي لدى الشباب في المجتمع السعودي قد تكون أحد مسببات العنف لدى الشباب . ولأهمية هذه المشكلة سيحاول الباحث تحليل العنف عن طريق التحول في القيم الشخصية والأسرية التي تأثرت بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية ومدى علاقتها بالسلوك العنيف في المجتمع السعودي . وبذلك تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي «هل هناك أثر للتحوّل في القيم الشخصية والأسرية على تكوين السلوك العنيف لمرتكبي جرائم العنف من الشباب» .

١ . ٣ . أهمية الدراسة

١ . ٣ . ١ . الأهمية العلمية (المنهجية):

- ١ - محاولة تقصي السلوك العنيف بين الشباب في المجتمع السعودي .
- ٢ - البحث في الشخصية السعودية وخصوصاً مرتكبي جرائم العنف منهم .
- ٣ - محاولة تقصي شخصية الشباب وتأثير التحويلات في القيم .
- ٤ - بحث في أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع .
- ٥ - زيادة الرصيد الثقافي والعلمي للمجتمع السعودي . .
- ٦ - تعد هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة السعودية في مجال العنف والتحويلات القيمية .

١ . ٣ . ٢ . الأهمية العملية (التطبيقية):

- ١ - تكمن أهمية هذه الدراسة التطبيقية في أن نتائجها قد تكون موضوعاً ذا فائدة أو بحثاً أو تقصياً لدى المؤسسات الاجتماعية ، والأمنية والتربوية والرئاسة العامة لرعاية الشباب ، وأجهزة الإعلام لوضع الخطط وإقامة الندوات الفكرية التي تناقش التحول في القيم : الشخصية والأسرية .
- ٢ - سوف تعمل الدراسة على تشخيص دور القيم الشخصية والأسرية في تكوين السلوك المنحرف وتحديد (العنف لدى الشباب) .

٣- يمكن أن تقوم على نتائج هذه الدراسة مجموعة من البرامج والخطط التي تعين في صياغة سلوك إيجابي جديد لشباب المجتمع السعودي لإيجاد نقلة نوعية من مجال الرؤى الفلسفية للقيم إلى مجال التطبيق الفعلي .

٤- قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول موضوع القيم وعلاقته بمتغيرات أخرى مؤثرة فس السلوك السلبي لدى الشباب .

٥- قد تحقق نتائج هذه الدراسة كشافاً عن أهم القيم الأسرية التي تأثرت بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت فس النسق الأسري في المجتمع السعودي وأدت إلى سلوك العنف لدى أبنائها .

٦- قد تمهد النتائج إلى إيجاد صيغة لما يجب أن يكون عليه النسق القيمي لدى الشباب في المستقبل في المجتمع السعودي .

٧- قد تحقق نتائج هذه الدراسة الفائدة للأجهزة الأمنية في الكشف عن أحد مسببات السلوك العنيف لدى الشباب .

١ . ٤ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف للشباب ، وذلك من خلال مايلي :

- ١- التعرف على القيم الشخصية الواقعية لأفراد عينة الدراسة .
- ٢- التعرف على القيم الأسرية الواقعية لأفراد عينة الدراسة .
- ٣- التعرف على واقع السلوك العنيف الفعلي لأفراد عينة الدراسة .
- ٤- التعرف على مدى التأثير بين القيم الشخصية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة .

٥- التعرف على مدى التأثير بين القيم الأسرية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة .

٦- التعرف على مدى التداخل أو التأثير بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية

والمغيرات الأولية (العمر، والمكان، والمهنة، والدخل، ونوع السكن، والتعليم، وجماعة الرفاق، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة .

١ . ٥ مفاهيم الدراسة

١ . ٥ . ١ مفهوم القيم Values

يعد من المفاهيم التي عني بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من التخصصات العلمية الأخرى وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في تأويل واستخدام مفهوم القيم من تخصص لآخر، بل أصبح له استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد فلا يوجد تعريف واحد معتمد أو مقبول لمفهوم القيم يتفق عليه جميع العاملين في المجالات المختلفة، وقد ترتب عن ذلك استخدام أدوات ومقاييس مختلفة .

وحيث إن هذه الدراسة ستتناول أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب تجاه الآخرين في المجتمع السعودي . فلذلك سيتم إيضاح مفهوم القيمة بما يحقق هذا الهدف في محاولة ؛ للكشف عن الغموض والتداخلات في مفهوم القيمة من هذا المنظور .

المعنى اللغوي للقيم

القيمة لغة استخدمت لمعرفة قيمة الشيء فقيمة الشيء، قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، وفي (المعجم الوسيط) قيم الشيء تقيماً أي قدره، وقد استخدمت القيمة أيضاً بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال . فقد قيل : قام الأمر أي اعتدل واستقام . وقام الحق : أي ظهر واستقر، وقوم الأعوج : أي عدله وأزال اعوجاجه . قال تعالى : ﴿... ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ...﴾ (سورة التوبة) أي المستقيم، والمقوم لأمر الناس . وقال تعالى : ﴿... يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ (سورة البقرة) ﴿... فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (سورة البقرة) أي ذات قيمة رفيعة . وقال تعالى :

﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ دِينِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٦١) ﴿سورة الأنعام﴾ أي مستقيم لا عوج فيه .

وقد استخدمت بمعنى العدل حيث يقال : القوام «بفتح القاف» العدل قال تعالى : ﴿... وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (سورة الفرقان) . وقوم الأمر (بكسر القاف) عماده ونظامه (مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٢م : ٧٩٧)

ولقد تعددت تعاريف القيم بتعداد الموضوعات والميادين التي دُرست من خلالها ، ويجدر عرض عدد من التعاريف لمفهوم القيمة يتم من خلالها إدراك هذا المفهوم . فالمعجم الفلسفي يعرف القيم بأنها : «أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها ، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه ، فالصدق والأمانة والشجاعة والانتماء للوطن وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه . وتختلف القيم باختلاف المجتمعات ، بل حتى الجماعات الصغيرة (مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي) ، وأما المعجم التربوي فيعرف القيم بأنها : «مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما ، ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال ، ويكون لها قوة الالتزام والضرورة والعمومية ، ويعد أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها العليا» ، وعرف (هنا ، ١٩٥٩م ، ١١٤) القيم بأنها : «عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشيء عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أم ضمنياً ، وإنه من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتفضيل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض» ، ويخلص محمد كاظم إلى أن القيم : «مقياس أو معيار نستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، كما يرى أنها مقياس أو مستوى له ثبات أو استمرار لفترة زمنية يؤثر في سلوك الفرد تأثيراً يتفاعل مع مؤثرات أخرى لتحديد السلوك في مجال معين» (كاظم ، ١٩٧٩م ، ١٢) . وترى فوزية دياب أن القيم هي : «الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه الذي يحدد ما هو مرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك» (دياب ، ١٩٨٠م ، ٥٢) ، ويعرف (أبو العينين ، ١٩٨٨م ، ٣٤) القيم على أنها : «مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام

تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات حياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتتجسد خلال الاهتمامات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة».

من خلال التعاريف السابقة للقيم يلاحظ أن بعض الباحثين يجعل القيم هي الاهتمامات أو التفضيلات أو تنظيمات لأحكام أو يعرف القيم من خلال السلوك، ومرجع هذه الاختلافات في تعريف القيم: (يكنم في المؤشرات التي تدل على القيم). فالبعض يرى قيام هذه المؤشرات في دائرة الاتجاهات وبعض الباحثين يرونها قائمة في دائرة الأنشطة السلوكية، وآخرون يرونها قائمة في مركب الاتجاهات، والسلوك، ومنهم يراها قائمة في التصريح بها مباشرة من قبل شخص مؤمن بها. ويمكن القول إن معظم التعاريف السابقة للقيم تؤكد، أن القيم مقاييس أو معايير لإصدار حكم على ما هو ذو قيمة ويكون مرغوباً فيه من قبل المجتمع، ويتفق الباحث مع ما ورد في التعريفات السابقة من أن القيم مقاييس ومعايير وأحكام تحدد سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه وفق القواعد والمبادئ التي يحددها النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

مفهوم القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى

قد يختلط مفهوم القيم مع غيره من المفاهيم الأخرى، كالحاجة والدافع والاهتمام والسمة والمعتقد والاتجاه والسلوك والعادة والعرف، لذا يجدر توضيح مفهوم القيم من خلال التفريق بينه وبين غيره من المفاهيم النفسية والاجتماعية، حيث توجد ثمة اختلافات جوهرية بينها، ويمكن إيضاح هذا التباين بين مفهوم القيم وغيرها من المفاهيم على النحو التالي:

١ - القيم والحاجات

الفرق بين القيم والحاجات تكمن في أن: القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عملها، بينما الحاجات لا تحتوي هذا الأمر، كما أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات الحية على حد سواء.

٢ - القيم والدوافع

«يبدو الاختلاف بين القيم والدوافع في أن القيم ليست مجرد ضغوط لتوجيه السلوك،

ولكنها تشمل التصور أو المفهوم القائم خلف هذا السلوك بإعطائه التبرير المناسب والمعنى الملائم، بينما الدافع هو حالة استعداد داخلي لدى الفرد يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين» (خياط، ١٩٦٦م، ٤٤).

٣ - القيم والاهتمام

«الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالترفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجود كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجود» (زاهر، ١٩٨٤م، ١٥).

٤ - القيم والمعتقدات

«القيم قد تشير إلى ما هو سيء أو حسن في حين قد ترتبط المعتقدات بما هو صحيح أو زائف، كما أن المعارف التي تتضمنها القيم تمتاز عن المعارف التي يشملها المعتقد بالجانب التقويمي، حيث يختار الفرد من بين البدائل في تقويمه لما هو مفضل أو غير مفضل» (خياط، ١٩٦٦م، ٤٥).

٥ - القيم والسمات

«يمكن إبراز مظاهر الاختلاف بين السمات والقيم في كون القيم أكثر تحديداً أو تنوعاً من السمات وأكثر قابلية للتغيير» (خليفة، ١٩٩٢ : ٥٨).

٦ - القيم والسلوك

«القيم مفهوم أكثر تجريداً من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تشمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها، فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية» (خليفة، ١٩٩٢م، ٥٨).

٧ - القيم والاتجاهات

«إن الفرق بين الاتجاهات والقيم يمكن تخليصه في أن الاتجاهات عبارة عن اعتقادات وميول تمثل أمراً محبباً للفرد أو أمراً مكروهاً له، وهي (أي الاتجاهات) أقل تجريداً وثباتاً وأسرع تكويناً من القيم، بينما القيم معايير أو مقاييس أساسية ومهمة؛ لما يراه الفرد في هذه الحياة ثميناً ومهماً، ومن ثم فالقيم غايات نهائية مرغوبة» (الشعوان، ١٩٩٧م، ١٥٩).

٨ - القيم والمبادئ

«تعد المبادئ قواعد وأسساً موجهة للقيم ولا تستنبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزام، أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية» (خياط، ١٩٩٦: ٤٢).

٩ - القيم والعادات

«تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك متكرر بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيداً من السلوك المتكرر وأكثر تجريداً، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب والشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة» (الشعوان، ١٩٩٧م، ١٦٠).

١٠ - القيم والأعراف

«يختص العرف بنوع من أنواع السلوك، ويحدد شكل السلوك في موقف معين بذاته بينما تتجاوز القيمة المواقف المحددة، وتمثل أمراً داخلياً في الفرد يقوده لسلوك معين» (زاهر، ١٩٨٤م، ١٣).

١ . ٥ . ٢ القيم الشخصية

وهي القيم التي تتعلق بشخصية الفرد من جوانبها النفسية والعقلية، حيث يتبناها الفرد

ويستدمجها في ذاته ، وتشكل نسقه المعرفي الذي يوجه تصرفاته وسلوكياته ، وتغدو لديه معتقدات ثابتة نسبياً أو قناعات يتصرف بموجبها . والقيم الشخصية نوعان :

أ- قيم ذاتية : وهي معتقدات ثابتة نسبياً تمثل للفرد أحكاماً معيارية أو وسائل أو غايات يسعى لتحقيقها .

ب- قيم فكرية عقلية : وهي مجموعة المعايير والأحكام التي تعمل كموجهات وضوابط للتفكير العلمي ، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو العلم وتنمية الشخصية في جانبها العقلي المعرفي (عقل ، ١٤٢٢هـ ، ٩٦) .

التعريف الإجرائي للقيم الشخصية

مجموعة من القيم المرتبطة بشخصية الفرد التي تؤثر في سلوكه وتنحصر في هذا البحث في المقياس المعتمد للقيم الشخصية التالية : الطموح وجمع المال والدفاع عن الحق والرضا عن الحياة ، والانفتاح على الثقافات .

ب - القيم الأسرية

هي مجموعة القيم التي تعكس علاقة الفرد بأسرته : تعامله معهم ، ونظرة واتجاهاته نحو القضايا الأسرية مثل : طاعة الوالدين ، وصلة الرحم ، واحترام كبار السن ، التضامن الأسري ، ونظرة واتجاهاته نحو المرأة (التعليم ، والعمل ، والمكانة) (عقل ، ١٤٢٢هـ ، ٩٧) .

التعريف الإجرائي للقيم الأسرية

ويقصد بها مجموعة من القيم المتداولة داخل الأسرة السعودية ، وتنحصر في هذا البحث في المقياس المعتمد للقيم الأسرية التالية : التقليدية ، وسيادة الأب المطلقة ، وطاعة الوالدين ، والتضامن الأسري ، والذكورية .

١ . ٥ . ٢ مفهوم العنف اللغوي

تشير كلمة عنف في اللغة العربية : إلى كل سلوك يتضمن معاني شديدة من التوبيخ

واللوم والتقريع وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢م، ٥٥٤).

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني «Violence» هو «Violentia» ومعناها: الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأفراد وبالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والاعتصاب والتدخل في حريات الآخرين (Ontons 1966 p. 982).

مفهوم العنف من وجهة نظر العلوم الاجتماعية

هناك اتجاهان أساسيان في التعريف بمفهوم العنف هما على النحو التالي:

الاتجاه الأول

يؤكد أنصار هذا الاتجاه أن العنف هو: «استخدام القوة المادية غير المبرر لإلحاق الأذى والإضرار بالأشخاص وإتلاف الممتلكات» وعلى سبيل المثال تعريف «شارلز ريفيرا وكينث سويتز» إذا عرفنا العنف بأنه: «الاستخدام غير العادل للقوة من قبل مجموعة من الأفراد لإلحاق الأذى بالآخرين والإضرار بممتلكاتهم» (Rivera and Switzer, 1976, p. 35).

على ضوء هذا الاتجاه فإن مفهوم العنف يشمل كل سلوك يتضمن معنى الاستخدام الفعلي للقوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالأشخاص الآخرين وتخریب الممتلكات للتأثير في إرادة المستهدف، وعلى هذا الأساس فإن السلوك العنيف يتضمن معنى الإرغام والقهر من جانب الفاعل والخضوع أو المقاومة المضادة من جانب المفعول به أو المستهدف.

الاتجاه الثاني

يعد هذا الاتجاه أكثر شمولية من الاتجاه السابق لأنه يشمل: «التهديد باستخدام العنف إلى جانب الاستخدام الفعلي لها، ومن التعريفات التي تفسر هذا الاتجاه تعريف «ساندرا وبول روكيش للعنف»: «بأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين» (Sandra and Roxeach 1977 p. 101).

ويأتي في هذا الإطار تعريف «بيرفيو» الذي نظر إلى العنف باعتباره: «ضغط جسدي أو معنوي» ذا طابع فردي أو جماعي يبذله الإنسان على إنسان آخر (زحلاوي وآخرون، ١٩٧٥م، ١٤٨).

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن هناك تشابهاً كبيراً بين هذا الاتجاه والاتجاه السابق بخصوص تعريف المفهوم، إلا أن الاتجاه الثاني يوسع المفهوم ليشمل التهديد باستعمال القوة إلى جانب الاستخدام الفعلي لها أي: يشمل السلوك القولي إلى جانب السلوك العملي.

ويقصد بأنماط السلوك العنيف في هذه الدراسة بأنه: السلوك الممارس فعلياً من قبل أفراد عينة الدراسة تجاه الآخرين، الذي يكشف عنه حسب المقياس المعتمد لاتجاهات العنف، لدى الشباب مرتكبي الجرائم التالية: المضاربات، والتهديد بالسلاح، وإطلاق نار، وقتل عمد، وسطو مسلح، واغتصاب، واختطاف، الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

الشباب

الشباب (Youth)، اختلف الباحثون حول مفهوم الشباب، وكذلك حول مرحلة الشباب، متى تبدأ وتنتهي، ومع ذلك فإن مجموعة من العلماء اتفقوا على أن الشاب هو: «الفرد الذي تجاوز مرحلة الفتوة والحداثة، فتخطى دور المراهقة وبلغ أشده، فأصبح في حالة جسدية وعاطفية وعقلية تتسم بنضج متواصل، وصقل مستمر على مستوى السلوك والعاطفة والانفعال والتفكير والتدبير. ولا يمكن قياس هذه المرحلة بمقياس واحد كالعمر أو القوة، أو الحجم» وتشير معظم المصادر إلى أن مرحلة الشباب تمتد ما بين سن ١٦-٣٠ سنة من عمر الإنسان» (العظماوي، ١٩٨٨م، ٤١٩).

ويرى بعض العلماء أن «الشباب يمثلون مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك وتمثل ثقافة الشباب إحدى الثقافات الفرعية من المجتمع ووظيفة هذه الثقافة تنحصر في تطوير مجموعة من المعايير التي تمكن أعضائها من اكتساب المهارات والخبرات والتجارب الاجتماعية التي يصعب اكتسابها في ضوء المعايير الثقافية العامة والسائدة، التي تنتقل إليهم بواسطة الكبار» (السيد، ١٩٨٧م، ١٧).

الفصل الثاني الإطار النظري

- ٢ . ١ القيم
- ٢ . ٢ التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في القيم والعنف لدى الشباب في المجتمع السعودي.
- ٢ . ٣ الدراسات السابقة.

٢ . الإطار النظري

١ . ٢ القيم

١ . ١ . ٢ الإطار العلمي للقيم (Values)

يتناول علماء الاجتماع القيم من منظور تكاملي ، فجانبا أنها موجّهة للسلوك عند الأفراد فإنها أيضاً تعد مصادر ثابتة ومستقرة للتباين في الأنساق الاجتماعية أو على الأقل كما ذهب ولبرت مور (Moore 1965 833-834) أنها «تعد أحياناً عوائق هائلة لقبول أي مخترعات حديثة تؤدي إلى أشكال جديدة للنشاط الاقتصادي لا تسير قيم المجتمع» .

وقد تعددت تعريفات مفهوم القيم فقد حدد ميتشل (1986 : ٧٦) مفهوم القيم بأنه «حقائق جوهرية مقومة للبناء الاجتماعي ، ويضيف أن علماء الاجتماع لا يحاولون أن يقدروا ويقيموا القيمة ذاتياً ولكنهم يعالجونها ويقدرونها كأشياء نادرة للتكيف الاجتماعي ويدرسونها كعناصر بنائية مشتقة أكثر من التفاعل الاجتماعي وهي مكونات حيوية للنظرية الاجتماعية» .

ويرى (جوردون ، ١٩٩٨ : ٣٠٦) «أن (Schnieder) ينظر للقيمة من المنظور الوظيفي وأن من شأنها تقنين الأحكام الرشيدة للمعايير والقواعد الخاصة بالتنظيم أو السلوك والقيم المناسبة تساوي في الأهمية تلك الظروف المادية في العمل فهي تعمل على أن يتطور النظام الاجتماعي والاقتصادي وهي تختلف من مجتمع لآخر وفي المجتمع نفسه من جماعة لأخرى وهذا راجع إلى انتشار الثقافات الفرعية» .

ويذهب (محمد ، ١٩٨٣ : ٩٥) أن (Bealir) في تحديده لمفهوم القيم بأنها «التقييمات التي يضعها الأفراد في المجتمع لما يقدرونه لكل قيمة وما يرغبون فيه - والقيم الاجتماعية لشعب ما إنما هي تجسد أفكارهم ومثلهم المتعلقة بنظمهم وعلاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية ومسلكتهم السياسي» .

ويتفق (ميخائل ، ١٩٩٣ : ٣٢) مع تعريف جولد (Gould) القيم «بأن هذا المصطلح أصبح يشير إلى «المقننات الثقافية المشتركة التي وفقاً لها لا يمكن أن تقيم وتقدر اللياقة في الجانب

المعنوي والجمالي والإدراكي لأهداف الاتجاهات يمكن أن تقيم الرغبات والحاجات إذ إن هناك اتفاقاً بين هؤلاء الذين يشاركون في مجموعة من مثل هذه المقننات على تقييم محدد للأهداف المرتبطة بالحاجات ويكون تقييم الرغبات والاتجاهات من خلال المقارنة بالأهداف الأخرى». ومع تأخر الاهتمام بدراسة القيم في علم الاجتماع فإن ذلك لا ينفي جهوداً بذلت، وآراء طرحت، ومفاهيم صيغت ما أدى إلى تعدد الآراء والتعريفات التي وضعت للقيم. ويجدر بنا أن نميز ونفرق بين الآراء والاتجاهات المختلفة في طبيعة القيم سواء من ناحية مصدرها وقياسها. ويمكن ملاحظة ثلاثة اتجاهات رئيسة في مفهوم القيم:

١ - الاتجاه الفلسفي

تأثر مفهوم القيم في البداية بالاتجاه الفلسفي وخاصة في القرن التاسع عشر ويؤكد هذا الاتجاه ما يأتي:

- ١- أن للقيم وجوداً مستقلاً خارج العقل الإنساني وتجاربه، وليس في الحياة الاجتماعية.
- ٢- لها الصفة المطلقة، فهي أبدية في نظر عدد كبير من الفلاسفة.
- ٣- تستند إلى عالم غير عالمنا ولا تعتمد على الحياة التجريبية.

فالقيم حسب هذا المفهوم يكون قياسها على أساس طبيعة الأشياء، ولهذا فتكون إيجابية وسلبية، فإذا كانت نافعة للفرد فهي إيجابية وبالعكس تكون سلبية، أي أن القيم ناجمة من طبيعة الأشياء وهي التي تفسر طبيعتها، وليس لها هنا أي ارتباط بالحياة الاجتماعية.

٢ - الاتجاه النفسي

أهم ما يميز هذا الاتجاه أنه يؤكد السلوك الإنساني النفسي، ولهذا تعرف القيمة: بأنها الحاجة أو الدافع لإشباع الرغبة الإنسانية أي أنها الدافع إلى الطمأنينة النفسية، فاعتبرت القيمة نوعاً من الغرائز (Zaniequski and Thomas, 1958, 33).

وقد اشتهر (زنانيكي وتوماس) في تأكيد الاتجاه النفسي في تفسيرهما وهما يعدان من أصحاب المدرسة السلوكية حيث يعتمدان على تعريف القيم من خلال نظرية «المواقف» فالقيم

عندهما تقابل المواقف . وقد تأثر «زنانكي بأراء تارد فيما يخص الرغبة والعقيدة التي تقابل عنده المواقف والقيم» (الخشاب ، ١٩٧١م ، ١٢٢).

ومن الدراسات السلوكية الأخرى دراسة (بارسونز) الذي أرجع القيمة إلى نواحي سلوكية وليست وراثية أوبئية ، كما اعتبرها نسقاً من الرموز أي أن نظرتة إلى القيمة كانت سلوكية وباتجاهه وظيفي (12 Parsons' 1964).

نستنتج من هذا أن الاتجاه النفسي يؤكد الصفة الفردية للتعبير عن القيم ويعدها أنماطاً من السلوك الإنساني .

٣ - الاتجاه الاجتماعي

يعد مفهوم القيم من (المنظور السوسولوجي) مفهوماً جديداً بالنسبة للعلوم الإنسانية ونلاحظ أن دائرة المعارف الاجتماعية تنظر إلى القيم من الناحية الاقتصادية فقط . وتنظر المدرسة الاجتماعية خاصة مدرسة (دور كايم) إلى طبيعة القيم بأنها تعتمد على المواقع التجريبية ، ولهذا تصور المجتمع أو العقل الجمعي بأن له صفات الظواهر الاجتماعية ، فهي متداخلة في عدة أنساق كالدين والاقتصاد وجميعها تؤلف نظاماً للقيم وهي لا تخضع لإرادة فردية بل هي منبع للعلاقات الاجتماعية . وقد ظهرت اتجاهات في البحث الاجتماعي لتؤكد دراسة قياس القيم مستخدمة في ذلك المناهج التالية :

١ - المنهج التجريبي : الذي يؤكد على خضوع الظواهر الاجتماعية للدراسة وحقل التجارب الاجتماعية .

٢ - القياس الاجتماعي السوسوميتري : ويؤكد على قياس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والوحدات الاجتماعية وتعنى بدراسة علاقات التجاذب والتنافر أي الحب والمودة ، الكره والتعارف (الخشاب ، ١٩٧١م ، ٧١).

ولقد صنف ألفرد أدلر (Adler 1956 30) مفاهيم القيمة في علم الاجتماع إلى أربعة نماذج :

١ - يشير النموذج الأول إلى المفاهيم التي اعتبرت القيم أشياء مطلقة وأفكاراً مثالية ذات صدى مستقل .

٢ - يشير إلى المفاهيم التي اعتبرت القيم ترتبط بالأغراض والغايات .

٣ - يشير إلى المفاهيم التي ناظرت القيم بالأفعال وأزاحتها عن طريقها .

٤ - استخدم لفظ (القيمة) في تراث العلوم الاجتماعية وفسر بوجهات نظر مختلفة ومتنوعة ، فقد كانت النظرة إليها مترددة بين الاتساع الشديد والتضييق . وقد أشار (Williams 1968) إلى ذلك بقوله : «إن القيمة مفهوم واسع وشامل له ميزة جذب الانتباه لإمكانية وجود عناصر قيمة في كل أنواع السلوك الفطرية أو التلقائية» .

وتشكل القيم لدى بار سونز (Parsons) ضوابط للإنسان وفعله في المجال الاجتماعي من الخارج ومن الداخل ، ويمنحها دوراً ديناميكياً حيث تعد القيم مولدة للفعل . ويرى (Merton, 1957) في إطار نظريته «أن القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية تربط أجزاء البناء الاجتماعي سوياً وتساعد في حفظ السلوك والامتثال لقواعد النظام العام ، وأن هذه القيم عبارة عن مركب يشتمل على الأهداف المحددة عن طريق البناء الثقافي ويشتمل أيضاً على الوسائل التي يسمح بها البناء الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف» (Whitaker, 1965, 127) .

ويعرف نعيم (١٩٧٧) القيم بأنها : «حكم عقلي أو انفعالي على أشياء مادية أو معنوية يوجه اختياراتنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة ، وهي التي تحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية . وتنظيم القيم مع بعضها في نظام قيمي بحيث تشمل كل قيمة في النظام عنصراً من عناصره ، وعلى قدر ما يوجد من تعدد في مجالات الحياة والسلوك يوجد تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد» .

وترتبط القيم بالبناء الاجتماعي للمجتمع وبالظروف التاريخية التي يمر بها المجتمع ويعايشها من خلال مسار تطوره الاجتماعي والاقتصادي ، فهي ظاهرة من ظواهر الوعي الاجتماعي السائد وتشكل بصبغة مكونات البناء الفوقي للمجتمع .

أما مفهوم القيم في الدين الإسلامي من وجهة النظر السوسولوجية فيختلف في طبيعته ومفاهيمه عن الأديان الأخرى ، فنجد القيم الدينية في النظام الإسلامي تمارس تأثيراً عظيماً في أنساق القيم الأخرى . «فالنظم السياسية يجب أن تؤسس على القيم الدينية ، فالحرب في

الإسلام واجب ديني ، والنظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الدينية الإسلامية ، والفنون والآداب ليس إلا انعكاسات للقيم الدينية ، وأن الحياة الأسرية محكومة بالشريعة والأخلاق لها أساس مستمد من الأخلاق الإسلامية الخاصة بالشخص والمجتمع» (بيومي ، ١٩٩١م ، ١٨٤).

وتفصل المسيحية بين الحياة الدينية والحياة السياسية ولكن الإسلام يختلف عن ذلك ، ففي الإسلام نسق قيمي موحد يحكم كافة جوانب الحياة الاجتماعية . فالإسلام يعد المظلة للنظام الاجتماعي ، وأن هناك علاقة وثيقة بين القيم والاعتقاد وبين الواقع الاجتماعي . وقد أكد (Gellner, 1969, 127) في محاولته السوسولوجية للفرقة بين الإسلام ، والأديان الأخرى إلى القول «إن الإسلام أكثر شمولاً من عدة جوانب ، أولاً: أنه لا يحصر دعواه بحدود إقليمية معينة ، وثانياً: فهو لا يحصر تطبيقه في بعض النظم دون غيرها . وثالثاً: أن الدين الإسلامي يتسم بالمرونة وإن كانت النصوص في التشريع مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية بمعنى أن الإسلام يسمح للمجتمع بأن يكيف نفسه أمام الظروف الجديدة حتى لو تطلب ذلك تعليق حكم أو قانون كان معترفاً به فيما سبق ، هذا بالإضافة إلى أن الاجتهاد في الإسلام كأحد مصادر التشريع مأخوذ به لتطور المجتمع الإسلامي ليواكب مراحل التحول الاجتماعي» .

٢ . ١ . ٢ نسق القيم (Values System)

عمل مجموعة من العلماء على تعريف النسق القيمي ، وقد رأى الباحث أن من أكثر هذه التعاريف مناسبة هو تعريف (التابعي) ومضمونه : «نسق القيم عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة والضمنية ، يحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً ويؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل في مجتمع أو جماعة ما وتتجسد مظاهره في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية حيث يتداخل في مكونات البناء الاجتماعي كافة ويؤثر فيها ويتأثر بها» (التابعي ، ١٩٩٧م ، ١٧) .

ويتفق الباحث مع الكثير من الدراسات التي حاولت توضيح مفهوم النسق القيمي ، ويرى

حسب وجهة نظره أن هناك ستة اتجاهات بهذا الصدد يمكن إجمالها على النحو التالي :

الاتجاه الأول

هناك من المفكرين والباحثين الذين لجأوا إلى توضيح القيم من خلال المثل العليا المجردة في المجتمع الإنساني ، ومنهم العالم الفرنسي (دور كايم) الذي انتهى إلى أن القيم يجب تفسيرها عن طريق المثل المجردة الموجودة في المجتمع ، وكذلك العالم (فيرفي) الذي اعتبر القيم هي الحالات المرغوب فيها في المجتمع التي توضح الفعل الاجتماعي .

الاتجاه الثاني

ويمثله المفكرون والباحثون الذين حاولوا توضيح مفهوم القيم عن طريق الأغراض والمصالح والاتجاهات ومن أبرز هؤلاء (بارك ، وبيرجس ، وراف) الذي يربط بين القيم والمصلحة هي شيء له معنى لدى اثنين أو أكثر من أعضاء المجتمع .

الاتجاه الثالث

يقوم هذا الاتجاه على توضيح القيم من خلال بعض الحاجات البيولوجية والحيوية أي من خلال البناء الداخلي للإنسان . وعمليات التقويم التي يقوم بها الإنسان لإشباع رغباته . حيث أرجع سمنر القيم إلى البواعث الإنسانية التي تعد مصدراً لكل النظم وأنماط السلوك الإنساني .

الاتجاه الرابع

ويذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى توضيح القيم من خلال الأفعال التي يؤديها أعضاء الجماعات ويقرها المجتمع . ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه (بارسونز) حيث يؤكد أن القيم تمثل ظاهرة اجتماعية مصدرها البناء الثقافي الذي يحتوي على أنساق الرموز الثقافي ومستويات التفاعل معه .

الاتجاه الخامس

يفسر أصحاب هذا الاتجاه مفهوم القيم عن طريق الثقافة بأنماطها وأشكالها وعملياتها

المختلفة ولذلك شاعت تعريفاته في الأنثروبولوجيا الثقافية . واتسمت تلك التعريفات بالوصف ، الذي يتفق مع تفسير (Ruth Benidict) لنمط الثقافة .

الاتجاه السادس

ويتفق الباحث مع تعريف (روزنتال وبودين) (Rozintal and Bodein) «القيم بأنها : مزيج من الموضوعات المادية وظواهر الوعي الاجتماعي الذي يتميز بأهميته بالنسبة للمجتمع والإنسان والطبيعة . فالأشياء المادية تمثل نوعاً من القيم ؛ لأنها موضوعات تتصل بمصالح واهتمامات إنسانية مختلفة (مادية ، ومعنوية ، وجمالية) .

وتعد ظواهر الوعي الاجتماعي والأفكار قيماً حيث يعبر الناس فيها عن مصالحهم بشكل عقائدي ، وهناك القيم الأخلاقية والقانونية والسياسية والثقافية والتاريخية ، فأفعال الناس والظواهر الاجتماعية قد تمثل أخلاقاً حميدة ، أو شريرة ، ولتوجيه وتنظيم سلوك الناس يخلق للمجتمع نسقاً من التصورات والمثل والمبادئ والمحددات التي تقوم الأفعال في ضوءها .

تصنيف القيم

ويقصد به توزيعها في فئات أو مجموعات وفقاً لبعد معين أو عدة أبعاد على اعتبار أن كل فئة أو مجموعة تربطها معاً خصائص أو سمات مشتركة . وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات عن القيم وتصنيفاتها أمكنه من إبراز أهمها ، فالعالم هاستينجز (Hastings) صنف القيم إلى أنواع هي قيم المتعة (وهي الباعثة على السرور أو الألم) والقيم الجمالية : (الجميلة - أو القبيحة) ، وقيم المنفعة (النافعة أو عديمة الفائدة) ، والقيم الأخلاقية الأخرى (الخير والشر ، والصحيح والخطأ ، وما يجب أن يفعله وما يجب تركه) والقيم الدينية ، وقيم المنطق .

ويميز (Lasswell and Kaplan) بين مجموعتين من القيم ، قيم الرفاهية مثل السعادة والثروة والمهارة والتنوير وقيم الإذعان مثل : القوة والاحترام والاستقامة والعاطفة .

أما تصنيف كلاهون فيقوم على أساس الأبعاد الآتية :

العمومية (قيم عامة وقيم خاصة) ، والشدة (قيم ملزمة وقيم تفضيلية وقيم مثالية) ،

والوضوح (قيم واضحة وقيم ضمنية)، والانتشار (قيم فردية وقيم جماعية)، (وقيم وسيلية وقيم غائية).

ويقوم تصنيف ريشر (Rescher) بناءً على الأسس التالية :

معيار الذاتية — الموضوعية (فالقيم ذاتية من حيث نظرة متبنيها . وموضوعية ، من حيث إمكانية قياسها والتمييز على أساسها)، ومعيار العمومية - التخصيص ، (فالقيم تكون عامة على مستوى المجتمع ، وخاصة على مستوى فئة أفراد)، ومعيار النهائية - الوسيلية (فالقيم قد تكون غاية في ذاتها أو وسيلة إلى غاية أخرى ، ومعيار المضمون (فهناك قيم أخلاقية وقيم عمل وقيم اجتماعية . . .) ومعيار العلاقة بين متبني القيمة والفائدة منها فهناك (قيم تتجه نحو الذات مثل النجاح والراحة وقيم تتجه نحو الآخرين مثل القيم الأسرية أو الوطنية . . . الخ) (الجابري، ٢٠٠٢م، ١٨).

وصنف روكيش (Rokeach) (١٩٧٣) القيم إلى نوعين رئيسين هما: القيم النهائية وتشمل ثماني عشرة قيمة، والقيم الوسيلية وتشمل ثماني عشرة قيمة .

فالقيم الوسيلية: كما يراها روكيش هي الطموح، والأفق والواسع، والقدرة أو التمكن، والمرح، والنظافة، والشجاعة، والتسامح، وخدمة الآخرين، والأمانة، والخيال الواسع، والاستقلال، والثقافة، أو المنطقية، والمحبة، والطاعة، والتهذب، وتحمل المسؤولية، والانضباط .

أما القيم النهائية أو الغائية فهي: الحياة المريحة، والحياة المثيرة، والإنجاز، والسلام العالمي، وجمال العالم، والمساواة، والأمن العائلي، والحرية، والسعادة، والانسجام أو التناغم الداخلي، والأمن القومي، والمتعة، والحب الناضج، والنجاة والخلود في الحياة الآخرة، واحترام الذات، والتقدير أو الاعتراف الاجتماعي، والصدقة الحقيقية، والحكمة .

أما بالنسبة لتصنيف القيم الإسلامية فقد صنفها بكره (١٩٨٥م) إلى مستويين :

المستوى الأول: القيم المحورية: وهي تلك القيم الحاكمة أو الملزمة التي ترتبط بالعقيدة والشريعة ارتباطاً مباشراً وتستمد قوتها وأهميتها من أحكام الشريعة الإسلامية .

المستوى الثاني : قيم العبادة اليومية : وهي القيم المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والإنسانية المباشرة في جميع مجالات التفاعل الاجتماعي اليومي .

كما يرى محمد هشام صقر (١٩٧٧) «أن القيم الإسلامية تنبثق كلها من عقيدة الإيمان والخضوع لله وحده في كل ما أمر به أو نهى عنه وهذه القيم موزعة على الأبعاد الرئيسة الأربعة التي اتفق عليها علماء الإسلام لسهولة الدراسة والتحليل والتناول مع إجماعهم على ارتباط وتداخل هذه الأبعاد وهي القيم الاعتقادية ، والقيم التعبدية ، والقيم الأخلاقية وقيم المعاملات» (الجابري، ٢٠٠٢م، ١٠) حسب الجدول رقم (١).

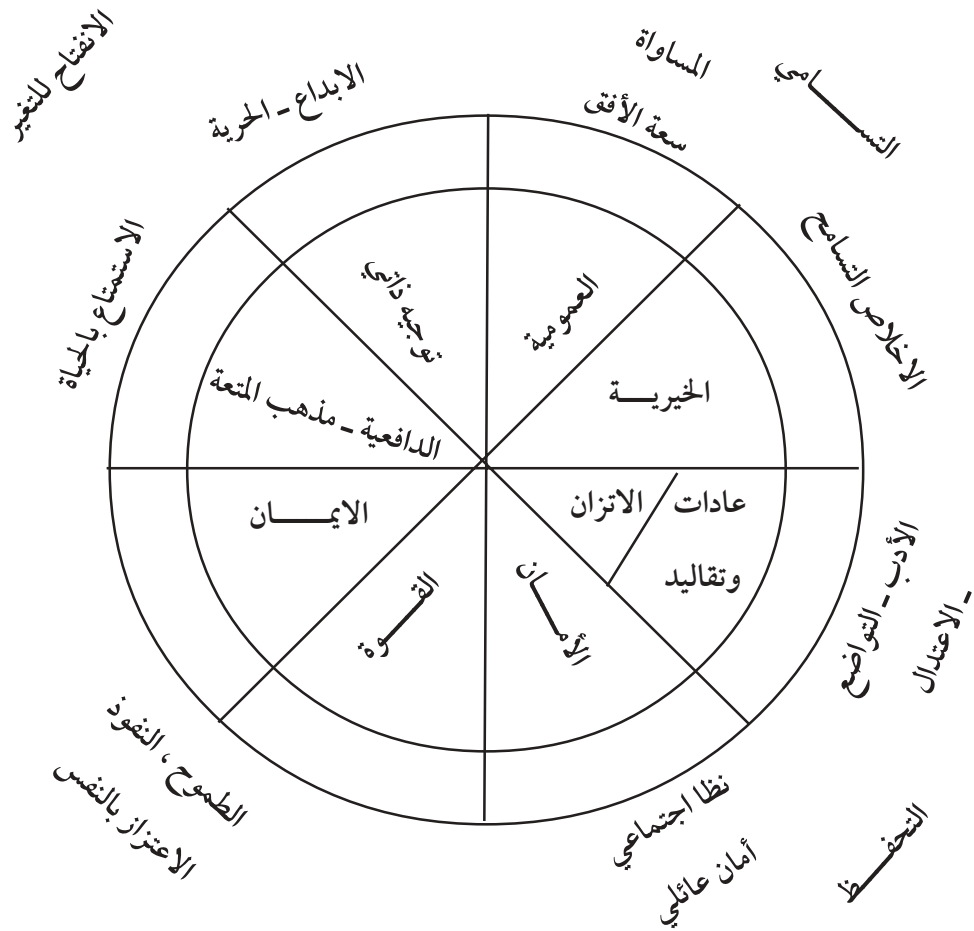
الجدول رقم (١) القيم الدينية الإسلامية

القيم الاعتقادية	القيم التعبدية	القديم الأخلاقية	قيم المعاملات
الإيمان بالله	الصلاة	الصدق	أحكام المرأة والرجل
الإيمان بالملائكة	الصيام	الأمانة	أحكام الأسرة والزواج
بالكتب	الزكاة	العدل	أحكام الجيران والعمل
بالرسل	الحج	الصبر	الأحكام الاقتصادية
باليوم الآخر	تلاوة القرآن	الوفاء بالعهد	حرمة الربا
بالقدر	الأمر بالمعروف	العفة	شمولية الإسلام
الخوف	والنهي عن المنكر	الحياء	وجوب تطبيق الشريعة
الرجاء	تعلم العلم وتعليمه	الشجاعة	الاهتمام بأمر المسلمين
التوكل	الجهاد	التواضع	الإحسان والنفق
		الرحمة	تحديد الجرائم والجزاءات
		بر الوالدين	أحكام الحدود والديات

يستخلص مما سبق أن نسق القيم هو : تلك المجموعة من المبادئ التي تربط الفرد بعقيدته وهويته والمجتمع بتقاليده ، وتنظم العلاقات بينهم ، بمعنى أن نسق القيم هو : المعايير والمبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلب أعضائه سواء صراحة أو ضمناً ، وكل نظام يتضمن قيماً

أقرها المجتمع . وعليه فإنه يمكن التحدث عن : قيم اقتصادية ، وقيم سياسية ، وقيم تعليمية ، وقيم أسرية وهكذا .

وقد حاول شالوم Shalom (١٩٩٤) تطوير نظرية عن المحتوى والبناء الأساسي للقيم الإنسانية مبنية على اقتراح «روكيش» Rokeach (١٩٧٣) في تصنيفه الأخير للقيم طبقاً للمؤسسات الاجتماعية المتخصصة (مثل القيم الأسرية ، والقيم الدينية ، والقيم السياسية) . ويتحقق ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية للقيم الاجتماعية المسيطرة على الجماعة ، ومن خلال الخبرات التي يتعلمها ويكتسبها الأفراد . وذهب «شالوم Shalom» بتعريفه للقيم بأنها أهداف تحويلية مرغوب فيها تختلف في الأهمية وتعمل كمبادئ موجهة في حياة أي فرد أو مؤسسة اجتماعية . وانتهى برسم هيكل دائري لأنماط (أنواع) القيم كما في الشكل رقم (١) (الجابري ، ٢٠٠٢م ، ٩٧) .



الشكل رقم (١) يوضح أنماط القيم عند «شالوم Shalom» (الجابري ، ٢٠٠٢م ، ٩٧)

هذا البناء النظري لتنظيم أنواع القيم حسب وجهة نظر شالوم تتركز في بعدين : الانفتاح للتغير (بما في ذلك التوجيه الذاتي والتحفيز والمتعة) في مقابل التحفظ أو الوقاية (العادات، والالتزام، والأمان) والاعتزاز بالنفس أو الارتقاء الذاتي (القوة، الإنجاز) مقابل التسامي (العمومية أو الإخلاصية والخيرية) وهي متوافقة مع نتائج Rokeach (١٩٧٣)، ويؤكد من خلال ذلك أن نظم القيم أصبحت منظومة شبه عالمية متفق عليها.

وتتعدد القيم بتعدد الموضوعات التي يجعلها الإنسان مظهراً لنشاطه. وما دامت القيم تبدو لنا في السياق المرغوب فيه، أو تأخذ شكلاً تهدف إلى تحقيقه فليس من السهل وضع إحصاء دقيق يشير إلى أنواعها. وفي هذا يقول (سورلي Sorley): «من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد لكل أنواع القيم» ومع وجود الصعوبات التي تعترض عملية التصنيف والمتمثلة في القصور بالإحاطة بكافة أنواعها إلا أن التصنيف أصبح أمراً ضرورياً لأنه يساعد على التقليل من خلط المفاهيم وغالباً يؤدي إلى الاختلاف بالمقصد ووجهة النظر من حيث نوع القيم. وهناك من يرى أن القيم العليا التي تتمثل في الحق والخير والجمال. ومن هذه القيم تتفرع القيم الأخرى. وهي التي تتغير بتحول الوسط الثقافي للفرد.

ويتفق الباحث مع تصنيف (كلاكهون) (الجابري، ٢٠٠٢م، ٤٣-٥٣)، الذي صنف القيم على أساس بعد واحد، وهذه الأبعاد هي:

١ - بعد المقصد.

٢ - بعد الشدة.

٣ - بعد المحتوى.

٤ - بعد العمومية.

٥ - بعد الوضوح.

٦ - بعد الدوام.

٧ - بعد الشكل.

وفيما يلي توضيح وتفسير للمقصود بهذه الأبعاد على النحو التالي :

١ - بعد المقصد

تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين :

أ- قيم غائية (Goal Values) وهي القيم التي يهدف الفرد أو المجتمع للوصول إليها وتحقيقها، كالصحة، وحب الحياة، والسعادة.

ب- قيم وسائلية (Instrumental Values) ويطلق عليها اسم (المعايير) وهي : الطرق والأساليب المشروعة والمقبولة اجتماعياً للوصول إلى القيم الغائية أو تحقيقها. وهذا التقسيم سهل من الناحية النظرية، ولكن يصعب تمييزه من الناحية العملية، وخاصة إذا نظرنا إلى القيم في مجالها العملي، فإن التمييز بين القيم الغائية والوسائلية غالباً ما يكون تمييزاً نسبياً، يتوقف على منظور الوقت، كما يتوقف على وجهات النظر المختلفة. «فوجهة نظر (الفاعل) على سبيل المثال تختلف عن وجهة نظر (المراقب) . . . ولكل فرد ترتيب سلم متدرج للقيم بمعنى أنه له قيمة العليا، ويتدرج تحتها قيم ووسائلية لتحقيقها. فما يعد من وجهة نظر معينة هدفاً وقد يصبح من وجهة نظر أخرى أوسع من مجرد أنها وسيلة أو تحقيق لهدف أسمى.

٢ - بعد الشدة

والمقصود من بعد الشدة هو درجة الإلزام التي تفرضها القيم، ويحدد ذلك نوع الجزاء الذي يقرره المجتمع، ويوقعه على من يخالفها. ومن هذه الناحية فالقيم السائدة في المجتمع لا تكون جميعاً في مستوى واحد، بل يمكن تصنيفها إلى مستويات ثلاثة على النحو التالي :

١- القيم الإلزامية: وتشمل الفرائض والنواهي، وتتصف هذه القيم بالقداسة، ويلزم المجتمع أفرادها بها، ويشرف على تنفيذها بقوة وحزم (سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام، أو عن طريق القانون والعرف معاً) ومن أمثلة ذلك في مجتمعنا قيم تحديد حقوق الفرد، وحمايته من عدوان الغير، وتنظيم العلاقة بين الجنسين، ومسئولية الأب تجاه أسرته.

ب- التفضيلات : وهي القيم التي يشجع المجتمع أفرادها على الاقتداء بها ، والسير بموجبها ويكافئ من يقوم بها عن طريق أو آخر ، ويعاقب من يتركها ، ولكن ليس لها صفة القداسة ، والعقاب الصارم كما في الأولى ، ولكن ذلك لا يعني أنها ضعيفة الأثر في حياة الناس ، وفي سلوكهم ولكن لها دور عظيم في توجيه سلوك الناس ، وهي تكتسب قوة تأثيرها عن طريق أساليب الثواب والعقاب الثقافية (غير الرسمية) .

ج- القيم الوطائية (المثالية) : هي القيم التي يشعر المجتمع وأفرادها باستحالة تطبيقها كاملة ، ولها تأثيرها الذي يكون بالغ القوة في بعض الأحيان وفي توجيه سلوك الأفراد والجماعات ، مثل القيم التي تدعو إلى المساواة ، والقيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان .

والمستويات السابقة للقيم ليست مستقلة ومنفصلة تماماً ، وليس لها حدود معينة وتحدد نهايات كل منها ، بل تتداخل فيما بينها ، ولا يتضح الخلاف إلا في المواضيع ذات الأثر القوي على سلوك الفرد ومن ثم المجتمع . قد تكون القيم في مستوى معين من المستويات الثلاثة في وقت من الأوقات ، وقد تتغير في عصر آخر لتصبح القيم المثالية محل التفضيلات أو الإلزامية .

٣ - بعد المحتوى

وتصنف القيم على هذا الأساس إلى قيم نظرية واقتصادية وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية ، وكما ورد ذلك في اختبارات دراسة القيم (لابورت وفرتون) ، «في حين يتفق الباحث من وجهة نظره الخاصة مع تصنيف محتوى القيم الذي طرحه سبرينجر (Spranger)» في كتابه أنماط الرجال حيث حدد ست قيم أساسية ، يرى أنه يمكن النظر إلى أن أي فرد قد يكون أقرب إلى قيمة أو أكثر من هذه القيم ، كما ينظر للحياة الإنسانية أنها تشمل القيم الست جميعاً ، ويعتبرها فروقاً أساسية في الاختلاف بين الأفراد بدرجات متفاوتة وتقييم حياتهم على أساسها ، وأن هذا التصنيف يتصل بالقيم وليس بالأشخاص الفعليين ويستخدم في هذا المفهوم النمط المثالي .

فالنمط المثالي بالنسبة لوجهة نظره يغلب عليه أن يحدد وسيلة واحدة ينظم فيها أي فرد معين حياته على أساس خطة محددة، أو أكثر. وهذه الأنماط هي:

أ - النمط النظري

ويمثل اهتمام الفرد وشغفه لاكتشاف الحقيقة، وهو في سبيل ذلك يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، فهو يبحث عن القوانين، ويستخدمها لتفسير ما حوله وسعيه ينحصر في أنه يلاحظ ويفكر ويستنتج. ولما كانت اهتمامات الشخص النظري اهتمامات نقدية عقلية فهو من أصحاب الفكر، وهو إما أن يكون عالما أو فيلسوفا يسعى لتنظيم معرفته تنظيما علميا دقيقا.

ب - النمط الاقتصادي

ينظر الإنسان الاقتصادي إلى ما هو مفيد ويعود عليه بالفائدة وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، يسخر العالم المحيط به كوسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق. ومثل هؤلاء الناس يمتازون بالنظرة العلمية والعملية التي تقوم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتهم. وهم عادة ما يكونون من رجال المال والاقتصاد ويرون أن التربية يجب أن تكون عملية لتحقيق مردود نفعي، وأن المعرفة النظرية الخالصة التي لا تقود إلى تطبيق عملي وفائدة مادية فهي مضيعة للوقت، وهم لا يهتمون بالقيم الجمالية إلا إذا أمكن استخدام الفن للأغراض التجارية.

ج - النمط الجمالي

ويمثل هذا النمط الناس الذين لهم اهتمامات في محيط الناحية الجمالية، فكل ما هو جميل ومتناسق محل اهتمامهم. وهو يختلف عن النمط النظري في كون أصحابه يرون أن تجعل شيئا جميلا وجذابا أفضل من جعله حقيقياً وواقعياً، ولا يعني بالضرورة أن يكون أصحاب هذا النمط فنانيين ومبدعين، (بل إن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني ولكن يتذوقون نتائجه).

د - النمط الاجتماعي

ومثل هؤلاء الأفراد يصغون باهتمام وميل إلى غيرهم فهم يحبون الآخرين، ويميلون إلى مساعدتهم، ويجدون في ذلك قيمة، ويسعون لإشباع ارتباطهم بالجماعة.

هـ - النمط السياسي

ويمثل هذا النمط الأفراد الذين يستحوذ على اهتمامهم امتلاك القوة لاستغلالها في التحكم في الأشياء والأشخاص ، ولا يعني أن نشاط هذا النمط يقتصر على مجال السياسة والحرب . فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة ، ويمتازون بقدرتهم على توجيه غيرهم ، والتحكم في مصائرهم . ومهما اختلفت مهمة هؤلاء إلا إنهم دائماً يفصحون عن أنفسهم بالرغبة في السيطرة على مراكز القوة والقيادة والتوجيه .

و - النمط الديني

ويمتاز أفراد هذا النمط بالبحث عن أصل الوجود وما وراء الطبيعة ، وهم يرغبون في معرفة أصل الإنسان ومصيره ، وعن خالق هذا الكون ومحاولة الارتباط به ولا يعني بالضرورة أن الذين يمتازون بهذا النمط من القيم هم من الزاهدين ، فبعض الناس يشبعون هذه القيمة في السعي لطلب الرزق الحلال باعتباره عملاً دينياً . ولا بد من تأكيد أن تصنيف «سبرينجر» هذا لا يعني أنه ينطبق على كافة الأفراد ، ولكن يعني أن هذه القيم توجد جميعها لدى كل فرد ، ولكن تختلف شدتها بالنسبة لموقعها في مركز القوة بالنسبة للفرد من حيث ترتيب سلمه القيمي . أي أن هناك قيمة ما تهيمن على الأخريات ، وتحتل الدرجة الأولى في سلمه حسب وجهة نظره ، وفلسفته في الحياة وتقويمه للأمر ، فمنهم من تسيطر عليه القيمة الاجتماعية مثلاً أو السياسية ، وتكون هي القيمة المسيطرة على بقية القيم . وهي القادرة على توجيه سلوكه . (فضلاً عن أن هذا المفهوم لتصنيف القيم ينطبق على الأفراد بشكل أدق وواضح على ذوى المستوى التعليمي العالي وأصحاب الخبرة الوافرة في الحياة) .

٤ - بعد العمومية

والمقصود بالعمومية : الشيوخ والانتشار في المجتمع . وتنقسم القيم حسب هذا التصنيف إلى قسمين :

أ - القيم العامة

وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع ، ويتوقف انتشارها على تجانس أحوال المجتمع ،

ونظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وبقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون هذا المجتمع متماسكا ومتعاوننا، وكلما ضعفت : القيم العامة في أي مجتمع ، أدى هذا إلى التفاوت والتباين ، وظهور ما يسمى بصراع القيم الذي ينشأ عادة من الانفصال والتباعد بين فئات المجتمع المختلفة بالنسبة لنظرتهم حيال المواقف المهمة في حياتهم المتفاوتة .

ويمكن تصنيفها إلى قسمين : قيم إقليمية تكون خاصة بأمة أو قطر مثل قيمة الوحدة بالنسبة للأمة العربية ، وقيم عالمية تسعى الأمم لتحقيقها مثل : حقوق الإنسان والمساواة والحرية .

ب - القيم الخاصة

وهي ما تعرف بقيم الدور : وهي ما يقوم بها فرد معين أو فئات معينة أو التي تحدث في مناسبات محددة ، مثل قيم خاصة بطبقة معينة (القبائل - البدو) ، وقيم المراكز وهي التي تناسب المركز الذي يمثله الفرد ، وقيم متعلقة بممارسات دورية متكررة مثل الأعياد الوطنية .

٥ - بعد الوضوح

أ - قيم صريحة

وهي التي يصرح بها ، ويعبر عنها بالكلام ، مثل أن يدعي شخص بالوطنية أو الولاء أو الانتماء .

ب - قيم ضمنية

وهي القيم التي يستدل عليها من سياق سلوك الفرد أثناء حياته في مواقف متعددة ، لأن ميدان القيم هو ميدان السلوك . وهو الدليل الحقيقي على تمسك الفرد بقيم معينة . فحمل السلاح للدفاع عن أرض الوطن يدل على القيمة الوطنية .

ويرى (لا بيير ، ١٩٨٥ م ، ١٢٠) «أن القيم الضمنية هي في الغالب القيم الحقيقية ، لأنها هي التي يحملها الإنسان مندمجة في سلوكه . أما القيم الصريحة المعلنة والمقنعة فليست دائماً القيم الحقيقية بل كثيراً ما تكون زائفة . وكثيراً ما يرى الشخص أو الجماعة المعنية تمسكهم بقيم معينة ولا يطبقونها ، فمثلاً الولايات المتحدة أصدرت عام ١٩٧٤ م قانون الحقوق المدنية مدعية

أنها تنادي بقيم الحرية والمساواة لكن سلوكها تجاه التفرقة العنصرية يدحض ادعاءها بذلك ، ونستطيع أن نحكم أن هذه القيم بالنسبة للأمريكيين مزيفة وغير حقيقية» .

٦ - بعد الدوام

ويقصد بالدوام «الدوام النسبي» ، وهذا البعد يقسم القيم بالنسبة لمدى استمرار تأثيرها ورسوخها في الأفراد والتمسك بها من عدمه ، وتنقسم إلى قسمين :

أ- القيم العابرة : وهي القيم المرتبطة في البدع والنزوات ، وهذه البدع والنزوات هي بدورها تمثل مظاهر للذوق العام أو المزاج العام للأفراد ، أو الجماعات منهم في فترة معينة . فإن القيم المرتبطة بها هي قيم عابرة وعارضة وسريعة التذبذب والتغير . مثال قيم الموضة عند فئات الشباب ووسائل التسلية والترفيه .

وهذا النوع من القيم ليس له طابع الإلزام والقداسة . وهي تتعلق بالكماليات ، ولا تمس جوهر حاجات الناس الأساسية . ولما كان من أبرز صفات الكماليات في حياة البشر التغير السريع ، فإن القيم المرتبطة بها هي قيم عابرة محددة الأجل .

ب- القيم الدائمة : ويمثل هذا النوع من القيم (الإلزامية) ، التي لها صفات القدسية بالنسبة لأفراد المجتمع ، وهي التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع ، ويورثها جيل الآباء لجيل الأبناء ، عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية المتنوعة .

ومن أمثلة القيم الدائمة : قم الحق والخير والجمال (التي تعد قيماً عالمية) والقيم التي تتعلق بالأوامر والنواهي ، وحقوق الإنسان وواجباته ، وواجبات الزوج بالنسبة للأسرة .

٧ - بعد الشكل

ويعني به الثوب الذي تظهر فيه القيمة ، ويمكن أن نقسمها إلى قسمين :

أ- قيم إيجابية : وهي التي تظهر في ثوب مرغوب ، ويكون اتجاه الفرد إليها اتجاه إقدام وقبول ورضا . ومن هذا المنطلق فإن الرفع من القدر يكون ذا قيمة إيجابية .

ب- قيم سلبية : التي ما يطلق عليها أحياناً (عدمية الفائدة) ، أي أن كل عمل يؤدي إلى تدني القدر يكون ذا قيمة سلبية .

٢ . ١ . ٣ خصائص القيم (Values Properties)

تتصف منظومة القيم في المجتمع بمجموعة خصائص أساسية :

- ١ - أنها ذات طبيعة عامة .
- ٢ - أن القيم تأسيس افتراضي يشير إلى أحد جوانب الفعل ، ومن ثم فلا يستطيع عالم الاجتماع النظر إلى القيم كأشياء مطابقة لتلك الموجودة في الطبيعة ، وعادة ما تدرس القيم من خلال مؤشراتهما .
- ٣ - أن نسق ثقافة القيم حسب رأي (Smelser 1967 15) «لا يمكن أن يكون كاملاً ، فقد يتميز أي مجتمع بوجود مجموعة من القيم التي قد تلقى موافقة عامة بدرجة أكثر أو أقل ، أو بعض القيم التي تتناقض مع منظومة القيم السائدة ، أو بعض القيم الغامضة التي قد تخلق موقفاً غير محدد نحوها» .
- ٤ - من خواص الثقافة والقيم من وجهة نظر (Parsons 1967 15) «أنها قابلة للانتقال ، ومن ثم فهي قد تشكل تراثاً لعدد من الأنساق الاجتماعية ، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية» .
- ٥ - أن الثقافة تنقسم بنائياً من حيث عناصرها المكونة حسب ما يؤكده (علي ليلة ، ١٩٨١ م ، ٨١-٨٢) «بالنظر إلى طبيعة أدائها في النسق الاجتماعي إلى ثلاثة عناصر أساسية تسمى بعناصر التوجيه القيمي ، وهي : (المعايير الإدراكية) ، والمعايير التقديرية ، والمعايير الأخلاقية ، وهي بذلك تتلاءم مع العناصر الرئيسية للبناء الدافعي للفاعل وهي : التوجيه الإدراكي ، والإشباعي ، والتقويمي» .
- ٦ - ومن أهم المميزات القيمة أنها غير ثابتة وغير مستقرة ، وتتأثر كثيراً بالظروف والتحويلات الاجتماعية والثقافية المحيطة . ويرى (السيف ، ١٩٩٧ م ، ١٨٥) أنها : «ظاهرة ديناميكية متطورة وهي نسبية تختلف من مكان إلى مكان ومن زمان إلى آخر ، نظراً لتأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، أي أنها يمكن أن تختلف باختلاف ثقافة الأقاليم في المجتمع الواحد ، وكذلك

باختلاف الطبقات وباختلاف الوظيفة والمركز الاجتماعي والمستوى التعليمي» .

ومن وجهة نظر الباحث فإنه يرى أن القيم تمتاز بعدة خصائص توضح طبيعتها وتبين مدلولها وأهمها ما يلي :

١ - موجهة ومحددة للسلوك

القيم قوالب وأساليب يصب فيها الأفراد أعمالهم وهي تحدد الغايات المطلوبة اجتماعياً التي توجب على المجتمع بكل أفراد الوصول إليها ، كما أن القيم تحدد الوسائل والأساليب لتحقيق هذه الغايات ، ومن ثم فالقيم تؤثر في العلاقات الاجتماعية من خلال ارتباطها بالأدوار والمكانات الاجتماعية ، ومن ثم توجه السلوك وتضبطه .

٢ - موضوعية

إن القيم صفات موجودة في الأشياء وهذا يعني أن القيم حقائق موضوعية ليس للإنسان قدرة في تغييرها ، فالحق والشر والجمال أمور مقررة وموجودة في ذات الأشياء .

٣ - مترابطة

فالقيم تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية ، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم كما أن هناك تأثيراً وتأثيراً مشتركاً بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي .

٤ - عامة ومنتشرة

تنتشر القيم بين جميع أفراد المجتمع وتعم جميع طبقاته وفئاته ، فالمجتمع يحتوي أنساقاً قيمية تختص بالعلاقات الأسرية والاقتصادية وقيم العمل والزواج وغيرها .

٥ - إلزامية وجبرية

تتسم القيم بخاصية الوجوب والإلزام فهي تتضمن الأوامر والنواهي والجزاء المترتبة عليها ، ومن ثم فهي ذات صفة إلزامية لأفراد المجتمع الذي وضعها ، وارتضاها لهم .

٦ - معيارية

القيم تتصف بالمعيارية ، لأن المعايير التي يضعها المجتمع لتنظيم سلوك أفرادها والحكم على هذا السلوك ، تشتق من القيم السائدة في ذلك المجتمع ، ويتشربها الأفراد خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .

٧ - فردية واجتماعية

القيم ترتبط بإشباع حاجات المجتمع ، وحاجات أفراده المباشرة الحيوية ، والنفسية ، والاجتماعية .

٨ - مكتسبة

القيم يكتسبها الإنسان من خلال تفاعله مع المجتمع الذي ينتمي إليه بكل وسائطه الثقافية المتعددة ، ويقوم المجتمع بإكساب هذه القيم لأفراده من خلال التنشئة الاجتماعية .

٩ - نسبية

تتصف القيم بأنها نسبية إنسانية وشخصية وليست أمراً مجرداً مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخص ، لأنها تتغلغل في هذا الشخص وتنبع من رغباته لا من الأشياء الخارجية . ولكون القيم إنسانية فهي نسبية تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن زمان إلى زمان ، تبعاً للحاجات والرغبات والتي يراد من القيم إشباعها .

١٠ - قابلة للتغيير واختلاف الترتيب

يختلف ترتيب القيم من شخص لآخر ، وربما عند ذات الشخص من وقت لآخر ، كما أنها تختلف في ترتيبها بين الأفراد فهي تتباين في ترتيبها بين الجماعات والمجتمعات ، وقد تؤدي عوامل اجتماعية عديدة إلى اختلاف ترتيبها في النسق القيمي للأفراد بحسب ما تؤديه من وظائف لهؤلاء الأفراد ، فيعاد ترتيبها لتلبية لحاجاتهم الماسة .

وظائف القيم

تؤدي القيم مجموعة من الوظائف ، تعمل على ضبط سلوك الأفراد والجماعات ، ويمكن تناول وظائف القيم على المستويين الفردي والجماعي .

أ - وظائف القيم الفردية

سيتم إيجازها في النقاط الآتية :

١ - أن القيم تهييء للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ، أي تحدد شكل الاستجابات تجاه المواقف المختلفة ، ما يجعلها تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد .

٢ - تمنح القيم الفرد فرصة التعبير عن نفسه ليؤكد ذاته ، من خلال إدراكه لها ومضمونها .

٣ - تؤدي بالفرد إلى تحسين معتقداته ، وإدراكه لتكون الرؤيا واضحة أمامه ، ومن ثم يتمكن من فهم العالم من حوله ، وتوسع إطاره المنهجي لفهم حياته وعلاقاته .

٤ - تعمل على إصلاح الفرد خلقياً ونفسياً وتوجهه نحو الخير والإحسان .

٥ - تقوم بمساعدة الفرد على ضبط غرائزه وشهواته كي لا تتغلب على عقله ، لأنها تربط تصرفاته بمعايير وأحكام ترشده وتضبط سلوكه .

٦ - «تعطي القيم الإنسان إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، وتزوده بالقدرة على التكيف مع الآخرين» (Alder, 1956, 62) .

٧ - تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، لأن لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان نسق من القيم يميزها عن المراحل الأخرى ، وهذا النسق القيمي يعمل على تحقيق توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه .

ب - وظائف القيم الاجتماعية

يمكن إيجازها في النقاط التالية :

١ - تزود القيم المجتمع بالأساليب التي يتعامل بها مع العالم الخارجي وتحدد له أهداف وجوده، ومن ثم يسعى لتحقيق هذه الأهداف، وتحدد لأفراده السلوكيات المتحتم عليهم عملها والتحلي بها.

٢ - تحافظ القيم على هوية المجتمع، وتعمل على تماسكه ووحدته عبر التاريخ.

٣ - تقوم القيم بمساعدة المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقراً و متماسكاً في إطار موحد.

٤ - «تعمل القيم على وقاية المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة بحملها الأفراد على التفكير في أعمالهم التي يقومون بها على أنها غايات في حد ذاتها، بدلاً من النظر على أنها مجرد وسائل لإشباع الرغبات فتحقق تماسك المجتمع» (بيومي، ٢٠٠٢م، ١٢٠).

٥ - تحدد القيم الأهداف العليا للمجتمع التي عليه السعي لتحقيقها من خلال أفراد، كما توضح القيم مبادئ المجتمع الثابتة والمستقرة التي تجعله يعيش حياة اجتماعية سليمة وثابتة.

وتتكامل وظائف القيم على المستويين الفردي والاجتماعي لتعطي في النهاية نمطاً معيناً من الشخصيات القادرة على التكيف الإيجابي مع متطلبات الحياة وظروفها، من أجل أداء الدور المنوط بها، كما تعطي المجتمع هويته المميزة له عن غيره، ولذا يحرص أي مجتمع على تنشئة أفراد متشبعين بثقافته وقيمه الخاصة به (سيلا، ٢٠٠١م، ٣٦٣).

أثر بعض المتغيرات في القيم

توصل الباحثون في مجال القيم إلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر في القيم تأثيراً مباشراً ومن أهمها:

أ - القيم والمستويين الاقتصادي - الاجتماعي

تباينت القيم التي يسعى الآباء لغرسها في أبنائهم تبعاً للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها

الآباء، فأباء الطبقة الوسطى يميلون إلى غرس قيم معينة في نفوس أبنائهم كقيمة الإبداع، وقيمة الإنجاز في حين لا يهتم الآباء من الطبقة الدنيا بذلك. وقد اتضح وجود فروق ذات دلالة بين الأشخاص المتمين إلى مستويات اقتصادية واجتماعية متباينة فيما يختص بترتيب القيم داخل أنساقهم القيمة (الألفي، ١٩٧٥م، ٤٢١).

ب - القيم ومستوى التعليم

دلت بعض الدراسات على وجود فرق في القيم بين المرتفعين والمنخفضين في مستوى التعليم، فالتغيير في قيم الطلاب والطالبات يحصل مع التقدم في مراحل التعليم. كما وجد ارتباط بين ٣٦ قيمة من القيم التي يقيسها مقياس (روكيش) للقيم ومستوى التعليم، ما يدل على أن مستوى التعليم الذي يتلقاه الفرد ذو أثر في تغيير قيمه (خليفة، ١٩٩٢م، ٥٩).

ج - القيم ونوع التعليم

أشارت بعض الدراسات إلى وجود اختلاف في القيم بين طلاب المدارس الثانوية العامة وطلاب المدارس الثانوية التجارية، فقد أبدى طلاب الثانوية العامة اهتماماً ببعض القيم كالإنجاز والقدرة على التصرف في المستقبل والقيادة والقيمة الجمالية والابتكار والتنوع في الاهتمامات، في حين أبدى طلاب الثانوية التجارية أهمية كبرى لقيم أخرى مثل الدخل والعلاقة بالزملاء والخدمة العامة. ومرد هذا الاختلاف إلى نوع التعليم الذي تلقتة كل مجموعة من هؤلاء الطلاب، كما كشفت هذه الدراسات عن وجود فروق طفيفة في ترتيب القيم حسب نوع التعليم مرجعه إلى اختلاف المناخ الاجتماعي السائد في المدارس (خليفة، ١٩٩٢م، ٥٨).

د - القيم والتخصص الدراسي

لوحظ أنه توجد علاقة بين النسق القيمي والتخصص الدراسي، فالتخصصون في الفيزياء يبدون اهتماماً أكبر بالقيم النظرية والاجتماعية والجمالية ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالبحث عن حقيقة، بينما تمثل القيمة النظرية والاقتصادية والسياسية أهمية لدى المهندسين، أما رجال الأعمال فيولون القيم الاقتصادية والسياسية اهتماماً أكبر، ولعل ذلك نابع من سعيهم للحصول على المكسب والسيطرة. كما أن للتخصص أثراً واضحاً كلما كانت القيمة مرتبطة بموضوع

التخصص الدراسي ، وإن أثر القيمة يتلاشى كلما ابتعدت القيمة عن موضوع التخصص الدراسي (الألفي ، ١٩٧٥ م ، ٤٢٣).

هـ - القيم والتفوق الدراسي

يمتاز الطلاب الذكور المتفوقون تحصيلياً بارتفاع أهمية القيمة الدينية والاقتصادية عندهم ، أما الطلاب غير المتفوقين تحصيلياً فترتفع عندهم القيمة الاجتماعية ، ويتفق المتفوقون تحصيلياً مع غير المتفوقين تحصيلياً من الطلاب بتدني أهمية القيمة الجمالية لديهم . كما أن القيمة الدينية مرتفعة عند المتفوقين دراسياً من الطلاب والطالبات على حد سواء (خليل ، ١٩٨٨ م ، ٩٦).

و - القيم والجنس

أوضحت الدراسات المختلفة تفوق الإناث في القيم الاجتماعية والدينية والجمالية على الذكور وحصولهن على درجات منخفضة في القيم الاقتصادية والسياسية . أما الطلاب فيبدون اهتماماً بالقيم الاقتصادية . كما وجد اختلاف كبير في القيم السائدة لدى الجنسين (خليل ، ١٩٨٨ م ، ٩٧).

ز - القيم ومستوى تعليم الأب

يؤثر مستوى تعليم الأب تأثيراً كبيراً في تكوين قيم الأبناء باعتبار أن هذا المستوى أحد المؤشرات الدالة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينتمي إليها الأبناء (خليفة ، ١٩٩٢ م ، ١٦١).

ح - القيم والعمر

أوضحت دراسة (الألفي ، ١٩٧٥ م ، ٤٢٤) «أن نسق القيم يتغير مع ازدياد العمر في التفاعل مع العوامل النوعية التي تتطلبها مرحلة الطفولة مع الانتقال إلى العوامل الأكثر شمولية وعمومية في مرحلة المراهقة ؛ ولذا يعد العمر من العوامل المؤثرة في النسق القيمي الذي يتبناه الأفراد» .

القيم والتحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

ترتبط القيم بالحاجات الأساسية للإنسان، ويختلف الناس في أسلوب التعبير عن الحاجات باختلاف الظروف الطبيعية وإمكاناتها. وتبقى القيم صالحة ووظيفية ما باتت تناسب ظروف البيئة التي نشأت فيها، فإذا تغيرت البيئة أو تطورت أصبحت القيم لا تؤدي وظيفتها ولا تشبع حاجات الأفراد. حيث يؤكد (كاظم، ١٩٩٧م، ٣) «أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية هي في الواقع تحول في الظروف والأحوال البيئية وتؤدي بالضرورة إلى تغيير بعض القيم الصالحة في ظروف ما إلى قيم غير صالحة، كما أن هذه التحولات تقود إلى ظهور قيم جديدة يفرضها حدوث حاجات جديدة للناس. فالعلاقة بين التحول الاجتماعي والقيم علاقة تبادلية، ففي الوقت الذي تؤثر فيه القيم في التغيير الاجتماعي وتحدد مساراته فإن التحول الاجتماعي يؤثر في القيم ويحدد أنساقها وترتيبها وتدرجها».

وإذا استعرضنا التحولات الكبرى التي عرفتها الحضارة الغربية، أمكننا أن نلاحظ مفارقة أساسية. فإن كان من البدهي أنها حققت إنجازات باهرة، ولا سيما في مجال العلوم والتقنية، ووظفتها لإسعاد البشرية ووفرة الإنتاج الزراعي والصناعي، وتحسينهما وتطويرهما، ومقاومة الأمراض الفتاكة، وتنظيم الحياة السياسية على أسس الديمقراطية إلى جانب تحقيق التواصل بين الأمم والشعوب ومد جسور التعاون الدولي، وحققت إنجازات غيرت نظرة الإنسان إلى الكون وإلى ذاته، فإن التقدم الهائل الذي بلغته في كل هذه المجالات حمل في طياته الكثير من عوامل اختلال القيم، هذه القيم التي تعاني اليوم أزمة حضارية شاملة. سواء على المستويين الاجتماعي أو الفكري. فالتحولات التي تعرفها كل المجتمعات الإنسانية، من البساطة إلى التعقيد ومن الحياة الزراعية إلى الحياة الصناعية، ومن هذه الأخيرة إلى الحياة التقنية المتطورة في الاتصال ونقل المعارف هي نتيجة للتقدم العلمي والتقني الذي لا يمكن إيقافه. وهذه تؤثر بدورها في التحول الحضاري؛ لأن كل تحول في نسق الحضارة يقتضي تحولاً في نسق القيم بحسب النظرية الاجتماعية. إلا أن الملاحظ هو أن المجتمعات المتقدمة تعرف الأزمة على مستوى يختلف عن المستوى الذي تعرفه المجتمعات المتخلفة. حيث يشير (الكناني، ٢٠٠١م، ٩٦) إلى أن «المجتمعات الأولى تعاني أزمات فكرية وروحية. والثانية تعاني أزمات اقتصادية

وسياسية وحقوقية . فمنذ عقود من السنين والعالم يعاني في شماله مظاهر الانحلال الخلقي وتهميش الإنسان ، وتعريضه للبطالة أو إغراقه في الآلية التي تفقده معنى وجوده . أما في الجنوب فالعالم فيه يعاني الجوع والفقر والعجز . والتقدم التقني يمضي نحو تعطيل اليد العاملة ، ونحو الاستغناء عن الإنسان وتعويضه ، بالآلة والحاسوب . ومعنى ذلك أن التقنية ستوجد أشكالاً جديدة من العمل ، ومن الوظائف غير المعتادة . وهو توجه عالمي يحمل الإنسان على تغيير ثقافة العمل ، وتغيير نمط حياته وقيمه ، ويقوده نحو المجهول مع تكريس ظروف البطالة والتهميش» .

وفي ظل هذه التحولات المتسارعة المفضية إلى العولمة سيضعف دور الدولة الوطنية ، إذ سينازع اختصاصاتها وسلطاتها عامل جديد يركز على «عولمة» الاقتصاد ، وإشاعة الإعلام غير الخاضع للمراقبة ، كما في (الإنترنت) وهذا ما سيهدد القيم الوطنية والثقافية والدينية لدى المجتمعات الإسلامية على وجه الخصوص . بل يهدد القيم الحضارية الغربية نفسها . إذا ما استحضرننا التعارض الملحوظ والعميق الأثر بين اقتصاد السوق ، القائم على سلطة المال وبين قيم الديمقراطية الرامية إلى إشراك كل الفئات الاجتماعية في اتخاذ القرار لصالح المجتمع ككل . وفي ظل مناقشتنا لظاهرة أزمة القيم ، فإن عصرنا يمر بأزمة القيم . فهناك عدد من المفكرين لا يكثرثون لما يشكوه منه غيرهم من اختلال القيم الإنسانية . ولا من سيادة النزعة المادية ، لأن هؤلاء يعتقدون أن التحول الحضاري والتطور التقني والانتقال إلى مجتمع التواصل والمعرفة والإعلام ، قد أوجداً نسقاً جديداً للحياة الإنسانية ، مختلفاً عما ألفتته البشرية من قبل ، من تقاليد وقيم . وإن هذه هي سنة التطور ، التي هي أقوى سنن الحياة . فكلما حدث تحول حضاري أو علمي نتجت عنه تحولات في القيم ، وتداعت الأصوات المحافظة بالنقد والتشكيك ، داعية إلى المحافظة على نسق القيم المألوفة . ولو أن الحياة وقفت كما يريد هؤلاء ، لفقدت قيماً أخرى كالتجديد والتطور نحو الأفضل ، وفقدت الحياة جوهرها القائم على منطق الصيرورة والتطور .

ويؤكد (الكناني ، ٢٠٠١م ، ٩٧) أننا بحاجة أولاً إلى تحليل النسق القيمي الإسلامي الذي تتعلق به مجتمعاتنا الإسلامية عقيدة وقيماً أخلاقية ، كما أننا بحاجة إلى تحليل النسق القيمي

للحدثاء التي تغزو عالمنا الإسلامي وتغير حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية، التي تطبع حياتنا اليوم مظاهرها. وذلك من أجل الوقوف على نقاط التقاطع والتماس بين النسقين توافقاً أو تصادمًا. وكذلك إلى ربط نسق القيم المتحكمة أكثر في حياتنا بالحركية، وبموامل التأثير فيها كالعلوم والتقنية المتطورة، من أجل التصدي للمفاهيم الخاطئة والنتائج السلبية وتحرير العقول والأخلاق من قيم التقليد التي تعوق منابع الإبداع لدى الإنسان في كل مجالات حياتنا. إضافة تحليل ظاهرة التدني في الوعي بالنسق القيمي، الذي تقدمه عقيدتنا. والتدني أيضاً في الوعي بالنسق القيمي الحداثي الذي نحاول تقليده. ولا نستطيع التساهل معه بل تحليل ظاهرة عدم الانضباط مع أي منهما. فنحن نتردد بين (قيم الإسلام) التي لا تمثلها في حياتنا العلمية، وبين قيم الثقافة الغربية التي تقتضي أساساً ترشيد كل شيء في حياتنا الإدارية والسياسية والاجتماعية. وأخيراً يجب دراسة القيم وتحليلها في الجوانب الميدانية التي تعاني من أزمة، مثل مجال الأسرة، والمؤسسة التربوية، والجهاز الإداري، والجهاز القضائي، والمؤسسات السياسية. والمؤسسات الاقتصادية والقطاعات المنتجة ومجال الحياة العقلية والروحية.

وتعبر القيم الثقافية الأصلية عن الحضور الشامل للقيم الإنسانية التي تحقق في جوهرها إنجازات الإنسانية على مر العصور، إنها تختصر ثمرات جهود الإنسانية بصراعاتها ونجاحاتها وإخفاقاتها وتقدم من ثم خبرة للفرد والمجتمع من أجل المستقبل. وفي عصرنا اليوم تشهد القيم والمفاهيم اضطراباً واهتزازاً خطيراً لعدم وجود العدالة الاجتماعية ولتأثير الثقافات الأخرى، وعندما تضطرب القيم والمفاهيم لدى أي مجتمع من المجتمعات تبدو الفوضى وعدم الاستقرار هي الحالة السائدة فيما يصبح الإنسان مهدداً في نفسه وعرضه وماله. ويشير (الجلس، ٢٠٠٠م، ٤) إلى أن الأزمة التي تعاني منها كثير من المجتمعات المتقدمة والنامية في العالم تنحصر في ضعف قدرتها على بناء جسر ثقافي يسهل ويهيئ التواصل والتفاعل والترابط الاجتماعي. إن بناء هذا الجسر الثقافي أصبح بلا شك ضرورة حيوية للإنسان والحضارة الإنسانية، فلا تستطيع أي ثقافة أو مجتمع أو إنسان أن يعيش منعزلاً ومنغلقاً على ذاته مع التأكيد في هذا السياق على أهمية المحافظة على الثقافة الخصوصية لكل مجتمع والتي تشمل القيم والمعتقدات والرموز التي تشكل هذه الثقافة.

التفسير النظري للقيم والعنف

النظريات الاجتماعية (Social theories) هي عبارة عن مجموعة مترابطة من المفاهيم (Concepts) والتعاريف (Definitioins) والقضايا (Propositions)، التي تعطي تصوراً منتظماً للظاهرة الاجتماعية، وذلك من خلال تحديدها للعلاقات القائمة بين المتغيرات من أجل تفسير ظاهرة غامضة، أو التنبؤ بمسار حدث محدد، وتبرز النظرية في الدراسة في مساعدتها على تفسير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية، ومن ثم تساعد في تحديد مسارها واتجاهها نحو الموضوعات التي قد تكون أكثر أهمية من غيرها، كما أنها تعمل على تسهيل إدراك النتائج التي تصل لها الدراسة، وتوجيه مفاهيمها وتصوراتها النظرية، وعملية جمع وتحليل معطياتها (الوريكات، ٢٠٠٤م، ٨٣).

وقد اهتدى الباحث إلى أن النظرية البنائية (الوظيفية) في تفسيرها وتحليلها للقيم تتوافق مع البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي؛ ولذلك يمكن اعتبارها أكثر صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث كفاءة تفسيرها لجوانب عديدة من مشكلتها، وبالتالي اتساق مراحل تحليل المعطيات بشكل يكون أكثر إيجابية ومطابقة للواقع وعلى ضوء ذلك سيتم شرح منطلقات ومفاهيم النظرية البنائية الوظيفية حول القيم، على النحو التالي:

النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional

إن محور التركيز في البنائية الوظيفية «يتحدد في الوظيفة» التي تعد النتيجة المترتبة على أي نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي وغالباً ما ترتبط الوظيفة في العلوم الاجتماعية بالأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية والاتجاهات وينظر إلى هذه النتائج في ضوء تأثيرها في بناء الموقف أو النسق أو التفاعل بين الأشخاص». ويشير (أبوزيد، ١٩٦٦م، ٧٧) إلى «أن النظرية الوظيفية تفترض أن كل الظواهر الاجتماعية مترابطة ومتداخلة، وأن النظرية السوسولوجية يجب أن تدور في فلك علاقة الجزء بالكل والكل بالجزء، ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو معين».

فالنظرية الوظيفية تعنى بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية، علماً بأن التحليل البناء الوظيفي ليس بالأمر الحديث على العلوم الاجتماعية أو الطبيعية كما أن لكل مفهوم منهما وضعاً خاصاً إذ إن تصنيف كل منها على هذا النحو يعتمد إلى حد كبير على وجهة النظر التي تناقش الظاهرة. فيما يعد وظيفة من وجهة نظر ما قد يعد بناءً من وجهة نظر أخرى. ويشير (حلمي، ١٩٩٩ م، ٥) «أنه مع وجود اختلاف كبير وواضح بين مفهومي التحليل الوظيفي والتحليل البنائي فإن العنصر المشترك بينهما هو ذلك الاهتمام الواضح بترابط جزء من المجتمع أو النسق الاجتماعي بالأجزاء الأخرى أو ببعض جوانب الكل. إذ أن البنائية الوظيفية هي النظرية السوسيولوجية التي يمكن من خلالها دراسة الأنساق الاجتماعية دراسة علمية منظمة؛ لأنها تعنى بدراسة المعوقات الوظيفية لفهم ودراسة الدينامية والتغير وهي فوق ذلك لا تقتصر على دراسة الجوانب التي تتسم بالثبات وأهمها الجانب (العقائدي) في البناء الاجتماعي لكنها تنظر إلى المجتمع نظرية كلية.

ولتوضيح المبادئ الأساسية للوظيفية، يرى (الجولاني، ١٩٩٣ م، ٤٦) «أن المنظور الوظيفي يركز على أن كل جزء من أجزاء المجتمع مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الدولة الأخرى يؤدي عدة وظائف أساسية ومحددة للمجتمع بالإضافة إلى أن كل جزء يعتمد على غيره من الأجزاء الأخرى».

ويؤكد «رادكليف براون» Radcliffe Brown أن الوظيفية الاجتماعية نشاط اجتماعي محدد وعرفها بأنها: العلاقة بينه وبين البناء الاجتماعي حين تعمل على استمراره ووجوده. ويضيف «Brown» أن مفهوم الوظيفية هو: المساهمة التي يقدمها النشاط الجزئي للنشاط الكلي الذي هو جزء منه، والوظيفية في المجال الاجتماعي هي: المساهمة التي تقدمها الحياة الاجتماعية لتفعيل النسق الاجتماعي الكلي. وترتبط عند براون ارتباطاً وثيقاً بالبناء على اعتباره مجموعة من العلاقات المنظمة التي تقوم بين الوحدات المكونة للنسق وأن عملية الحياة تتألف من الأنشطة التي تقوم بها هذه الوحدات نفسها حتى تكفل استمرارية هذا البناء خلال مراحل الزمن (الجابري، ٢٠٠٢ م، ٧٢).

ويؤكد (أبو زيد، ١٩٦٦م، ٧٠): (أنه من الممكن أن يحدث التفاوت البنائي والوظيفي في النسق الاجتماعي نتيجة لعامل أو عوامل تنبع من النسق ذاته ومثال ذلك التغيرات التي تطرأ على الأسرة والأدوار الاجتماعية فيها كخروج المرأة للعمل مثلاً ودور الأبوين النفسي الاجتماعي في المجتمع الحديث لمواكبة التحولات السريعة في المجتمع فهم لا ينشئون أبناءهم على ما يسود هذا المجتمع من علاقات اجتماعية وبناء سابق بقدر تنشئتهم على القيم الجديدة والعلاقات والأدوار الجديدة).

أما وحدة التحليل التي تعنى بها البنائية الوظيفية فتتدرج من تحليل الوحدات الكبرى (Macro-analysis) كالمجتمع والإنسان إلى تحليل الوحدات الصغرى (Micro analysis) كالأ أسرة النووية والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبياً ويعرف الاتجاه الأول بالتحليل الوظيفي على مستوى الوحدات الكبرى (Macro Functionalist) ويمثله دور كايم وبارسونز وميرتون وهومانز، أما الاتجاه الثاني فيعرف بالتحليل الوظيفي على مستوى الوحدات الصغرى (Macro Functionalist)، ويمثله ليفن وكوزر وغيرهما ويؤكد كل من بل وفوجل وهومانز أن النسق الداخلي هو الذي ينظم العلاقات داخل الأسرة، أما النسق الخارجي فيتناول المعاملات والعلاقات بين الأسرة والهيئات والمؤسسات الخارجية مثل المدرسة والمجال المهني والاقتصادي والسياسي وغيرها.

١ - القيم في ضوء النظرية البنائية الوظيفية

يعد دور كايم في نظر الكثير من علماء الاجتماع رائداً للنظرية الوظيفية؛ ولذلك نجد أن النظام الاجتماعي عند دور كايم يوجد لإشباع الحاجات الاجتماعية وأن كل الأنساق الأخلاقية تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي، وأن كل مجتمع يطور نظاماً أخلاقياً يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية التي يؤديها ويكشف دور كايم عن إمكانية تحليل الوقائع الأخلاقية الحقيقية في ضوء المناهج الموضوعية الدقيقة والمتحررة من القيم وتفسير الوقائع الأخلاقية ممكن من خلال دراسة الأوضاع الاجتماعية في السياق الزماني والمكاني ووفقاً لذلك يرى (الحسيني وآخرون، ١٩٧٣، ١٤٧) «أننا لا ندرك الأخلاق بصفاتها شيئاً عالمياً ولكنها محكومة ومحددة بظروف بنائية نوعية، فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسؤولة عن تغيير العادات والتقاليد».

وأكد «دور كايم» أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي واستمرار فاعليته . ففي المجتمع التضامن الآلي نجد أن الاتفاق القيمي والعاطفي هو الذي يؤكد استقرار المجتمع بينما في مجتمع التضامن العضوي تكمن مشكلة المجتمع الصناعي في «الأزمة الأخلاقية» التي تنتج عند ارتفاع طموحات الأفراد بالإضافة إلى انعدام المعايير الأخلاقية وعدم إحساس الفرد بوجود المجتمع داخله كل ذلك كان ظرفاً مشجعاً على الانتحار، و الانتحار عند دور كايم هو نتاج طبيعي للتخبط القيمي والمعياري وباختصار حينما يضعف الضمير الجمعي وبخاصة العنصر المعياري الذي يتمثل في القيم المشتركة يحدث الانتماء اللامعياري». (نعيم، ١٩٧٧، ١٠٢-١٠٥).

وهكذا حاول «دور كايم» إثبات أن أساس الحياة في القيم الروحية هو الوصول إلى حالة الإجماع على القيم . ويتفق معه في هذا الرأي (الحسيني وآخرون، ١٩٧٣م، ١٤٧-١٤٧) «بالنظر إلى المجتمع على أنه مجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية والقيم .

أما «ماكس فيبر» فنجد أنه يرفض التفسيرات الاقتصادية للسلوك الإنساني ويؤكد الجوانب الذاتية في الحياة الاجتماعية أي أنه أكد قيم الأفراد ومصالحهم ومشاعرهم حين حاول أن يبرهن وجود علاقة سببية بين نسق معين للقيم ونشأة الرأسمالية الحديثة وأكد على أن نشأة التوجيه الأخلاقي البروتستاني «الديني» كان شرطاً ضرورياً وإن لم يكن كافياً لظهور الروح الرأسمالية الحديثة» .

ويرى (عبد المعطى، ١٩٧٨م، ٧٤) «أن خيوط فكر فيبر تتركز في نسيجها الجوهري حول القيم الفردية والذاتية ليكون ذلك مبرراً للعمل الفردي والمشروع الرأسمالي الأمر الذي يدل على وقوفه فكراً وموقفاً وسلوكاً بجانب المصالح الرأسمالية»، أما بارسونز (١٩٣٧) فنجد: «أن القيم لديه هي التي تثبت الأهداف وتوجه السلوك وهي التي تحكم سلوك الفاعلين بل إن نسق القيمة يسمح للفرد بأن يطور توقعات مستمرة من سلوك الآخرين كما يمكن للأفراد الآخرين من أداء التزامات أدوارهم وهكذا يصبح من الممكن التنبؤ بالسلوك ويكتب للمجتمع البقاء حتى لا يتغير أعضاؤه» .

ويشير (ليلة، ١٩٩٤م، ٤١٦) أن (ميرتون) يرى أن المجتمعات الحديثة يكون بناء الضبط

أضعف ما يكون لأنه يعكس بدوره ثقافة ضعيفة كما أن هناك حالة من عدم الالتزام الثقافي سواء بالقيم أو المعايير ويكون نتاجاً لذلك أن تنهار محكمات السلوك السوي والملائم أي أنه بافتقاد الفرد لمحكمات الحكم على السلوك الملائم الخاص به والآخرين وافتقاد القيم والمعايير اللازمة للجميع فإنه يعيش في نسق يعاني حالة تسودها قيم ومعايير غير ملزمة أو هي غير موجودة أو منهاره ما دامت قد افتقدت قوة الالتزام .

وبذلك يرجع ميرتون سبب التناقضات في النسق الاجتماعي الأمريكي التي تتخذ طابعاً ثقافياً وذلك لعدم اتساق الأهداف (منظومة القيم النظامية) (والوسائل المتاحة) المتمثلة في المؤسسات التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف مثل المدرسة والأسرة ولذلك نجد أن ميرتون قد اقتصر على وصف المجتمع ونقد بعض جوانبه الثقافية دون أن يمس جوهر العلاقات الاجتماعية فيه . وهو بذلك يحدد المشكلة في الثقافة والقيم دون إبراز دور الطابع المادي في اتجاهه لتحليل وظائف القيم في المجتمع .

وقد حاول أنصار الاتجاه الوظيفي تجاوز مفهوم صراع القيم داخل المجتمع من أجل تحقيق التكامل حتى إن بارسونز اعتبر أن الصراع (أو التوتر حسب نظر الوظيفية) يؤدي إلى تحقيق الإجماع أو الاتفاق القيمي ، ويؤكد (رايت ميلز) أن بارسونز قد أعطى حكماً مسبقاً بقوله بالتكامل أي انطلق من التكامل والإجماع القيمي بصفته مسلمة لذلك الصراع ويحقق وظيفة التكامل ، وفي محاولة لدار ندروف (١٩٦٩) لتجاوز هذه الثنائية (الإجماع القيمي - والصراع القيمي) بقوله إن الإجماع القيمي يكون على القيم الموجودة في البناء الاجتماعي فهذه القيم عليها اتفاق وإجماع وليست محل خلاف ، أما الصراع فهو يقع على مستوى السلوك وهذه محاولة توفيقية لتجنب الصراع ومن ثم يؤدي ذلك إلى إثبات القيم أو تدعيم القيم السائدة من أجل الحفاظ على الوضع القائم (نور أحمد، ١٩٩٢م ، ٢٠).

٢ - النظرية البنائية وتفسيرها للتحول الاجتماعي

ناقش (دور كايم) من جانب آخر مسألة التحولات والتغيرات في المجتمعات وانعكاساتها على الأفراد وسلوكياتهم ، حيث يرى أن التقيد بكل ما هو متبع عرفياً في زمن التحولات

الكبرى قد يكون صعب التحقيق في أي مجتمع من المجتمعات ، فحينما يحدث التحول وبكيفية سريعة لا تكفي لاستيعاب الأوضاع المستحدثة ، يتولد لدى الأفراد قلق وتوتر يفضيان إلى حيرة وارتباك ، كما أكد (دور كايم) أن الحراك الهائل للوحدات الاجتماعية بحكم تقسيم العمل وظهور المدينة والهجرة إليها يؤدي إلى إضعاف سلطة التقاليد والمعتقدات ، وفي هذا الخصوص ، يشير (دور كايم) إلى أن هناك حقيقة شهيرة تتمثل في أن احترام كبار السن يضعف مع تقدم الحضارة ، فالمجتمع الحضري أو مجتمع المدينة الناجمة عن زيادة الهجرة ، فإننا نكون أمام تنوع سكاني (ثقافي) ، وغياب لسلطة التقاليد وبشكل عام ، فإن عملية التنشئة الاجتماعية «تُجسد لدى (دور كايم) حلقة الوصل الحيوية التي لا غنى عنها بين الفرد والمجتمع ، فهي من جانب تمكن الفرد من تعلم القيم والمعايير والمهارات واللغة والمعتقدات وغيرها من أنماط التفكير والأعمال الأخرى ، التي تعد من الجوانب الأساسية للحياة الاجتماعية ، كما أنها من الجانب الآخر تساعد المجتمع على إعادة نفسه اجتماعياً مثلما يجدد نفسه بيولوجياً ، وهذا ما يؤكد استمرارية المجتمع من جيل إلى جيل» (دور كايم ، ١٩٦٦ : ٨٧).

ويتفق كل من : (دور كايم وبارسونز) على أهمية سنوات التنشئة الأولى وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد حسب القيم وأنماط السلوك السائدة في المجتمع ، إضافة إلى أن العناصر التي يتم تعلمها خلال هذه الفترة تعد من أكثر العناصر الاجتماعية المكتسبة التي تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي حيث يؤكد دور كايم أهمية التنشئة الاجتماعية بقوله «إن المعلم يكون صحيحاً حينما يكون الناس أنفسهم أصحاء ، لكنه يتأثر بفسادهم ، ويصبح عاجزاً عن تعديل ذاته ، إذا كانت البيئة الأخلاقية قد تأثرت ، كما أن المعلمين يعيشون فيها (أي البيئة الأخلاقية) ، فمن غير الممكن أن يتجنبوا تأثيرها ، فكيف إذن يطبعون تلاميذهم باتجاه يختلف عما تلقوه» . (دور كايم ، ١٩٥٠ م ، ٤٣).

وتتطابق آراء كل من : بارسونز ودوركايم في رأيهما حول العلاقة المتبادلة بين التنشئة الاجتماعية ، والضبط الاجتماعي ، فينظر بارسونز للتنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية بناء رئيسة لشخصية الفرد (Personality) ، يتم فيها الدمج الذاتي بين الأهداف المجتمعية التي يمر بها الفرد في حياته ، فالشخصية عند (بارسونز) هي مجموع من القدرات الموروثة والمواهب

بعد صياغتها وتشكيلها اجتماعياً وثقافياً وإكسابها طابعاً محدداً وطبيعة خاصة تحمل معرفة وخبرة، ومؤهلة للقيام بأدوار ووظائف اجتماعية، وبمعنى آخر يؤكد (نعيم، ١٩٨١م، ١٢٨) «أن مخرجات الأنساق الاجتماعية (وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية) عند (بارسونز) تتمثل في الشخصيات التي تفرزها وتشكلها التي تمثل الوحدات الرئيسية المكونة للنسق الاجتماعي».

٣ - النظرية البنائية الوظيفية وتفسيرها للسلوك الانحرافي

فسرت النظرية الوظيفية السلوك الانحرافي بشكل عام، وبما أن العنف أحد أشكال الانحراف السلوكي فإنه بتحليل فكر رواد منظري هذه النظرية وعلى رأسهم دوركايم، ميرتون، بارسونز في تفسيرهم للسلوك الانحرافي ويمكن إيجاز ذلك على النحو التالي:

أ- يرى دور كايم أن تقسيم العمل يؤدي نفس الوظيفة التي قام بها العقل الجمعي وهي التضامن الاجتماعي، وميز التضامن بنوعين هما: التضامن الآلي والتضامن العضوي. والتضامن الآلي هو: الذي ينشأ التماثل بين أفراد المجتمع ويتميز بتجانس الأفراد فكرياً وهم يشتركون في المشاعر والقيم. وبما أن تقسيم العمل ما يزال في هذه المرحلة بسيطاً، لذلك فإن وحدة المشاعر والتضامن الاجتماعي تكون على أشدها في هذه المجتمعات، وتتسم وحداتها الأساسية بتماثل البناء الاجتماعي والوظائف، والتضامن العضوي ينشأ عن التمايز بين الأفراد في المعنى والوظائف، فالأفراد ليسوا متماثلين، ولذلك فالتضامن ينشأ عن التمايز. إن دوركايم يشبه تمايز الأفراد في المجتمع الذي يسود فيه التضامن العضوي بأعضاء الجسم الإنساني فهؤلاء يؤديون وظائف خاصة ومتميزة، لكنها ضرورية للحياة ويسود العقل الجمعي الذي يتطور وفقاً لقوانين خاصة كامنة في طبيعة الإنسان. ويستخلص بأن المجتمع يحدد سلوك الفرد، ويعد «أميل دور كايم» -العالم الفرنسي- أول من استخدم مصطلح (الأنومي) ليشير به إلى إحدى خصائص البناء الاجتماعي والثقافة لا إلى خاصية تتعلق بالفرد، وربما تكون قضية تقسيم العمل التي طرحها «سان سيمون» (حينما ذهب إلى أن الأزمة المخيفة التي تواجه المجتمع الأوروبي إنما تتمثل في افتقاد القواعد التنظيمية الموجهة للسلوك والتفكير، وأن الثورة الصناعية هي التي قوضت دعائم

النظم التقليدية كالدين والأسرة، واستبدالها بنظم اجتماعية أخرى تستند إلى العلم والتصنيع، مؤدية إلى فراغ أخلاقي يصعب تحمله). هي التي جعلت «دور كايم» يقدم مفهوم الأنومي (Anomie) الذي قصد به التعبير عن حالة الفوضى الأخلاقية وضعف الموجهات السلوكية والفكرية. وتحدث حالة من الأنومي طبقاً لوجهة نظر «دور كايم» حينما يتعرض المجتمع لأزمة طاحنة أو تحولات جذرية، فلقد وصف «دور كايم» الأنومي كحالة من العزلة وعدم الانتماء تحدث نتيجة لانهاك القيم العامة والنظم الاجتماعية لدرجة أن الناس لم يتمكنوا من الارتباط مع بعضهم أو مع المجتمع، كما يرى «دور كايم» أن الأنومي هو مشاعر عدم الانتماء الناتج عن عدم الاستقرار والتغير الاجتماعي، فالسلوك الأنومي نتيجة حتمية لتغير المجتمع من المجتمع التقليدي (Folk Society) إلى المجتمع الحديث (Modern Society)، وذلك لما يصاحب تلك التغيرات من مشاكل عديدة يظهر من خلالها الأنومي مشيراً إلى اضطراب العلاقة بين الأفراد والنظام الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى خلل في التوازن وانهاك للضوابط وغياب للمعايير المدعمة اجتماعياً وباختصار فإن الأنومي هو النموذج الأوحده للتفكك الاجتماعي. (السيد عوض، ٢٠٠١م، ٩٤).

ب- نظرية الضغط الاجتماعي Strain Theory) روبرت ميرتون (Robert Merton) استعار ميرتون مفهوم (الأنومي) من دور كايم في مقالته الشهيرة سنة ١٩٣٨ وقد طرح أفكاره على شكل نظرية اجتماعية مفسرة للسلوك المنحرف والجريمة، إلا أنه يجب الإشارة إلى أن مفهوم (الأنومي) عند ميرتون يختلف عن تفسير دور كايم فميرتون يرى أن المعايير الاجتماعية، والقيم تقسم على نمطين أو شكلين: الأهداف المجتمعة (Societal Goals) والوسائل المقبولة (Acceptable Means) وذلك من أجل تحقيق الأهداف المجتمعية، إضافة إلى ذلك فقد أعاد ميرتون تعريف اللامعيارية بأنها عملية فصل أو تقسيم بين الأهداف والوسائل كنتيجة لطريقة المجتمع البنائية، وعلى سبيل المثال الفروقات الطباقية، وبناءً على ذلك تصبح الجريمة أو الانحراف، وتفسر كأحد أعراض البناء الاجتماعي، وأن الانحراف والجريمة نتيجة الأنومي، ويمكن

القول إن نظرية ميرتون عاجلت موضوع الانحراف الاجتماعي أكثر من موضوع الجريمة ، أو السلوك الجنائي ، وهي نظرية عامة فهي ترى أن المجتمع يؤكد أهدافاً ثقافية بنائية من جهة ، ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع مثل التعليم والعمل ، وجمع المال ، فميرتون يرى أن الهدف الأسمى في المجتمع الأمريكي هو المال (Almighty Dollar) ومن ثم فإن أي سلوك لا يحترم هذه القيم الثقافية هو سلوك منحرف ، وعندما يواجه الشخص ضغوط البناء الاجتماعي ، وضغوط النجاح وتحقيق الأهداف تظهر مرحلة الأنومي ، وفي ذلك يقول ميرتون : «إن الصراع بين الوسائل المؤسسية والأهداف المحددة الثقافية هي التي تسبب اللامعيارية» . وهكذا فإن ميرتون مختلف عن دور كايم في تفسيره للانحراف إلى حد ما ، حيث يرى دور كايم أن الإنسان لديه رغبات غير محدودة بشكل طبيعي ، وهو يتوق لتحقيقها ، ومن ثم لا بد من ضبطه اجتماعياً ، فوجد ميرتون يرى أن الظروف الاجتماعية تضع ضغوطاً متباينة على الأفراد تبعاً للبناء الاجتماعي . وبما أن الأفراد يحتلون مواقع متباينة أيضاً فلا بد أن يتكيفوا أو يستجيبوا بشكل مختلف ، أما فيما يتعلق بالرغبات التي تحدث عنها دور كايم فوجد ميرتون يرى أنها ذات منشأ اجتماعي . (الوريكات ، ٢٠٠٤م ، ١٤٧-١٤٨) .

ج - في كتاب بارسونز (البناء الاجتماعي والشخصية) سطر فلسفته الفكرية عن التعليم والقيم والتنشئة الاجتماعية ، وركز في نظريته «الفعل الاجتماعي» ، حيث يرى أنه الموضوع الحقيقي لعلم الاجتماع ، وهو السلوك المحدد من خلال الفاعلين وموقف الفعل وتوجيه الفاعل إزاء الموقف ويفهم تحت الموقف العناصر المحيطة بالفاعل أثناء الفعل ، أشخاصاً أو أشياء ، أي الموضوعات الخارجية . أما الأسس الداخلية للفعل ، والمقولة المهمة للإطار المرجعي للفعل ، فهي توجيه الفاعل نحو الموقف ، وتشمل نوعين : التوجيه الدافعي والتوجيه القيمي .

ونستنتج مما سبق أن الفعل الاجتماعي يتكون من أربعة عناصر :

- فاعل ذاتي ، وهو يمكن أن يكون فرداً ، أو جماعة ، أو مجموعة من الأفراد .

- موقف ، ويتكون من الموضوعات الفيزيقية والاجتماعية التي يرتبط بها الفاعل .
- الرموز ، ومن خلالها يرتبط بالعناصر المختلفة داخل الموقف وما تحويه من معاني .
- القواعد ، والمعايير والقيم ، التي تتحكم في توجيه الفاعل ، بمعنى علاقات الفاعل بالموضوعات الاجتماعية وغير الاجتماعية في بيئته .

أما التفاعل الاجتماعي فيتضمن ثلاثة عناصر ، أولها وجود توقعات متبادلة بين الفاعلين . فالفاعل يتوقع من الآخر أو الآخرين أن يتصرفوا بطريقة معينة واضعاً في اعتباره ظروفهم المشتركة والعلاقة التي ترتبط بينهما ، ثانياً ، يجب أن توجد مجموعة من المعايير والقيم التي تحكم سلوك الفاعلين . والمحقق أن التوقعات المتبادلة توجد بسبب القيم والمعايير . وأخيراً يشير (ليلة ، ١٩٨١ م ، ١٢٣) إلى «أن الأجزاء التي تمثل عنصراً ثالثاً في عملية التفاعل ، فالأنا والآخر يكافئان ويعاقبان بعضهما البعض طبقاً لتوافق أي منهما مع التوقعات المتبادلة أو عدم توافقه» .

التفسير النظري للعنف

ارتبط في أذهان الكثيرين في هذا العصر الذي نعيشه بأنه عصر العنف ، في حين العنف قديم قدم الوجود نفسه وهو العنصر الذي قامت عليه قصص نشأة الكون والأساطير والملاحم القديمة والسمة الأساسية التي ميزت الأبطال والقادة الذين تركوا بصماتهم واضحة على مجريات التاريخ والعنف جزء عضوي من الطبيعة البشرية لا يمكن القضاء والتخلص منه نهائياً وإن كان من الممكن ترويضه والتخفيف من آثاره .

إن بذور العنف موجودة في كل عصر وليست مقصورة على عصرنا هذا وإن كانت التقنية قد ضاعفت من طاقة العنف من خلال أسلحة الدمار النووية والهيدروجينية وغيرها ، كذلك فإن ثورة الاتصالات التي نعيشها الآن جعلت من عالمنا قرية صغيرة بحيث يسهل على رياح العنف أن تنتقل بذورها من تربة إلى أخرى في زمن قصير للغاية .

والعنف حسب وجهة نظر (فيصل راغب وآخرون ، ١٩٨٩) «متعدد الأبعاد ومتنوع الأعماق إذ إنه ينعكس أحياناً على أنبل تطلعات الإنسان وأسمى طموحاته والثورة ضد الكبت

والإرهاب والطغيان ولذلك فالعنف مصاحب للإنسان». وكان هيجل أول فيلسوف يوضح أن العنف نتيجة مباشرة لانعدام العقلانية في بعض الفترات التاريخية التي تمر بها المجتمعات كما أنه جزء لا يتجزأ من جوهر الشعور الإنساني بنفسه كما يرى فيه ضرورة لازمة لعملية النمو الإنساني، فهو لا يرفض العنف كما أنه لا يحبذهُ ولذلك فالحرب ليست سوى صيغة طبيعية للعلاقات بين الدول وإن كان العمل المدني المثمر والثقافة الإنسانية الرحبة مجالاً أكثر إشباعاً للتعبير عن الذات والعلاقات الإنسانية البناءة، لكن التناقض العجيب يبرز كأوضح ما يكون عندما يصبح العنف ذاته ضرورة لا بد منها لجعل العلاقات الإنسانية بين الأفراد.

والظاهرة الجديرة بالتأمل والعجب أن الفكر الإنساني لم يتعرض لظاهرة العنف بالدراسة والتحليل حتى القرن الماضي وظل العنف ظاهرة عشوائية وتلقائية غامضة حتى جاء الفيلسوف «جورج سوريل» ليجعل منه محوراً لدراساته وتحليلاته وإن كانت هناك إشارة مسبقة إلى العنف لدى فلاسفة الإغريق مثل كتاب (أناكسيما ندرا) وركز سوريل في دراساته على إيجاد المبررات الشرعية لاستخدام العنف من الوسائل الشرعية والقانونية والأخلاقية على سبيل المثال استخدام القوة في سبيل الإطاحة بنظام اجتماعي وتبرير الاضطرابات العامة أو تشجيع الإرهاب واللجوء إلى خطف الطائرات أو الإرهاب، فالعنف حسب تفسير (محمد خضر عبد المنار، ١٩٩٩م) له أقدعة عديدة ومتنوعة تحتاج إلى تعريفات وتفسيرات محددة، فالعنف في الاضطرابات يختلف في طبيعته عن العنف في استخدام القنبلة الذرية. كذلك العنف المقنن الذي يختفي خلف ستار الشرعية يختلف عن العنف الثوري أو العسكري، كما أن العنف الأعمى وهو أشبع أنواع العنف؛ لأنه أعمى بالنسبة لضحاياه ولممارسيه خاصة وأن العنف يحمل في طياته قوة ذاتية لتوليد العنف الذي لا يلد سوى العنف ومتى بدأ دون وجود عوامل تكبح جماحه فإنه يتفرع ويتشعب ليتورط الجميع في دائرته الجهنمية المفزعة وإن كان العنف يمارس في الماضي بصورة علنية أمام الجمهور كالمبارزة والعراك الدموي في الشوارع. لجأ العنف في الوقت الحاضر إلى التخفي والتنكر خلف أقدعة جديدة أو البحث عن مخرج آخر له. لكن يظل العنف تهديداً مستمراً بل سيفاً معلقاً على عنق أي نظام يعجز عن حل مشكلاته الأساسية مثل المجاعات والبطالة والتضخم وسوء الإدارة وفشل جهود التنمية وغير ذلك من البؤر التي تتضح بتراكمات

العنف حتى الانفجار، ولعل أنجح علاج لدرء احتمالات العنف في مهدها يكمن في تطبيق مبدأ الوقاية خير من العلاج.

ونتيجة للبحث الدؤوب عن أسباب العنف وجذوره برزت في السنوات الأخيرة نظريات عديدة نذكر منها خمس نظريات مشهورة وهي:

١- نظرية الضبط الاجتماعي «ترافيس هيرشي».

٢- نظرية الحرمان النسبي «روبرت جور».

٣- نظرية الإحباط «جون دولار».

٤- نظرية الثقافة الفرعية للعنف.

٥- نظرية هنتنجتون عن التحديث الذي يسبب العنف في المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية.

سيوظف الباحث هذه النظريات في تفسير العنف في هذه الدراسة، وسيطلق من نظرية الضبط الاجتماعي لاعتمادها على القيم في تفسيرها للسلوك المنحرف لدى الشباب إضافة إلى اتفاقها مع تفسير النظرية الوظيفية للانحراف وموافقته أيضاً لثقافة المجتمع السعودي. إضافة إلى النظريات الأخرى التي تمت الإشارة إليها وسيتم توظيفها؛ نظراً لمطابقتها لموضوع الدراسة على النحو التالي:

١ - نظرية الضبط الاجتماعي

قدم عالم الاجتماع الأمريكي (ترافيس هيرشي) نظريته في الضبط الاجتماعي في عام ١٩٦٩م وذلك عندما نشرها في كتاب بعنوان «أسباب الانحراف» (Causes of Delinquency) والذي أورد فيه العناصر الأساسية لما أسماه بالرابطة الاجتماعية (Social bond) بين الفرد والمجتمع، فقد ذكر أن المسيرة الاجتماعية في المجتمع تتحدد من خلال الرابطة أو الصلة بين الفرد والمجتمع، وأن ارتفاع أو انخفاض مدى الضبط الاجتماعي في المجتمع إنما هو نتيجة قوة أو ضعف الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع. ولقد حدد (هيرشي) نظريته تلك بأربعة عناصر رئيسة تفسر في مجملها الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع، التي يرى أنها تعمل

مجتمعة ومتكاملة مع بعضها بحكم توافرها على الكثير من الترابط والتداخل بما يسمح بتبادلية التأثير والتأثر فيما بينها . وهذه العناصر الأربعة تتكون من :

أ- التصاق الفرد (Attachment) وتعلقه بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ويرتبط بها .

ب- التزام (Commitment) الفرد بحدود الأفعال والقيم المتعارف عليه اجتماعياً ، باعتباره المكون العقلاني للمسايرة الاجتماعية في المجتمع .

ج- انغماس أو استغراق (Involvement) الفرد في البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها أي اندماجه فيها والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال الأنشطة والأعمال التي يمارسها الفرد في حياته وأوقات وأماكن ممارستها .

د- اعتقاد (Belief) الفرد واحترامه للقوانين والناس والمؤسسات الاجتماعية . وفي دراسة أجراها (هيرشي) على عينة من الطلاب بلغ حجمها ٤٠٠٠ طالب ، وانطلق فيها من افتراض مؤداه : أن ضعف الرابطة الاجتماعية يأتي سابقاً على الانحراف . توصل هيرشي للعديد من النتائج ، منها :

- عن (الروابط والصلات الاجتماعية) ، وجد هيرشي :

- أن العلاقة القوية مع الوالدين تتناسب عكسياً مع احتمالية الانحراف .

- ضعف الارتباط بالمدرسة أو التعليم يرتبط إيجاباً باحتمالية الانحراف .

- ضعف أو تباعد الصلة بالرفاق مؤشر لارتفاع احتمالات الانحراف .

- وحول (القيم والالتزام بها) وجد هيرشي :

- أن قيم الطبقة الوسطى لا تتأثر بالأصدقاء المنحرفين .

- أن مفهوم التواصل الانحرافي الحميم مجرد خيال .

- الطاعة الجزئية (العصيان أو التمرد الجزئي) ترتبط باحتمالية الانحراف .

- الالتزام بالقيم التقليدية يرتبط عكسياً بالانحراف .

- أما بخصوص (التفاعل والاندماج) فوجد هيرشي أن الانغماس في المدرسة يمنع الانحراف . وأن العصابات الشبابية نادراً ما تستقطب الأولاد الصالحين .

- أما بخصوص (الاعتقاد والمعتقدات) فقد وجد هيرشي أن هناك فوارق هامشية بين معتقدات المنحرفين والأسوياء .

إن النتائج السابقة التي توصل إليها هيرشي تؤكد أن الضبط الاجتماعي : يرتكز على الامتثال والالتزام بالقيم والمعتقدات الجماعية والمجتمعية ويعتمد في المقام الأول على مدى درجة الصلات والروابط والتفاعلات بين الأفراد ومكونات بيئتهم الاجتماعية المحيطة بهم فإذا كان الارتباط والتفاعل بينهما قوياً فإن ذلك سيكون له مردود إيجابي على الضبط الاجتماعي داخل المجتمع ، والعكس أيضاً صحيح وفقاً لفرضيات هذه النظرية .

تلك النتائج التي توصل لها (هيرشي) إنما هي تأكيد بطريقة وأخرى لما سبق وأن أشار إليه (دور كايم) حول الدور الحاسم لبعض العوامل الاجتماعية في ضعف الروابط والصلات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة وانعكاس ذلك على عملية الضبط الاجتماعي ، التي ذكر أن أهم العوامل التي تؤثر فيها الامتداد المكاني لجماعته المكونة له أي اتساع رقعة انتشارها جغرافياً ، والناجمة عن زيادة حجمها وكثافتها العددية ، الذي يؤدي إلى تشتت انتباهها الجمعي ، بحيث يصعب على الجماعة متابعة سلوك كل فرد من أفرادها ، ومن ثم ، فإنه كلما كانت الجماعة أكثر عدداً أصبحت درجة انتباهها ضعيفة ، بمعنى أن الوجود الاجتماعي يصبح ضعيفاً في مواجهة الفرد ، ونتيجة لذلك تصبح الروابط والعلاقات الشخصية نادرة وضعيفة ، ومن ثم يفقد الإنسان الاهتمام بالآخرين الذين معه ، ويؤدي هذا الإهمال المتبادل من طرفي العلاقة إلى انهيار عملية المراقبة وافتقادها . فالضمير الجمعي يظل قوياً ما دام خالياً من التناقضات ، ولكن مع ضعف الضبط الاجتماعي ، فإن أنماط السلوك المخالفة له تقع يومياً من غير رادع لها ، ومن ثم يقل احترام القواعد العامة . ومن جانب آخر يؤكد (دور كايم) أنه من الممكن أن يندفع الأفراد المسلمون إلى القيام بأفعال همجية ، قد لا ترضاهم مبادئهم الأخلاقية متى وجدوا في جماعة ، وأن هذا قد يحدث في حالة الانفجارات الاجتماعية ، أو من خلال حركات الرأي العام (ليلة ، ٢٠٠٠م ، ٢٦٨) .

٢ - الحرمان النسبي (Relative deprivation)

إن مفهوم الحرمان النسبي كما عرفه روبرت جور (gurr Robert) يعني التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية «السلع - وظروف الحياة التي يعتقدون بأنهم يستحقونها على نحو مشروع وبين قدراتهم» مقدار تلك السلع والظروف التي يعتقدون بأنهم قادرين على تحصيلها والاحتفاظ بها، ويعد مفهوم الحرمان النسبي من المفاهيم المهمة لتفسير ظواهر العنف حيث أن هناك فروقاً واضحة بين التوقعات، والطموحات وبين خيبة الآمال نتيجة لعدم تحقق التوقعات المأمولة، فالحرمان النسبي تباين ملموس بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقد الناس إن لهم حقاً فيها والأحوال التي يظنون أنهم قادرين على بلوغها وتحقيقها والاحتفاظ بها وطبقاً لنظرية جور تتفاوت إمكانية العنف الاجتماعي تفاوتاً كبيراً حسب حدة ومدى الحرمان النسبي الذي يعانيه أفراد مجموعة ما (Reashed' 1978)، ويشير (محمود دسوقي، ١٩٨٣) أن هناك نمطين شائعين من الحرمان الاجتماعي يؤديان بدرجات مختلفة إلى نشوء الحركات الاجتماعية: الأول: الحرمان طويل الأجل والثاني لفترة قصيرة ويعد الفرق بينهما مسئولاً عن اتساع مدى العنف ويشير أيضاً إلى أن الحرمان الاجتماعي سواء كان قصير المدى أو طويل المدى لا بد أن يحدث تأثيره الحقيقي من خلق حالة من عدم الرضا لدى الأفراد ومن ثم ظهور الحركات الاجتماعية ولا بد من وجود وعي ذاتي لدى الذين وقع عليهم الحرمان لكي يدفع من يعاني إلى محاولة تغييره ليجعله يدرك مختلف أبعاد ومتغيرات الواقع الاجتماعي المراد تغييره. (طلعت لطفي، ٢٠٠١م، ١٥).

ويؤكد (على ليلة، ١٩٩٠م، ٨٣) «العلاقة بين الشعور بالحرمان النسبي وبين إمكانية المشاركة في أحداث العنف، ذلك لأن الحرمان النسبي يشير إلى الشعور بحالة من الإحباط الدائم وعدم الإشباع كما يؤكد صحة الفرض الذي يقول إنه كلما زادت الفجوة اتساعاً بين التوقعات وإمكانات الإشباع أدى ذلك إلى إمكانية قيام محاولة إيجابية تتسم بالعنف والاندفاع للقضاء على هذه الفجوة الكامنة».

وتعد نظرية الحرمان لجور (Jour) ١٩٧٠ من النظريات الحديثة التي تناولت العلاقات بين العوامل السيكولوجية (النفسية) والأوضاع الاجتماعية لتفسير القوى المحركة للعنف وقدر ربط

(جور) بين مفهوم الحرمان كعامل اجتماعي والعوامل السيكولوجية من خلال مفاهيم السخط والإحباط تلك التي تؤدي إلى العنف (ديسنوف، ١٩٨١م، ١٣٢).

كما تؤكد نتائج المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية أن أحداث العنف ترتبط بزيادة حجم الحرمان النسبي، وأن العنف يمارسه الفقراء، كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي مع توافر الوعي بالحرمان هو العامل المؤثر في التمرد على السلطة.

٣ - نظرية الإحباط (Frustration Theory)

تعد نظرية الإحباط (العدوان) لجون دولار (Jon dollar) من النظريات التي ترجع العنف إلى البناء الاجتماعي، وتذهب هذه النظرية إلى أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف، يظهر نتيجة عدم المساواة وعدم العدالة داخل المجتمع، إذ يظهر العنف في المناطق المتخلفة من المدينة كما تؤكد الإحصاءات. ويؤدي الفقر ونقص الفرص المتاحة إلى شعور السكان بالإحباط، حيث نجد أن السكان في المناطق المتخلفة يريدون الحصول على جميع السلع المادية التي يريدها كل إنسان آخر، إلا أنهم لا يستطيعون الحصول عليها بطريقة شرعية، ما يؤدي إلى شعور سكان المناطق المتخلفة بالإحباط، ومن ثم يظهر بينهم سلوك العنف والعدوان (طلعت لطفي، ٢٠٠١م، ١٥).

ومن أهم أوجه النقد التي تعرضت لها نظرية الإحباط - العدوان. أنها قد تمدنا بالتفسير المقبول لأسباب ظهور العنف في المناطق المتخلفة من المدينة، إلا أنها تفشل في تفسير أسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا، وكذلك أسباب عدم ظهور العنف لدى كثير من الفقراء المعرضين للإحباط.

٤ - نظرية الثقافة الفرعية (The Subculture of violence)

قدم مارفن وولفجانج (Marvin Wolfgang 1967) نظرية للعنف، وتذهب هذه النظرية إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه. ويرى وولفجانج أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الإثنية والطبقات الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وتتميز هذه الثقافة الفرعية بأنها لها اتجاهات إيجابية

نحو العنف ، وأن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف . ونجد الأعضاء الذين ينتمون إلى ثقافة يفضلون أسلوب الخشونة ، ويشجعون السلوك العدواني بين الذكور (Coleman and Cressey, 1987, 447) .

ويرى وولفجانج أن الثقافة الفرعية للعنف هي السبب الرئيس لارتفاع معدلات العنف في جماعات الجوار الفقيرة ، وبين أعضاء الطبقة الدنيا ، وهذه الثقافة الفرعية تعد في الواقع جزءاً من الثقافة العامة السائدة في المجتمع . وليس من الضروري أن يعبر أعضاء الثقافة الفرعية عن العنف في جميع المواقف ، ومع ذلك فإن العنف يعد جزءاً من أسلوب حياتهم ، كما أنهم لا ينظرون إلى العنف على اعتبار أنه تصرف لا أخلاقي ، بالإضافة إلى أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم . وقد يذكر أعضاء الثقافة الفرعية للعنف أنهم يعارضون العنف ، بينما نجدهم يستخدمونه لحل مشكلاتهم الشخصية . وقد يبدو العنف جزءاً طبيعياً من المعيشة بالنسبة إلى أعضاء ثقافة العنف (Thio, 1988, 129 -130) .

٥ - نظرية هنتنجتون (الفجوة)

يرى هنتنجتون أن التحديث يسبب العنف في المجتمعات التي تمر بمراحل الانتقال أن أسباب العنف والاضطراب في الدول الحديثة المنشأة أو البلاد النامية في آسيا أو أمريكا اللاتينية تنبع من الفجوة الفاصلة بين تطور المؤسسات السياسية القادرة على التطور ومواصلة الحياة من جهة والتحول الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى وإذا كان أصحاب نظريات وظائف البنية الاجتماعية قد قسموا المجتمعات إلى تقليدية وانفعالية وعصرية فإن «هنتنجتون» يؤكد أن المجتمعات التقليدية والعصرية أقل ميلاً إلى العنف السياسي وعدم الاستقرار من المجتمعات الانفعالية أو التي تمر بحلة انتقالية دون تقاليد راسخة أو إستراتيجية مستقبلية ولذلك فإن الانتفاضات الثورية والانقلابات العسكرية والحروب الأهلية وحركات التمرد وعمليات الاغتيال وغيرها كلها مظاهر تشترك فيها المجتمعات الانتقالية ، ورفض هنتنجتون نظرية (جالتنج) التي تؤكد أن الفقر هو الذي يولد العنف والاضطرابات ؛ لأنه يعتقد أن الرغبة في تحقيق الثراء والتحديث أقوى من مجرد الفقر والتخلف في توليد العنف بدليل أن البلاد التي تمر بعمليات التحديث تعاني من العنف والاضطرابات أكثر بمراحل من البلاد الأغنى منها أو

الأفقر منها والمرتبطة بتقاليد وأعراف راسخة وذلك أن جوهر التحديث يكمن في الارتفاع بالوعي الاجتماعي والعنقي والفكري والثقافي للجماهير في الوقت الذي يظل فيه النمو الاقتصادي عاجزاً عن مواكبة هذا الوعي الاجتماعي المتصاعد ما يؤدي إلى حدوث هذه الفجوة التي تنطلق منها أعمال العنف .

ويؤكد هنتنجتون أن التنمية الاجتماعية أوعى بكثير من التنمية الاقتصادية ولذلك فهي كفيلة بالقضاء على الاستقرار، فالأخذ بالحياة الحضارية وارتفاع مستوى التعليم ووسائل الإعلام الجماهيرية أصبحت كلها منافذ للأضواء ورياح جديدة تجعل الرجل التقليدي يدرك أن هناك مستويات عديدة للقمع والكنبت . ويفسر (علي ليلة، ١٩٨٥ - ٧٠) مضمون هذه النظرية «بأن هناك إمكانات متنوعة للتحرر والإتباع وهذا الوعي الجديد من شأنه أن يحطم وقائع الثقافة التقليدية وأن ينمي تطلعات جديدة لإشباع هذه التطلعات الجديدة محدودة بحكم إمكاناته التي لم تتأهل بعد ومن ثم تنشأ الفجوة بين الحاجة وإشباعها فيتولد الإحباط والسخط الاجتماعيين الذين يؤديان إلى مطالب تفرض على الحكومة توسيع القضية الاجتماعية وتعميق الوعي الاجتماعي والمشاركة الجماهيرية في تنفيذ تلك المطالب ، لكن غالباً ما تفتقر هذه المجتمعات الانتقالية إلى المؤسسات السياسية القادرة على استيعاب هذه المطالب ومن ثم يصبح من العبث التعبير عن هذه المطالب من خلال القنوات الشرعية ومن ثم يؤدي ذلك إلى اتساع مساحة العنف ؛ نظراً لعدم قدرة المؤسسات الاجتماعية لتحقيق هذا المطلب» .

النظريات السابقة وعلاقتها بالدراسة

إن هدف الدراسة الرئيس هو التعرف على أثر القيم الشخصية والأسرية في السلوك العنيف لدى الشباب تجاه الآخرين ، وتمت الاستعانة بفرضيات النظرية البنائية الوظيفية ، ونظرية الضبط الاجتماعي لتفسير القيم وعلاقتها بالعنف ، جاء من منطلق اعتبارهما أكثر صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث كفاءة تفسيرها لجوانب عديدة من مشكلتها ومطابقتها لواقع المجتمع السعودي . وفيما يلي نقدم عرضاً بأبرز أوجه العلاقة التي تجمع هذه النظريات بالدراسة الحالية .

في البداية نقول : إن الفرد في أي مجتمع من المجتمعات مطالب بالقيام بمجموعة من

النشاطات والأفعال في إطار البيئة التي يعيش فيها لكي تنتظم الحياة الاجتماعية، وعليه فلا بد له أن يحتل مجموعة من المكانات التي يتحدد بعضها بولادته مثل: نوعه (ذكر أم أنثى)، وخلفيته الثقافية والحضارية، وترتيبه الميلادي بين أخوته وأخواته. وعليه أيضاً أن يكون مستعداً وقادراً على القيام بالأدوار المنوطة به ملتزماً بالمعايير الاجتماعية السائدة في جماعته ومجتمعه، وذلك بهدف المحافظة على سلامة التنظيم الاجتماعي. ومن هنا لا يمكننا التحدث عن البناء القيمي للشخصية لدى مرتكبي جرائم العنف في أبعادها المختلفة بمعزل عن البناء الاجتماعي، ذلك أن البناء الاجتماعي يشكل الأساس في عملية البناء القيمي طوال مراحل عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وهو الذي يحدد في أي مجتمع من المجتمعات نسق القيم التي يجب أن يكون عليها الفرد، فكما أن للبناء الاجتماعي تأثيراً في الأنساق جميعها ومنها النسق القيمي فمن ثم التأثير من هذه الناحية تأثير متبادل.

إن النظرية الوظيفية تتفق على أن القيم أكثر العوامل أهمية في خلق التكامل الاجتماعي، ذلك أن مجموعة من الأهداف والمبادئ العامة يقرها ويتفق عليها أغلب الأعضاء في النسق الاجتماعي، ولهذا فإن نسق القيم لا يعد أعمق مصدر للتكامل وأكثر هذه المصادر أهمية فحسب، بل إن نسق القيم هو أكثر العناصر استقراراً في النسق الاجتماعي والثقافي إضافة إلى أن الاتفاق العام على القيم في الأساس يؤدي إلى التكامل، فمن السهل أن نلاحظ أن هذا الاتفاق في كامل صورته لا يتحقق في المجتمعات؛ نظراً لوجود خلافات حول القيم الأساسية. ولهذا كانت محاولة بارسونز أن يجعل من الاتفاق على القيم المستلزم الأساسي لوجود النسق الاجتماعي غير جائز منطقياً، فهناك أسس مهمة وضرورية أخرى لتحقيق هذا التكامل بين أنساق المجتمع.

وفي ضوء التحليل السابق يتضح أن التوجهات الثقافية والاجتماعية والأنماط السلوكية المرتبطة بها تشكل معاً وحدة البناء المرجعي لفهم شخصية الفرد وتفسير سلوكه، أي أنها تشكل معاً بناء شخصيته الذي يوجه اختياراته وتفكيره وسلوكه، ومن ثم يكون من الضروري أن نفهم بناء هذه الشخصية في نطاق خصائصها الاجتماعية والثقافية على أساس (التفاعل الاجتماعي) المتبادل بينها وبين البيئة المحيطة بها بمكوناتها وعناصرها المختلفة. ويقودنا ذلك

إلى مقولة مؤداها : إنه طالما أن (التفاعل الاجتماعي) يشكل مدخلاً لفهم شخصية الفرد اجتماعياً وثقافياً ، فإن اختلال القيم الثقافية والتحويلات في المجتمع مدخل فهمنا في تحديد أثر القيم الشخصية والأسرية في تشكيل السلوك العنيف لدى الشباب طالما أن دوركايم وبارسونز وميرتون وفيبر يرون أن القيم هي المسؤولة عن تشكل شخصية الفرد وتحديد سلوكه .

من المتوقع أن تزداد حالة التناقض القيمي والسلوكي لدى أفراد مجتمع الدراسة الذين يتعرضون لضغوط وتفاوت التوجهات والتأكيدات خلال عمليات التنشئة المختلفة التي تشارك فيها مؤسسات وجماعات مختلفة في نطاق البيئة الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل فرد من هؤلاء الأفراد ، وهذا ما يؤثر بدوره في الطابع الثقافي الذي تزود به الشخصية ، ومن ثم يفرز لنا أنماطاً تحاول أن تصاهر وتزواج بين التوجهات المختلفة التي تمثلها عن طريق تلك المؤسسات والجماعات التي عايشتها . و خلاصة القول فيما تقدم ، يتطلب فهمنا لأثر القيم الشخصية والأسرية في تشكيل السلوك العنيف لدى الشباب في أبعادها الاجتماعية المختلفة عدة اعتبارات هي كالتالي :

- ١ - الفهم الخاص بالنسق الثقافي للمجتمع السعودي والتركيز على النسق القيمي .
- ٢ - الفهم الخاص بالثقافة التقليدية للمجتمع السعودي وأثر الثقافات الوافدة عليه .
- ٣ - التركيز على أهم التحويلات الاجتماعية والاقتصادية ، وأثرها في النسق القيمي في المجتمع السعودي .
- ٤ - الطابع الخاص بشخصية أفراد الدراسة المتعلقة بالخصائص الشخصية والاجتماعية لهم ، ونوع السلوك المرتكب من قبلهم والخلل القيمي لديهم .

وطالما أن خصائص مرتكبي العنف في أبعادها الاجتماعية المختلفة مرتبطة بالأنماط السلوكية لديهم ، فهذا يعني بطريقة أخرى أن القيم من أهم المؤثرات لأشكال السلوك . ومن المسلم به أن الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتغيرة تترك بصمتها على شبكة العلاقات الاجتماعية في المجتمع ، سواء بتحقيق قدر من التوازن أو عدم التوازن في علاقة الإنسان ببيئته الاجتماعية والثقافية ، وأيضاً في تفاعله مع غيره من الأفراد والجماعات في المجتمع ، وقد تكون تلك التغيرات بطيئة تمكن أفراد المجتمع من التأقلم معها ، وقد تكون

سريعة لدرجة يصعب التوافق معها ، ومن ثم فإن اهتمام الدراسة الحالية بعملية القيم باعتبارها مرتبطة بالسلوك ، ولكونها ذات فاعلية وتأثير في رغبات الأفراد وقراراتهم ، فضلاً عن كونها من العوامل الأساسية والفاعلة في إكساب الأفراد في المجتمع أنماط السلوك والاتجاهات ووسائل التكيف مع الحياة الجديدة والتكامل معها ، وذلك ما يعمل على تكيف الأفراد في علاقاتهم ببعضهم وبالجماعات الاجتماعية من ناحية ، ومن حيث تفاعلهم مع الأشكال الثقافية والحضارية للمجتمع من ناحية أخرى . إن هذا يعني بشكل واضح ضرورة وجود بعض المحاولات لتحقيق تكيف الثقافة القديمة مع الأحوال المستجدة في المجتمع ، نظراً لأن أنماط الثقافة والنظم تتغير بسرعة في حين أن أعضاء المجتمع قد لا يكونون مدركين لتلك التحولات المحيطة بهم . ومن ثم قد تكون النتائج في الحالات الأخيرة تعبر عن حالة عدم التوافق مع التحولات الجديدة في المجتمع والتكامل معها ، ومن هنا يأتي التوقع باحتمال ارتكاب العنف على الآخرين بأشكاله وصوره المتعددة .

إن العقل العنفي هو نتاج جملة من العوامل المتداخلة والمركبة مع بعضها التي تتسع للعوامل والشروط الذاتية ، كما تتسع للعوامل والظروف الموضوعية ، فطبيعة الثقافة في مجتمع ما هي التي تحدد إلى حد بعيد صور العنف ، فإذا كانت الثقافة عنيفة يتحول اللسان إلى أداة للأذى بكل صنوفه وأشكاله ، واليد إلى ممارسة القتل والتدمير وكل أشكال العنف المادي ، أما إذا كانت الثقافة تحتضن مفاهيم الرفق والعفو والتسامح ، فيتحقق السلم والتوازن الاجتماعي في المجتمع . فالعنف بوصفه ظاهرة مجتمعية له جذوره الثقافية ، وموجباته المعرفية ، لا يمكن تحليل هذه الظاهرة إلا من خلال معرفة الجذور الثقافية للعنف في المجتمع .

وحيث إن هناك تحولات سريعة وقوية في المجتمع السعودي ، اقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى اضطراب في القيم والمفاهيم واهتزاز خطير في النسق القيمي للمجتمع ، فإن هذه الأزمة تعاني منها الكثير من المجتمعات المتقدمة والنامية أدت إلى ظهور أنماط سلوكية جديدة ومنها المجتمع السعودي .

وتظهر هذه الأزمة في القيم واضحة من خلال توظيف فرضيات النظرية الوظيفية في تفسير علاقة القيم بالعنف على النحو التالي :

١ - التحول في النسق القيمي في المجتمع السعودي

يمر المجتمع السعودي بمرحلة انتقالية من التحول الاجتماعي وشمل هذا التحول نسق البناء الاجتماعي والنسق الثقافي . فثقافة أي مجتمع ليست محصنة ضد التحول . وتغير القيم وخصوصاً في الوقت الراهن يحدث بسبب تأثير الثقافات الوافدة إلى المجتمع السعودي وأهمها ثقافة العولمة ، وانتشار التعليم ، ومظاهر المجتمع الاستهلاكي ؛ ما أدى إلى التحول في العلاقات الاجتماعية وظهور قيم جديدة في المجتمع .

٢ - ظاهرة عدم التكيف في المجتمع السعودي

إن فشل الشباب في عملية التكيف في المجتمع السعودي ؛ نظراً لوجود أزمة في القيم بالإضافة إلى مشكلات التفكك الاجتماعي وعدم اتساق القيم والمفاهيم ، ومن ثم ظهور سلوكيات جديدة على المجتمع تعكس حالة عدم التكيف .

٢ . ٢ التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في القيم والعنف لدى الشباب في المجتمع السعودي

مدخل الموضوع

تعد ظاهرة التحول في العقد الاجتماعي قديمة قدم المجتمع الإنساني ، وحسب رأي (اعتماد وآخرون ، ١٩٩٤م ، ٩٢) : أنها أصبحت من السمات أو الصفات الأساسية التي تميز المجتمعات المعاصرة حيث تنعكس آثار هذا التحول على كافة الجوانب في تلك المجتمعات بصورة لم تألفها في أي مرحلة تطويرية سابقة ، لاسيما في هذه الحقبة الزمنية المعاصرة وما واكبها من تطور تقني وتحولات سياسية واقتصادية على المستويات الإقليمية والدولية» .

ويعد المجتمع السعودي كسائر المجتمعات الأخرى وليس بمنأى عن تأثير التحولات العالمية والسياسية والإقليمية المحيطة ولاسيما مرحلة ما بعد الغزو العراقي للكويت ١٩٩٠م ، وما تبعه من آثار وظهور ما يسمى بسيادة القطب الواحد ومواكبة إفرات ظاهرة العولمة في هذه الفترة والمتمثلة في ثورة هائلة للاتصالات والتكنولوجيا وتغير كثير من المفاهيم والقيم خاصة

وتنامي ظاهرة الإرهاب في بقاع كثيرة من العالم ، فلا بد أن يتأثر المجتمع السعودي في ظل هذه الأحداث وأن يعمل على التكيف لمواكبة هذه التحولات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ، وقد قسم الباحث المراحل التنموية الحديثة في المجتمع السعودي والنسق القيمي إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى

بدأت بتوحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٠ م ، وما قام به من محاولات جادة لتحديث المجتمع السعودي ، ومن ذلك تنفيذ مشروعات توطين البدو في مستوطنات زراعية (تعرف بالهجر) أقيمت في نجد والمنطقة الشرقية ثم تلتها مشاريع أخرى كثيرة ، لتهيئة المجتمع الجديد للتعليم وتدريبه مهنيًا واجتماعيًا ليصبح قوة فاعلة يستفاد منها في عملية التنمية الحديثة في المجتمع بصفة عامة .

أما النسق القيمي الذي كان سائدًا في هذه المرحلة فيتسم بالجمود والثبات وكانت القيم الدينية هي السائدة ، كما يلاحظ أن قيم البادية والقبيلة كانت ذات فعالية في هذه المرحلة ولاسيما في الأسرة من حيث إن الانتماء إليها أقوى إلى الشعور من الانتماء إلى المجتمع الكبير ، إضافة إلى سيادة قيم الاعتماد على الغير والسلبية والميل إلى التقليد والوقوف بقوة في وجه التحولات الاجتماعية وخاصة التحول في القيم . (شكري ، ١٩٧٩ م ، ٦٣).

المرحلة الثانية

بدأت بالارتفاع الكبير في أسعار النفط عام ١٩٧٣ م وهي أيضاً مرحلة إقرار الخطط التنموية الخمسية الشاملة من قبل الدولة ، ويمكن تسمية هذه المرحلة (بالمستقرة أو الهادئة) حيث واكبت فترة التوازن الفكري بين الشرق والغرب ، حيث عاش العالم كله من بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت عام ١٩٤٥ م حتى ١٩٩٠ م ، عاش العالم فترة ما كان يسمى (بالحرب الباردة) فترة التسابق في التسلح والتنافس في التصنيع واكتشاف المخترعات ، وكل طرف من القوتين العظميين يراقب تحركات الطرف الآخر بحذر ؛ في تلك المرحلة تمكنت الدول النامية

من السيطرة الداخلية على بلدانها واحتواء الأحداث المحلية الإقليمية ، والتحكم في وسائل الإعلام والتمكن من تقليل آثارها الجانبية .

أما النسق القيمي في هذه المرحلة فقد تأثر نتيجة لارتفاع مستوى دخل الدولة والفرد ، والارتفاع الكبير في أسعار النفط إضافة إلى التلاقح الثقافي بين الثقافة الوافدة والثقافة المحلية ، أدى إلى حدوث خلل في القيم ، مع تركيز سياسة التحول في برامج الحكومة السعودية على أهمية ضرورة المحافظة على المعايير والقيم الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع ؛ وذلك لترسيخ العقيدة والحد من صراع القيم الروحية التي تتناقض مع الدين . ومع ذلك فإن الموضوعية العلمية تقتضي الاعتراف بوجود تأثير لهذه التحولات في المجتمع السعودي في هذه الفترة وإن لم يكن مؤثراً في سلوكيات المجتمع بشكل ملحوظ ولا سيما على سلوكيات الشباب في ذلك الوقت (شتا ، ١٩٨٥م ، ٧٦) .

المرحلة الثالثة والأخيرة

بدأت منذ عام ١٩٩٠م ، وهي مرحلة مختلفة تماماً على مستوى العالم أجمع ولم يمر التاريخ العالمي في جميع عصوره بمثل شمولها وقوتها وسرعتها وأدواتها ، وهي المرحلة التي بدأت بتفكك (المعسكر الشرقي) الاتحاد السوفيتي ، وحرب الخليج الثانية وبروز الولايات المتحدة الأمريكية (القطب المهيمن الواحد) وبما يسمى بالنظام العالمي الجديد وتنامي إفرات ظاهرة العولمة . وما صاحب هذه المرحلة من أحداث وتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وإعلامية وثقافية ، مع اتساع دائرة البث التلفزيوني المباشر ، وشبكة الإنترنت وثورة الاتصالات وارتفاع الأصوات المطالبة باتساع دائرة المشاركة الاجتماعية (الديمقراطيات) وأثر ذلك في كافة المجتمعات . (شكري ، ١٩٧٩م ، ٦٥) .

ومما لا شك فيه أن كل هذه المؤثرات أدت دوراً كبيراً في التأثير في النسق القيمي في المجتمع السعودي ، وأدى ذلك إلى طرح قيم جديدة تتعارض مع القيم السائدة ، ما أثر في النسق بشكل عام والسلوك بشكل خاص ولا سيما الشباب .

هذه المراحل أثرت بلا شك بشكل كبير في ظاهرة التحول القيمي في المجتمع السعودي

الأمر الذي يستدعي إلقاء الضوء على سمات وخصائص البناء القيمي في المجتمع السعودي .
خصائص البناء القيمي في المجتمع السعودي :

يرى (بيومي ، ٢٠٠٤م ، ١٧) أن القيم تعمل : «كقوى اجتماعية في تشكيل اتجاهات الانتقاء السلوكي لدى الأفراد وهي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة . فالقيم في الحقيقة هي أهم العوامل في حياتنا الاجتماعية التي تشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب أو الخطأ وذلك من خلال ما تحدته القيم من تماسك وانتظام ، فالقيم هي رموز أو صورة المجتمع في عقول أفراد» .

كما تعرف القيم من خلال تجسيدها أي : الأفعال أو الأشياء التي تتطابق مع ما تتطلبه . والقيم شبكة معقدة من العلاقات الداخلية . هذه العلاقات التي تربط النظام القيمي ببعض وتجعل منه نظاماً هرمياً وهي في توتر دائم ، فمثلاً تحاول القيم الدينية التغلب على القيم الأخرى أو القيم الاقتصادية تحاول الهيمنة هي الأخرى . ولكل فرد عدد من (نسق قيمي) مفضل لديه ، وهذا العدد يتناسب مع أنواع ، وعدد المواقف التي يواجهها ويطلب فيها بالاختيار والقيم حسب ما تراه (دياب ، ١٩٨٠م ، ٣٦) «كسلم ، لا تتخذ مرتبة ثابتة ولا تتحول بل ترتفع وتنخفض وتعلو وتتناوب المراتب حسب ظروف الفرد والمجتمع والفرد والمجتمع عليهما الموازنة والتمييز بين مراتب القيم» .

ويؤكد (بيومي ، ٢٠٠٤م) : «أن ظاهرة التحول في القيم ، من أكثر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية شيوعاً وخطورة في البلدان النامية والواقع أن مفهوم التحول القيمي ، من المفاهيم الاجتماعية التي يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد ؛ قد يضيق البعض استخدام المفهوم ليقصر على بعض التحولات في العادات والتقاليد أو التغيرات المتتابعة والسريعة في (الطرائق الشعبية) وقد يتسع لدى البعض المفهوم ليشمل كافة التحولات السريعة في القيم الثقافية للمجتمع فمن المعروف أن بعض أجزاء النسق القيمي سرعان ما يلحقه الفتور نتيجة لظروف اجتماعية أو اقتصادية متجددة لم يقابلها المجتمع بالتحديد والتحديث» .

وقد حلل بعض علماء الاجتماع القيم كموضوعات للتحولات الاجتماعية والتقنية والاقتصادية والسياسية بالنسبة للقيم العليا ؛ فإن هناك احتمالاً يسيطر بإمكانية التوتر بينها ،

ويشير (شتا ، ١٩٨٥ م ، ٤٩) : «إلى أن ملامح هذا التوتر في المستوى الأدنى للقيم يبرز تحت ظروف التحول الاجتماعي ، فإن التفرقة بين الوسائل والغايات لا يمكن أن تتم بسهولة ويلقي هذا بالإجهاد على تكامل أنساق القيم ولهذا فإن الفرد والمجتمع يواجهان بمشكلة الاختيار بين القيم فغالباً ما يظهر (خلاف) القيم على الذين يمارسون نوعاً من التكامل وذلك عن طريق خلق قيم جديدة أو إعادة ترتيب مراتب واهتمامات سلم القيم أو أحياناً عن طريق تحديث بعض القيم القديمة ، ما يؤكد أن العلاقة واضحة بين القيم والتحويلات الاجتماعية ، وأنها علاقة تبادلية ، ففي الوقت الذي تؤثر القيم في التحول وتحدد مساراته فإن التحول يؤثر في القيم وتدرجها وأنساقها القديمة» .

ومن المشاهد أن المواقف الاجتماعية المتجددة تتطلب أن يكون الأفراد قادرين على التكيف على أساس موضوعي لا على أساس تقليدي أو عاطفي وعملية تحديث القيم ليست بالأمر السهل فهي عملية بطيئة ولا تحدث تأثيراً إلا في عدد محدود من الأفراد ويرى (Lanzio and 12-23 1973 "Jeeds") «أن هناك أفراداً يخشون من التجديد وآخرين تمنعهم مصالحهم أو مراكزهم من تقبل التحول القيمي ، من هنا لا بد من حل التناقض الذي يحدث في النسق القيمي بين ما هو قديم متوارث ، وبين ما هو جديد والفشل في ذلك يؤدي حتماً إلى التخلف القيمي ، نظراً لوجود تناقضات بين رواسب قيمية قديمة ومتجزرة في النسق الثقافي ومطالب قيم الواقع الجديد وغالباً ما ينشأ عن هذا التخلف تناقض بين القيم النظرية أو اللفظية والسلوك أو المواقف الفعلية ؛ وذلك يؤدي إلى الاضطرابات والضغوط الأخلاقية والنفسية التي يتعرض لها الأفراد في مراحل الانتقال من نسق إلى آخر كموجهات للسلوك الجديد» .

وشهد المجتمع السعودي منذ توحيد (المملكة العربية السعودية ١٣٥١ هـ) ، على يد المغفور له (الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود) وحتى وقتنا الحاضر تغيرات قيمية كان لها دور مهم في تغيرات في النظام الاجتماعي والاقتصادي ويمكن تحديد أهم خصائص وسمات البناء القيمي للمجتمع على النحو التالي :

١ - سيطرة القيم الإسلامية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي مثل : قيم العدالة والعمل والشورى والتكافل والتسامح والرحمة ؛ وذلك لأن المجتمع السعودي يتمتع بميزة

خاصة أكرمه الله بها - سبحانه وتعالى - وهي وجود الأراضي المقدسة ، وأرضه مهبط
آخر الرسائل السماوية ولا شك أن هذه القيم هي من أهم مميزات أنساق القيم في
المجتمع السعودي .

٢- القيم السياسية التي تتسم بالثبات والمحافظة والرسوخ ؛ نظراً لثبات النظام السياسي
الملكي وعدم تعرض المملكة العربية السعودية للاستعمار الأجنبي .

٣- النسق القيمي المرتبط بالشخصية البدوية والقبلية وما تحمله من القيم المرتبطة بهذه
الشخصية مثل الشجاعة والكرم والمحافظة على الشرف وحماية الضعيف والطاعة
واحترام الكبير في السن .

٤- المجتمع السعودي مجتمع ذكوري فقيمة طاعة الذكور «الأب والزوج» سلطة اجتماعية
مطلقة على الأولاد والأزواج وتزداد قيمة طاعة الآباء والأزواج عند أهل البادية
بينما تنخفض عند سكان الحضر وأن النساء يظهرن خضوعاً للسلطة الأبوية أكثر من
الرجال (السيف، ١٩٩٧م، ١٨٦).

٥- يلاحظ أن محور البناء القيمي للمجتمع السعودي قائم على أساس القيم الجماعية
ف نجد قيم التعاون في مواجهة التحديات والأخطار الاجتماعية والطبيعية والإيثار
ومساعدة المحتاجين ونصرة الضعيف .

٦- ويشير (شتا، ١٩٨٥م، ٩٢): «إلى خاصية أخرى للبناء القيمي في المجتمع السعودي
وهي (التماسك والوحدة) في أوقات الأزمات التاريخية فهناك توحيد بين النسق
الاجتماعي والسلطة السياسية الحاكمة في أوقات الأزمات ، وخير دليل أزمة الخليج
الأولى واحتلال العراق للكويت ، وكذا ما تشهده المملكة العربية السعودية في هذا
الوقت من أحداث إرهابية من قبل المتطرفين والفئة الضالة المارقة على الدين الإسلامي
تؤكد خاصية قيم التماسك والتلاحم في المجتمع السعودي .

٧- يحتوي البناء القيمي في المجتمع السعودي على أنساق قيمية فرعية فلا يوجد نظام
قيمي واحد ، وكل نظام فيها قد لا يكون قيمة متسقة بل متناقضة مع بعضها ويحكمها
منطق داخلي يضمني عليها سمة التماسك .

٨- يتميز البناء القيمي للمجتمع السعودي «بالتعايش» بين أنساق ظهرت في ظروف تاريخية معينة تلبية حاجات اجتماعية وبين أنساق أخرى فرضتها ظروف وتحولات اجتماعية جديدة، فالثوابت أفرزت نطاقاً من القيم استمر كقاعدة والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية الدولية والداخلية أوجدت أنظمة متتالية من القيم جسدت كل منها بشكل أساسي مرحلة تاريخية معينة، ما أدى إلى تراكم القيم الأمر الذي خلق ازدواجية وفوضى تبطئ من سرعة الحركة في المجتمع.

٩- ويرى (شتا، ١٩٨٥م، ١٠٢): «أن البناء القيمي في المجتمع السعودي يتميز بصفة (التعقيد) فهو كيان معقد متشعب يختلط فيه الماضي بالحاضر وتتداخل فيه عناصر المادة بعناصر الروح وتتصارع فيه تيارات دينية وأخرى دنيوية فهو يتسم بالتناقض (والازدواجية) فقد تأرجحت أنساق القيم بين السلبية والإيجابية لأسباب تاريخية واقتصادية واجتماعية وسياسية وبذلك قد لا تصبح فيه أنماط الحياة والأنظمة متسقة مع القيم».

هذه الخصائص وغيرها من التراكمات الثقافية والدينية والتاريخية وما تمخض عنها من تناقضات بين قيم كل مرحلة، فقد خلص الباحث إلى الحقائق الدينامية التي تحكم البناء القيمي للمجتمع السعودي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- ١- أن نسق القيم في الدين الإسلامي هو أساس لكل أنساق القيم الفرعية الأخرى.
- ٢- أن القيم الخاصة بالتماسك والتوحد والتلاحم هي من أكثر القيم ثباتاً في المجتمع السعودي.
- ٣- أن أنساق القيم ليست كلها متساوية الأهمية في الحياة اليومية فبعض منها واضح في كل نشاط وسلوك فردي أو مجتمعي والبعض الآخر كامن في الضمير الجمعي للمجتمع ولا يظهر إلا في الظروف التي تستدعي ظهوره.
- ٤- أن هيمنة نسق أو آخر من أنساق القيم في مرحلة معينة راجع للظروف السياسية والتحويلات الخارجية والداخلية المحيطة بالمجتمع السعودي.

٥- تتسرب كل هذه الأنساق القيمة المتضاربة داخل الشخصية للفرد السعودي ولهذا يصعب التنبؤ بسلوكه في مواقف معينة .

٦- أدى التخطب أو التناقض القيمي إلى تناقض في قيم الأجيال واتساع الفجوة بين ما هو (تقليدي وحديث) وانعكس هذا على تماسك ووحدة الشخصية للفرد السعودي .
٧- لا يعني طغيان بعض القيم السلبية غياب القيم الأصلية المميزة للهوية السعودية ، والأمر يحتاج إلى إعادة صياغة للهرم القيمي في المجتمع السعودي .

فاعلية التحولات على القيم لدى الشباب في المجتمع السعودي (الشخصية والأسرية)

تتضح الأهمية الجوهرية لقيم الثقافة لطبيعة العناصر الأساسية التي تكون البناء الاجتماعي وفي هذا الإطار يشير (محمد ، ١٩٨١م ، ١١٧) «إلى أن البناء ينقسم إلى نسق الثقافة والقيم ، والنسق الاجتماعي ، ونسق الشخصية ، وعادة ما ترتبط هذه الأنساق عضوياً في إطار السياق الواقعي ومن ثم فالتحول في إحداها لا بد أن تنعكس آثاره على الأنساق الأخرى ، فالتحول في الأنساق الثقافية يعني التحول في القيم وفكر المجتمع تكون له آثاره على كل أجزاء بناء المجتمع وذلك لطبيعة التحكم الطبيعي الذي تمارسه الثقافة بالنسبة لأجزاء البناء الاجتماعي الأخرى ، وتؤدي إلى تحولات وتغيرات جذرية شاملة» .

ويرى (ليلة ، ١٩٩٠م ، ٧٥) أن قوة الثقافة والقيم كعنصر في البناء الاجتماعي تنبثق من خلال بعدين الأول : أنها تعد نتاجاً مباشراً للتفاعل الذي يحدث بين عناصر الواقع الاجتماعي ومن ثم فهي تعد انعكاساً مجرداً لهذا الواقع وإن كانت نتاجاً له إلا أنها تتحول لكي تتولى ضبط تفاعله والثاني : إن الثقافة ليست انعكاساً مباشراً فقط ولكنها تتضمن بداخلها بعداً تاريخياً فهي امتداد من ناحية أخرى لتراث ثقافي سابق وهذا الذي يكسبها استقلالاً عن الواقع وإن كانت في بعض جوانبها مجردة عنه . وتحتوي الثقافة بداخلها مجموعة من القيم التي يمكن أن تؤدي دورها في المجالات الإدراكية والتوعية والوجدانية ، ثم أنها تشتق منها مجموعة من المعايير التي تصبح فيما بعد الوسائل الواقعية والملموسة القادرة على توجيه السلوك على المستويين الاجتماعي والفردية سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة ، نظراً لأن الثقافة تتكون من القيم التي تشكل توجهاً عاماً للمجتمع بضبط سلوكه في اتجاه معين .

والحالة المثالية هي التي يحدث فيها تطابق تام بين مجموعة المعايير على المستوى الفردي وبين ثقافة المجتمع وقيمه الناتجة عن التفاعل الذي يعده (جونسون، ١٩٩٠م، ٢١٧) امتداداً للتراث وبين فكر والنظامين السياسي والاجتماعي. في هذه الحالة يملك المجتمع اتساقاً ثقافياً وقيماً كاملاً، بينما إذا حدث انفصال بين المستويات الثلاثة أو بين اثنين منها فإن ذلك سوف يؤدي إلى قيام ظواهر كثيرة ناتجة من عدم الاتساق وهي ظواهر تعاني منها كثيراً المجتمعات الانتقالية والنامية تجاوزتها أبنية المجتمعات المتقدمة.

وفي دراسة مواقف الشباب من البناء القيمي والثقافي للمجتمع في المجتمعات النامية التي يجسد المجتمع السعودي مثلاً حياً لها، نلاحظ ما يلي:

١- أن مشكلات الشباب تحديداً قد حدثت كجزء من التحولات الثقافية الشاملة التي انتابت مجتمعات النظام العالمي.

٢- أن هذه المجتمعات تنظر إلى الشباب باعتبارهم مرحلة تحضيرية أو إعدادية تسهم في النهاية بالمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع، فتمكين الشباب من المشاركة في الإبداع الثقافي أحد مواطن الصدام بين الشباب والمجتمع في مجال الثقافة والقيم، ومن ثم على سلوكيات هؤلاء الشباب.

٣- إن الانهيار أو التماسك الذي يصيب الثقافة التقليدية في البلدان النامية يعد مؤشراً مهماً إلى ظهور صراع جيلي حاد يؤدي إلى تحول مجتمعي هائل داخلي ويعد مؤشراً لبداية مرحلة معينة من التطور الاجتماعي.

٤- بناء الثقافة والقيم في المجتمعات النامية يخضع لتأثير مجموعة من العوامل الداخلية بحيث تثير فيه هذه العوامل مجموعة من التفاعلات التي لها وطأتها وفعاليتها في مجال الشباب.

٥- يعد غياب الاستمرار والاتصال التاريخي أحد العوامل الأساسية لضعف بناء الثقافة والقيم في المجتمعات النامية، حيث تتبنى معظم خطواته قيماً وثقافات تختلف عن تراثه إن لم تتناقض معه وهذه الظاهرة بالتأكيد لها تأثيرها في اتجاه الشباب نحو منظومة الثقافة والقيم السائدة في هذه المجتمعات.

٦ - أن اهتزاز السياق القيمي لدى الشباب يرجع إلى التناقض المتعلق بالنماذج الواجب احتذاؤها والافتداء بها؛ لكي يحقق الشباب طموحه، إذ نجد أن فترة الشباب عادة ما يستوعبون من خلال وسائل التنشئة المتنوعة نموذجاً معيناً يسير المجتمع بناء عليه في المجال الاجتماعي أياً كانت صيغة هذا النموذج.

هذه الملاحظات الافتراضية التي تعمل في التأثير على النسق القيمي والثقافي لدى الشباب في المجتمعات النامية؛ ونظراً لأن المجتمع السعودي يجسدها، فمن المؤكد أن منظومة القيم لدى الشباب تأثرت كثيراً ومن ثم على أنماط سلوكياتهم إلى جانب أن ثورة التقنية والاتصالات وانتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب أحد الظواهر المهمة إضافة لوجود تفاوت طبقي بين فئات الشباب ومن ثم التفاوت في الطموحات بينهم، حيث يؤدي الاستهلاك دوره في إثارة حرمان البعض مما يؤدي بهم إلى الرفض والتمرد وفي الطليعة يكون الشباب. وأن (الكتاني، ١٩٩٩م، ١١٥): «يرى أن التحول في العقد الاجتماعي يعني تطور المجتمعات البشرية في مرحلة تاريخية معينة تنال أبنيتها وأنساقها فإنها ظاهرة عامة لا تختص في بيئة اجتماعية معينة دون غيرها وقد تتسم عملية التحول بالسرعة أو البطء حسب المعطيات ويضيف أن القيم جملة أفكار عقلية سلبية أو إيجابية إزاء أشخاص أو أشياء بما يرتبط بها من منظومة كاملة وشاملة من معايير وأدوار، وأيضاً من تقاليد وقوانين وأعراف تمثل النواة الصلبة (ثابتة نسبياً) في كل جماعة بشرية ضمن مراحل التحول؛ لأنها ترتبط أكثر من غيرها بالخصوصية الاجتماعية للمجموعة البشرية والفردية باعتبار الإيجابي والسلبي في (منظومة القيم) فهي في تعارضها في شخصين على الأقل كفيلة بإعطاء مظهر للصراع في العلاقات بينهما، كما أنها من منظور آخر تمثل صراعاً بين قيم وحاجات، إذ كل قيمة تخفي وراءها حاجات أو ترتبط بحاجات، فنلاحظ قيم المحافظة تتعارض مع قيم التحرر، لكننا في الوقت نفسه يمكن أن نرى في هذا التعارض والصراع مظهراً لعلاقة التنافر بين قيم معينة محافظة لدى طرف (احترام الأكبر سناً أو المعلم) وبين حاجات معينة لدى الطرف الآخر (الحاجة لاعتبار الذات) من الواضح أيضاً أن القيم لها علاقة بالمفاهيم إذ إن المفاهيم سرعان ما تتشعب بالقيمة (مفهوم الأبوة أو الأب) يرتبط بالاحترام والتقدير» (الشباب المغربي، ١٩٩٦م، ٢٣).

من هذا المنظور يمكن أن تتوقع عدة اتجاهات قيمية أخرى قد تتعايش القيم التقليدية مع القيم الوافدة كما يحدث عادة في مراحل الانتقال وحيث إن المجتمع السعودي يمر حالياً في بهذه الفترة فإن المنظومة القيمية التي تحدد اتجاهاته وسلوكياته قد تأثرت تأثراً واضحاً. فبرزت سلوكيات مستحدثة على المجتمع السعودي إضافة إلى مستويات تقبل الفرد لبعض القيم ورفضه للقيم التي تعارض توجهاته أو تختلف معها بشكل أو بآخر ولا سيما إذا أخذ بالاعتبار المرحلة العمرية للفرد فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب أكثر قابلية لاستيعاب القيم الجديدة والتفاعل معها؛ لأنهم يتمتعون بالرغبة في التجديد إضافة إلى سعيهم لكل ما هو جديد وكسر الجمود في القيم التقليدية وقد تأثرت منظومة القيم لدى الشباب السعودي بهذه التحولات السريعة وأحدثت تحولات نوعية أثرت في نسق منظومة القيم ولا سيما القيم الشخصية والأسرية ويمكن إيضاح هذا التحول على النحو التالي:

أولاً: القيم الشخصية

ويقصد بالقيم الشخصية هي القيم التي تتعلق بشخصية الفرد من جوانبها النفسية والعقلية حيث يتبناها الفرد ويستخدمها لتشكيل نسقه المعرفي الذي يوجه تصرفاته وسلوكه، وهي إما معتقدات ثابتة نسبياً تمثل للفرد أحكاماً معيارية أو وسائل أو غايات يسعى لتحقيقها. وتشمل عدة قيم منها: كسب الثروة، والرضى عن الحياة، والرضى عن الذات، والتعاون، والاعتراف بالخطأ، والدفاع عن الحق. أو قيم عقلية تعمل كموجهات وضوابط للتفكير العلمي، مثل: الطموح، والانفتاح الثقافي، وحب الاستطلاع، وتقبل النقد، والإبداع والتخطيط (عقل، ١٤٢٢م، ١٠٠).

فالقيم الشخصية هي أحد مكونات النسق القيمي الذي يتعرض للتحولات والتغيرات عبر مراحل العمر ومن أهم الدراسات في مجال ارتقاء نسق القيم عبر مراحل العمرية المختلفة دراسة روكيش عام ١٩٧٣ «Rocheach» التي أجريت على عينة مكونة من ثلاثة مجتمعات من طلاب الثانويات والجامعات ومجموعة من كبار السن، وطبق عليهم مقياس (روكيش) للقيم، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

١- أن هناك تغيراً مستمراً في نسق القيم يبدأ من سن المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر (الإنجاز، الطموح، المسؤولية).

٢- تزداد القيم المتعلقة بالشخصية في مرحلة الشباب وتقل لدى كبار السن (Rocheach، 1973).

ونتائج هذه البحث تؤكد أهمية مرحلة الشباب في التحول في القيم الشخصية عما سواها من مراحل العمر الأخرى وفي مجتمع حديث ومتطور ولديه قيمة الثقافية الخاصة به وهو المجتمع الأمريكي. أما في المجتمع السعودي (التقليدي) الذي يعمل على التحول إلى مجتمع حديث متطور حيث يؤكد (دانييل ليرنر) من العلماء الذين اهتموا بدراسة التحديث والبناء الاجتماعي، في دراسة بعنوان (التحول عن المجتمع التقليدي) التي تناول فيها عملية التحضر، حيث أوضح أن لعوامل التعليم ووسائل الاتصال الجماهيري دوراً في نقل المجتمع من التقليدية إلى التحديث وذكر عدداً من الخصائص التي تعمل على إحداث التحول منها:

١- توفر قدرة اقتصادية وطنية تساعد على تحقيق نمو مستمر ومنتظم في الإنتاج والاستهلاك وهو ما أطلق عليه النمو الذاتي المستمر (Self sustained growth).

٢- توفر إمكانية حراك اجتماعي من مركز اجتماعي إلى آخر على أن تكون هذه العملية في زيادة.

٣- تحقيق قدر من المشاركة السياسية طبقاً لمقاييس معينة يمكن صياغتها.

٤- انتشار بعض المعايير وأساليب التفكير المنطقي في عموم ثقافة المجتمع.

٥- سيادة نموذج مثالي للشخصية يقتدى به.

وترى (الغريبي، ١٤١٨ هـ، ٧٢): «أن من أهم خصائص الشخصية الحديثة الاستعداد النفسي لقبول التغيير والدخول في تجارب جديدة والانفتاح على الآخرين وهذا الاستعداد لا يرتبط بالضرورة بمدى تقدم المجتمع تقنياً فقد نجد بعض الأفراد في المجتمعات النامية أكثر استعداداً لقبول التغيير من آخرين في مجتمعات متقدمة كما يختلف الأفراد من حيث استعدادهم لقبول التجديد والتحول في مجالات محددة دون غيرها كما يرتبط بهذا الاستعداد

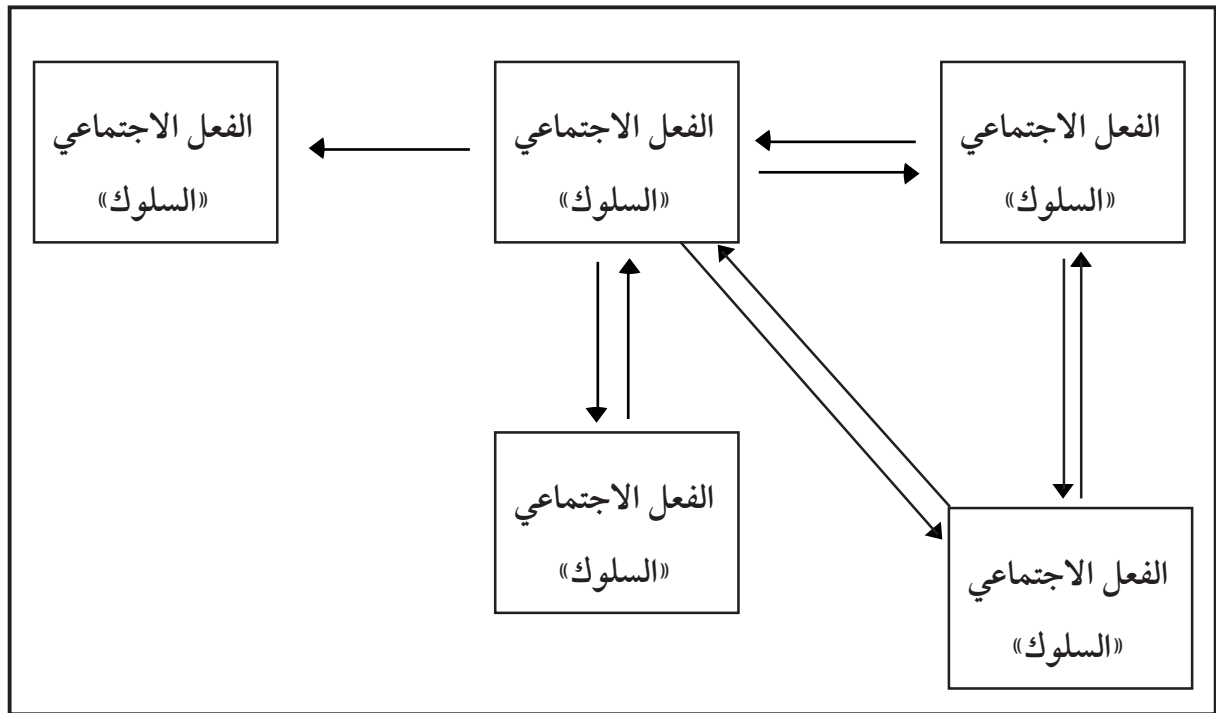
النفسي اهتمام الإنسان بالأحداث والتطورات التي تحدث في المجتمع الذي يعيش فيه فضلاً عن التطورات التي تحدث في العالم كافة».

ولقد تعرض المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الأخرى إلى تحولات متسارعة ومتلاحقة اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية اهتزت على إثرها قيم الشباب في المجتمع السعودي ما أوجد أزمة في القيم ولعل أول مظاهر هذه الأزمة ما يسميه علم الاجتماع بالصراع القيمي «Value conflict» ويلاحظ هذا الصراع بين القيم الأصلية التي توارثها الشباب من الآباء والأجداد وظلت تهيمن على سلوك الناس وحياتهم وتعبّر عن نفسها بأبلغ تعبير عن إنجازات القيم الوافدة التي تتعارض في مضمونها مع القيم الأصلية ما أوجد صراعاً لدى الشباب السعودي في الانتماء الموزع بين قيمه الأصلية والوافدة، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى عدم الاستقرار وعدم قدرتهم على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ وعلى الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة في مجتمعنا ولا سيما القيم الشخصية حيث يوجد صراع قوي بين القيم المادية والقيم الروحية أثر في سلوكيات الشباب في هذا المجتمع. ويشير (ليلة، ١٩٩٠م، ٩٢): «إلى أن من مظاهر التوتر في القيم تتمثل في التناقض القيمي أو المقارنة القيميّة» (Value discrepancy) حيث يعيش الإنسان تناقضاً واضحاً بين الفكر والقول والعمل، فقد كشفت إحدى الدراسات أن هناك تناقضاً لدى عينة من الشباب في المجتمع المصري بين ما يتبناه الفرد من قيم ويعبر عنه لفظياً وبين أشكال السلوك الممارس واقعياً بما يخالف هذه القيم. كما أشارت دراسة حامد عمار عام ١٩٩٢م إلى عدم وجود اتساق بين القيم والسلوك الفعلي، كما أسفرت نتائج الدراسة التي قام بها عبد اللطيف خليفة وشعبان جاب الله عام ١٩٩٨م عن شيوع عدم الاتساق بين القول والفعل فنحن نقول ما لا نعتقد ونعتقد ما لا نقول وكثيراً ما نصرح بشيء ولا نفعله ونعمل شيئاً لا نصرح به.

أما الأزمة القيميّة الثالثة فيرى أيضاً (ليلة، ١٩٩٠م، ٩٢): «أنها تتمثل في اضطراب النسق القيمي واختلاله وفقدان ترابطه وتماسكه ودوره في تحديد السلوكيات والاختيارات»، فقد تعرض المجتمع السعودي كسائر المجتمعات العربية الأخرى إلى خطر تذبذب ثقافي ومتغيرات قيمية فرضتها التحولات في العالم فأوجدت تناقضات في البنى الاجتماعية

والاقتصادية والثقافية والسلوكية ما يؤكد ما أشارت إليه الأدبيات الاجتماعية إلى أن السلوك البشري والاجتماعي يتحدد في ضوء أربعة مؤثرات أساسية وهي: قيم الثقافة، والبناء الاجتماعي، والشخصية، والبيئة (Parsons 1965 and Smelsen 1962). وفي الوقت نفسه فإن القيم الثقافية تؤثر تأثيراً غير مباشر على الشخصية من خلال البناء الاجتماعي والبيئي، وأنه يمكن أخذ تصور عن شخصيات الأفراد من واقع سلوكهم وأفعالهم الاجتماعية، إضافة إلى أن القيم تعد معبرة عن الثقافة السائدة في اعتبار أن القيم الثقافية عبارة عن كيانات مجردة لا يمكن مشاهدتها مباشرة فإن قيم الأفراد أقل تجريداً ويمكن التعرف عليها من خلال سلوكهم الفعلي حسب رؤية (روشييه، ١٩٨١م، ٢٠٢). حيث يوضح الشكل رقم (٢) أن القيم الثقافية تملك تأثيراً مباشراً في البناء الاجتماعي والشخصي والبيئي.

الشكل رقم (٢) يوضح تأثير القيم الثقافية في البناء الاجتماعي (مختار، فيصل، ١٤٠٩هـ)



وحيث إن المجتمع السعودي تعرض للمؤثرات الثقافية والتحويلات الاقتصادية وأهمها ارتفاع أسعار النفط منذ عام ١٩٧٣ وازدياد الدخل القومي للأفراد أسهم في إحداث تغييرات سريعة وشاملة أثرت في النسق القيمي في المجتمع السعودي، ولاسيما فئة الشباب وقد توصل كل من مختار محمد عبد السلام، وعبد الله الفيصل في بحثهما عن القيم الشخصية للشباب

السعودي تم تطبيقه عام ١٤٠٩هـ في جامعة الملك سعود بالرياض إلى عدة نتائج أهمها :

١- أن مجتمع طلاب جامعة الملك سعود يرون أن القيم الشخصية التي شملتها الدراسة تعكس القيم الثقافية العامة للمجتمع السعودي .

٢- أن هناك قدراً من التباين في تقديرات أفراد عينة البحث لأهمية بعض القيم الشخصية وقد يكون ذلك راجع لاختلاف حالات الأفراد .

٣- أن أفراد العينة يرون أن القيم الشخصية التي تطرق لها هذا البحث تختلف في درجة توافرها لدى الشباب السعودي .

٤- أن هناك فجوة حقيقية بين درجة أهمية كل قيمة ودرجة توافرها لدى الشباب السعودي المعاصر ، وأن هناك قيماً تراجع في درجة أهميتها مثل قيم التدين ، وبر الوالدين ، والطموح ، والعلاقات الأسرية ، ما يؤكد أن هناك اختلافاً جوهرياً في نسق قيم الشخصية لدى الشباب السعودي .

هذه النتائج تؤكد أن منظومة القيم الشخصية قد تغيرت لدى الشباب السعودي نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم أثر ذلك في كثير من سلوكيات هذه الفئة في المجتمع السعودي .

ثانياً: القيم الأسرية

تعد الأسرة أحد النظم الاجتماعية المهمة في جميع المجتمعات الإنسانية وهي النظام الأساسي لتكوين أي مجتمع إنساني ، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف المهمة المتفاعلة في البناء الاجتماعي وقد قسم البعض وظائف الأسرة إلى قسمين :

١- وظائف فيزيقية (مادية) التكاثر ، والرعاية ، والحماية .

٢- وظائف اجتماعية وثقافية وعاطفية ، مثل : تربية الفرد وتلقيه ثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته عن طريق التنشئة الاجتماعية والثقافية (شكري ، ١٩٩٢م ، ١٧٩) .

وتعد الأسرة في المجتمع السعودي التقليدي في المرحلة الأولى (١٣٥١ - ١٣٩٠هـ)

ذات أهمية ومكانة وخصوصية في تركيبها ونوع سلطتها امتداداً للبناء القبلي والبدوي السائد في تلك المرحلة حيث تسود القيم الجماعية والسلطة المطلقة بيد ولي الأسرة، تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الأساسية فمن الناحية الاقتصادية نجد أنها كانت تعمل بوصفها وحدة إنتاجية قائمة بذاتها وهناك مشاركة جماعية في ممارسة الأنشطة الإنتاجية التقليدية من زراعة وصيد وتجارة ومهن. ويشير (الساعاتي، ١٩٨٠م، ١١٦): «إلى أن دور الأسرة التربوي يتمثل بقيامها بعمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وتعمل على رعاية أفرادها والاهتمام بشؤونهم ونقل ثقافة المجتمع السائدة من قيم وعادات وتقاليد وإكساب الأفراد المهارات والخبرات والأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً وكذلك تدعيم قيم الانتماء للأسرة والقبيلة والمحافظة على سمعة وشرف العائلة».

ولقد تأثرت الأسرة السعودية بنائياً ووظيفياً بعوامل التحول والتحديث التي طرأت على المجتمع السعودي، فبعد اكتشاف البترول والاستفادة من عائداته منذ خمسينيات القرن العشرين بدأ المجتمع السعودي يعيش أول مراحل هذا التحول من خلال المشروعات التنموية المختلفة التي بدأت الحكومة بتنفيذها، وقد نقلت عوامل التحول الاقتصادي والتقني المجتمع السعودي من مجتمع تقليدي بسيط إلى مجتمع يسعى للحضارة، وأثرت الطفرة الاقتصادية التي بدأت عام ١٩٧٣م نتيجة لارتفاع أسعار البترول وارتفاع مستوى الدخل القومي للمملكة في إحداث تغييرات سريعة وشاملة أثرت بنائياً ووظيفياً في المجتمع وتمثلت في ظهور المؤسسات الحديثة في معظم المجالات وعلى كافة المستويات التي تقوم بوظائف الأسرة التقليدية السابقة. وترى (نوال رمضان، ١٩٩٢م، ٨٧): «أن التحولات المتلاحقة في المجتمع العربي عامة هي نتاج عوامل التحضر وسرعة انتشار وسائل الاتصال التقني والانفتاح الثقافي على العالم أحدثت تغييرات قيمية واسعة النطاق منها ما هو مفيد ومنها ما يسيء إلى القيم والموروثات الحضارية للمجتمع وحيث إن الأسرة من أهم المؤسسات التي تعمل على غرس القيم الثقافية الإيجابية لأفراد المجتمع فقد تأثرت الأسرة السعودية بهذه التحولات بنائياً ووظيفياً».

ونظراً لأن التحول في الأسرة أصبح من الحقائق الواقعية في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها إلا أنه يختلف من مجتمع لآخر حسب نوعية ودرجة هذا التحول في الأدوار

والوظائف ، وهذا التحول في الأسرة السعودية يمكن أن يفسر بعدة عوامل مترابطة منها ما يلي :

١ - العامل الديموجرافي

إن للنمو السكاني الكبير في المملكة العربية السعودية دوراً كبيراً في تحول الأسرة السعودية حيث شهد المجتمع السعودي كثافة سكانية ومعدلات مواليد مرتفعة ، إضافة إلى حركة الهجرة الداخلية الكبيرة والخارجية ، واستحداث مناطق عمران جديدة وارتفاع نسب الأطفال والشباب وخروج النساء إلى العمل ، عوامل أدت إلى تحول في ظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن ثم وظائفها .

٢ - العامل الاقتصادي

إن اكتشاف النفط في عام ١٩٥٣م جعل المجتمع السعودي يعيش أول مراحل التحول في مستويات الدولة ومؤسساتها كافة ، وبلا شك فإن مراحل الطفرة التي مر بها المجتمع السعودي منذ عام ١٩٧٣م وارتفاع سعر النفط أثر كثيراً في المستوى الاقتصادي للدولة والفرد وانعكس ذلك على الأسرة إضافة إلى ما شهده المجتمع من فترات طفرة اقتصادية كبيرة منذ عام ١٤٠٢هـ ومن ثم فترة كساد عام ١٤١٠هـ نتيجة لحرب الخليج ومن ثم ارتفاع سعر البترول في الوقت الحاضر . أوجد عدة مشكلات اقتصادية في الأسرة السعودية إضافة إلى خروج المرأة السعودية إلى العمل وارتفاع معدلات البطالة لدى الشباب وتنامي مستويات الفقر في بعض الأسر مقابل دخل كبير لبعض الأسر الأخرى أو جد تغيراً كبيراً في دور الأسرة السعودية ومكانتها نتيجة لهذه التقلبات الاقتصادية السريعة والمتلاحقة ومن ثم أثر ذلك كثيراً في دور الأسرة في السعودية في عمليات التنشئة الاجتماعية ، «ويلاحظ مدى تأثير الاقتصاد في الأسرة من خلال تنامي ارتفاع معدلات الطلاق في فترات الكساد وانخفاض هذه المعدلات في فترة الرخاء الاقتصادي» (الساعاتي ، ١٩٨٠م ، ١٧١-١٧٢).

٣ - العامل التقني

ويقصد بالتقنية فن استخدام وسائل التقنية الحديثة من حاسبات آليّة وأجهزة حاسوب في المشروعات الاقتصادية والاجتماعية، وقد نشأت في الأصل للتقليل من المجهود العقلي والجسماني الذي يبذله الإنسان في العمل قصد رفع مستواه الترفيهي والمعيشي مما أوجد وقت فراغ طويل إضافة إلى المساهمة في ارتفاع معدلات البطالة ولاسيما في الشباب .

«وقد كان للتقدم التقني تأثيرات كثيرة على الأسرة السعودية كسواها من الأسر في المجتمعات الأخرى من حيث بنائها ووظائفها؛ لذلك نجد أن حجم الأسرة في عصر التقنية يتحول من الأسرة الممتدة إلى النووية، والتأثير على العلاقات داخل الأسرة التي قد تغيرت إلى حد بعيد فضعفت سلطة الأب وارتفعت منزلة الأم وتقلصت وظائفها الأسرية والاجتماعية» (خولي، ١٩٧٧م، ١٠٩-١٠٨).

٤ - العامل الأيديولوجي

تعني الأيديولوجي حسب رأي (متشل، ١٩٨٦م، ١٢١) «النظام الفكري والعاطفي الذي يعبر عن مواقف الأفراد عن العالم والمجتمع وقد طبق هذا الاصطلاح بصورة خاصة على الأفكار والعواطف والمواقف الدينية والسياسية. وقد تعرض المجتمع السعودي لمحاولة تغريب ثقافي كسواها من المجتمعات العربية عبر مراحل من الغزو الثقافي والفكري ما أثر كثيراً على المنظومة الفكرية والأيديولوجية».

٥ - العامل الثقافي

إن ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع السعودي وتعرضه إلى هجرة وافدة من العمالة الأجنبية نتيجة الحاجة السعودية إلى هذه العمالة المدربة والفنية، «إضافة إلى سفر كثير من الشباب والأسر السعودية إلى خارج الحدود ما جعلهم يطلعون على ثقافة الغير إضافة إلى اعتماد الأسر في السعودية على المربيات والخدم من جنسيات مختلفة أوجد خللاً ثقافياً في المجتمع السعودي نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية وأدى إلى استدماج القيم وتأثر الثقافة في المجتمع السعودي بهذه الثقافات أثر سلباً في عمليات التنشئة الاجتماعية وتحول في الأدوار والمكانات ووظائف الأسرة السعودية» (السيف، ١٩٩٧م، ٢٢٠).

أهم مظاهر تحول الأسرة السعودية

انعكست التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع السعودي نتيجة للتحضر والتقدم على الأسرة السعودية فأحدثت فيها تحولات جذرية يرى الباحث أنه يمكن إبرازها في الجوانب التالية:

١ - تركيب الأسرة

لقد تحولت الأسرة السعودية تحولاً لا يمكن تجاهله نتيجة لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في النواحي التالية:

أ- الأسرة السعودية في حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية نتيجة لتعدد الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونمو حركة التعليم وتنامي المسؤولية الفردية.

ب- تزايدت حرية الفرد في اختيار شريك حياته خاصة بين النساء وهذه الظاهرة لم تكن موجودة في المجتمع السعودي وشيوع الزواج من خارج الأسرة أو الأقارب وأصبحت الزوجة من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برباط الدم وكذلك الزواج من خارج المجتمع السعودي وخاصة المجتمعات العربية.

ب- ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية وتعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ج- ميل نظام تعدد الزوجات في السعودية إلى التقلص وشيوع نظام الزواج الأحادي؛ وذلك لغلاء المعيشة من جهة وأزمة السكن من جهة أخرى، وارتفاع المستوى الثقافي لدى المجتمع.

د- ميل الأسرة السعودية إلى استعمال وسائل تحديد النسل رغبة في تنظيم الإنجاب في الأسرة، لظروفها الاقتصادية والاجتماعية التي قد لا تسمح لها بإنجاب الأطفال الكثيرين.

هـ- من أبرز التحولات في الأسرة السعودية هي تعليم المرأة وانطلاقها للعمل في مختلف الوظائف التي كانت وقفاً على الرجل مثل التعليم والطب والصيدلة، وقد ترتب

على تعليم المرأة استقلالية من سيطرة الرجل والسلطات التقليدية التي كانت سائدة وأصبحت تمارس عملها في مهن تخصصية متنوعة .

و- أدى التحول الذي حدث في بناء الأسرة السعودية إلى تحرر الشباب من الضوابط والسلطة التقليدية لاسيما الشباب ، ويرى (السماطوي ، ١٩٨١ م ، ٣٣٦-٣٣٧) :
«أن الشباب الذين تتاح لهم فرص متقدمة من التعليم والاستقلال الاقتصادي نتيجة لحصولهم على دخول ثابتة ومراكز اجتماعية ، جعلهم أكثر تحملاً واستقلالاً عن أسرهم مقارنة بنظرائهم في الأرياف والقرى حيث إنه مع نمو المجتمع صناعياً واقتصادياً أضعف دور الأسرة التي تعد من أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي وتقوم بوظيفة تشكيل سلوك الشباب ووقايتهم من أخطار التحول الثقافي» .

٢ - وظائف الأسرة

كانت الأسرة السعودية في السابق تقوم بكثير من الوظائف فقد كانت تتحمل كافة واجباتها الطبيعية من تناسل وتربية للأطفال والتنشئة الاجتماعية الأخرى ، إلا أنه تحت تأثير التحولات الاقتصادية والاجتماعية انحصرت وظائف الأسرة وبرزت مؤسسات جديدة تقوم بوظائفها وتتولى الإشراف على كثير من الشؤون الاقتصادية والتشريعية والتربوية والدينية ، وأصبحت وظيفتها محدودة في التناسل والتنشئة الاجتماعية الأولية .

٣ - الوضع الاقتصادي والمهني

من خصائص الأسرة السعودية في السابق أنها تقليدية ، حيث كان ولي الأسرة هو الذي يشرف على أعمالها الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها ولكن نتيجة للتحولات التي طرأت على تركيبة الأسرة تغير وضعها الاقتصادي والمهني ، إذ لوحظ اختلاف مهن الأبناء عن الآباء ودخول المرأة ميادين العمل ومشاركتها مادياً في تحمل جزء من تكاليف الحياة .

٤ - استقلال السكن عن الأهل

تميل الأسرة السعودية في الوقت الحاضر إلى السكن في بيوت مستقلة وبعيدة عن مساكن الأهل والأقارب، فتفضل السكن في الأحياء التي تتناسب مع أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والقريبة من أماكن العمل إذا أمكن ذلك.

٥ - ضعف الروابط القرابية

إن التحضر والتحديث أسهما في ضعف التضامن الأسري في المجتمع السعودي، ويعزى ذلك إلى أسباب نذكر منها:

أ- حركة الهجرة المحلية الكبيرة التي شهدتها المجتمع السعودي.

ب- تباين المهن والمستويات الاقتصادية والتعليمية.

ج- تعقد الحياة وزيادة مشكلاتها الاجتماعية والحضارية، أو وجد استقلالية للفرد السعودي وتحرراً من الضوابط غير الرسمية التي تفرضها الأعراف والتقاليد وأصبح يتمتع بقدر من الحرية في اختيار قواعد السلوك.

٦ - العلاقات الأسرية الداخلية

كان الآباء في المجتمع السعودي يقومون بأدوارهم الأسرية على أساس من التسلط والديكتاتورية، إلا أنه مع ارتفاع مستوى التعليم والاتصال داخل المجتمع وتنامي مستوى الوعي، ظهرت لدى الأبناء مجموعة من الأفكار والآراء والقيم تختلف عن تلك التي حصل عليها الآباء في ظل ظروف فرضتها ضروريات حقبة زمنية خاصة بها، ما أحدث تغييراً في نموذج العلاقة بين الآباء والأبناء وبين الأبناء والأمهات من علاقة خضوع وسيادة ولي الأمر إلى علاقة يسودها الحوار والاستقلالية، ما أدى إلى ظهور النموذج التحرري أو الديمقراطي من الآباء في الأسرة مقابل النموذج التسلطي والقمعي الذي كان يسود داخل الأسرة التقليدية السعودية.

٧ - أساليب التربية

من التحولات التي تعرضت لها الأسرة السعودية تطبيق بعض الأساليب الحديثة في التربية، نظراً لارتفاع المستويين الثقافي والاقتصادي في المجتمع. هذا وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية، «أهمية التنشئة الأسرية في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها الأولية خاصة في المرحلة المبكرة من عمر الطفل وهي المرحلة التي تتسم بسهولة التشكيل وسريعة التقبل والتعلم ويكون الطفل شديد الاعتماد أسرته في كل شؤون حياته، فلذلك يؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع على أهمية دور الأسرة في تكوين شخصيات الأبناء وتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي والتنشئة السليمة وفق معايير وقيم المجتمع السائدة» (غلوم، ١٩٩٩م، ٧٧).

وأشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (جونسون، ١٩٩٧م، ٩٤) «إلى أهمية العلاقة العاطفية القوية بين الأبناء والآباء وأنها تؤدي إلى تبني الطفل قيماً ومعايير والدية، بما يتفق مع ما توصل إليه مكيني (Mackeeny) إلى أن هناك ارتباطاً بين التوجه القيمي للأبناء وتصورهم أو إدراكهم لأنماط معاملة الوالدين فالأبناء من ذوي التوجهات الأمرية يتصورون الآباء على أنهم أكثر مكافأة وأقل عقاباً ولذلك فهم يميلون إلى عمل ما هو صواب في حين أن الأبناء ذوي التوجهات الناهية يتصورون الآباء على أنهم أكثر عقاباً وأقل مكافأة؛ لذلك يركزون انتباههم على عمل ما هو خطأ».

انطلاقاً من هذه الرؤية تبرز أهمية أسلوب التنشئة الاجتماعية في تشكيل قيم الأبناء وخاصة اهتمام الأسرة بغرس القيم الإيجابية، وتأتي الأسرة في مقدمة مؤسسات تشكيل النظام القيمي للأبناء التي تعمل مع باقي المؤسسات المجتمعية الأخرى مجتمعة أو منفردة على إكساب الأبناء القيم المرغوبة في المجتمع (شكري، ١٩٩٢م، ٤٣).

ويرى بارسونز أن الوظيفة الرئيسية للثقافة هي تزويد الشخصية بالقيم والمعايير فهي تحقق ما يطلق عليه بارسونز الشرعية (Legitimation) التي هي الأساس المعياري الذي يحدد الأهداف ويوجه السلوك، كما أن عملية دمج القيم في ذات الفرد تبدأ من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل في أسرته ومن خلال تفاعله بالمحيطين به في الأسرة فيتعلم الطفل ما يجب

عمله ويتفق مع توقعات الآخرين ، كما يتعلم الطفل من خلال عملية المحاكاة والتقليد العديد من السلوكيات والقيم السائدة التي تجعله يحقق درجة عالية من التوافق في مجتمعه . ويؤكد فوجل «Vogel» أن النسق القيمي يؤثر في الأسرة ويحدد لها المعايير والقيم التي يجب عليها الالتزام بها والأسرة بدورها تتقبل هذه القيم وتلقنها لأبنائها ، ومن خلال هذه القيم يتحدد للأسرة السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب . هذه الوظيفة الظاهرة التي تؤديها الأسرة تأتي من خلال التزام أفرادها بالنسق القيمي ما يساعد على استقرار المجتمع واستمراره ، أما الوظيفة الكامنة فتأتي من خلال أن تمسك أفراد الأسرة بالنسق القيمي يؤدي إلى تفعيل التضامن الأسري والتماسك بين أفرادها» (روشييه ، ١٩٨١م ، ٤٧).

٨ - أوقات الفراغ

أتاحت التحولات في المجتمع السعودي فرصاً كثيرة لتحقيق أوقات فراغ ممتعة بما وفرته وسائل منها ، التلفاز والفيديو والحاسوب والأندية الاجتماعية والثقافية الرياضية ، حيث أصبحت هذه الوسائل من مقومات حياة الأسرة السعودية الجديدة في جانبها الإيجابي ، ولكن هذه التحولات لها جوانب سلبية أهمها ارتفاع معدلات البطالة لدى الشباب السعودي ما أوجد لهم أوقات فراغ كبيرة أثرت في سلوكياتهم .

فلقد أثرت التحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع السعودي في الوظائف التي تؤديها الأسرة حيث طرأ العديد من مظاهر التحول على قيم التنشئة الأسرية وأسلوب معاملة الوالدين فتراجعت بعض القيم التي يترى عليها الأبناء مثل قيم التضامن الأسري ، والتواصل مع الأقارب ، وظهرت قيم الفردية والأنانية والمادية باعتبارها قيماً مستحدثة نتيجة لهذه التحولات السريعة في المجتمع السعودي . ورغم ما أكدته بعض الدراسات التطبيقية التي أجريت في المجتمع السعودي بأن الأسرة لا تزال تحتفظ ببعض خصائصها التقليدية والمواءمة بين القيمة المتوارثة والمستحدثة إلا أن الوقائع الحقيقية المجتمعية تؤكد «أن كثيراً من القيم الأسرية قد تعرضت للتغيير والتعديل نتيجة لدخول عناصر ثقافية ودينية جديدة غيرت من النسق القيمي الأسري بسبب تعرض الأبناء لمؤثرات خارجية عديدة بشكل أثر في شخصياتهم وفي نوعية القيم التي يتبنوها ، ويؤكد ذلك أن دور الأسرة على درجة عالية من الأهمية في تكوين وتنمية النسق القيمي لشخصية الفرد» (الجولاني ، ١٩٩٥م ، ٢١).

علاقة التحول في القيم بتنامي أشكال العنف لدى الشباب في المجتمع السعودي

إن المجتمع السعودي وهو يسعى إلى إعادة بناء مجتمعه على أسس حديثة، يتطلع في الوقت نفسه إلى المحافظة على تراثه وقيمه وعاداته ومثله العليا، محاولاً تحقيق التوافق بين التقدم التقني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتراثه الحضاري والثقافي القديم، والتوفيق بين المكتسب والموروث. إلا أن التحولات الهائلة والسريعة التي حدثت في المملكة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وخاصة منذ بداية الثمانينيات في مجالات الصناعة والإنتاج والاستثمار قد أحدثت تغيرات نوعية أثرت في نسق القيم الاجتماعية.

ويتفق الباحث مع ما رآه (حلمي، ١٩٩٩ م، ٢١٢-٢١٣): «أن التحول في القيم نسبي في ظل وجود صراع قيمي (Conflict of values) وهي ظاهرة مصاحبة لانتقال المجتمع من حالة إلى حالة وإلى تفاوت بين الطبقات. ففي المجتمع الذي تتسع فيه الهوة بين الطبقات الاجتماعية يزداد صراع القيم بين قيم الطبقة الدنيا في مواجهة قيم الطبقة المتوسطة، وفي المجتمع الذي تتفاوت فيه الظروف الاجتماعية والاقتصادية بين القرية والمدينة يحدث الصراع بين القيم الريفية والقيم الحضرية، كما أن هناك صراعاً بين قيم تنتمي إلى جيل قديم وقيم يتبناها جيل جديد. أي أن صراع القيم ينجم أساساً من التباعد والانفصال بين فئات المجتمع وبالنسبة للمواقف المهمة في الحياة. وتفسر كل فئة عناصر الثقافة من واقع ظروفها وخبراتها وفق متطلبات عصرها الزمني؛ ولذلك تختلف الطبقات فيما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون.

ويؤكد (حلمي، ١٩٩٧ م، ١٨٩): أنه نتيجة لهذا التحول فقد انتشرت القيم الفردية والاستقلالية وتحقيق الذات، وقيم الحياة السهلة المثيرة، وغيرها من القيم المادية والاستهلاكية والسلبية التي زعزعت القيم الأسرية وأفسدت العلاقات الأسرية بين الأزواج والزوجات وبين الآباء والأبناء، كما أفقدت الأسرة قوتها الضابطة والرادعة لسلوك أفرادها. وبرزت أنماط من العنف تمارس داخل محيط الأسرة الواحدة، إلى درجة أن تأديب الأبناء أو الزوجات المألوف في المجتمعات الشرقية في بعض الحالات تحول إلى قتل وتعذيب وسوء استغلال وخنق وحرق، ويكون الجاني والمجني عليه من أسرة واحدة».

يعد العنف من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات الحديثة فقد أصبح خلال السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق حيث تشير الإحصاءات الجنائية في كثير من دول العالم إلى أن العنف قد انتشر على نطاق واسع وزادت حدته حتى أصبح يمثل مشكلة اجتماعية أساسية في المجتمعات المعاصرة .

ويذكر تورنر وهلمز (J.S.Turner & D.B.Helms, 1988, 425) : أن عدد ضحايا العنف في الولايات المتحدة الأمريكية يفوق حالياً ضحايا الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية . ويرى ألبرت باندورا (Albert Bandura 1977: 22) : أن معظم سلوك الإنسان يتم تعلمه عن طريق المحاكاة والتقليد والقدوة، وحدد عدة مصادر رئيسة للسلوك المتسم بالعنف في المجتمع الحديث منها تأثير الأسرة ووسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وتبني قيم الجماعات التي اكتسبت الثقافة الفرعية للعنف، ويؤكد أن هذه المصادر تؤدي إلى ظهور العنف بدرجات متفاوتة داخل المجتمع .

ولتحديد مفهوم العنف تحديداً دقيقاً حسب وجهة نظر (Albert) الشخصية أن الأمر يتطلب التفرقة بين العنف الشرعي (Legitimate violence)، والعنف غير الشرعي (Illegitimate violence)، وعلى سبيل المثال لا يعد من قبيل العنف استخدام القوة مع أحد المجرمين، وقد يبدو هذا السلوك ضرورياً بعيداً عن استخدام أساليب القمع والعنف القوي غير مبرر قانونياً، وهذا هو المقصود بالعنف الشرعي أي العنف المقبول من وجهة نظر القانون ونجد أن الدولة قد تستخدم العنف بطريقة شرعية لحماية القانون والنظام داخل المجتمع . أما العنف غير الشرعي فيتمثل بأن يقوم أحد المجرمين بالاعتداء على فرد آخر في المجتمع باللفظ أو استخدام الضرب باليد أو السلاح، وهو العنف غير المقبول من وجهة نظر القانون، وهذا النمط من السلوك هو المقصود عندما نتحدث عن سلوك العنف وقد صنف (طلعت، ٢٠٠١م، ص ٩) «العنف إلى العنف الفردي (Individual violence) والعنف الجماعي (Collective violence) . ويقصد بالعنف الفردي ذلك النمط من العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء ثورة من الغضب، أما العنف الجماعي فيحدث في الإرهاب والحروب، وتختلف الاستجابات الاجتماعية تبعاً لاختلاف نوع العنف، كما أن لكل نوع أسبابه وتفسيراته المختلفة» .

ويقسم بعض علماء الإعلام العنف إلى ثلاثة أنواع

١- العنف المنظم : وهو أكثر أشكال العنف انتشاراً في المجتمع ، كما أنه وسيلة تلجأ إليها بعض الجماعات المتصارعة والمختلفة في الأهداف والمصالح ، وقد يكون هذا النوع من العنف بين مجتمعين مختلفين .

٢- العنف التلقائي : وهو نمط من العنف يعبر فيه الفرد عن إحباطات يعاني منها ، فهو بذلك وسيلة تعويضية نتيجة لمعاناة القهر الذي وقع فيه الفرد في الماضي ، أو لعله وسيلة تفريغ العدوان وإزاحته إلى مجال آخر عندما يكون الهدف الحقيقي لا يمكن مهاجمته . ومعظم حالات التشويه التي تحدث التي تطال عنها بها وسائل الإعلام تنتمي إلى هذا النمط من العنف .

٣- العنف المرضي : ومرتكبو هذا النمط من العنف هم من الأفراد الذين يعانون من مرض جسدي أو عقلي ، وعادة ما سبق ارتكاب هذا النمط رؤية المريض لمنظر معين أو مقابلة إنسان مجهول أو سماعه لصوت غريب من الأمور العادية التي لا تثير في الإنسان العادي رغبة في العنف ولكنها لها دلالاتها بالنسبة إليه كإنسان مريض (الرشود، ١٤٢١م، ص ٣٩).

وحسب وجهة نظر الباحث فإن مفهوم العنف دائرة تتفاوت في الاتساع أو الضيق ، وقد يعني ارتكاب بعض الجرائم مثل القتل (Murder) أو الاعتداء (Assault) عندما يعتدي شخص على آخر ويصيبه بعاهة أو إصابة مستديمة ، والسرقعة بالإكراه (Robbery) أو الاغتصاب (Rape) ، أو ارتكاب عملية إرهابية يذهب ضحيتها عدد من الأبرياء ، فهذه الأنواع من الجرائم ذات المعنى الواسع تتسم بمظاهر عنيفة وخطيرة ، فهذا يجسد مفهوم العنف الجنائي الحقيقي ، أما بالنسبة للمفهوم الضيق للعنف فإنه يمثل مهاجمة شخص بقصد الإضرار به دون أن يترتب على ذلك إصابة أو إحداث عاهة ، مثل العنف في اللفظ أو اللطم على الوجه أو الركل بالرجل أو الدفع بقوة أو إساءة المعاملة ، فهذه تمثل العنف بمفهومه الضيق .

وتعد جرائم العنف من أخطر الجرائم ؛ لأنها ترتبط بإيذاء الإنسان وإزهاق الروح في

بعض الحالات ، ويمكن تصنيف جرائم العنف التي يرى الباحث أنها أكثر خطورة على المجتمع السعودي حيث تتركز في درجات العنف التالية :

١ - جرائم القتل العمد .

٢ - جرائم القتل الخطأ .

٣ - الاختطاف .

٤ - الاغتصاب .

٥ - الانتحار أو التهديد به .

٦ - المضاربات .

٧ - السطو المسلح .

٨ - سرقة وتكسير المنازل باستخدام القوة .

فالعنف أصبح ظاهرة عالمية تعاني منها كافة المجتمعات بدرجات متباينة وأشكال مختلفة ويتمثل هذا الاختلاف بين المجتمعات في تفسير الأسباب الحقيقية والجوهرية لهذا العنف وفي وجود آليات وأساليب فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة من عدمه ، ومن ثم فهو ليس سمة مرتبطة بمجتمع معين أو شعب معين دون غيره ، لأنه يعد ظاهرة مركبة ومعقدة متعددة الأشكال متداخلة الأسباب تتسم بتداخل متغيراتها ، فقد تعددت النظريات والاتجاهات في تفسير العنف وتعريفه . ويرى (أبو العلا ، ١٩٩٨ م ، ١٦٢) «أن هناك الاتجاه الماركسي الذي يفسر العنف استناداً إلى نمط الإنتاج والاستغلال الطبقي والاعترا ب والوعي ، وهناك الاتجاه الوظيفي الذي يفسر العنف بوجود اختلال وظيفي في انساق البناء الاجتماعي ، وهناك من يربط العنف ببعض المتغيرات حيث يحدث العنف بعد فترة طويلة من الازدهار الاقتصادي تتزايد خلالها توقعات المواطنين ، تعقبها فترة التدهور الحاد والسريع يشعر المواطنون خلالها بأن توقعاتهم وآمالهم مهددة ، وهناك الاتجاه السسيولوجي الذي يربط العنف بالتنشئة الأسرية الخاطئة والتفكك الأسري وجماعة الرفاق ووجود أوقات الفراغ والتحول في القيم الثقافية . وهناك اتجاه السيكولوجي (النفسي) الذي يربط العنف بالأمراض العصابية ويربط بين العنف وظاهرة

الإحباط التي تحدث نتيجة فشل بعض الجماعات في تحقيق أهدافها وطموحاتها وهناك اتجاه نفسي آخر يربط العنف بظاهرة الحرمان النسبي وهو يعني وجود تحول بين ما يتوقع الفرد أن يحصل عليه وبين ما يحصل عليه في الواقع الاجتماعي».

وفي هذا السياق عندما طرح تساؤل لماذا يروق لبعض المحرومين استخدام العنف لحل مشكلاتهم؟ نجد أن إجابة الباحث سميث (Smith) من جنوب إفريقيا، إذ يشير أن للعنف لدى البعض جاذبية خاصة يمكن إرجاعها إلى ما يلي:

- الوضوح (Conspicuousness) بعكس سلوكيات الغضب الأخرى، فإن السلوك العدواني أو العنيف واضح جداً للعيان ويسترعي انتباه الآخرين بما فيهم غير المشاركين في ممارسة العنف ويشدهم للمشاهدة.

- ممارسة العنف تفي بحاجة العدوانيين إلى الشهرة وتحقيق الذات.

- يحقق العنف في وقت وجيز أكثر مما تحققه مسيرات سلام متتالية.

- يساعد العنف على التنفيس عن الانفعال وعلى عودة الاتزان الانفعالي.

- ممارسة العنف هي بمثابة عمل أو نشاط ذي مغزى للشخص العنيف (الملك، ١٩٨٥م، ١٢٨).

ولقد تعرض المجتمع السعودي إلى تحول سريع ومفاجئ بعد مرحلة النفط إضافة إلى النمو السكاني المتزايد والتلاقح الثقافي بين الثقافة المحلية والوافدة من العاملين داخل المملكة لأغراض التنمية والاطلاع على الثقافات الأخرى سواء بالسفر للدراسة والسياحة والعلاج أو بواسطة آليات العولمة من تقنية حديثة تشمل أقماراً اصطناعية وحاسبات آلية «إنترنت»، كل ذلك أدى إلى اختلال في النسق القيمي على المستويين الفردي والمجتمعي وبروز مظاهر سوء التكيف مع المعطيات الثقافية والتقنية الحديثة ما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الانحراف السلوكي، حيث يلاحظ أن هناك تزايداً ملحوظاً في أعداد الجريمة في المملكة منذ عام ١٤٠٨هـ حيث ارتفعت الأعداد الإجمالية للجريمة من ٢٨٤٤٤ في ذلك العام إلى ٥١٤٤٠ حالة في ١٤١٣هـ (الخریف، ١٤١٩هـ، ١١٧). وبلغ عدد القضايا الجنائية في عام ١٤٢٢هـ إلى

٧٩٧٨٥ حالة بارتفاع كبير وملحوظ في المجتمع السعودي ، والجدول رقم (٢) يوضح عدد القضايا الجنائية للأعوام (١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ هـ).

الجدول رقم (٢) القضايا الجنائية المبلغ عنها للأعوام (١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ هـ)

السنة	عدد القضايا الجنائية	نسبة الزيادة أو الانخفاض عن العام السابق
١٤٢٠ هـ	٦٠٧٧٢	
١٤٢١ هـ	٧٢٥١٢	٪١٩
١٤٢٢ هـ	٧٩٧٨٥	٪١٠

وبمقارنة أعداد الجريمة التي ارتكبت ما بين ١٤١٣ — ١٤٢٢ هـ نجد أن نسبة التفاوت كبيرة جداً ما بين ٥١٤٤٠ إلى ٧٩٧٨٥ ، فقد بلغت الزيادة ٥٦٪ في أعداد الجريمة ، مما يؤكد تنامي ظاهرة الإجرام في المجتمع السعودي (الكتاب الإحصائي لوزارة الداخلية ، ١٤٢٢ هـ) .
وحيث إن العنف أحد أخطر أنماط الانحراف السلوكي ، فقد تنامت أشكال استخدامه في المجتمع السعودي حيث يوضح الجدول رقم (٣) ، أن نسبة جرائم الاعتداء على النفس تبلغ ١٤١٦٨ مما يعادل ١٨٪ من إجمالي عدد الجرائم ، إضافة إلى أن جرائم الاعتداء على الأموال تبلغ ٤٧٪ معظمها جرائم سطو وسرقات ، إضافة إلى أن الجرائم الأخلاقية ١١٪ يتضمن جرائم اختطاف واغتصاب بمعنى أن جرائم العنف تشكل أكثر من ٦٥٪ من أعداد الجرائم في عام ١٤٢٢ هـ مما يؤكد خطورة ظاهرة العنف في المملكة العربية السعودية وتنميتها .

الجدول رقم (٣) الحوادث الجنائية خلال عام ١٤٢٢هـ موزعة حسب أنواع الحوادث

النسبةئوية	العدد	نوع الحادث
٪١١	٧٨٩٩	الحوادث الأخلاقية
٪٤٧	٣٧٠٨٥	جرائم الاعتداء على الأموال
٪١٢	٩٧٩٢	حوادث المسكرات
٪١٨	١٤١٦٨	جرائم الاعتداء على النفس
٪١٢	٩٩٤١	الحوادث المتنوعة
٪١٠٠	٧٩٧٨٥	المجموع

ويشير الجدول رقم (٤) إلى مقارنة في عدد حوادث الاعتداء على النفس وأنواع الجرائم العنيفة التي حدثت في المجتمع السعودي ما بين العامين ١٤٢٢ - ١٤٢١هـ، ويلاحظ أن كل الجرائم زادت نسبتها كما يوضح الجدول. القتل العمد زادت نسبته إلى ٢٦٪ والقتل الخطأ ١٦٪ والتهديد بالقتل ٤٠٪ والاعتداء ١٦٪ والاعتداء الذي أدى إلى وفاة ٦٩٪.

الجدول رقم (٤) مقارنة عدد حوادث الاعتداء على النفس المبلغة لعامي ١٤٢١-١٤٢٢هـ.

نسبة الزيادة أو الانخفاض عن	النسبة إلى إجمالي العام	عدد الحوادث		أنواع الحوادث
		١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	
٪٢٦	٪١	١٤٧	١٨٥	قتل عمد
٪١٦	٪٠	٤٤	١٥١	قتل خطأ
٪٣٨-	٪١	١٧٨	١١٠	محاولة قتل
٪٤٠	٪٦	٥٨٥	٨١٧	تهديد بالقتل
٪١١	٪٢	١٩٩	٢٢١	انتحار
٪٥	٪٢	٢٥٥	٢٦٧	محاولة انتحار
٪١٦	٪٨٢	١٠٠٨٠	١١٦٧٩	اعتداء
٪٦٩	٪٠	٢٦	٤٤	اعتداء أدى إلى
٪٩	٪٦	٨٢٨	٧٩٤	إطلاق النار
٪١٦	٪٠٠	١٢٢٤٢	١٤١٦٨	المجموع الكلي

وإطلاق النار ٥٧٪ ونسبة المجموع في مقارنة الاعتداء على النفس ما بين العامين تبلغ ١٦٪. كما يوضح الجدول رقم (٥) مقارنة عدد حوادث الاعتداء على الأموال البالغة ما بين عام ١٤٢٢ - ١٤٢١ هـ.

الجدول رقم (٥) مقارنة عدد حوادث الاعتداء على الأموال العامة المبلغة لعامي ١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ

نسبة الزيادة أو الانخفاض عن	النسبة إلى إجمالي العام	عدد الحوادث		أنواع الحوادث
		١٤٢١ هـ	١٤٢٢ هـ	
٣٪	٤٤٪	١٥٨٩٦	١٦٣٦٧	سرقة السيارة
٤٪	١٠٪	٣٦٩٠	٣٨٢١	سرقة من سيارة
٧٪	١٦٪	٥٣٨٨	٥٧٧٦	سرقة منازل
١٨٪	٩٪	٢٩٧٧	٣٥١٤	سرقة محلات تجارية
٤٧٪	٤٪	٩٨٨	١٤٦٥	سرقة حيوانات
٣-٪	١٪	٢٠٠	١٩٤	سرقة دراجة نارية
٤-٪	٣٪	١٠١٤	٩٧٥	محاولة سرقة
٢٤٪	١٪	٤٤٣	٥٥٠	سرقة مرافق عامة
٧٠٪	٣٪	١١٢٣	١٠٤١	سرقة بإكراه
٢٠٪	١٪	٣٥٨	٤٣١	سرقة مزرعة
٦٪	٣٪	١٢١٨	١٢٩٠	نشل
٢٢٪	٢٪	٧٣٦	٨٩٦	اختلاس
٢١٪	٠٪	١٤	١٧	قطع طريق
٣٥٪	٠٪	١٦	٧٢	سطو
١١٪	٢٪	٦١٠	٦٧٦	أخرى
٧٪	١٠٠٪	٣٤٦٨١	٣٧٠٨٥	المجموع

حيث يشير الجدول (٥) أن جرائم السرقة التي غالباً ما تتسم بالعنف مثل سرقة المنازل زادت نسبتها ٧٪ ، وكذلك سرقة المحلات التجارية ١٨٪ ، وبالنسبة لسرقات الإكراه التي ارتكبت في عام ١٤٢٢ هـ فهي ١٠٤١ بنسبة أقل من عام ١٤٢١ هـ الذي بلغت حالاته ١١٢٣

بنسبة أقل - ٤٪ بين العامين ، أما قطع الطريق فنسبة الزيادة ٢١٪ ، أما جرائم السطو فتبلغ النسبة ٣٥٠٪ وهي نسبة كبيرة جداً ومؤشر خطير على تنامي هذا النوع من الجرائم في المجتمع السعودي .

كما يوضح الجدول رقم (٦) مقارنة بين الجرائم الأخلاقية المبلغة ما بين عامي ١٤٢٢ - ١٤٢١ هـ .

الجدول رقم (٦) مقارنة عدد الحوادث الجنائية الأخلاقية المبلغة لعامي ١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ

نسبة الزيادة أو الانخفاض عن	النسبة إلى إجمالي العام	عدد الحوادث		أنواع الحوادث
		١٤٢١ هـ	١٤٢٢ هـ	
٣٪	١٠٪	٨٢١	٨٤٤	دخول منازل
٣٪-	٣٢٪	٢٨٧٤	٢٧٩٢	اختلاء محرم
١٪-	٣٪	٢٨٦	٢٨٣	زنا
١٢٪-	٢٪	١٨٠	١٥٩	محاولة زنا
٦٪	١٢٪	١٠٠٤	١٠٦١	لواط
١٣٪	٩٪	٧١٠	٨٠٠	محاولة لواط
٢٧٪-	١٪	٨٩	٦٥	خطف أولاد
٠٪	٠٪	٣٢	٣٢	خطف نساء
١٧٪-	١٢٪	١٢٣٠	١٠٢٠	معاكسة نساء
٦٣٪	٢٪	١٣١	٢١٣	التشبه بالجنس الآخر
٦٪-	٦٪	٥٨٠	٥٤٣	حيازة مواد خلية
٣٩٪	٤٪	٢٤١	٣٣٥	لقيط
٥٠٪-	٠٪	١٢	٦	إجهاض
١٠٪	٢٪	١٢٧	١٤٠	سفاح
٥٧٪	١٪	٣٠	٤٧	اغتناب
١٥٪	٥٪	٣٩٩	٤٥٩	دعارة
١٪	١٠٠٪	٨٧٤٦	٨٧٩٩	المجموع الكلي

إن الجرائم الأخلاقية التي تتسم بالعنف مثل الاغتصاب قد تنامت بنسبة ٥٧٪، أما جريمة خطف الأولاد فبلغت ٦٥ حالة عام ١٤٢٢هـ وأقل من عام ١٤٢١هـ ٨٩ حالة وبنسبة أقل - ٢٧٪. أما جريمة خطف النساء فمتساوية الأعداد في كلا العامين بعدد ٣٢ حالة .

ويتضح من الإحصاءات الرسمية السابقة لوزارة الداخلية السعودية لعامي ١٤٢١ - ١٤٢٢هـ أن جرائم العنف في المجتمع في تنامي مستمر وبنسب ملحوظة، ما يؤكد خطورتها البناء الاجتماعي إذا استمر التصاعد في معدلات جرائم العنف .

علاقة الشباب بالعنف في المجتمع السعودي

يمكن إبراز أهم العوامل التي قد يكون لها تأثير قوي على فئة الشباب في المجتمع السعودي نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والتحول في النسق القيمي ومن ثم على أنماط سلوكهم يمكن إجمالها في المتغيرات التالية :

١- تؤدي وسائل الاتصال الحديثة دوراً أساسياً في التأثير في الشريحة الشبابية فهي من ناحية تنقل أحداثاً وصوراً عن المجتمعات الأخرى . ومن ثم تتعرف عليها وتتابعها المجموعات الشبابية المختلفة وعلى هذا النحو تؤدي وسائل الإعلام دورها في خلق ثقافة عالمية واحدة واهتماماً شاملاً بقضايا المجتمعات الأخرى أو النظام العالمي إضافة إلى ذلك ما توفره وسائل الإعلام من معلومات تجعل الشباب يقارنون بين ما هو محلي وبين ما هو متاح وقائم في المجتمعات الأخرى قد تؤدي إلى مزيد من التكيف مع الواقع أو إلى التمرد والرفض من قبل الشباب .

٢- للثورة التقنية دورها البارز أيضاً ولاسيما في المجتمعات النامية التي تحاول مواكبة التحول في المجتمعات الأخرى، ومن الطبيعي أن تؤدي التقنية دورها في نظامنا العالمي فهي من ناحية تدعم وحدته وتماسكه، ومن ناحية أخرى تثير قدراً هائلاً من التغيرات في مجتمعات العالم الثالث خاصة فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تقبلاً لإيقاع التغير السريع والمتسارع .

٣- تعد الأيديولوجيا من المتغيرات التي ترتبط فاعلية وتأثيراً في الشباب ولاسيما الصراع

بين الأيديولوجيا الوافدة التي تشكل مصدراً مهماً لفكر العالم الثالث وبين قيم التراث المحلية له تأثير قوي وأثره في سلوك الشباب نتيجة لهذا التصارع والتنازع في الأيديولوجيات .

٤ - ثقافة الاستهلاك من العناصر التي بدأت تنتشر في مجتمعات العالم الثالث تناسب مصادرها من المجتمعات المتقدمة، ويؤكد (علي ليلة، ١٩٩٠م، ٨٩) «أن الاستهلاك يؤدي إلى التفاوت الطبقي وزيادة التوتر ومن ثم الرفض والتمرد من قبل الشباب» .

ويرى (جوردون، ١٩٩٨م، ٤٣) «أن هناك اختلافاً بين الباحثين حول تحديد مرحلة الشباب، فنجد أن هناك اتجاهاً يميل إلى الاعتماد على البعد الزمني في تحديد هذه المرحلة وقد ورد في المعجم الوجيز، أن الشباب هم من أدركوا سن البلوغ إلى الثلاثين، ويرى بعض علماء السكان أن فئة الشباب هي الفئة التي تقع أعمارها بين ١٥-٢٥ عاماً، فيما يرى بعضهم الآخر أن هذه الفئة تقع أعمارها بين ١٥-٣٠، وهذا يرجع إلى اختلاف السياق الاجتماعي الذي يتم في إطاره تحديد هذه الفئة» .

ويشير (عبد المتعال، ١٩٨٠م، ٢١٩): إلى «أن التقرير الذي أعده المجلس القومي للجريمة والجنح التابع للأمم المتحدة في مدينة نيويورك تضمن تحديداً المقصود بفئة الشباب متعرضاً للاختلاف الكائن بين الدول في الحد الأدنى والأقصى لسن الشباب الذي يتراوح بين ١٥-١٨ - ٢١ عاماً، إلا أن توصية عدد من الجهات المعنية بشؤون الجريمة والجنح أوصت برفع الحد الأقصى لسن الشباب إلى ٢٥ عام» .

ومن العلماء من يحدد مرحلة الشباب في الفترة العمرية التي تتراوح بين ١٨-٢٤ وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً، وقد يرى بعض الباحثين أن الشباب فترة عمرية تمتد من ١٦-٢٥ وهذه الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادراً على أداء وظائفه المختلفة .

ويشير (محمد علي، ١٩٨٠م، ص ٦) «أن التباين في وجهات النظر السابقة في تفسيرها لمرحلة الشباب تركز على الجانب «البيولوجي» الذي يعتمد على فكرة النضج الجسمي والعقلي

ويتجاهل حقيقة مؤداها أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر من ظاهرة بيولوجية ، الأمر الذي يشير إلى أن هناك اتجاهاً آخر يأخذ بمقياس النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ويميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مجموعة من المواصفات أو الخصائص التي تنطبق بوصفها مقياساً على أفراد المجتمع بحيث يستطيع أن يتميز الشباب من غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية وربما يكون التصور الصحيح لمفهوم الشباب أن يأخذ في اعتباره المعيارين السابقين في وقت واحد ، أي أن الشباب يمثل فئة عمرية في المجتمع تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والخصائص الثقافية والنفسية المتميزة وتختلف بداية هذه الفترة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع» .

مما لا شك فيه أن المجتمع السعودي كسائر المجتمعات تأثر بهذه التحولات والمتغيرات ولا سيما فئة الشباب التي تمثل نسبة كبيرة تبلغ ٧٣٪ من إجمالي سكانها حسب (الإحصائية الجديدة لوزارة التخطيط الأخيرة) . ونظراً لخصوصية مرحلة الشباب وتأثير العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتحولات في المجتمع السعودي نتيجة للمتغيرات المحلية وارتفاع مستوى الدخل للدولة وبالتالي المواطن وبروز مشكلات جديدة في المجتمع من ارتفاع معدل البطالة ؛ نظراً للنمو غير المتوقع للسكان في المملكة وعدم مواكبة مراحل استراتيجية التخطيط لهذه المستجدات إضافة إلى حركة الهجرة الداخلية غير المدروسة والتحولات في النظام العالمي الاقتصادية والسياسية وارتفاع ثقافة الاستهلاك في المجتمع إضافة إلى تأثير العوامل الثقافية الوافدة والمهاجرة ، أو جد خلافاً قيمياً لدى الشباب ما أدى إلى التأثير في سلوكهم ومن ثم ارتكابهم للجرائم وأبرزها جرائم العنف .

وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة العمرية واتسامها بخصائص بيولوجية ونفسية واجتماعية فقد ركزت العديد من الدراسات في المجتمع السعودي على مرحلة (الشباب) إيماناً منها بالأهمية الخاصة بهذه الفئة ، وإن كانت حسب وجهة نظر الباحث لم تصل إلى الحد المطلوب في التطرق لمشكلات الشباب السعودي كافة لمواكبة التحولات السريعة في المجتمع السعودي ، ومن هذه الدراسات التي عنيت بالشباب دراسة سعد جمعة وسعيد الغامدي (١٤٠٩) بعنوان الشباب والقيم الأسرية في المملكة العربية السعودية ، ودراسة عبد الله الفيصل ، ومختار الملا (١٤١٢)

بعنوان السمات الشخصية للشباب السعودي، ودراسة (سعد الرشود، ١٤٢١هـ) بعنوان اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، ودراسة (سعيد الشهراني ١٤١٣هـ، ٣٦٥-٣٥٩) عن الخصائص والسمات الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العودة إلى الجريمة في المجتمع السعودي، أكدت الدراسة أن غالبية العائدين للإجرام من فئة الشباب وسبق لهم ارتكاب جريمة أو عدة جرائم، ومن ذوي المستويات التعليمية المتدنية، ومن غير المتزوجين، ومن العاطلين عن العمل (محمد السيف، ١٤١٧هـ).

ومما يؤكد ارتباط الشباب بالجريمة والعنف فقد اتضح للباحث أن سجن الحائر بمدينة الرياض موضع تطبيق الدراسة الحالية وحسب الإحصائية المتوفرة لدى إدارة السجن يبلغ عدد السجناء الحقيقيين في ١/٥/١٤٢٦هـ (٤٣٢٣) سجيناً منهم (٢٧٥٧) سجيناً سعودياً، ويبلغ عدد الشباب منهم (١٨٦٩) سجيناً في قضايا مختلفة، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٣٠ عام، مما يؤكد ارتباط الانحراف بالشباب، وخاصة قضايا العنف في المجتمع السعودي.

من هنا يتضح للباحث ومن خلال المعطيات السابقة على خطورة مرحلة الشباب نظراً، لخصائصها الفسيولوجية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية التي تواكب هذه المرحلة، وأنهم أكثر المراحل العمرية اقترافاً للجرائم ولاسيما جرائم العنف.

٢ . ٣ الدراسات السابقة

تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة الانطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث اللاحقة التي تتبعها، وهي تشكل عادة أساس التحليل الذي تنتهي به تلك الدراسات. ومن هنا، فإن الدراسات الواردة في هذه المبحث، وغيرها مما ورد ذكره في مواضع أخرى من هذه الدراسة كانت بمثابة الدراسات المرجعية التي انطلق منها الباحث؛ لتكوين رؤية متعمقة نحو الجوانب والأبعاد المختلفة للظاهرة محور الدراسة، حيث تم الاطلاع على الأطر النظرية والتصورية لهذه الدراسات، وعلى الأساليب والطرق المنهجية التي سارت عليها، فضلاً عن النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وذلك بغية الاستفادة منها في بلورة إطار نظري مناسب للدراسة الحالية، بالإضافة إلى توظيف نتائجها في مرحلة لاحقة عند تحليل نتائج الدراسة

الحالية، وذلك من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسة بما خلصت إليه تلك الدراسات من نتائج ومستخلصات أولية أو وصفية. وتجدر الإشارة إلى أن العرض إليها الدراسات والبحوث السابقة سيكون مشتملاً على معلومات موجزة حولها، بالإضافة إلى أهم النتائج والتوصيات التي تضمنتها، وفي ختام هذه الدراسات يقدم الباحث تعليقاً عاماً حول الملامح العامة لها مع بيان أوجه الاستفادة منها وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

سيتم تناول الدراسات السابقة التي ترتبط بالقيم، والعنف التي رأى الباحث أنها ترتبط بموضوع الدراسة وإمكانية الاستفادة لما للدراسات السابقة من أهمية في إثراء الإطار النظري والإجراءات المنهجية، وذلك على النحو التالي:

٢ . ٣ . ١ دراسات تربط القيم بالعنف

الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية:

الدراسة الأولى: دراسة منصور عبد العزيز العبيد (١٤١٧هـ)، بعنوان: مدى فعالية المؤسسات الإصلاحية لتغيير اتجاهات النزلاء نحو بعض القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية في دور الملاحظة والتوجيه بمدينتي الرياض والدمام.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- ١- التعرف على مدى الالتزام بالقيم لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين.
- ٢- التعرف على النسق القيمي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين.
- ٣- التعرف على الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في الالتزام بالقيم.
- ٤- الكشف عن العلاقة بين الالتزام بالقيم وكل من المستويين الاقتصادي والاجتماعي والعمر لأفراد العينة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته معتمداً على بعض الأساليب الإحصائية

لاختبار الفروض مثل المتوسطات ، والانحرافات المعيارية واختبارات (ت) لدلالة الفروق ومعامل الارتباط «بيرسون». وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) جانحاً من دار الملاحظة الاجتماعية بجدة تراوحت أعمارهم ما بين ١٦- ١٨ سنة، و(١٠٠) حدث غير جانح من طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة الطائف ومكة المكرمة - جدة باستخدام مقياس الالتزام القيمي ، إعداد توفيق (١٩٨٩) ، ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي والثقافي في البيئة السعودية ، إعداد منسي وعبد الجواد (١٩٨٤) .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في القيم ، الأمانة ، والاتجاه نحو القيم المادية ، وقيمة التضحية ، والتعاون ، وتحمل المسؤولية ، والإصلاح أو التغيير لصالح غير الجانحين .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في قيمتي الانتماء والنظام .
- ٣- تأخذ القيم لدى الجانحين الترتيب التالي : التضحية ، والنظام ، والالتزام بالواجب ، وتحمل المسؤولية ، والأمانة ، والإصلاح ، والانتماء ، والاتجاه نحو القيم المادية .
- ٤- لا توجد علاقة ارتباطية بين المستويين الاقتصادية والاجتماعي للأحداث الجانحين وغير الجانحين والقيم لديهم .
- ٥- لا توجد علاقة ارتباطية بين العمر الزمني للجانحين وغير الجانحين والقيم الفرعية .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع القيم وأثرها في السلوك ، كما تتفقان في منهج الدراسة والأداة في استخدامهما مقياس الالتزام القيمي والوضع الاجتماعي والثقافي في الدراسة السابقة ومقياس العنف في الدراسة الحالية . وتختلفان في المجالين الزمني والمكاني .

الدراسة الثانية: دراسة غالب بن محمد علي المشيخي (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، بعنوان: الالتزام بالقيم لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي :

- ١- تحديد اتجاهات النزلاء نحو القيم والمعايير السائدة .
- ٢- إبراز مدى علاقة بقاء النزيل الطويلة في المؤسسات الإصلاحية وتأثير ذلك على اتجاهاته القيمية والمعارية .
- ٣- إيضاح علاقة المتغيرات الشخصية والخبرات السابقة والعلاقات الرسمية على العلاقة بين مدة السجن والاتجاه نحو مختلف القيم والمعايير السلوكية .

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات (الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة ، وشملت عينة الدراسة عينتين من الأحداث في دور الملاحظة والتوجيه بمدينتي الرياض والدمام .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- ١- أن هناك ارتباطاً إيجابياً مرتفع الدرجة بين المتغيرات المؤسسية ، باستثناء متغير توقع النزيل للتأقلم ، في داري الملاحظة مع كل من المدة والاتجاه .
- ٢- نظراً لقوة العلاقة الإيجابية بين الاتجاه نحو مختلف القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية فإنه يمكن اعتبار تلك العلاقة مؤشراً على درجة فعالية مرتفعة في داري الملاحظة وعلى درجة فعالية مرتفعة جداً في داري التوجيه .
- ٣- هناك ارتباط سلبي وقوي ودال إحصائياً بين أبعاد توقع التأقلم الاجتماعي ، والنفسي ،

والدراسي أو الوظيفي مع كل من المدة والاتجاه وذلك في داري الملاحظة .

٤- أن المتغيرات المؤسسة لها تأثير إيجابي قوي على العلاقة بين المدة والاتجاه العام .

٥- يمكن ترتيب القيم تنازلياً حسب النسبة المفسرة لها في تباين واتجاه نحو القيم المختلفة والمعايير السلوكية كما يلي : القيمة الدينية ، والقيم العملية ، وقيمة الحرية ، وقيمة الأنظمة ، والقيمة العلمية ، وقيمة ضبط النفس .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع القيم لدى السجناء ، كما تتفقان في منهج الدراسة والأداة . وتختلفان في الأهداف ، حيث تهدف الدراسة السابقة إلى إيضاح دور المؤسسات الإصلاحية في تغيير اتجاهات النزلاء نحو بعض القيم الإيجابية ، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التحول في القيم الأسرية والشخصية على السلوك العنيف ، كما تختلفان أيضاً في المجال الزمني .

الدراسات العربية

الدراسة الأولى: دراسة إجلال إسماعيل حلمي (١٩٩٧م) ، بعنوان: القيم والعنف الأسري في المجتمع المصري

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات منها :

- ١- ما هي أشكال العنف الأسري الأكثر انتشاراً في المجتمع المصري؟
- ٢- ما هي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والقيمية المصاحبة للعنف الزوجي؟
- ٣- ما هي القيم التي توجه سلوك الجاني والمجني عليه داخل الأسرة؟

منهج الدراسة

اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون (Content analysis) لوصف المحتوى عن طريق

تتبع مشكلة حوادث العنف التي نشرت في وسائل الإعلام المصرية المقروءة (الأهرام والأخبار).

نتائج الدراسة:

١ - أن هناك تفاوتاً في مناطق متعددة من المجتمع المصري والتي ينتشر فيها العنف الأسري .

٢ - تؤكد الدراسة أن هناك علاقة بين العنف الأسري والنوع ، حيث نجد أن الذكور أكثر استخداماً للعنف .

٣ - احتلت الخلافات الأسرية النصيب الأكبر ، تليها الخلافات المادية ، ثم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية ، بالإضافة إلى التفكك الأسري كعوامل لارتكاب العنف .

٤ - أن أكثر الفئات ارتكاباً للجريمة الأزواج نحو زوجاتهم والأمهات نحو أبنائهن .

٥ - أن معظم الأطفال في مستويات العمر المختلفة حتى بداية مرحلة المراهقة يتعرضون للإيذاء من الآباء والأمهات .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تتفق الدراستان من حيث تناولهما لعلاقة القيم مع العنف ، وتختلفان في الأهداف والمنهجية وكذلك الإطارين الزماني والمكاني .

ثانياً: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة معهد Honeywell بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٤م)، بعنوان:

العنف والقيم في المدارس الأمريكية

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة العنف لدى المعلمين والطلاب في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية من واقع الإحصاءات وخلق القيم لدى الشباب .

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج البحث الاجتماعي ، ودراسة الحالة . باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وكذلك المقابلات الشخصية . طبقت الدراسة على عينة عشوائية تحتوي على (٢٥٨ مدرساً) و (٢٥٠ طالباً) .

نتائج الدراسة:

- ١- أن حوالي ٧٠٪ من عينة الدراسة يعانون من خلل في قيمهم .
- ٢- أن ٢٥٪ من أفراد عينة الدراسة أكدوا خطورة مشكلة العنف .
- ٣- أن النظام داخل البيت وجماعة الرفاق من العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك الطلاب داخل المدرسة .
- ٤- أن من أسباب العنف : الانهيار الأسري ، والعنف الإعلامي ، وتأثير الرفاق .
- ٥- أن حوالي ٨٠٪ من عينة المعلمين اقترحوا إدخال آباء الطلاب في فصول تعليمية من أجل تحسين مهارتهم الأبوية لتقديمتها لأبنائهم ، وأيضاً تعليم الطلاب كيفية التغلب على مشكلاتهم .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما لموضوع العنف والقيم لدى الشباب وكذلك في أداة جمع البيانات وفي منهج الدراسة ، وتختلفان في أهدافهما حيث هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على حجم مشكلة العنف من واقع خلل النسق القيمي لدى الطلاب في المدارس بأمريكا ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب في المجتمع السعودي ، وكذلك تختلفان في الإطارين الزماني والمكاني .

الدراسة الثانية:دراسة ويكستروم (١٩٨٥) بمدينة ستوكهولم في السويد، حول ظاهرة العنف في المجتمع السويدي المعاصر من منظور إيكولوجي موقفي لجرائم القتل العمد والشروع فيه

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التتبعية إلى محاولة الوصول إلى تفسير تنامي ظاهرة العنف في المجتمع السويدي .

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات . إضافة إلى استخدام منهج المقابلة الشخصية .

نتائج الدراسة

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ١- أن معظم المذنبين وكثيراً من الضحايا يمكن اعتبارهم من (المثقلين اجتماعياً) (كمتعاطي المخدر والمجرمين ومدمني الخمر) ، الذين يتوقع جنوحهم للعنف بحكم أسلوب حياتهم واستعداداتهم .
- ٢- أن النزاعات في إطار العلاقات الاجتماعية منتشرة بنفس قدر النزاعات الموقفية ، غير أن احتمال تطور النزاع إلى مستوى العنف في الأولى أقل بكثير منه في الثانية .
- ٣- أن جرائم العنف تعود في الغالب إلى احتكاكات موقفية خلال وقت الفراغ وفي أماكن الترفيه العام كالمقاهي والمطاعم ، علماً بأن جرائم العنف التي تحدث في أوقات العمل قليلة للغاية نظراً لأن العناصر المسببة لأحداث العنف غالباً ما تكون من خارج القوى العاملة . وأن ارتفاع العنف في مجال الترفيه العام يرجع إلى التقاء المخمورين من كافة الأنواع ، وإلى تشاحن (المثقلين اجتماعياً) بالأشخاص العاديين .
- ٤- أن جرائم العنف داخل الشقق تجمع ما بين أفراد متماثلين في النوع ، بينما الجرائم خارجها تضم أناساً من مختلف المشارب .

٥- أن وسط المدينة التجاري هو المنطقة الرئيسة لجرائم العنف ، وخاصة بين الغرباء .

٦- أن المناطق ذات المشكلات الاجتماعية هي المقر الرئيس لإقامة كل من مرتكبي جرائم العنف وضحاياها ، وهي تمثل أعلى معدل لتلك الجرائم بين المناطق الخارجة عن المدينة ، حيث يرجع ذلك إلى وجود نسبة عالية من (المستأجرين المشكلين) الذين يتشاحنون فيما بينهم أو مع جيرانهم .

٧- أن تمركز الجناة والضحايا يبدو راجعاً بشكل رئيس إلى انعزال الأشخاص (المثقلين اجتماعياً) في مناطق معينة .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في طرحهما لموضوع العنف وفي استخدامهما للمنهج الوصفي وجمع البيانات بواسطة الاستبانة ، وإن كانت الدراسة السابقة استعانت بمنهج المقابلة الشخصية ، وتختلفان في أهدافهما ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على تأثير البيئة على السلوك العنيف ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب ، وتختلفان في المجالين الزمني والمكاني .

الدراسة الثالثة: دراسة زيeman وبنسون (Zieman G. and Benson) (١٩٨٣م)، بعنوان: دور

تقدير الذات والقيم الاجتماعية بظاهرة الجنوح

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان الجانح ضد القيم الاجتماعية السائدة في مجتمع من عدمه ، وأيضاً معرفة مدى الاختلاف بين الجانحين وغير الجانحين في تقديرهم ومفاهيمهم حول الذات .

منهج الدراسة

تكون عينة الدراسة من ٦٦ حدثاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ - ١٨ سنة وهم من ضمن طلاب ٦ مدارس حكومية تابعة لمدينة من غرب الولايات المتحدة الأمريكية . وقد قام الباحثان

بتقسيم العينة إلى ثلاث فئات ، حيث كانت كل فئة مكونة من ٢٢ حدثاً ، وكانت الفئات كما يلي : فئة الجانحين وهم أحداث تحت الرقابة الجنائية ، وفئة جانحين هامشيين وهم من الطلاب الذين واجهوا الفصل من المدرسة مرة واحدة ، أو هربوا من المدرسة مرة أو ثلاث مرات خلال الفصل الدراسي ، وفئة غير الجانحين وهم من الطلاب الذين لا توجد لهم سجلات جنائية ولم يواجهوا مجالس تأديبية في مدارسهم حيث استخدم الباحث ثلاث استبانات ، كأدوات لجمع البيانات ، احتوت على ثلاثة مقاييس : الأول مقياس مسكيمينسي للتعارض بين الذات ، والغاية ، والآخرين ، لقياس مدى الانسجام بين الذات والواقعية ، والذات المثالية وتصور المبحوث لشخصه في نظر الآخرين ويتناول المقياس أربعة جوانب من شخصية الحدث وهي : الجانب الاجتماعي ، والعاطفي ، والسلوكي والعام .

أما المقياس الثاني فهو لقياس تقدير الذات مقارنة بالأخوة وهو مكون من ٢٢ سمة وقام الباحث باختصاره إلى ١٢ سمة . حيث يقيم المبحوث نفسه وإخوانه بحسب تطابق كل سمة عليه وعلى إخوانه ، والمقياس الثالث يقيس الاتجاه القيمي للمبحوث أي مدى تقبله للقيم الاجتماعية ، ويتكون المقياس من ٢٢ بنداً يغطي مجالات الصداقة والعمل وأهمية الذات . وقد تم تطبيق الاستبانات خلال مقابلات أجرتها أربع نساء مدربات مع الأحداث على انفراد خلال ساعات الدراسة ، ومع كل حالة كانت الباحثة تقرأ البنود للمبحوث وتسجل إجابته الشفهية في كراسة الإجابات .

أهم النتائج

أسفرت النتائج إلى ما يلي :

- ١- المقياس الأول أن غير الجانحين يعتقدون أنهم أذكاء في نظر الآخرين ، وأيضاً بالنسبة للذات الواقعية يرى الجانحون أنهم مقصرون في التحصيل الدراسي وأنهم مشاغبون كما يرون أن الآخرين يصفونهم بالتقصير في التحصيل الدراسي والميل إلى الشغب .
- ٢- أما بالنسبة لنتائج المقياس الثاني فكان الجانحون يتميزون عن إخوانهم بكثرة الأصدقاء ، وغير الجانحين يتميزون عن إخوانهم بالتفوق الدراسي والرياضي .

٣- كانت نتائج المقياس الثالث هي تساوي الفئات تماماً في تقبلها للقيم الاجتماعية المضمنة في الاستبانة ، وعليه ينتهي رأي الباحثين بألا فرق بين الجانحين وغير الجانحين في مسألة تقدير الذات .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما لموضوع أثر القيم الاجتماعية على السلوك وكذلك أدوات الدراسة . وتختلفان في مجتمع البحث والمجالين الزماني والمكاني . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في توظيف أداة الدراسة .

الدراسة الرابعة: دراسة مارفن ولفجانج (١٩٤٨. ١٩٥٢م)، بمدينة فيلادلفيا الأمريكية، بعنوان:

جرائم القتل

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة شخصية (٥٨٥) مجرماً قاتلاً ارتكبوا جرائمهم في ولاية فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية .

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة السابقة منهجي المسح الاجتماعي وجمع البيانات باستخدام الاستبانة وكذلك منهج المقابلة الشخصية .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- ١- أن القتل غالباً ما يقع خلال أيام عطلة نهاية الأسبوع ، وأن ٣٧٪ من جرائم القتل كانت بسبب بواعث استفزازية ، وأن ١٣٪ كانت بسبب منازعات عائلية ، كما ظهر أيضاً أن الغالبية العظمى من المجرمين في جرائم القتل كانوا أقل سناً من ضحاياهم .
- ٢- أن بعض أجزاء المناطق الحضرية مثل المناطق الخربة تستقطب نوعية معينة من الأفراد

حول طابع العنف ، حيث يصبح نمطاً شائعاً للحياة فيها بحيث يُشكل ثقافة خاصة هي ثقافة أو مجتمع العنف ، وهذا يجعل أفراد هذه الفئة أشخاص لا يترددون في استعمال العنف عند أو استفزاز يتعرضون له من خلال تعاملهم مع الآخرين ، وقد ترجع هذه الظاهرة في طبيعتها إلى التركيب الاجتماعي والسكاني للمناطق الخربة ، حيث تتميز هذه المناطق بإقامة أفراد من ذوي الدخول الضئيلة جداً ، وبحركة سكانية مستمرة ، وبتفكك عائلي كبير ، وهذه جميعاً تؤدي إلى شيوع قيم اجتماعية خاطئة أو جانحة تشجع على حل مشكلات الأفراد بالعنف والثأر والانتقام المباشر باستعمال القوة الجسدية .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما لموضوع العنف على اعتبار أن القتل شكل من أشكال العنف ، وكذلك تتشابهان في أدوات الدراسة وإن كانت الدراسة السابقة ركزت على منهج المقابلة الشخصية . وتختلفان في مجتمع البحث والمجالين الزمني والمكاني .

٢ . ٣ . ٢ دراسات تناولت أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على القيم

١ - الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية

الدراسة الأولى: دراسة شريضي ناشي الجابري (١٤٢٢هـ/٢٠٢٠م)، بعنوان: التحولات الاجتماعية والاقتصادية والاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة)

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي :

- ١ - الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام ١٩٩٠م إلى الوقت الحالي ، سواء ما كان منها عالمياً أم إقليمياً أم محلياً ، ومدى تأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي .

٢- الكشف عن التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم التنشئة الاجتماعية (التأثيرات الإيجابية والسلبية) في الأسرة السعودية .

٣- الكشف عن التأثيرات التي حدثت نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم العمل في المجتمع السعودي .

٤- الكشف عن التأثيرات التي حدثت نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم الإنفاق والادخار في مجتمع البحث (المجتمع السعودي).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي «المسح الاجتماعي»، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ١- اتضح أن هناك قيماً (حديثاً) ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية .
- ٢- اتضح أن هناك انحداًراً في بعض القيم الأساسية واللازمة لبناء الإنسان (يحدث في المجتمع السعودي).
- ٣- اتضح ظهور بعض القيم السلبية مثل قيم المظهرية والأنانية والتواكل وعدم تقبل الآخرين .
- ٤- اتضح أن الأسرة السعودية ما زالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والالتزام بها .
- ٥- أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير من العادات مثل : فقدان الاعتماد على النفس ، واكتساب العادات والسلوكيات الغذائية والصحية المميزة لثقافة الخادمة أو المربية .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان من حيث تناولهما لموضوع القيم وأثر التحولات الاجتماعية في التأثير على النسق القيمي في المجتمع السعودي ، كما تتفقان في استخدامهما منهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات . وتختلفان في أهدافهما ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى معرفة أثر التحولات الاجتماعية على القيم ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب في المجتمع السعودي ، كما تختلفان في الإطارين الزماني والمكاني .

الدراسة الثانية: دراسة صالح أحمد محمد العمري (١٤٢٠هـ)، بعنوان انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية في القيم الاجتماعية من علاقات شخصية وعلاقات أسرية وقيم العمل والوقت لدى أفراد ومجتمع البحث من طلاب جامعة الملك سعود من الذكور والإناث .

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات (الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة ، وشملت عينة الدراسة جيل الشباب من الجنسين من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- إقبال مجتمع الدراسة من الجنسين على استخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة المتوفرة في المجتمع السعودي .

٢- هناك تأثير في بعض المعايير التي تحدد سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وانعكس هذا على القيم الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الشخصية والأسرية والعمل والوقت .

٣- يرى أفراد العينة أن التقنيات الاتصالية فتحت مجالات وآفاقاً جديدة للمرأة السعودية للعمل ، كالأعمال المصرفية في البنوك والأرشيف والنسخ إضافة إلى المجالات السابقة في التعليم والطب التي يتطلب العمل بها عدم الخروج عن الأعراف والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي السعودي .

٤- يظهر أثر انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية في بعض القيم الاجتماعية لأفراد مجتمع البحث من خلال التغير في المعايير والمفاهيم التي يتبناها الأفراد لتحقيق حاجاتهم الأساسية فتأثر ترتيب القيم الاجتماعية محل الدراسة بمتغير الجنس (ذكور وإناث) كعامل مع انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة في معايير القيم الاجتماعية والمفاهيم التي يتبناها جيل الشباب من أفراد المجتمع للعلاقات الشخصية والأسرية الأخرى ؛ نظراً لوجود سمات ثقافية خاصة بالمجتمع .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولهما لموضوع القيم لدى الشباب ، وتختلفان في أهدافهما ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى تحديد أثر انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية على القيم الاجتماعية الأسرية والعلاقات الشخصية في المجتمع السعودي ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى قياس أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب في المجتمع نظراً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي ، كما تتشابهان في استخدامهما لمنهج البحث الاجتماعي الوصفي وكذلك في الأداة «الاستبانة» إلا أنهما تختلفان في المجالين الزماني والمكاني .

الدراسة الثالثة: دراسة مختار محمد الملا وعبد الله عبد الرحمن الفيصل (١٤١٢هـ)، بعنوان
السمات الشخصية للشباب السعودي

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي :

- ١- إبراز أهمية مجموعة من السمات والقيم الشخصية للشباب السعودي المعاصر .
- ٢- إيضاح الفرق بين أهمية السمات الشخصية لهم ودرجة توفرها لديهم وأثر ذلك على ترتيب السلم القيمي لدى الشباب نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي .

منهج الدراسة

استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي الوصفي باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث تم إعداد الاستبانة متضمنة عدداً من المتغيرات التي تشمل الوضع الاجتماعي والتعليمي للمبحوثين إضافة إلى قائمة بالسمات الشخصية المراد دراستها .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- ١- أن مجتمع طلاب جامعة الملك سعود يرى أن السمات الشخصية التي شملتها هذه الدراسة تختلف من حيث أهميتها بالنسبة للشباب السعودي ويؤكدون أن السمات التي تعكس القيم الثقافية العامة للمجتمع على أقصى درجة من الأهمية .
- ٢- أن هناك قدراً من التباين في تقديرات أفراد البحث لأهمية بعض السمات موضع الدراسة وقد يكون راجعاً لاختلاف خلفيات الأفراد من ناحية أو لاختلاف خلفيات الأفراد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وأن تقدير الشباب لأهمية بعض السمات غير معبر (بصدق) عن تصور المجتمع العربي السعودي .

٣- أن مجتمع طلاب جامعة الملك سعود يرى أن السمات الشخصية التي تطرق لها هذا البحث تختلف في درجة توافرها لدى الشباب السعودي .

٤- أن هناك فجوة حقيقية بين درجة أهمية كل سمة ودرجة توافرها لدى الشباب السعودي المعاصر من حيث أن السمات الشخصية تختلف اختلافاً جوهرياً عن الوضع المرغوب فيه الذي يجب أن يكون عليه الشباب حسب وجهة نظر مجتمع البحث .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تتفق الدراستان في تناولهما لقيم الشباب في المجتمع السعودي وكذلك في منهج الدراسة «المسح الاجتماعي» وجمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتختلفان في أهدافهما حيث تهدف الدراسة السابقة إلى إبراز أهمية مجموعة من السمات والقيم الشخصية للشباب السعودي ودرجة توافرها لديهم وأثر ذلك في السلم القيمي لديهم، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب في المجتمع نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي، وكذلك تختلفان في المجالين الزماني والمكاني .

الدراسة الرابعة: دراسة سعد إبراهيم جمعة وسعيد فالح الغامدي (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، بعنوان

الشباب والقيم الأسرية في المملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض القيم الاجتماعية المرتبطة بالأسرة السعودية كنظام اجتماعي لدى عينتين من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة الأولى من المتزوجين والثانية من غير المتزوجين مستهدفين من ذلك تحقيق أهدافهم المتمثلة بالتالي :

١ - محاولة الوقوف على الفروق بين مواقف المتزوجين وغير المتزوجين من بعض القيم الأساسية للأسرة .

٢ - محاولة الكشف عن مدى وعي الطلاب لما يحدث في المجتمع من تغيرات ونظرتهم

إلى هذه المتغيرات ومحاولة الكشف عن مدى وعي الطلاب باتجاهات ومؤشرات
التغير الاجتماعي في المستقبل .

٣- محاولة الكشف عن العلاقة بين بعض القيم وبين بعض الاتجاهات والتصورات الخاصة
بقضايا الأسرة .

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية باستخدامها لمنهج المسح الاجتماعي
وكذلك منهج (التحليل المقارن) للتعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتصل
بالقيم والاتجاهات الخاصة بالأسرة وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة ثم توزيعها على
أفراد عينة عشوائية بلغت ٣٠٠ طالب من ستة كليات هي : الآداب ، والعلوم الإنسانية ،
والاقتصاد ، والطب ، والهندسة ، والعلوم ، وهندسة البحار بجامعة الملك عبد العزيز .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- مازال أكثر من نصف المبحوثين رغم أنهم من المثقفين يرون أن أنسب الطرق لاختيار
الزوجة من الأهل .

٢- أكثر من نصف المبحوثين راضون تماماً عن عادات وتقاليد الزواج بصفة عامة ويفضل
أغلبهم أن تكون زوجة المستقبل متعلمة تعليماً متوسطاً .

٣- يوافق أكثر من نصف المتزوجين وغير المتزوجين من المبحوثين على عمل المرأة كما
يؤكد أغلب المتزوجين رغبتهم في الإقامة في منازل مستقلة .

٤- أغلبية المبحوثين من المتزوجين يتشاورون أحياناً مع زوجاتهم وعدد محدود لا يرى
ضرورة لذلك ، وأكد البعض أن مشاركة الزوجة في اتخاذ القرار يفيد أحياناً كما
رأى بعضهم أنه قد يكون عديم الفائدة .

٥- يرى أغلبية المتزوجين أن السبب في الخلافات الأسرية هو سوء اختيار الزوجة ، كما

يوافق أغلبهم أنه من أهم أسباب المشكلات الأسرية هي العادات والتقاليد وتدخّل أهل الزوج والتقنية الحديثة والسفر إلى الخارج .

٦- تفضّل الأغلبية الزواج المبكر، كما يوافق أكثر من نصف المبحوثين أن الأسرة الأقل عدداً هي الأسرة النموذجية .

٧- أكدت نتائج البحث ضرورة مراجعة القيم السائدة في المجتمع لتدعيم الصالح منها وتعديل أو استبعاد ما لم يعد يساير ظروف العصر وذلك لخدمة الأجيال القادمة .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تتفق الدراستان في تناولهما لقيم الشباب الأسرية في المجتمع السعودي وأثر التحولات الاقتصادية والاجتماعية عليها، وكذلك في منهج الدراسة (المسح الاجتماعي) وجمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتختلفان في أهدافهما حيث هدفت الدراسة السابقة إلى إيضاح أهمية مراجعة القيم الأسرية في المجتمع السعودي نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب في المجتمع في القيم نظراً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي، كما استخدمت الدراسة السابقة منهج التحليل المقارن، وكذلك تختلفان في المجالين الزمني والمكاني .

ثانياً: الدراسات العربية

الدراسة الأولى: دراسة يحيى اليحفوفي ومحمد فاعور (١٩٩٩م)، بعنوان: تحول الشباب

اللبناني نحو القيم الفردية

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل يتغير النسق القيمي لدى طلبة الجامعات تبعاً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية؟

٢- هل هذا التغير ينحى منحى فردياً بعد أن كان جماعياً؟

٣- هل تؤثر بعض العوامل كالجنس والدين والجامعة والتخصص والطبقة الاجتماعية ومستوى الأم التعليمي على تحول هذه القيم؟

منهج الدراسة

استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي عن طريق الاستبانة حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأمريكية والجامعة اللبنانية في بيروت .

نتائج الدراسة

١- أظهرت الدراسة وجود تباين بين الطلبة اللبنانيين في توجههم القيمي نحو الفردية أو الجماعية، وقد أظهرت الدراسة وجود ثلاث فئات :

أ- فئة تتمسك بقوة القيم الفردية مقتدية بذلك بالقيم الثقافية لطلاب الدول الغربية .
ب- فئة تتمسك بقوة القيم الجماعية التقليدية .

ج- فئة تحمل مجموعة غير متماسكة من القيم تميل نحو الاتجاه الفردي . وهذه الفئة بدأت تنزع إلى الاستقلال عن الجماعة، وتحرص على قيم الطموح والإنجاز والتفكير الناقد، والمصلحة الشخصية، والعمل المستقل الذي يؤمن لهم حاجاتهم .

٢- أوضحت الدراسة أن نسبة القيم الفردية أكثر ارتفاعاً لدى الإناث منها لدى الذكور .

٣- أوضحت الدراسة أن نسبة أبناء الطائفة السنية أكثر تمسكاً بالقيم الجماعية من الطوائف الأخرى .

٤- أشارت الدراسة إلى ارتفاع القيم الفردية لدى الطبقة الوسطى تليها الدنيا . وهذا يدل على رغبة طلبة الطبقتين في تبني قيم تمكنهم من الوصول إلى غاياتهم، فهم يبحثون عن فردية أكبر لإشباع حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية، ويعلمون أن عليهم العمل بجد ومثابرة ويتخذون القرارات المناسبة للوصول إلى أهدافهم .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما لموضوع القيم الشخصية (الفردية) لدى الشباب ، وفي استخدامهما لمنهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات (الاستبانة) . وتختلفان في الأهداف حيث تهدف الدراسة السابقة إلى معرفة التحول لدى الشباب اللبناني نحو القيم الفردية نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية لدى الشباب على السلوك العنيف تجاه الآخرين في المجتمع السعودي ، كما تختلفان في المجالين الزماني والمكاني .

الدراسة الثانية: دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩٩م)، بعنوان: المفارقات القيمية لدى عينات

مختلفة من المجتمع المصري

أهداف الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن التفاوت بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها فعلياً، وإلقاء الضوء على كل من الترتيب القيمي المتصور، والواقع والكشف عن معاملات الارتباط بين كل من القيم المتصورة والواقعية .

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات . وتكونت من ٢٧ قيمة تم تعريف كل قيمة إجرائياً ، وطُبقت على ثلاث مجموعات هي : مجموعة الذكور الراشدين ، والإناث الراشدات ، والمسنين المتقاعدين .

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها :

١- وجود مفارقة واضحة وتفاوت بين كل من النسقين القيمين المتصور والواقعي عند العينات الثلاث .

٢- وجود اختلاف بين الترتيب القيمي المتصور والترتيب القيمي الواقعي في بعض الجوانب وتشابه في بعض الجوانب .

أما أوجه التشابه بين الترتيبين فكان واضحاً في القيم التالية : الأمانة ، والاحترام ، والحياة العائلية ، والعدالة ، والصدق ، وتحمل المسؤولية .

أما أوجه الاختلاف بين كل من الترتيب القيمي المتصور والواقعي ، فقد برز في حصول بعض القيم على أهمية أكبر من الناحية التصورية مقارنة بالناحية الواقعية السلوكية ومن أبرز هذه القيم :

- القيم الدينية ، فقد حصلت على الترتيب الخامس في النسق التصوري والترتيب السادس عشر في النسق الواقعي .

قيمة الحرية ، فقد حصلت على الترتيب العاشر في النسق التصوري ، والترتيب الثاني عشر في النسق الواقعي ، وكان ذلك واضحاً لدى قيم السعادة والعدالة ، والصحة الجسدية ، والنفسية .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في دراستهما للقيم واختلاف الترتيب في النسق القيمي ، واستخدامهما منهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات ، بينما تختلفان أهدافهما ، حيث تهدف الدراسة السابقة إلى التعرف على القيم المتصورة والواقعية ، أما الدراسة الحالية فتدرس التحول في القيم الشخصية والأسرية وأثرها على السلوك العنيف لدى الشباب في مدينة الرياض ، وكذلك تختلفان في المجالين الزماني والمكاني .

الدراسة الثالثة: دراسة محمد إبراهيم كاظم (١٩٩٨م)، بعنوان: القيم السائدة بين الشباب

من معلمي المرحلة الابتدائية في مصر

أهداف الدراسة:

- تحديد أكثر القيم انتشاراً بين الشباب والمتحكمة في سلوكهم .

- التعرف على القيم المسيطرة على الشباب والتي يؤمنون بها .
- التعرف على القيم غير السوية المنتشرة بين الشباب .
- تحديد الإطارات القيمية لمحافظة مصر في ترتيب أهمية القيم .

منهج الدراسة

اتبع الباحث منهج (تحليل المحتوى) في دراسته ، وقد عمل على حسب القيم السائدة بين الشباب حساباً كمياً . وأجرى بحثه على عينة مستقاة من محافظات : بورسعيد ، وقنا ، والمنيا ، والفيوم ، والبحيرة ، والمنوفية ، والدقهلية ، والقاهرة . وقد تركز البحث في مدارس : المرحلة الابتدائية (خريجي معاهد المعلمين والمعلمات) حيث تقع أعمارهم بين ٢٦-٢٧ سنة ، وكان اختيار العينة ممثلاً ٥٠٪ من المدرسين .

نتائج الدراسة

توصل كاظم في دراسته بعد أن صنف القيم إلى مجموعات هي : القيم الاجتماعية ، والقيم الذاتية ، والقيم الترويحية ، والقيم العلمية ، إلا أن هذه القيم لم تكن بدرجة من الانتشار بل تفاوتت فيما بينها وخضعت لمتغيرات الجنس ، والدين ، والبيئة الجغرافية ، والظروف الاجتماعية .

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراستين

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولهما لموضوع (القيم لدى الشباب) وأثرها على سلوكياتهم . وتختلفان في أهدافهما حيث تهدف الدراسة السابقة إلى تحديد القيم السوية وغير السوية الشائعة لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي معاهد المعلمين ، والمعلمات في مصر ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب في المجتمع السعودي نتيجة للصراع بين القيم نظراً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها هذا المجتمع . وتختلفان في منهج البحث حيث استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى والطريقة الكمية ، أما الدراسة الحالية فسوف

تستخدم منهج المسح الاجتماعي ، وأداة جمع البيانات هي الاستبانة ، كما يختلفان في المجال الزماني والمكاني .

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة ميتشل سكوت (Mitchell-Scott, 1990) بعنوان: القيم في المجتمع

الأمريكي

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات .

أهداف الدراسة

هدف الباحث إلى محاولة الوصول إلى الأخطار التي تواجه البناء الاجتماعي والأخلاقي للمجتمع الأمريكي المتمثلة في المشكلات البيئية والفساد وفقدان الإحساس بالجماعة والاهتمام بالثروة ، بغض النظر عن طبيعة الوسائل المستخدمة للوصول إليها ، كما ركزت هذه الدراسة على القيم الأمريكية وخاصة تلك التي تعنى بالقيم الفردية التي تعبر عن الرغبات والأهداف الخاصة .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى حقيقة الخطر الذي يواجه المجتمع الأمريكي نتيجة لسيادة القيم الفردية الأمريكية التي يغلب عليها السعي إلى الماديات والأنانية وحب الذات وفقدان روح الجماعة في المجتمع الأمريكي ، وأن الأمر يتطلب تدخلاً سريعاً وإجراء العديد من التغييرات والإصلاحات التي يجب على القيادة الإدارية الأمريكية أن تتبعها لمواجهة هذه المشكلات والعمل على تغيير هذه القيم في المجتمع الأمريكي .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما التحول في القيم الشخصية وأثرها على السلوكيات في

المجتمع ، وكذلك في استخدامها لمنهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لجمع البيانات . وتختلفان في الأهداف ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى إبراز خطورة تنامي القيم الشخصية المادية على حساب قيم الجماعة لدى المجتمع الأمريكي ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف ، كما تختلفان في المجالين الزماني والمكاني .

الدراسة الثانية: دراسة بير جروي ناجريان P.Najarian (١٩٨٠م)، بعنوان: التكيف في الأسرة وأنماط الحياة الأسرية في بعض بلدان الشرق الأوسط وقياس ذلك عن

طريق القيم

منهج الدراسة

استخدم الباحث المقابلة الحرة مع طلبة الثانوي والجامعات .

أهم النتائج

توصل إلى أن اختلاف القيم وتضادها من أبرز العوامل في الصراع بين الآباء والأبناء في داخل الأسرة في هذه البلدان ، وقد فسر الباحث ذلك بأن أنماط الحياة الأسرية يمكن تقسيمها إلى نمطين : الأول : محافظ تقل فيه فرص صراع القيم لأن اتجاه القيم السائدة فيه اتجاه تقليدي . الثاني : حر ، يتضح فيه صراع القيم . وقد أورد الباحث نموذجاً للأسر العربية للنمط الثاني حالة طالب مصري يدرس الآداب في الجامعة الأمريكية بالقاهرة وتتكون أسرته من أربعة أطفال غير الزوج والزوجة ويعمل الأب ضابطاً في الجيش أما الزوجة فهي حاصلة على الثانوية العامة من إحدى المدارس الفرنسية وتعيش الأسرة بالقاهرة وحالتها الاقتصادية فوق المتوسط . وقد وصف الطالب حياة الأسرة بأنها مركزة حول المنزل والعمل والخروج إلى الحدائق العامة والمسارح ودور السينما . والأب هو صانع القرارات للأسرة أما الأم فهي المسؤولة عن عمل المنزل وإدارة شئونه وتربية الأبناء . والأب متدين والطالب يعتبر الدين شيئاً من علامات الماضي وأمنيته : التعليم والاستقلال عن الأسرة .

وفي تحليل الباحث للأسرة ذكر أن بها جيلين ثقافيين وبها تضادا في القيم وأن العلاقات

بين الآباء والأبناء رسمية ، أما العلاقات غير الرسمية فهي مضطربة لاختلاف وجهات النظر التي تعكس اختلافاً في القيم .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما لحقيقة الاختلاف بين القيم التقليدية والمعاصرة . واختلفتا في الأهداف ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى إبراز مظاهر الاختلاف في القيم بين جيل الآباء والأبناء في الأسر العربية ، أما الدراسة الحالية فهي تهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب تجاه الآخرين في المجتمع السعودي نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية ، كما اختلفتا في المنهج حيث استخدمت الدراسة السابقة منهج دراسة الحالة وأداة جمع البيانات المقابلة الشخصية ، أما الدراسة الحالية فتستخدم منهج المسح الاجتماعي ، وكذلك تختلفان في المجالين الزمني والمكاني .

الدراسة الثالثة: دراسة روكيش (Rockeach, 1973) ، حول طبيعة نسق القيم عبر مراحل

العمر

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح الارتقاء في نسق القيم عبر مختلف المراحل العمرية من ١١ - ٧٠ سنة .

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي ، وكانت العينة تتكون من ثلاث مجموعات هي مجموعة طلاب وطالبات المدارس الثانوية عددها (٧٥٢) بمدينة نيويورك شملت الأعمار ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ سنة ، ومجموعة طلبة الجامعات بولاية متشيجان تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٢١ سنة ، ومجموعة ثالثة من الراشدين تراوحت أعمارهم ما بين ٧٠ - ٧١ سنة ، وقد طبقت عليهم مقياس روكيش للقيم .

نتائج الدراسة

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية والمتعلقة بعينة طلبة المدارس الثانوية :

١- اتضح أن هناك تغيراً مستمراً في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر .

٢- تزداد قيم تحقيق الذات وهي (الإنجاز والحكمة والمسؤولية) في فترة المراهقة وتقل لدى كبار السن .

٣- تزداد قيم الجمال والصدقة والتهذيب في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية .

٤- تحتل قيم الحب الترتيب الثاني عند الأفراد من صغار المراهقين ، أما بالنسبة لكبار السن فتحتل المرتبة الرابعة عشرة .

٥- تميل قيم الحرية والسعادة والشجاعة والاعتراف الاجتماعي والأمانة إلى الثبات عبر العمر ، فالأمانة على سبيل المثال احتلت المرتبة الأولى في قائمة القيم لدى جميع العينات عبر المراحل العمرية .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين

تشابه الدراستان في تناولهما التحول في القيم وفي استخدامهما منهج المسح الاجتماعي وفي توظيفهما لمقياس القيم . وتختلفان في الأهداف ، حيث تهدف الدراسة السابقة إلى معرفة ارتقاء القيم حسب مراحل العمل والتركيز على القيم في مرحلة الشباب ، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى محاولة التعرف على أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب ، وتختلفان في المجالين الزماني والمكاني .

الملاحظات العامة للدراستين السابقتين

١ - تعد هذه الدراسة أول دراسة في المجتمع السعودي تتناول علاقة القيم الشخصية والأسرية بالعنف لدى الشباب مرتكبي الجرائم من السجناء .

٢- أن دراسة المشيخي كانت دراسة مقارنة بين قيم الجانحين وغير الجانحين ، لمعرفة مدى التزامهم بالقيم ، وقد توصل الباحث لنتيجة تشير إلى أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الجانحين وغير الجانحين في عددٍ من القيم مثل القيم المادية والتضحية .

٣- دراسة العييد تناولت مدى فعالية المؤسسات الإصلاحية في تغيير اتجاهات النزلاء نحو بعض القيم الاجتماعية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام نحو القيم لدى السجناء الأحداث تتجه نحو القيم الدينية ، والعملية ، والحرية ، وقيمة احترام الأنظمة ، والقيمة العلمية ، وضبط النفس ، والمعايير السلوكية .

أما بالنسبة للدراسات العربية فإنها قليلة جداً ، فلم تتوفر إلا دراسة واحدة بعنوان (القيم والعنف الأسري في مصر) (إجلال حلمي) ، وهذه الدراسة لوصف المجتمع المصري الذي تظهر فيه أنماط جديدة وخطيرة من العنف الأسري ، وذلك في محاولة لمعرفة أهم القيم التي توجه سلوك الجاني والمجني عليه داخل الأسرة . وتوصلت الدراسة إلى أن الخلافات الأسرية ، ثم الخلافات المادية ، ثم الضغوط الاقتصادية الاجتماعية ، بالإضافة إلى التفكك الأسري عوامل ارتكاب العنف .

أما الدراسات الأجنبية ، فقد ربطت العديد من الدراسات ، القيم الاجتماعية والشخصية بالعنف ، مثل دراسة معهد Honewell بعنوان (العنف والقيم في المدارس الأمريكية لدى الشباب) في تحليل وتفسير العنف عن طريق اختلال النسق القيمي لدى الشباب في المجتمع الأمريكي ، وهذه الدراسة تتفق إلى حد كبير مع دراستنا الحالية ، ولكن أوجه الاختلاف أنها تربط هذه العلاقة داخل المدارس وهؤلاء الشباب من غير الجانحين أو السجناء ، أما دراستنا الحالية فتربط القيم الشخصية والأسرية للسلوك العنيف لدى الشباب من السجناء الذين يقضون مدة قضاء أحكامهم القضائية .

أما بالنسبة لدراسة ويكستروم بمدينة استكهولم بالسويد حول ظاهرة العنف في المجتمع السويدي المعاصر من منظور أيكولوجي موقوفي جرائم القتل العمد والشروع فيه . فقد اتضح لدى الباحث أن ارتفاع العنف دائماً يكون لدى المثقلين اجتماعياً الذين يعانون من اختلال في

النسق القيمي لديهم ، وهذه النتيجة تتفق مع اتجاه دراستنا الحالية التي تحاول إيجاد علاقة بين القيم الشخصية والأسرية والسلوك العنيف لدى الشباب السجناء .

أما دراسة مارفن ولفجانج بعنوان (جرائم القتل بمدينة فلاديلفيا) ، فقد توصل إلى أن بعض المناطق الحضارية التي تنتشر فيها ثقافة معينة للعنف وتدني مستويات الدخول وتفكك عائلي ، حيث يؤدي ذلك إلى شيوع قيم اجتماعية خاطئة أو جانحة تشجع على حل مشكلة الأفراد بالعنف والثأر والانتقام المباشر باستعمال القوة الجسدية . وهذه النتيجة تؤكد ارتباط الخلل في النسق القيمي للعنف .

وأكدت دراسة (Zieman and Benson) عن أهمية دور تقدير الذات والقيم الاجتماعية لظاهرة الجنوح ، فقد أكدت نتائج الدراسة أن القيم الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في عملية الجنوح ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لا يوجد فرق بين الجانحين وغير الجانحين في مسألة تقدير الذات .

ومما سبق من الدراسات السابقة يتضح أن هناك تشابهاً بين بعض هذه الدراسات ، ولا سيما التي تطرقت إلى ربط القيم بالعنف ، واتضح من نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين التحول في النسق القيمي ، وارتكاب السلوك العنيف ، وإن كانت هذه الدراسات قليلة إلى حد كبير مع إيمان الباحث بأن هذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث نظراً لأهميته .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالجانب النظري بالدراسات التي تناولت العنف والقيم ، وأيضاً الدراسات التي تطرقت إلى دور التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في أنماط السلوك . وتبرز أوجه الاستفادة في اقتباس الكثير من المفاهيم النظرية للقيم ، والتحول في القيم ، والنسق القيمي ، والعنف ، والشباب ، وكذلك الاستفادة من تطبيق النظريات التي تفسر السلوك الانحرافي من خلال التحول في النسق القيمي .

كذلك تمكن الباحث من الاستفادة من الجوانب المنهجية في الدراسات السابقة فيما يتعلق (بمقاييس القيم) في الدراسات العربية والأجنبية ، مما مكنه من استخدام المقياس الذي يناسب دراسته الحالية ، أما بالنسبة للدراسات التي تناول جانب العنف فقد ركز الباحث على مقاييس

العنف التي استخدمت في هذه الدراسات والنتائج التي تم التوصل إليها، ما ساعد الباحث على عمل مقياس خاص، تم تطبيقه على عينة أفراد الدراسة لقياس اتجاهات العنف لديهم والتي تكونت من خمس مئة شاب ارتكبوا جرائم عنيفة في مدينة الرياض بسجن الحاير.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- ٣ . ١ مخطط الدراسة.
- ٣ . ٢ منهج الدراسة وأسلوبها.
- ٣ . ٣ مجتمع الدراسة وعينة البحث.
- ٣ . ٤ أداة الدراسة.
- ٣ . ٥ صدق الاستبانة.
- ٣ . ٦ ثبات الاستبانة.
- ٣ . ٧ إجراءات تطبيق الاستبانة.
- ٣ . ٨ أسلوب المعالجة الإحصائية.
- ٣ . ٩ متغيرات الدراسة.
- ٣ . ١٠ المجالات البحثية.
- ٣ . ١١ المحدوديات.
- ٣ . ١٢ الصعوبات.
- ٣ . ١٣ تساؤلات الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

٣ . ١ مخطط الدراسة



الشكل رقم (٣) يوضح مخطط الدراسة

في هذا الفصل من الدراسة قام الباحث باستعراض الخطوات التي تربط البعد النظري للدراسة بالإجراءات الميدانية، مروراً بمجتمع الدراسة والعينة التي تم تطبيق الأداة البحثية عليها، ثم مراجعة صلة أداة البحث بمتغيرات الدراسة وتساؤلاتها مع التأكيد على القياس الإجرائي لمصطلحات البحث لتصبح في مستوى التناول المحدد بميدان البحث، ثم تحديد حدود الدراسة والعوامل والصعوبات التي واجهها الباحث عند إعداد الأداة وحين تطبيقها، ويشار إلى مجالات البحث وأساليب التناول الإحصائي، ثم توزيع فصول العرض البياني والتحليلي لمعطيات الدراسة.

٣ . ٢ منهج الدراسة وأسلوبها

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتنطلق من تساؤلات محددة تتناول قضية البحث وهي اثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الشباب اتجاه الآخرين واثار العوامل القيمة في خلق التمايز بين فئات الشباب العنيف.

وقد قامت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية من خلال دراسة مؤشرات الاختلاف بين مجموعة من الشباب العنيف، ومن خلال منهج المسح الاجتماعي، يتم تناول القضية المبحوثة أفقياً وفق منظور (هنا-والآن) والربط من خلال تركيبة واسعة بين متغيرات الدراسة وأسئلة البحث وترجمتها ميدانياً من خلال الاستبانة وفق تحديد التعريفات الإجرائية للبحث. ولا شك أن النتائج التي يتم استخلاصها من خلال منهج المسح الاجتماعي بالعينة تتسم بدرجة عالية من المعاصرة والدقة فوق كونها أساساً تتسم بالتناول الآني للظاهرة المدروسة، ومن خلال هذه الشمولية والآنية يستطيع الباحث أن يربط دراسته بالدراسات المختلفة التي قد تناولت جزئيات من هذه الدراسة مثل الدراسات التي تربط القيم بالعنف، والدراسات التي تناولت التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي، ودراسات العنف التي استقى منها الباحث متغيرات دراسته في تناوله هذه القيم الشخصية والأسرية الشائعة وأغماطها. كما يتميز منهج المسح الاجتماعي بالمرونة النسبية التي تجعل من أداة البحث وسيلة رئيسة ولكنها لا تلغي ملاحظات ومتابعات الباحث الميدانية للسيطرة على حدود الدراسة وجدول التطبيق والتأكد من الالتزام بشروط العينة، كما يمكن هذا المنهج

الباحث من تعميم نتائج دراسته وفق معطيات أداة جمع البيانات والتأكد من سلامة إجراءاته ومسارها وفق ما يراه ومن واقع ما تقدمه الجداول البسيطة والمركبة من مؤشرات إجمالية يستطيع معها أن يربط منظوره الميداني بمخرجات جداول البحث والتأكد أن جميع الاستبانات وجميع الأسئلة المطروحة لهذا الغرض كانت حاضرة في نتائج الدراسة ومن ثم اطمأن الباحث إلى صحة مساره البحثي .

وقد قام الباحث يرسم خطوات دراسته الميدانية وربطها بالجانب النظري من الدراسة؛ ليصل في النهاية إلى غاية البحث وخلاصته ومن ثم تفسير تلك النتائج في ضوء الإجراءات البحثية والدراسات السابقة والنظريات التي ساعدت في خلق العلاقات الافتراضية لأساس أداة وجمع البيانات .

٣ . ٣ مجتمع الدراسة وعينتها

٣ . ٣ . ١ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة، من الشباب السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ — ٣٠ سنة ممن ارتكبوا جرائم (عنيفة) وقد تم سحب عينة مجتمع البحث من سجن الحائر، بلغ عددهم خمس مائة (٥٠٠ شاب) وممن هم - حين تطبيق الدراسة - قيد الحجز العقابي (قضاء أحكام) في سجن الحائر في مدينة الرياض، وضمن الفئة العمرية المشار إليها أعلاه .

٣ . ٣ . ٢ عينة الدراسة وشروطها

حرص الباحث على ألا يكون ضمن العينة أي موقوف احتياطياً أو في انتظار صدور الحكم، بل كان كل مجتمع البحث ممن صدرت بحقهم أحكام نهائية وفق تصنيف السجن وبدأوا فعلياً في تنفيذ تلك الأحكام .

هذا وقد بلغ مجموع السجناء في سجن الحائر في وقت التطبيق ١ / ٥ / ١٤٢٦ هـ ٤٣٢٣ سجيناً منهم ٢٧٥٧ سجيناً سعودياً وبلغ عدد الشباب السعوديين (١٨ - ٣٠ سنة) ١٨٦٩ سجيناً، وهذا الرقم يمثل المجال البشري للدراسة حيث تم سحب عينة عشوائية منه تقارب

٢٩٪ أي بواقع ٥٤٤ سجيناً رأى الباحث وفق جميع تقديرات العينات الممثلة للبحث أنها تزيد عن النسبة المطلوبة؛ بافتراض التماثل النسبي لمجتمع البحث من حيث السن والوضع القانوني ونوعية المخالفة .

وقد تم اختيار عينة البحث من محكومين بالعنف باعتبارهم وحدة واحدة عدا تصنيف طبيعة المخالفة التي تم الحكم عليهم وفقها، وقد حرص الباحث أن يكون أفراد العينة العنيفين يمثلون جميع فئات العنابر المختلفة في سجن الحائر حيث يتوزع المحكومون من الشباب على مختلف العنابر غير أن نسبة مرتكبي جرائم العنف بين الشباب كانت أكبر من الذين ارتكبوا جرائم غير عنيفة، حيث كان ٧٠٢ غير عنيف بينما ١١٦٧ كانوا من مرتكبي جرائم العنف وبذلك تم سحب العينة من الشباب الذين ارتكبوا جرائم العنف بعدد وهو ٥٤٤ مفردة من مجتمع الدراسة تم استبعاد ٤٤ مفردة من الاستبانات لوجود خلل كبير في بياناتها ونقص في المعلومات، وبقي عدد ٥٠٠ استبانة هي التي بعد الفحص والمراجعة اتضح كفايتها وصلاحتها للتحليل البحثي .

وعليه اعتبر أن عدد العينة الفعلي بعد استبعاد غير الصالح من الاستبانات يساوي ٥٠٠ استبانة، بلغ نسبة الإجابة عليها حداً عالياً ومقبولاً . وكانت نسبة الأسئلة التي لم يجب عليها المبحوث قليلة جداً . ويجدر بالذكر هنا الإشارة إلى أن الباحث كان يدخل إلى العنبر ويوزع الاستمارات على كل عشرة أشخاص ويشرح لهم الهدف من البحث وكيفية الإجابة مع إفادتهم أن المشاركة تطوعية تماماً والهدف منها خدمة الشباب في بلادنا وفي حالة وجود شباب لا يكتبون ولا يقرأون إن الاختصاصي الاجتماعي والسجناء قرأوه يساعدونه في تعبئة الاستمارة، إضافة إلى استعانة الباحث بالاختصاصي الاجتماعي كما تمت الاستعانة برئيس العنبر من السجناء الذي يكون مسؤولاً عن جميع السجناء في عنبره ويقعون تحت نطاق مسؤوليته المحددة له نظراً لثقة إدارة السجن به ويبلغ عدد العنابر ١٧ عنبراً وقد استغرق التطبيق مدة ٦٠ يوماً .

٣ . ٤ أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، وقام بتصميم الاستبانة

انظر ملحق رقم (١) مستفيداً من الإطار النظري ، واستبانات الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وقسم الباحث الاستبانة إلى الأجزاء التالية :

الجزء الأول : الخصائص الديموغرافية عن أفراد الدراسة وقسمها إلى أربعة أقسام : (القسم الأول : معلومات شخصية عن أفراد الدراسة ، والقسم الثاني : معلومات أسرية عن أفراد الدراسة ، والقسم الثالث : معلومات عن العلاقات الاجتماعية لأفراد الدراسة ، والقسم الرابع : معلومات عن المخالفات التي ارتكبوها ووضعهم حال ارتكابها واتجاهاتهم نحوها) .

الجزء الثاني : ويشتمل على مقياس القيم الشخصية الذي يشتمل على خمسة مقاييس تفصيلية لقيم (الطموح ، واكتساب الثروة ، والدفاع عن الحق ، والرضى عن الحياة ، والانفتاح الثقافي) ويحتوي كل مقياس منها على خمس عبارات وقام الباحث بدمج العبارات (عالية جداً ، عالية) في عبارة (مرتفع) و(متوسطة) ودمج العبارتين (منخفضة ، منخفضة جداً) في عبارة (منخفضة) .

الجزء الثالث : ويشتمل على مقياس القيم الأسرية الذي يشتمل على خمسة مقاييس تفصيلية للقيم (التقليدية ، وسيادة ولي الأمر ، وطاعة الوالدين ، والتضامن الأسري ، والذكورية) ويحتوي كل مقياس منها على خمس عبارات وقام الباحث بدمج العبارات (عالية جداً ، عالية) في عبارة (مرتفع) و(متوسطة) ودمج العبارتين (منخفضة ، منخفضة جداً) في عبارة (منخفضة) .

الجزء الرابع : ويشتمل على مقياس للعنف الذي يشتمل على عشرين عبارة . ويقابل كل عبارة من عبارات مقاييس (القيم الشخصية ، والقيم الأسرية) قائمة تحمل العبارات التالية : (عالية جداً ، عالية ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جداً) وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي : عالية جداً (٥) درجات ، عالية (٤) درجات ، متوسطة (٣) درجات ، منخفضة (٢) درجتان ، منخفضة جداً (١) درجة واحدة . بينما يقابل كل عبارة من عبارات مقياس العنف قائمة تحمل العبارات التالية : (عال جداً ، عال ، متوسط ، منخفض ، منخفض جداً

(وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي : عال جداً (٥) درجات ، عال (٤) درجات ، متوسط (٣) درجات ، منخفض (٢) درجتان ، منخفض جداً (١) درجة واحدة .
الجدول رقم (٧) يبين توزيع العبارات على محاور الاستبانة .

الجدول رقم (٧) توزيع العبارات على محاور الاستبانة

النسبة المئوية	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٪٣٥,٧١	٢٥	المحور الأول: مقياس القيم الشخصية
٪٣٥,٧١	٢٥	المحور الثاني: مقياس القيم الأسرية
٪٢٨,٥٨	٢٠	المحور الثالث: مقياس العنف
٪١٠٠	٧٠	مجموع عبارات الاستبانة

٣ . ٥ . صدق الاستبانة

٣ . ٥ . ١ . الصدق الظاهري

بعد بناء الاستبانة التي تم عرضها على سبعة عشر محكماً، من ذوي الخبرة، والاختصاص، يتألفون من بعض أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وجامعة الملك سعود، وكلية الملك فهد الأمنية والمعهد الثقافي التابع لوزارة الداخلية، وأهل الخبرة والأكاديميين من العاملين في المجالين الاجتماعي والأمني وذلك لتحديد مدى وضوح العبارات ومدى انتمائها لمحاور الدراسة بناء على ذلك تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون وقد خرجت الاستبانة بصورتها النهائية (انظر ملحق رقم ١).

٣ . ٥ . ٢ . صدق الاتساق الداخلي

استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمقياس

الذي تنتمي إليه العبارة ، كما يوضح ذلك الجدول رقم (٨) العبارات مقياس القيم الشخصية والجدول رقم (٩) لعبارات مقياس القيم الأسرية ، والجدول رقم (١٠) لعبارات مقياس العنف كما استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق مقياس الاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مقياس من مقياس الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وقد تم تقريب الأرقام في النتائج لرقمين للاختصار . كما يوضح ذلك الجدول رقم (١١) .

الجدول رقم (٨) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس القيم الشخصية بالدرجة الكلية

لمقياس القيم الشخصية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٦٣	١٠	**٠,٦٢	١٩	**٠,٦٠
٢	**٠,٥٧	١١	**٠,٣١	٢٠	**٠,٦٠
٣	**٠,٥٥	١٢	**٠,٥٠	٢١	**٠,٣٦
٤	**٠,٦٤	١٣	**٠,٣٢	٢٢	**٠,٥٢
٥	**٠,٥٣	١٤	**٠,٥٤	٢٣	**٠,٤٦
٦	**٠,٣٥	١٥	**٠,٥١	٢٤	**٠,٣٠
٧	**٠,٣٢	١٦	**٠,٦٥	٢٥	**٠,٣٠
٨	**٠,٥٣	١٧	**٠,٦٥		
٩	**٠,٦١	١٨	**٠,٦١		

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٩) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس القيم الأسرية بالدرجة الكلية لمقياس القيم الأسرية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٧٧	١٠	**٠,٤٣	١٩	**٠,٣٢
٢	**٠,٧٥	١١	**٠,٨١	٢٠	**٠,٣٣
٣	**٠,٧٥	١٢	**٠,٨٠	٢١	**٠,٧٦
٤	**٠,٦٦	١٣	**٠,٨٢	٢٢	**٠,٦٩
٥	**٠,٤٦	١٤	**٠,٥١	٢٣	**٠,٦٢
٦	**٠,٥٠	١٥	**٠,٢١	٢٤	**٠,٥٣
٧	**٠,٥٩	١٦	**٠,٦١	٢٥	**٠,٤٥
٨	**٠,٤١	١٧	**٠,٥٥		
٩	**٠,٦٣	١٨	**٠,٤٥		

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (١٠) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس العنف بالدرجة الكلية لمقياس العنف

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٥٤	٨	**٠,٥٧	١٥	**٠,٧٨
٢	**٠,٦٧	٩	**٠,٧١	١٦	**٠,٧٥
٣	**٠,٥٥	١٠	**٠,٥٨	١٧	**٠,٧٩
٤	**٠,٤٥	١١	**٠,٧٧	١٨	**٠,٧٨
٥	**٠,٦٦	١٢	**٠,٧٠	١٩	**٠,٧٠
٦	**٠,٤٨	١٣	**٠,٧٢	٢٠	**٠,٤٩
٧	**٠,٣٦	١٤	**٠,٤٨		

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (١١) معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للاستبانة	المقياس
٠,٨١**	مقياس القيم الشخصية
٠,٨٦**	مقياس القيم الأسرية
٠,٦٥**	مقياس العنف

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

ويتضح من الجداول (٩ - ١١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع مقياسها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يشير إلى أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جداً، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات مقياس الدراسة، كما اتضح من الجدول رقم (١١) أن قيم معاملات ارتباط مقياس الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يشير إلى أن جميع مقياس الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جداً، وعليه إن هذه النتيجة توضح صدق عبارات ومقياس أداة الدراسة وصلاحيته للتطبيق الميداني.

٣.٦ ثبات الاستبانة

لقياس مدى ثبات مقياس الاستبانة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول رقم (١٢).

الجدول رقم (١٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الدراسة

الترتيب	معامل الثبات للبعد	عدد عبارات البعد	مقياس الاستبانة
٤	٠,٨٥٧٩	٢٥	مقياس القيم الشخصية
٣	٠,٩٠٠٨	٢٥	مقياس القيم الأسرية
٢	٠,٩٠٩٩	٢٠	مقياس العنف
١	٠,٩٢٦٦	٧٠	معامل الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن معامل الثبات العام للاستبانة عال حيث بلغ (٠,٩٢٦٦) ، وبلغ معامل الثبات لمقياس القيم الشخصية (٠,٨٥٧٩) ، ومعامل الثبات لمقياس القيم الأسرية (٠,٩٠٠٨) ، ومعامل الثبات لمقياس العنف (٠,٩٠٩٩) ، وهذا يدل على أن الاستبانة بجميع مقاييسها تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

٣ . ٧ إجراءات تطبيق أداة الاستبانة

قام الباحث بتطبيق هذا في سجن الحائر بمدينة الرياض خلال نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ وتحديدًا في تاريخ ١/٥/١٤٢٦ هـ، وتابع الباحث عملية جمع الاستبانات واستكمال تعبئتها متابعة مستمرة وذلك للحصول على أكبر نسبة من المستجيبين ، واستغرق توزيع الاستبانات وجمعها قرابة (٦٠) يوماً تقريباً، وبعد ذلك تم إدخال البيانات و معالجتها إحصائياً بالحاسوب عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج . وقد استغرقت عملية التحليل مدة خمسة أشهر تقريباً .

٣ . ٨ أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة (الوصفية التحليلية) ، وذلك على النحو التالي :

- ١ - معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمقياس صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة .
- ٢ - معامل ألفا كرونباخ (ALPHA) لحساب ثبات مقاييس الاستبانة .
- ٣ - التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة وتحديد نسب إجاباتهم .
- ٤) المتوسط الحسابي لترتيب إجابات أفراد الدراسة لعبارات الاستبانة حسب الموافقة .
- ٥ - التكرارات والنسب المئوية للقيم الشخصية والأسرية مع نوع المخالفة (نوع السلوك) Crosstabs وإيجاد كاي^٢ (Chi square) لكشف الفروق في مستويات العنف لدى أفراد الدراسة تبعاً لاختلاف قيمهم الشخصية : (الطموح ، وجمع المال ، والدفاع عن الحق ، والرضا عن الحياة ، والانفتاح على الثقافات) وللكشف الفروق في

اتجاهات العنف لدى أفراد الدراسة تبعاً لاختلاف قيمهم الأسرية (التقليدية ، وسيادة ولي الأمر ، وطاعة الوالدين ، والتضامن الأسري ، والذكورية)

٦- اختبار تحليل التباين الثنائي (Tow- Way ANOVA) عن طريق GLM Type III Sum of Squares لكشف الفروق في مستويات العنف لدى أفراد الدراسة تبعاً لاختلاف خصائصهم الديموغرافية (العمر ، والدخل ، والمستوى التعليمي للمبحوث ، والحالة الاجتماعية للمبحوث ، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، وكيفية قضاء وقت الفراغ) والتفاعل فيما بينهما .

٧- اختبار شيفيه البعدي (Scheffe) للكشف عن الفروق وهي خطوة تالية لحساب (تحليل التباين)؛ لمعرفة مصدر التباين بين مجموعات الدراسة والكشف عن دلالتها الإحصائية .

٣ . ٩ متغيرات الدراسة

كانت المتغيرات المستقلة هي التالية :

- القيم الشخصية (الطموح ، واكتساب الثروة ، والدفاع عن الحق ، والرضى عن الحياة ، والانفتاح الثقافي) .
- القيم الأسرية (التقليدية ، وسيادة ولي الأمر ، وطاعة الوالدين ، والتضامن الأسري ، والذكورية) .

وكذلك خصائص القيم وتمثل المتغيرات المستقلة التالية :

(العمر ، والدخل ، والحالة الاجتماعية ، والوضع الاجتماعي ، والمستوى التعليمي ، وأسباب تركهم التعليم قبل الثانوية ، والموطن الأصلي ، ومكان الميلاد ، ودخلهم الخاص ، وعدد الأخوة الذكور ، وعدد الأخوات ، والترتيب في الأسرة ، والمشكلات التي يعاني منها ، ومستوى تعليم الوالد ، ومستوى تعليم الوالدة ، والحالة المهنية للوالد ، والحالة المهنية للوالدة ، ودخل الأسرة ، ومعاملة والديهم لهم ، وملكية السكن ، ومتغير نوع السكن ، ومتغير عدد ساعات الفراغ ، وقضاء وقت الفراغ ، وطريقة قضاء وقت الفراغ ، والأشخاص الذين يتم

قضاء وقت الفراغ معهم ، ومكان قضاء إجازاتهم الطويلة ، وعلاقة المخالفة بالسفر للخارج ، والأشخاص الذين كانوا برفقتهم وقت ارتكاب المخالفة ، ووضعيتهم حال المخالفة ، ورؤيتهم ما إذا كانوا مخطئين أم لا ، واعتقادهم ما إذا كانوا مخطئين أم لا .

وقد قام الباحث بتوظيف جميع المتغيرات من خلال الإجابة على السؤال الأول (الخصائص) ، أما ما يتعلق بإجابة السؤال السادس ونظراً لأن الدراسات الاجتماعية تتميز بكثرة المتغيرات المستقلة فقد اكتفى الباحث بتوظيف المتغيرات المستقلة التالية : (العمر ، والدخل ، والحالة الاجتماعية ، والوضع الاجتماعي ، والمستوى التعليمي ، ومكان الإقامة ، واين يتم قضاء وقت الفراغ ، ومع من يتم قضاء وقت الفراغ) ، والتي أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أنها ذات دلالة إحصائية .

- أما بالنسبة للمتغير التابع لهذه الدراسة فهو (السلوك العنيف)

٣ . ١٠ المجالات البحثية

المجال الزمني : استغرقت زمن تطبيق الدراسة الميدانية ستة أشهر ، اعتباراً من الأول من شهر جمادى الأولى ١٤٢٦/٥/١ هـ الى ذي القعدة ١٤٢٦/١١/١ هـ

المجال المكاني : سجن الحائر و هذا السجن مخصص لمرتكبي الجرائم الجنائية الذين صدر بحقهم أحكام قضائية ويقع في مدينة الرياض وتحديدًا بمنطقة الحائر جنوب مدينة الرياض .

المجال البشري : مجموعة السجناء الشباب في سجن الحائر الذين ارتكبوا جرائم مختلفة منهم ٥٠٠ سجين ممن ارتكبوا جرائم عنف متعددة الأشكال (سطو مسلح ، وقتل ، واغتصاب ، واختطاف ، ومضاربات .

٣ . ١١ حدود الدراسة:

١ - طبق على شريحة الشباب من السجناء مرتكبي العنف وغير العنف وأعمارهم ما بين ١٨ - ٣٠ سنة .

- ٢- طبق في مدينة الرياض - وتحديدأ في سجن (الحائر) دون غيره من السجون الأخرى .
- ٣- شمل الرجال فقط دون النساء .
- ٤- لم يشمل السجناء السياسيين من مرتكبي العنف السياسي .
- ٥- لم يشمل السجناء المنومين في المستشفيات ولا المصابين بأمراض اقتضت حالتهم الصحية علاجهم أثناء تطبيق البحث .

٣ . ١٢ الصعوبات

الصعوبات التي واجهت الباحث خلال تطبيق الدراسة :

- ١- وجود تحفظات حول البحث في السجون ؛ نظراً لعدم طرح مثل هذه المواضيع بشكل تغلب عليه الصراحة والشفافية في المجتمع السعودي .
- ٢- عدم تعاون بعض السجناء ؛ خاصة السجناء المدانين بجرائم القتل وهي ضمن جرائم العنف وذلك نظراً لخصوصية مرتكبي هذه الجريمة .
- ٣- صعوبة الحصول على البيانات والكشوفات للسجناء قبل التطبيق لتحفظ إدارة السجون .
- ٤- الإفراج والدخول للسجناء ما يجعل ثبات مجتمع البحث نسبياً ، والنقل للمحاكم ولسجون أخرى ما حدا بالباحث أحياناً إلى الانتظار حتى يكون هناك ثبات نسبي في حركة السجناء .
- ٥- مع تعاون إدارة السجن مشكورة إلا أن السجناء بعضهم كان متشككاً من هدف البحث . فبعضهم يرى إنه ما هو إلا مزيد من التحقيق مع تأكيد الباحث لطبيعة البحث مع إصرار بعض السجناء أنه لا فائدة لهم من نتائج البحث وبعضهم ربطوا تعاونهم مع البحث مقابل أن يوصل صوتهم إلى المسؤولين بأنهم مظلومون في حقوقهم القضائية وأنهم يرغبون في الحصول على عفو شامل ، ولا سيما أن الشائعات في وقت التطبيق الميداني تروج أن هناك عفواً سوف يشمل معظم السجناء بعد وفاة خادم

الحرمين الشريفين - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - وهذه الشائعات نتيجة طبيعية وخاصة يتسم بها مجتمع السجن .

٣ . ١٣ تساؤلات الدراسة

- ١- ما واقع القيم الشخصية الفعلية لأفراد الدراسة من خلال إجاباتهم على فقرات الأداة؟
- ٢- ما واقع القيم الأسرية الفعلية لأفراد الدراسة من خلال إجاباتهم على فقرات الأداة؟
- ٣- ما واقع السلوك العنيف لأفراد الدراسة؟
- ٤- هل توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العنيف المرتكب من قبل عينة الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية؟
- ٥- هل توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العنيف المرتكب من قبل عينة الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية؟
- ٦- هل توجد فروق ذات إحصائية في أنماط السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في خصائصهم الديموغرافية (العمر ، والدخل ، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، ووقت الفراغ)؟

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتحليل البيانات وتفسيرها

- ٤ . ١ خصائص أفراد عينة الدراسة.
- ٤ . ٢ التحليل النهائي للخصائص الشخصية والأسرية.
- ٤ . ٣ التحليل النهائي لخصائصهم حسب نوع المخالفة.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع أثر القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف للشباب ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة ولتحقيق ذلك تم وضع معيار الحكم على درجة الموافقة من واقع أبعاد القيم الشخصية والأسرية والسلوك العنيف وفقاً لما يأتي :

١- إذا كان المتوسط الحسابي من ١,٠٠ إلى ٣,٤٠ تكون القيم منخفضة واحتمالية السلوك غير العنيف .

٢- إذا كان المتوسط الحسابي من ٣,٤١ إلى ٥ تكون القيم مرتفعة واحتمالية السلوك غير العنيف .

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها مع تفسير النتائج .

خصائص أفراد عينة الدراسة

٤ . ١ الخصائص الشخصية

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر :

الجدول رقم (١٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
٢٦,٢٪	١٣١	من ١٨ إلى أقل من ٢٢ سنة
٤٣,٨٪	٢١٩	من ٢٢ إلى أقل من ٢٦ سنة
٣٠,٠٪	١٥٠	من ٢٦ إلى ٣٠ سنة
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (٢١٩) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٣,٨٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم بين ٢٢ إلى ٢٦ سنة وهم يمثلون الفئة العمرية

الغالبية بين أفراد الدراسة وهذه النسبة منطقية ، ويتضح من الجدول كذلك أن (١٥٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم بين ٢٦ إلى أقل من ٣٠ سنة ، كما تبين النتائج كذلك أن (١٣١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٦,٢ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى أقل من ٢٢ سنة .

ويرجع الباحث النسبة الكبيرة من عينة أفراد الدراسة ما بين ٢٢-٢٦ سنة ونسبة ٨٢,٤٣٪ إلى أن هذه المرحلة العمرية هي بداية تكوين الشخصية المستقلة ، وتمثل مرحلة التمرد على السلطة والضوابط الأسرية ، ما يجعلهم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم ، مما انعكس على الكثير من الدراسات التي تتعلق بالشباب ، ومنها دراسة معهد (Honeywell) بعنوان العنف والقيم في المدارس الأمريكية لدى الشباب ، ودراسة سعد الرشود ، ودراسة منصور عبد العزيز العبيد(١٤١٧) بعنوان مدى فعالية المؤسسات الإصلاحية لتغيير اتجاهات النزلاء نحو بعض القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية في دور الملاحظة والتوجيه بمدينتي الرياض والدمام .

يوضح الجدول رقم (١٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لتغير الحالة الاجتماعية :

الجدول رقم (١٤) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٧٣,٢ ٪	٣٦٦	أعزب
١٤,٤ ٪	٧٢	متزوج
١٢,٤ ٪	٦٢	مطلق
١٠٠ ٪	٥٠٠	المجموع

يبين الجدول رقم (١٤) أن (٣٦٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧٣,٢ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة عزاب وهم الفئة الغالبة من أفراد الدراسة ولعل هذه النتيجة تفسر حالة عدم الاستقرار الاجتماعي التي دفعت بهذه الشريحة من أفراد الدراسة لارتكاب الجرائم ، بينما (٧٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٤,٤ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة متزوجون ، مقابل (٦٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٢,٤ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة مطلّقين ،

ومعطيات هذا الجدول تتفق مع فرضيات نظرية الأنومي لدور كايم في تفسيره للانتحار ، ونظرية الضغط الاجتماعي لمرتون ، وكذلك نظرية الحرمان النسبي .

أما الجدول رقم (١٥) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الوضع الاجتماعي .

الجدول رقم (١٥) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الوضع الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الوضع الاجتماعي
٨١,٦٪	٤٠٨	كنت تعيش مع أفراد أسرتك
٧,٨٪	٣٩	كنت تعيش بمفردك
٤,٤٪	٢٢	تعيش مع أحد أقاربك
٦,٢٪	٣١	كنت تعيش مع أصدقائك
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (٤٠٨) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨١,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعيشون مع أفراد أسرهم وهذه النتيجة تعزى إلى طبيعة المجتمع السعودي والذي يتميز بقوة الترابط الأسري ، مقابل (٤٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعيشون بمفردهم ، في حين أن (٢٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤,٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعيشون مع أقاربهم ، مقابل (٣١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعيشون مع أصدقائهم ، ونتائج هذا الجدول تتفق مع دراسة إجلال حلمي عن القيم والعنف الأسري ، في أن الخلافات الأسرية والتفكك الأسري من أهم عوامل ارتكاب العنف .

أما الجدول رقم (١٦) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مستواهم التعليمي .

الجدول رقم (١٦) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
١٢,٨٪	٦٤	يقرأ ويكتب
٢٢,٢٪	١١١	أتم الابتدائية
٣١,٢٪	١٥٦	أتم المتوسطة
٢٧,٦٪	١٣٨	أتم الثانوية
٦,٢٪	٣١	جامعي
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن (١٥٦) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣١,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتموا المرحلة المتوسطة فقط ، مقابل (١٣٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٧,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتموا المرحلة الثانوية فقط ، في حين أن (١١١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٢,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتموا المرحلة الابتدائية فقط ، مقابل (٦٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٢,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقرؤون ويكتبون فقط ، في حين أن (٣١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة طلاب جامعيون ، وتعزى انخفاض نسبة الجامعيين إلى دور ارتفاع مستوى الثقافة في حماية الفرد من ارتكاب الجريمة .

ونتائج هذا الجدول تتفق مع فرضيات نظرية الضبط الاجتماعي (هيرشي) بارتباط ضعف التعليم ارتباطاً إيجابياً باحتمالية الانحراف ، كما تتفق مع فرضيات نظرية الثقافة الفرعية (مارفن وولفجانج) .

أما الجدول رقم (١٧) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب أسباب العوامل التي دعتهم إلى عدم إكمالهم المرحلة الثانوية :

الجدول رقم (١٧) توزيع أفراد الدراسة حسب العوامل التي أدت إلى عدم إكمالهم للمرحلة
الثانوية

النسبة المئوية	العدد	أسباب ترك التعليم قبل الثانوية
٧, ٦ %	٣٨	عدم الرغبة في التعليم
٥, ٢ %	٣٦	انشغالك مع الأسرة
٤٢, ٢ %	٢٢١	البحث عن مصدر رزق
٣٧, ٦ %	١٨٨	لا ينطبق
٥, ٤ %	٢٧	أسباب أخرى
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (٢٢١) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤٤, ٢ % من إجمالي أفراد الدراسة تركوا تعليمهم قبل المرحلة الثانوية بسبب البحث عن مصدر رزق وهذا مؤشر أن أسرهم من ذوي الدخل المتدني ورغبتهم في تأمين مستقبلهم، بينما (١٨٨) أكملوا دراستهم للمرحلة الثانوية ويمثلون نسبة (٣٧, ٦ %) من إجمالي أفراد العينة ، في حين أن (٣٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧, ٦ % من إجمالي أفراد الدراسة تركوا تعليمهم بسبب عدم الرغبة في التعليم ، مقابل (٢٦) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥, ٢ % من إجمالي أفراد الدراسة تركوا تعليمهم بسبب انشغالهم مع الأسرة ، في حين أن (٢٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥, ٤ % من إجمالي أفراد الدراسة تركوا تعليمهم لأسباب أخرى لم يشيروا لها من واقع إجاباتهم ، وهذا ينطبق مع فرضيات نظرية الضغط الاجتماعي ، في عدم اتساق الوسائل مع الأهداف يؤدي إلى عدم التكيف وبالتالي الانحراف .

أما الجدول رقم (١٨) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الموطن الأصلي .

الجدول رقم (١٨) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الموطن الأصلي

النسبة المئوية	العدد	الموطن الأصلي
٦٨,٠٪	٣٤٠	مدينة
١٧,٤٪	٨٧	قرية
١٤,٦٪	٧٣	بادية
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (٣٤٠) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة من أهل المدن، ويرى الباحث أن الجريمة «ظاهرة حضارية»، نظراً لانتساع المدن وامتزاج الثقافات وضعف وسائل الضبط الاجتماعي، مقابل (٨٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٧,٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة من القرى، في حين أن (٧٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٤,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة من أهل البادية، وهذا يؤكد أن الجريمة حضارية ومدنية، وتتفق مع نظرية هنجنتون (التحديث) وكذلك مع دراسة (ويكستروم).

أما الجدول رقم (١٩) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مكان الميلاد.

الجدول رقم (١٩) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مكان الميلاد

النسبة المئوية	العدد	مكان الميلاد
٦٢,٤٪	٣١٢	المنطقة الوسطى
٣,٢٪	١٦	المنطقة الشرقية
٤,٤٪	٢٢	المنطقة الغربية
٥,٢٪	٢٦	المنطقة الشمالية
١٩,٨٪	٩٩	المنطقة الجنوبية
٥,٠٪	٢٥	خارج المملكة
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن (٣١٢) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤, ٦٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة من مواليد المنطقة الوسطى وهذه نتيجة طبيعية نظراً لتطبيق الدراسة في مدينة الرياض ، مقابل (٩٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ١٩٪ من إجمالي أفراد الدراسة من مواليد المنطقة الجنوبية ، في حين أن (٢٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢, ٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة من مواليد المنطقة الشمالية ، مقابل (١٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢, ٣٪ من إجمالي أفراد الدراسة من مواليد المنطقة الشرقية ، بينما (٢٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤, ٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة من مواليد المنطقة الغربية ، في حين أن (٢٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥, ٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة من مواليد خارج المملكة .

وهذا يتفق مع دراسة ولفجانج أن الجريمة تشهد ارتفاعاً في معدلاتها في المناطق الحضرية عنها في المناطق الأخرى ، وكذلك دراسة ويكستروم التي أشارت إلى أن وسط المدينة التجاري هي المنطقة الرئيسية لجرائم العنف ، وكذلك المناطق ذات المشكلات الاجتماعية ، والتي يضعف فيها وسائل الضبط الاجتماعي وهي المناطق الخارجة عن المدينة .

أما الجدول رقم (٢٠) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير دخلهم الخاص .

الجدول رقم (٢٠) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير دخلهم الخاص

النسبة المئوية	العدد	الدخل الخاص
٤, ١١٪	٥٧	أقل من ١٠٠٠ ريال
٢, ٩٪	٤٦	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال
٠, ٦٪	٣٠	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال
٢, ٤٪	٢١	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال
٤, ٧٪	٣٧	من ٤٠٠٠ ريال فأكثر
٨, ٦١٪	٣٠٩	لا يوجد دخل ثابت
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن (٣٠٩) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ٦١٪ من إجمالي أفراد الدراسة ليس لديهم دخل خاص ثابت ، وهذه النتيجة تشير إلى الوضع المادي المهزوز لأفراد الدراسة ، وهذا مؤشر يؤكد إلى أن ضعف الدخل المادي مع تكاليف الحياة المرتفعة مبرراً للبحث عن وسائل غير مشروعة للحصول على المال ، مقابل (٤٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢, ٩٪ من إجمالي أفراد الدراسة ، يتراوح دخلهم الخاص من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال ، في حين أن (٥٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤, ١١٪ من إجمالي أفراد الدراسة دخلهم الخاص أقل من ١٠٠٠ ريال ، مقابل (٣٧) من أفراد الدراسة ، ويمثلون ما نسبته ٤, ٧٪ من إجمالي أفراد الدراسة يبلغ دخلهم الخاص ٤٠٠٠ ريال فأكثر ، بينما (٣٠) من أفراد الدراسة ، ويمثلون ما نسبته ٧٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح دخلهم الخاص من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال ، في حين أن (٢١) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢, ٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح دخلهم الخاص من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال .

وتتأج هذا الجدول مؤشر قوي على وجود ارتباط سلبي بين المشكلات الاقتصادية والمتمثلة بتدني مستوى الأجور وتنامي مستوى الفقر وارتفاع مؤشرات البطالة بالسلوك الانحرافي (العنفي) ، وهذا يتفق مع نظرية اللامعيارية لدور كايم ، والضغط الاجتماعي لميرتون ، ونظرية الإحباط والعدوان ، كما تتفق مع دراسة يحيى اليحفوفي ومحمد فاعور (١٩٩٩) بعنوان تحول الشباب اللبناني نحو القيم الفردية تبعاً لتحويلات الاقتصادية والاجتماعية وهذا ينسحب على المجتمع السعودي .

أما الجدول رقم (٢١) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عدد الأخوة الذكور .

الجدول رقم (٢١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الأخوة الذكور

عدد الإخوة الذكور	العدد	النسبة المئوية
من ١ إلى ٥ إخوة	٣٠٥	٪٦١
من ٦ إلى ١٠ إخوة	١٢٥	٪٢٥
١١ أخ فأكثر	١٤	٪٢,٨
ليس لديهم إخوة	٥٦	٪١١,٢
المجموع	٥٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن (٣٠٥) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٪٦١ من إجمالي أفراد الدراسة لديهم ما بين ١ إلى ٥ أخوة ذكور، وهذا مؤشر على أن عدد أفراد عائلة عينة الدراسة كبيرة الحجم، وهذا يجسد ثقافة المجتمع السعودي الخاصة التي تتسم بالرغبة في إنجاب الأطفال، مقابل (١٢٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٪٢٥ من إجمالي أفراد الدراسة لديهم ما بين ٦ إلى ١٠ أخوة ذكور، في حين أن (٥٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢, ٪١١ من إجمالي أفراد الدراسة ليس لديهم إخوة ذكور، مقابل (١٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ٪٢ من إجمالي أفراد الدراسة لديهم ١١ أخاً فأكثر.

أما الجدول رقم (٢٢) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عدد الأخوات.

الجدول رقم (٢٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الأخوات

عدد الإخوة الإناث	العدد	النسبة المئوية
من ١ إلى ٥ أخوات	٣٣٠	٪٦٦
من ٦ إلى ١٠ أخوات	٩٣	٪١٨,٦
١١ أخت فأكثر	٩	٪١,٨
ليس لديهم أخوات	٦٨	٪١٣,٦
المجموع	٥٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن (٣٣٠) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦٦ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة لديهم ما بين ١ إلى ٥ أخوات ، وأيضاً تؤثر في أن عدد أفراد عائلتهم كبير مما يضاعف من مسؤولية الرجال الذكور ، مقابل (٩٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ١٨ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة لديهم ما بين ٦ إلى ١٠ أخوات ، في حين أن (٦٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ١٣ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة ليس لديهم أخوات ، مقابل (٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨ , ١ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة لديهم ١١ أخت فأكثر .

يستنتج من الجدولين السابقين (٢١) (٢٢) أن حجم بعض الأسر السعودية ورغم التحولات الاقتصادية والاجتماعية لازال عدد أفرادها كبيراً إلى حد ما (أسر ممتدة) .
ونتائج هذا الجدول ينطبق عليه تحليل الجدول السابق .

أما الجدول رقم (٢٣) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الترتيب في الأسرة .

الجدول رقم (٢٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الترتيب في الأسرة

الترتيب	العدد	النسبة المئوية
الأكبر	١٥٧	٣١,٤ ٪
الأوسط	٢٩٣	٥٨,٦ ٪
الأصغر	٥٠	١٠,٠ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن (٢٩٣) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥٨ , ٦ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة ترتيبهم الأوسط بين إخوتهم ، مقابل (١٥٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣١ , ٤ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة ترتيبهم الأكبر بين إخوتهم ، في حين أن (٥٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٠ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة ترتيبهم الأصغر بين إخوتهم .

وهذا يؤكد نتيجة الجدول رقم (١٣) بأن الفئة الأكثر ارتكاباً لجرائم العنف هم من ٢٢- ٢٦ سنة ، وهذه تمثل مرحلة آلا توازن والاضطراب والتمرد على السلطة ووسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية .

أما الجدول رقم (٢٤) فيوضح أهم المشكلات التي يعاني منها أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً .

الجدول رقم (٢٤) أهم المشكلات التي يعاني منها أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً

نوع المشكلة	العدد	النسبة المئوية
مشكلة اقتصادية	٢٤٧	٤٩,٤ %
مشكلة نفسية	٢٣٢	٤٦,٤ %
مشكلة اجتماعية	١٥١	٣٠,٢ %
مشكلة تعليمية	١١٢	٢٢,٤ %
قصور في النظر	٥٨	١١,٦ %
إعاقة حركية	١٥	٣ %
قصور في السمع	١١	٢,٢ %
مشكلات أخرى	٦	١,٢ %

ويتضح أن المشاكل الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم بنسبة ٤٩,٤ %، يليها في الترتيب العوامل النفسية حيث بلغت نسبتها ٤٦,٤ %، ونتائج هذا الجدول تؤكد أهمية الجانب الاقتصادي وارتباطه بارتكاب الجريمة؛ نظراً للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع السعودي، وبروز مشكلة البطالة والفقر نتيجة لتلك التحويلات مما يتفق مع نظرية دور كايم وهنتجون عن التحديث وكذلك نظرية الإحباط والحرمان النسبي، وتأتي المشاكل النفسية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٢ %، وهذا مؤشر عن دور الاضطراب في الشخصية نتيجة للخلل في القيم الشخصية مما يؤكد فرضيات الباحث عن دور التحول في القيم الشخصية وارتباطها بالسلوك العنيف .

٤ . ٢ الخصائص الأسرية

الجدول رقم (٢٥) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مستوى تعليم الوالد .

الجدول رقم (٢٥) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مستوى تعليم الوالد

النسبة المئوية	العدد	مستوى تعليم الأب
٣٢,٦٪	١٦٣	أمي لا يقرأ ولا يكتب
٢٨,٦٪	١٤٣	يقرأ ويكتب
١١,٠٪	٥٥	الإبتدائية
١١,٢٪	٥٦	المتوسطة
١١,٨٪	٥٩	الثانوية
٣,٨٪	١٩	جامعي
١,٠٪	٥	دراسات عليا
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن (١٦٣) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٨,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة وهم النسبة الغالبة من أفراد الدراسة آباؤهم أميون لا يقرأون ولا يكتبون، وهذا مؤشر إلى أن جهل الأب، وعدم حصوله على التعليم قد يجعل الأبناء أكثر استعداداً لارتكاب الجرائم، مقابل (١٤٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٨,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة آباؤهم يقرأون ويكتبون، في حين أن (٥٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١١٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتم آباؤهم المرحلة الابتدائية، مقابل (٥٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١١,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتم آباؤهم المرحلة المتوسطة، في حين أن (٥٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١١,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتم آباؤهم المرحلة الثانوية، مقابل (١٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة آباؤهم جامعيون، بينما (٥) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٪ من إجمالي أفراد الدراسة آباؤهم من أصحاب الدراسات العليا.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Honeywell) عن وجود علاقة بين تدني مستوى ثقافة الأسرة وانحراف الأبناء، كما تتفق مع إحدى نتائج نظرية الضبط الاجتماعي، من أن تدني المستوى الثقافي للأسرة يضعف الصلات والروابط والتفاعلات بين أفرادها.

أما الجدول رقم (٢٦) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مستوى تعليم الوالدة.

الجدول رقم (٢٦) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مستوى تعليم الوالدة

النسبة المئوية	العدد	مستوى تعليم الوالدة
٥٥,٨٪	٢٧٩	أمية لا تقرأ ولا تكتب
١٩,٢٪	٩٦	تقرأ وتكتب
١١٪	٥٥	الابتدائية
٧,٨٪	٣٩	المتوسطة
٢,٢٪	١١	الثانوية
٠,٨٪	٤	دبلوم
٢,٦٪	١٣	جامعية
٠,٦٪	٣	دراسات عليا
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن (٢٧٩) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥٥,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة وهم النسبة الغالبة من أفراد الدراسة أمهاتهم يتسمن بالأمية و جهل القراءة والكتابة ما قد يجعل الأبناء أكثر استعداد لارتكاب الجريمة، مقابل (٩٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٩,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم يقرأن ويكتبن، في حين أن (٥٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١١٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتمت أمهاتهم المرحلة الابتدائية، مقابل (٣٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتمت أمهاتهم المرحلة المتوسطة، في حين أن (١١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة أتمت أمهاتهم المرحلة الثانوية، مقابل (١٣) من أفراد الدراسة

ويمثلون ما نسبته ٦, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم جامعيات، في حين أن (٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم من حملة الدبلومات، بينما (٣) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦, ٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم من أكلمن الدراسات العليا.

يتضح من الجدول وجود ارتباط بين أمية الأمهات وانحراف الأبناء، وهذه تتفق مع إحدى نتائج دراسة (P. Najjarian) بأن من أسباب عدم التكيف في الأسرة في بعض بلدان الشرق الأوسط عدم التوافق الثقافي بين الآباء والأمهات من ناحية والأبناء من ناحية أخرى.

أما الجدول رقم (٢٧) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الحالة المهنية للوالد :

الجدول رقم (٢٧) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة المهنية للوالد

النسبة المئوية	العدد	الحالة المهنية للوالد
١٥, ٦٪	٧٨	عمل حكومي عسكري
٢٢, ٢٪	١١١	عمل حكومي مدني
٥, ٠٪	٢٥	يعمل في القطاع الخاص
١٦, ٤٪	٨٢	يعمل لحسابه الخاص
٣, ٤٪	١٧	يعمل لدى الغير
١٥, ٤٪	٧٧	متقاعد
١٤, ٦٪	٧٣	عاطل عن العمل
٧, ٤٪	٣٧	متوفى
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن (١١١) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٢, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة، وهم النسبة الغالبة من أفراد الدراسة آباؤهم يعملون بالقطاع الحكومي المدني، وأن معظم مهن الآباء يتسمون بالدخل المتدني، مقابل (٧٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٥, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة آباؤهم يعملون بالقطاع الحكومي العسكري، في

حين أن (٧٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ١٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة آبائهم متقاعدون ، مقابل (٧٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ١٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة آبائهم عاطلون عن العمل ، في حين أن (٨٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ١٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة آبائهم يعملون لحسابهم الخاص ، مقابل (٣٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ٧٪ من إجمالي أفراد الدراسة آبائهم متوفيين ، في حين أن (٢٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعلمون بالقطاع الخاص ، بينما (١٧) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ٣٪ من إجمالي أفراد الدراسة آبائهم يعملون لدى الغير .

يستنتج أن هناك علاقة بين تدني مستوى الآباء الاقتصادي واتجاه الأبناء نحو ارتكاب السلوك العنيف ، وهذا يتوافق مع دراسة مارفن ولفجانج ، ودراسة إجلال إسماعيل حلمي أما الجدول رقم (٢٨) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الحالة المهنية للوالدة :

الجدول رقم (٢٨) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة المهنية للوالدة

النسبة المئوية	العدد	الحالة المهنية للوالدة
٠ , ٥٪	٢٥	في الحكومة
٦ , ٠٪	٣	في القطاع الخاص
٤ , ١٪	٧	لحسابها الخاص
٨ , ٠٪	٤	تعمل لدى الغير
٨ , ٨٧٪	٤٣٩	ربة منزل
٤ , ٤٪	٢٢	متقاعدة
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن (٤٣٩) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨ , ٨٧٪ من إجمالي أفراد الدراسة وهم النسبة الغالبة من أفراد الدراسة أمهاتهم ربات بيوت فقط لا يعملن وهذا مؤشر يؤكد أن دور الأم عاملة غير العاملة لا يرتبط بحماية الأبناء من الوقوع في الجريمة ، مقابل (٢٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة

أمهاتهم متقاعدات ، في حين أن (٢٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥,٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم يعملن بالحكومة ، مقابل (٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤,١٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم يعملن لحسابهن الخاص ، في حين أن (٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨,٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم يعملن لدى الغير ، بينما (٣) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦,٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة أمهاتهم يعملن بالقطاع الخاص .

ويستنتج أنه توجد علاقة بين تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأهات وارتكاب الأبناء للسلوك العنيف ، وهذا يتفق مع نظرية الحرمان النسبي والإحباط ، ودراسة إجلال حلمي .

أما الجدول رقم (٢٩) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير دخل الأسرة :

الجدول رقم (٢٩) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير دخل الأسرة

النسبة المئوية	العدد	دخل الأسرة
٥,٠٪	٢٥	أقل من ١٠٠٠ ريال
٨,٠٪	٤٠	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال
٨,٠٪	٤٠	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال
٩,٦٪	٤٨	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال
٢٥,٨٪	١٢٩	من ٤٠٠٠ ريال فأكثر
٣٣,٤٪	١٦٧	لا يوجد دخل ثابت
١٠,٢٪	٥١	لا أعرف
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن (١٦٧) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤,٣٣٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يوجد دخل ثابت لأسرهم وهذه النتيجة تؤكد أن الوضع المادي المتدني لأسر أفراد الدراسة له علاقة ارتباطية باقتراف الأبناء للجرائم ، مقابل (١٢٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨,٢٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة يبلغ دخل أسرهم ٤٠٠٠ ريال

فأكثر ، في حين أن (٥١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢ , ١٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يعرفون دخل أسرهم بالضبط ، مقابل (٤٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ٩٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح دخلهم الخاص من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال ، بينما (٤٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح دخلهم الخاص من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال ، بينما (٤٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح دخلهم الخاص من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال ، في حين أن (٢٥) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة يبلغ دخلهم الخاص ١٠٠٠ ريال فأقل .

يستنتج أن هناك علاقة بين عدم وجود الدخل الثابت وارتكاب جرائم العنف ويتفق هذا مع نظرية الضغط الاجتماعي لميرتون ونظرية الإحباط ونظرية الحرمان النسبي ، ونتيجة دراسة ويكسترام ، ودراسة إجلال حلمي ، ودراسة يحيى اليحفوفي ومحمد فاعور .

أما الجدول رقم (٣٠) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب معاملة والديهم لهم :

الجدول رقم (٣٠) توزيع أفراد الدراسة حسب معاملة والديهم لهم

النسبة المئوية	العدد	معاملة الوالدين
٦٧, ٦٪	٣٣٨	معاملة طيبة يغلب عليها الاحترام والحب
٩, ٤٪	٤٧	يقسوان عليك أكثر من الآباء الآخرين
١٨, ٠٪	٩٠	لا يهتمان بوضعك
٢, ٦٪	١٣	يدللانك أكثر من الآباء الآخرين
٢, ٤٪	١٢	أخرى (متوفان)
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن (٣٣٨) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦٧, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن معاملة والديهم لهم معاملة طيبة يغلب عليها الاحترام والحب وهذا مؤشر إلى أن معظم الأسر السعودية تعاملها مثالي مع أبنائها ومع ذلك لم يمنعهم

من ارتكاب الجرائم ، بينما (٩٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٨ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن والديهم لا يهتمان بوضعهم ، وقد يكون ذلك سبباً لانحرافهم في حين أن (٤٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٩ , ٤ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن والديهم يقسوان عليهم أكثر من الآباء الآخرين ، مقابل (١٣) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ٢ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن والديهم يدللأنهم أكثر من الآباء الآخرين ، في حين أن (١٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ٢ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة والديهم متوفون لذلك لم يحددوا طبيعة معاملتهم لهم .

يستنتج أن هناك علاقة بين الترتيب القيمي المتصور وبين الترتيب القيمي الواقعي حيث برز حصول بعض القيم على أهمية أكبر من الناحية التصورية مقارنة بالناحية الواقعية السلوكية ، وتتفق مع دراسة عبد اللطيف خليفة .

أما الجدول رقم (٣١) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير ملكية السكن :

الجدول رقم (٣١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٢٥٧	٥١,٨ ٪
مستأجر	٢٣٣	٤٦,٦ ٪
أخرى	٨	١,٦ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (٣١) أن (٢٥٧) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥١ , ٨ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة تملك أسرهم السكن الذي تقيم فيه ، وهذا مؤشر أن ملكية المنزل من عدمه لا تؤثر في عملية ارتكاب الجريمة ، مقابل (٢٣٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ٤٦ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة تقيم أسرهم بمساكن مستأجرة ، في حين أن (٨) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ١ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة أسرهم تقيم بمساكن لا يملكونها ولا يستأجرونها .

أما الجدول رقم (٣٢) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير نوع السكن :

الجدول رقم (٣٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع السكن

النسبة المئوية	العدد	نوع السكن
٣٣,٤ %	١٦٧	بيت شعبي
١٣,٦ %	٦٨	شقة
١٤,٤ %	٧٢	دور
٣٦,٠ %	١٨٠	فيلا
١,٨ %	٩	قصر
٠,٨ %	٤	أخرى
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٢) أن (١٨٠) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون بفلل وهذا مؤشر إلى عدم ارتباط نوع السكن بارتكاب الجريمة ، مقابل (١٦٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣٣,٤ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون ببيوت شعبية ، في حين أن (٧٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٤,٤ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون في أدوار ، مقابل (٦٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٣,٦ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون في شقق سكنية ، بينما (٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١,٨ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون بقصور ، في حين أن (٤) فقط من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٠,٨ ٪ من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون بمساكن أخرى لم تحدد نوع وخاصة هذا السكن من قبلهم .

ويستنتج من الجدولين السابقين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين امتلاك السكن ونوعه وبين ارتكاب السلوك العنيف ، وهذا يختلف من ناحية التحليل الأيكولوجي مع نتائج مارفن ولفجانج ، وكذلك نتائج دراسة ويكستروم .

التحليل النهائي للخصائص الشخصية والأسرية

يتضح من تحليل نتائج الجداول السابقة أن هناك خصائص وسماتاً مشتركة قد تميز أفراد هذه العينة يمكن إجمالها فيما يلي :

١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨٢, ٤٣٪ تتراوح أعمارهم ٢٢-٢٦ من مرتكبي جرائم العنف .

٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧٣, ٢٪ الحالة الاجتماعية غير متزوجين (عزاب) من مرتكبي جرائم العنف .

٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨١, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعيشون مع أفراد أسرهم .

٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٣١, ٢٪ قد أتموا تعليمهم للمرحلة المتوسطة .

٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤٢, ٢٪ أرجعوا أسباب تركهم للدراسة هو البحث عن مصدر رزق .

٦ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦٨٪ هم من مواليد المدن .

٧ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦٢, ٤٪ أصولهم ترجع إلى المنطقة الوسطى .

٨ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦١, ٨٪ لا يوجد لهم دخل مادي ثابت .

٩ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة تتراوح ما بين ٦١٪ - ٦٦٪ عدد أفراد أسرهم كبير إلى حد ما (٩-١١) تضم الآباء والأمهات والإخوان والأخوات .

١٠ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٥٨, ٦٪ ترتيبهم في الأسرة (الأوسط) .

١١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤٩, ٤٪ من أهم المشكلات التي يعانون منها مشكلات اقتصادية تليها مشكلات نفسية بنسبة ٦٤٪ تليها مشكلات اجتماعية ٣٠, ٢٪ تليها مشكلات تعليمية ٤, ٢٢٪ .

١٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢٨, ٦٪ مستوى آباؤهم الثقافي متدني (يقرأ ويكتب) .

١٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٥٥٪ مستوى أمهاتهم الثقافي متدني جداً (أمية) لا تقرأ ولا تكتب .

١٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٢٢٪ يعمل آبائهم في وظائف حكومية مدنية متدنية الأجور .

١٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٨٧٪ أمهاتهم ربات بيوت لا يعملن .

١٦ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤, ٣٣٪ دخل أسرهم المادي غير ثابت .

١٧ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧, ٦٧٪ يلقون معاملة طيبة من والديهم .

١٨ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٥١٪ يسكنون في مساكن ملك لأبائهم .

١٩ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٣٦٪ نوع سكنهم فيلا ، وبنسبة ٤, ٣٣٪ في بيوت شعبية .

٤ . ٣ الخصائص الاجتماعية

١ - أوقات الفراغ

الجدول رقم (٣٣) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عدد ساعات الفراغ .

الجدول رقم (٣٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد ساعات الفراغ

عدد ساعات الفراغ	العدد	النسبة المئوية
من ١ إلى ٥ ساعات	٦٤	١٢,٨٪
من ٦ إلى ١٠ ساعات	١٠٦	٢١,٢٪
من ١١ ساعة فأكثر	٢٥٨	٥١,٦٪
لم يحددوا عدد ساعات فراغهم	٧٢	١٤,٤٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن (٢٥٨) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦, ٥١٪

من إجمالي أفراد الدراسة لديهم وقت فراغ ١١ ساعة فأكثر يومياً وهذا يؤكد أهمية إشغال وقت الشباب وفق استراتيجية علمية مدروسة، مقابل (١٠٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢, ٢١٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح وقت فراغهم ما بين ٦ إلى ١٠ ساعات يومياً، في حين أن (٧٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٤, ٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يحددوا ساعات فراغهم اليومية، مقابل (٦٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ١٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة يتراوح وقت فراغهم ما بين ١ إلى ٥ ساعات يومياً.

ويستنتج أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين طول وقت الفراغ وارتكاب السلوك العنيف، وتتفق هذه النتيجة مع فرضية نظرية الأنومي، وكذلك دراسة ويكستروم.

أما الجدول رقم (٣٤) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب طريقة قضاء وقت الفراغ:

الجدول رقم (٣٤) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير طريقة قضاء أوقات الفراغ

النسبة المئوية	العدد	طريقة قضاء أوقات الفراغ
٨, ٢٪	٤١	أنشطة فردية (قراءة، مشاهدة، استماع، رسم، سباحة . . .)
١٢, ٨٪	٦٤	أنشطة جماعية (بلوت، شطرنج، كرة قدم، رحلات . . .)
٦, ٦٪	٣٣	عزلة ذاتية (لا أختلط بأحد ولا أمارس هواية أبداً)
٧٠, ٠٪	٣٥٠	لا يوجد برنامج مخطط
٢, ٤٪	١٢	لا يوجد وقت فراغ
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٤) أن (٣٥٠) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧٠٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يوجد لديهم برنامج مخطط لقضاء وقت فراغهم ويرى الباحث أن هذا الأمر قد يكون أحد العوامل المهمة التي دفعت بهم لارتكاب الجريمة، مقابل (٦٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ١٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم في أنشطة جماعية (بلوت، شطرنج، كرة قدم، رحلات . . .)، في حين أن (٤١) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم في أنشطة

فردية (قراءة ، مشاهدة ، استماع ، رسم ، سباحة . . .) ، مقابل (٣٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم في عزلة ذاتية دون ممارسة أي هواية ، في حين أن (١٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يوجد لديهم وقت فراغ .

يستنتج أن هناك علاقة بين عدم التخطيط في قضاء أوقات الفراغ ، والسلوك العنيف ، وهذا يتفق مع نظرية هنتجون عن التحديث والتحول السريع ، وكذلك نتائج دراسة ويكستروم .

أما الجدول رقم (٣٥) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب مكان قضاء وقت الفراغ :

الجدول رقم (٣٥) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مكان قضاء أوقات الفراغ

النسبة المئوية	العدد	مكان قضاء وقت الفراغ
١٩, ٢٪	٩٦	في مسكن الأسرة أو الأقارب
٢٠, ٦٪	١٠٣	مع الأصدقاء في منازلهم
٨, ٦٪	٤٣	في الاستراحات والمقاهي
٣, ٦٪	١٨	في الأسواق والمجمعات
٤٥, ٢٪	٢٢٦	لا يوجد مكان محدد
٢, ٨٪	١٤	لا يوجد وقت فراغ
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن (٢٢٦) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤٥, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يوجد لديهم مكان محدد لقضاء وقت فراغهم ، مقابل (٩٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٩, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم في مسكن الأسرة أو الأقارب ، في حين أن (١٠٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٠, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم مع الأصدقاء في منازلهم مقابل (٤٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم في الاستراحات والمقاهي ، بينما (١٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣, ٦٪ من إجمالي

أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم في الأسواق والمجمعات ، في حين أن (١٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨ , ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يوجد لديهم وقت فراغ .

يستنتج أن هناك علاقة

أما الجدول رقم (٣٦) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب الأشخاص الذين يتم قضاء أوقات الفراغ معهم :

الجدول رقم (٣٦) توزيع أفراد الدراسة حسب الأشخاص الذين يتم قضاء أوقات الفراغ معهم

النسبة المئوية	العدد	الأشخاص الذين يتم قضاء وقت الفراغ معهم
٢١,٦٪	١٠٨	مع أسرتي
٨,٦٪	٤٣	مع الأقارب
٥٩,٠٪	٣٠٠	مع الأصدقاء
٤,٤٪	٢٢	لا أقضيه مع أحد
٣,٠٪	١٥	غير ذلك
٢,٤٪	١٢	لا يوجد وقت فراغ
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٦) أن (٣٠٠) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥٩٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم مع الأصدقاء ، مما يشير إلى أهمية جماعة الرفاق في التأثير على السلوك ، مقابل (١٠٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ٢١٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم مع الأسرة ، في حين أن (٤٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦ , ٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم مع الأقارب ، مقابل (٢٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون وقت فراغهم بمفردهم ، بينما (١٥) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يحددوا الأشخاص الذين يقضون وقت الفراغ معهم ، في حين أن (١٢) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤ , ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يوجد لديهم وقت فراغ .

يستنتج من تحليل الجدولين (٣٥)، (٣٦) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين قضاء أوقات الفراغ مع الأصدقاء، وارتكاب السلوك العنيف، وهذا يؤكد نظرية الضغط الاجتماعي لهيرشي وكذلك نظرية الثقافة الفرعية وذلك دراسة ويكستروم وإجلال حلمي، ودراسة معهد (Honeywell). أما الجدول رقم (٣٧) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب إمكان قضاء إجازاتهم الطويلة:

الجدول رقم (٣٧) توزيع أفراد الدراسة حسب مكان قضاء إجازاتهم الطويلة

النسبة المئوية	العدد	مكان قضاء الإجازات الطويلة
٨٨,٢٪	٤٤١	داخل المملكة
١١,٨٪	٥٩	خارج المملكة
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٧) أن (٤٤١) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨٨,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون إجازاتهم الطويلة داخل المملكة ما يعزز أن دور العوامل التي أدت إلى انحرافهم الإجرامي ليس لها علاقة بتأثيرات خارجية فالأرجح أن هذه العوامل هي عوامل داخلية قد تكون شخصية أو أسرية ما يدعم اتجاه الباحث نحو دراسة تأثير القيم الشخصية والأسرية نحو السلوك العنيف، بينما (٥٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١١,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة يقضون إجازاتهم الطويلة خارج المملكة.

يستنتج أن هناك علاقة بين تعلم السلوك العنيف والبيئة المحلية، وهذا يتفق مع دراسة ويكستروم، ودراسة مارفن ولفجانج عن الثقافة الخاصة لبعض المجتمعات، وأثرها في تعلم السلوك العنيف.

التحليل النهائي للخصائص الاجتماعية

يتضح من تحليل نتائج الجداول السابقة أن هناك خصائص وسماتاً مشتركة قد تميز أفراد هذه العينة يمكن إجمالها فيما يلي:

١- معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٥١٪ لديهم أوقات فراغ بمعدل ١١ ساعة أو أكثر في اليوم.

٢- معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧٠٪ لا يوجد برنامج مخطط لقضاء أوقات الفراغ.

٣- معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٤٥٪ لا يوجد مكان محدد لقضاء أوقات الفراغ.

٤- معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٥٩٪ يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم.

٥- معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٨٨٪ يقضون إجازاتهم الطويلة داخل المملكة.

٤. ٤ خصائصهم حسب نوع المخالفة التي ارتكبوها واتجاهاتهم نحوها

الجدول رقم (٣٨) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب نوع علاقة المخالفة بالسفر

للخارج:

الجدول رقم (٣٨) توزيع أفراد الدراسة حسب علاقة المخالفة بالسفر للخارج

علاقة المخالفة بالسفر للخارج	العدد	النسبة المئوية
لها علاقة	٣٩	٧, ٨٪
ليس لها علاقة	٣٤٢	٦٨, ٤٪
لا أعلم	١١٩	٢٣, ٨٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن (٣٤٢) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦٨, ٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة ليس لمخالفاتهم علاقة بالسفر للخارج، بينما (١١٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٣, ٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يعلمون ما إذا كانت لمخالفتهم علاقة بالسفر للخارج أم لا، في حين أن (٣٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧, ٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة ذكروا أن مخالفاتهم لها علاقة بالسفر للخارج.

يستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين مؤثرات الثقافة المحلية وتعلم السلوك العنيف،

ووجود مؤثر يدل على أن الثقافة السعودية المحلية للمجتمع تأثرت بثقافات الهجرة الوافدة من العمالة الأجنبية وذلك بظهور أنماط وأساليب إجرامية جديدة يرتكبها الشباب السعودي مقتبسة من الثقافة الوافدة ، وهذا يتفق مع فرضية نظرية الثقافة الفرعية .

أما الجدول رقم (٣٩) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب الأشخاص الذين كانوا برفقتهم وقت ارتكاب المخالفة :

الجدول رقم (٣٩) توزيع أفراد الدراسة حسب الأشخاص الذين كانوا برفقتهم وقت ارتكاب المخالفة

النسبة المئوية	العدد	الأشخاص الذين كانوا برفقتك وقت ارتكاب المخالفة
٣١,٢٪	١٥٦	بمفردي
٥٩,٦٪	٢٩٨	مع الأصدقاء
٦,٠٪	٣٠	مع الأقارب
٣,٢٪	١٦	لم يحدد الأشخاص
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٩) أن (٢٩٨) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥٩,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة كانوا مع أصدقائهم وقت ارتكابهم للمخالفة، بينما (١٥٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣١,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة كانوا بمفردهم وقت ارتكابهم للمخالفة، في حين أن (٣٠) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة كانوا مع أقاربهم وقت ارتكابهم للمخالفة، في حين أن (١٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يحددوا ما إذا كانوا بمفردهم أو مع أشخاص آخرين وقت ارتكابهم للمخالفة .

يستنتج أن هناك علاقة بين تأثير جماعة الرفاق على تعلم وارتكاب السلوك العنيف، وهذا مؤشر إلى أن شكل الجرائم أصبح أكثر تنظيماً وأخذ شكل التنظيم العصابي المنظم في المملكة، وهذا يتفق مع نظرية هرشي، ونظرية الثقافة الفرعية، ودراسة معهد (Honeywell).

أما الجدول رقم (٤٠) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب وضعيتهم حال المخالفة :

الجدول رقم (٤٠) توزيع أفراد الدراسة حسب وضعيتهم حال المخالفة

النسبة المئوية	العدد	وضعيتهم حال المخالفة
٧,٢٪	٣٦	بخلوة غير شرعية
٢١,٨٪	١٠٩	تحت تأثير مسكر
٤١,٦٪	٢٠٨	تحت تأثير مخدر
٢٩,٤٪	١٤٧	لم يكونوا في خلوة شرعية أو تحت تأثير مسكر أو مخدر
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤٠) أن (٢٠٧) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٤١,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة كانوا تحت تأثير مخدر وقت ارتكابهم للمخالفة وهذا مؤشر خطير يؤكد ارتباط تعاطي المخدرات وتناول المسكرات بمعظم الجرائم، بينما (١٤٧) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢٩,٤٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يكونوا في خلوة شرعية أو تحت تأثير مسكر أو مخدر، في حين أن (١٠٩) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٢١,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة كانوا تحت تأثير مسكر حين ارتكابهم للمخالفة، مقابل (٣٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٧,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة كانوا بخلوة غير شرعية وقت ارتكابهم للمخالفة.

يستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام المخدرات والمسكرات بارتكاب السلوك العنيف، وهذا يتفق مع دراسة ويكستروم أن معظم المذنبين وكثير من الضحايا يمكن اعتبارهم من المثقلين اجتماعياً (كمتعاطي المخدر والمجرمين ومدمني الخمر) الذي يتوقع جنوحهم للعنف بحكم أسلوب حياتهم.

أما الجدول رقم (٤١) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب رؤيتهم ما إذا كانوا مخطئين أم

لا:

الجدول رقم (٤١) توزيع أفراد الدراسة حسب رؤيتهم عما إذا كانوا مخطئين أم لا

هل أنت مخطيء أم لا	العدد	النسبة المئوية
نعم دون شك	٤٠٦	٨١,٢٪
لا دون شك	٦٨	١٣,٦٪
لم يحددوا رؤيتهم حول إذا كانوا مخطئين أم لا	٢٦	٥,٢٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن (٤٠٦) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨١,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة وافقوا على أنهم مخطئون دون شك، بينما (٦٨) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ١٣,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون بأنهم غير مخطئين، في حين أن (٢٦) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٥,٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يحددوا رؤيتهم حول ما إذا كانوا مخطئين أم لا.

أما الجدول رقم (٤٢) فيوضح توزيع أفراد الدراسة حسب اعتقادهم ما إذا كانوا يستحقون ما جرى لهم أم لا:

الجدول رقم (٤٢) توزيع أفراد الدراسة حسب اعتقادهم أنهم يستحقون هذا العقاب من عدمه

هل أنت تستحق ما جرى لك أم لا	العدد	النسبة المئوية
أستحق ما جرى لي	٣١٣	٦٢,٦٪
أشعر بأنني مظلوم	١٧٣	٣٤,٦٪
لم يحددوا رؤيتهم حول ما إذا كانوا يستحقون ما جرى لهم أم لا	١٤	٢,٨٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٢) أن (٣١٣) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته ٦٢,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون بأنهم يستحقون ما جرى لهم، بينما (١٧٣) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٣٤,٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يشعرون بأنهم مظلومون في حين

أن (١٤) من أفراد الدراسة ويمثلون ما نسبته ٨, ٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يحددوا رؤيتهم حول ما إذا كانوا يستحقون ما جرى لهم أم لا .

يستنتج من الجدولين (٤١) و(٤٢) أن هناك إقراراً من قبل أفراد عينة الدراسة بخطئهم وأنهم يستحقون العقاب على الجرائم التي ارتكبوها ، وهذا يتفق مع دراسة (Zieman G. & Benson) بتقبل الجانحين للقيم الاجتماعية أسوة بالأسوياء ولا سيما القيمة الشخصية (الإقرار بالخطأ) .

التحليل النهائي لخصائصهم حسب نوع المخالفة:

١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤, ٦٨٪ تعلموا السلوك العنيف عبر ثقافة المجتمع المحلي .

٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٥٩٪ ارتكبوا السلوك العنيف برفقة أصدقائهم .

٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٤١٪ ارتكبوا السلوك العنيف وهم في حالة غير طبيعية (تعاطي مخدرات) .

٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٢١٪ ارتكبوا السلوك العنيف وهم في حالة غير طبيعية (شرب المسكرات) .

٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٨١٪ اعترفوا بأنهم مخطئون في ارتكابهم السلوك العنيف .

٦ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٦٢٪ يرون أنهم يستحقون الأحكام الشرعية التي صدرت كعقوبة لهم نظير ارتكابهم لجرائم العنف .

ويستنتج من دراسة العلاقة بين الخصائص الشخصية والاجتماعية ، والخصائص حسب نوع المخالفة المرتكبة لأفراد عينة الدراسة وارتكابهم السلوك العنيف يتضح أن :

هناك علاقة بين الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في المتغيرات التالية :
العمر والحالة الاجتماعية والوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي ومحل الميلاد والدخل وشكل

وحجم الأسرة والمشكلات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية ومستوى التعليم والحالة المهنية والمادية وطريق تعامل الأب والأم وكذلك ملكية ونوعية السكن وبين الخصائص الاجتماعية المتمثلة في المتغيرات التالية: طول أوقات الفراغ، وعدم وجود برنامج ومكان محدد لقضاء أوقات الفراغ، وكذلك اتضح تأثير جماعة الرفاق في تعلم السلوك العنيف، كما اتضح أن ثقافة المجتمع المحلية كانت مصدراً قوياً لتعلم السلوك العنيف، ولا يوجد ارتباط بين تعلم السلوك العنيف والسفر إلى الخارج، ويلاحظ أن معظم جرائم السلوك العنيف كانت بصحبة جماعة الرفاق، وكانوا جميعاً وقت ارتكابهم للسلوك العنيف تحت تأثير المخدرات والمسكرات.

وقد أقر نسبة كبيرة من عينة الدراسة بندمهم واستحقاقهم للعقوبة الشرعية التي صدرت بحقهم مما يؤكد أن هناك ارتباطاً قوياً بين تلك الخصائص الشخصية والاجتماعية وخصائص ارتكاب السلوك العنيف في بناء الشخصية العنيفة، وأن هذه الخصائص الشخصية والأسرية والاجتماعية يمكن اعتبارها سماتاً مشتركة تساعد حين توفرها على بناء العقل العنفي، وتأسيس العنف داخل هؤلاء الشباب وصبغهم بالسلوك العنيف.

إجابة السؤال الأول

١ - ما الواقع الفعلي للقيم الشخصية لأفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة على أبعاد القيم الشخصية (الطموح، اكتساب الثروة، الدفاع عن الحق، الرضى عن الحياة، الانفتاح الثقافي)، فالجدول رقم (٤٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات هذه الأبعاد مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها لدى أفراد الدراسة:

الجدول رقم (٤٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الشخصية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم	
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً				
١	١,٥٢	٣,٩٣	٧٧	٢٦	٤٦	٤٧	٢٩٧	ك	المال هو عصب الحياة	٥	قيمة اكتساب الثروة
			١٥,٤	٥,٢	٩,٢	٩,٤	٥٩,٤	%			
٢	١,٥٩	٣,٨٦	٨٨	٣٤	٤٦	٣٢	٢٦٣	ك	الحصول على المال صعب في الوقت الحاضر	٤	
			١٧,٦	٦,٨	٩,٢	٦,٤	٥٨,٦	%			
٣	١,٦٥	٣,٥٠	١١١	٢٩	٧٣	٣٣	٢٤٦	ك	قيمة الإنسان تمكن في قيمة ما يملكه من مال	٣	
			٢٢,٢	٥,٨	١٤,٤	٦,٦	٤٩,٢	%			
٤	١,٧٥	٣,٢٨	١٥٠	٣٨	٥٦	٢٥	٢٢٢	ك	المهم الحصول على المال بأي طريقة	٢	
			٣٠	٧,٦	١١,٤	٥	٤٤,٤	%			
٥	١,٨٣	٢,٩٨	٢٠٠	٣٥	٣٩	١٦	٢٠٥	ك	أحصل على المال بطريقة مشروعة غالباً	١	
			٤٠	٧	٧,٩	٣,٢	٤١	%			
١,٤٥			٣,٧٠					الدرجة الكلية لقيمة اكتساب الثروة			
١	١,٥٥	٣,٧٦	٨٣	٢٩	٧٥	٣٥	٢٦٩	ك	يصعب علي التنازل عن حقوق المشروعة	٤	قيمة الدفاع عن الحق
			١٦,٦	٥,٨	١٥	٧	٥٣,٨	%			
٢	١,٧٣	٣,٧٢	١٢١	٢٣	٢٩	١٣	٣٠٥	ك	من لا يظلم الناس يظلم	٥	
			٢٣,٣	٤,٦	٥,٨	٣,٦	٦١	%			
٣	١,٧٧	٣,١٥	١٦٤	٣٦	٤٥	٤٠	٢٠٠	ك	أجأ للجهات المختصة للحصول على حقوقي	٢	
			٣٢,٨	٧,٢	٩	٨	٤٠	%			
٤	١,٧٢	٣,٦٣	٢٢٦	٣٠	٦١	٣٥	١٣٥	ك	استخدام العنف في سبيل الحصول عليها	٣	
			٤٥,٢	٦	١٢,٢	٧	٢٧	%			
٥	١,٨٢	٢,٧٩	٢٢٧	٢٢	٤٤	٢١	١٧٧	ك	أحصل على حقوق المشروعة بهدوء	١	
			٤٥,٤	٤,٤	٨,٨	٤,٢	٣٥,٤	%			
١,١٦			٣,٤٥					الدرجة الكلية لقيمة الدفاع عن الحق			

الجدول رقم (٤٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الشخصية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم	
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً				
١	١,٥٢	٣,٩٣	٧٧	٢٦	٤٦	٤٧	٢٩٧	ك	المال هو عصب الحياة	٥	قيمة اكتساب الثروة
			١٥,٤	٥,٢	٩,٢	٩,٤	٥٩,٤	%			
٢	١,٥٩	٣,٨٦	٨٨	٣٤	٤٦	٣٢	٢٦٣	ك	الحصول على المال صعب في الوقت الحاضر	٤	
			١٧,٦	٦,٨	٩,٢	٦,٤	٥٨,٦	%			
٣	١,٦٥	٣,٥٠	١١١	٢٩	٧٣	٣٣	٢٤٦	ك	قيمة الإنسان تمكن في قيمة ما يملكه من مال	٣	
			٢٢,٢	٥,٨	١٤,٤	٦,٦	٤٩,٢	%			
٤	١,٧٥	٣,٢٨	١٥٠	٣٨	٥٦	٢٥	٢٢٢	ك	المهم الحصول على المال بأي طريقة	٢	
			٣٠	٧,٦	١١,٤	٥	٤٤,٤	%			
٥	١,٨٣	٢,٩٨	٢٠٠	٣٥	٣٩	١٦	٢٠٥	ك	أحصل على المال بطريقة مشروعة غالباً	١	
			٤٠	٧	٧,٩	٣,٢	٤١	%			
١,٤٥			٣,٧٠					الدرجة الكلية لقيمة اكتساب الثروة			
١	١,٥٥	٣,٧٦	٨٣	٢٩	٧٥	٣٥	٢٦٩	ك	يصعب علي التنازل عن حقوقي المشروعة	٤	قيمة الدفاع عن الحق
			١٦,٦	٥,٨	١٥	٧	٥٣,٨	%			
٢	١,٧٣	٣,٧٢	١٢١	٢٣	٢٩	١٣	٣٠٥	ك	من لا يظلم الناس يظلم	٥	
			٢٣,٣	٤,٦	٥,٨	٣,٦	٦١	%			
٣	١,٧٧	٣,١٥	١٦٤	٣٦	٤٥	٤٠	٢٠٠	ك	أجأ للجهات المختصة للحصول على حقوقي	٢	
			٣٢,٨	٧,٢	٩	٨	٤٠	%			
٤	١,٧٢	٣,٦٣	٢٢٦	٣٠	٦١	٣٥	١٣٥	ك	استخدام العنف في سبيل الحصول عليها	٣	
			٤٥,٢	٦	١٢,٢	٧	٢٧	%			
٥	١,٨٢	٢,٧٩	٢٢٧	٢٢	٤٤	٢١	١٧٧	ك	أحصل على حقوق المشروعة بهدوء	١	
			٤٥,٤	٤,٤	٨,٨	٤,٢	٣٥,٤	%			
١,١٦			٣,٤٥					الدرجة الكلية لقيمة الدفاع عن الحق			

تابع .. الجدول رقم (٤٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الشخصية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً			
١	١,٤٧	٣,٢٤	٩٣	٦٤	١١٧	٧٢	١٤٩	ك غالباً أشعر بالأمن والطمأنينة .	٤	قيمة الرضا عن الحياة
			١٨,٤	١٢,٨	٢٣,٤	١٤,٤	٢٩,٠			
٢	١,٤٥	٣,٢٦	٩٤	٤٥	١٣٦	٧٣	١٤٤	ك غالباً أتمتع بحياة سعيدة من جميع الجوانب .	٢	
			١٨,٨	٩	٢٧,٢	١٤,٦	٢٨,٨			
٣	١,٤٦	٣,١١	١٠٦	٥٤	١٤٢	٥٩	١٣١	ك غالباً لدي رضى كامل عن حياتي .	٣	
			٢١,٢	١٠,٨	٢٨,٤	١١,٨	٢٦,٢			
٤	١,٥٢	٢,٩٥	١٢٧	٧٥	١٠٧	٥٤	١٢٧	ك أعتقد أنني أسعد حالاً من الآخرين .	٥	
			٢٥,٩	١٥	٢١,٤	١٠,٨	٢٥,٤			
٥	١,٦٢	٢,٢٤	٢٧٥	١١	٦٠	٤٣	١٠٥	ك غالباً الجميع يثقون بي .	١	
			٥٥	٢,٢	١٢	٨,٦	٢١			
١,١٥			٣,١٥					الدرجة الكلية لقيمة الرضا عن الحياة		
١	١,٥٧	٣,٥٩	٩٦	٢٦	٩٢	٤٦	٢٣٣	ك لا أستسلم للفشل .	٤	قيمة الطموح
			١٩,٢	٥,٢	١٨,٤	٩,٢	٤٦,٦			
٢	١,٥١	٣,٠٠	١٢٦	٥٣	١٤٠	٣٨	١٣٤	ك أنجح في تنفيذ كل أعمالى في المرة الأولى .	٣	
			٢٥,٢	١٠,٦	٢٨	٧,٦	٢٦,٨			
٣	١,٥٧	٢,٧٠	١٨٢	٣٩	١٢٨	٢٩	١١٥	ك أستطيع أن أنفذ كل ما أتمناه .	٥	
			٣٦,٤	٧,٨	٢٥,٦	٥,٨	٢٣			
٤	١,٥٧	٢,٢٦	٢٦٥	٤١	٦١	٤٠	٨٤	ك لا أجد صعوبات تحول دون تحقيق أهدافى .	٢	
			٥٣	٨,٢	١٢,٢	٨	١٦,٨			
٥	١,٦١	٢,٠٨	٣١٢	٣٧	٣٠	١٦	٩٨	ك من الواجب أن أضع أهدافاً محددة وأحاول تحقيقها .	١	
			٦٣,٤	٧,٤	٦	٣,٢	١٩,٦			
٠,٤٨			٣,٤٣					الدرجة الكلية لقيمة الطموح		

تابع .. الجدول رقم (٤٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الشخصية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً			
١	١,٧٠	٣,٣٠	١٦٠	٣٠	٤٢	١٩	٢٤٠	ك	٢	أتابع القنوات الفضائية الأجنبية كثيراً.
			٣٢	٦	٨,٤	٣,٨	٤٨	%		
٢	١,٧٦	٢,٧٤	٢١٩	٢٩	٤٤	٥٠	١٤٧	ك	٥	لدي أصدقاء غير سعوديين داخل المملكة.
			٤٣,٨	٥,٨	٨,٨	١٠	٢٩,٤	%		
٣	١,٧٣	٢,٤٠	٢٧١	٢١	٥٠	١٨	١٢٧	ك	٣	تعجبني ثقافة الغرب.
			٥٤,٢	٤,٢	١٠	٣,٦	٢٥,٤	%		
٤	١,٦٣	٢,١٠	٣١٤	٢٥	٣٢	١٦	١٠٠	ك	١	أستخدم الإنترنت بشكل دائم.
			٦٤,٥	٥	٦,٤	٣,٣	٢٠	%		
٥	١,٥٣	٢,٠٤	٣٠٩	٢٧	٤٩	٢٦	٧٧	ك	٤	أسافر كثيراً إلى خارج المملكة.
			٦١,٨	٥,٤	٩,٨	٥,٢	١٥,٤	%		
			الدرجة الكلية لقيمة الانفتاح الثقافي							
			الدرجة الكلية للقيم الشخصية							
١,٤٣		٢,٦٣								
٠,٧٦		٣,٢٣								

من نتائج الجدول رقم (٤٣) الموضحة أعلاه يتضح أن القيم الشخصية متوفرة بدرجة متوسطة لأفراد الدراسة من الشباب حيث بلغ متوسط درجة توفرها لديهم (٣,٧٠ من ٥) ، كما اتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في درجة توفر القيم الشخصية التفصيلية الخمسة (الطموح ، اكتساب الثروة ، الدفاع عن الحق ، الرضى عن الحياة ، الانفتاح الثقافي) ، لدى أفراد الدراسة ما بين درجة التوفر العالي لبعض القيم ودرجة التوفر المنخفضة لقيم أخرى حيث تراوحت متوسطات درجات التوفر التفصيلية الخمسة ما بين (٣,٧٠ - ٣,١٥) حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة توفرت لديهم بدرجة عالية قيمة شخصية واحدة فقط تمثلت في قيمة اكتساب الثروة بمتوسط (٣-٧٠ من ٥) ، ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح ارتفاع قيم

اكتساب الثروة لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٥ و ٤) على التوالي واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٥ والتي تشير إلى أن «المال هو عصب الحياة» بدرجة توفر (٩٣, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية مما يشير إلى أن طغيان الحياة المادية على حياة أفراد الدراسة.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٤ والتي تشير إلى أن «الحصول على المال صعب في الوقت الحاضر» بدرجة توفر (٨٦, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية مما يشير إلى أن ارتفاع قلق لأفراد الدراسة وسعيهم الكبير لاكتساب المال لمواجهة متطلبات الحياة الحضارية التي تتسم بارتفاع الأسعار إضافة إلى انتشار ثقافة الاستهلاك إضافة إلى صعوبة الحصول على فرص الأمر الذي يشير إلى ارتفاع قيمة اكتساب الثروة لدى أفراد الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن أقل ملامح ارتفاع قيم اكتساب الثروة لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٢ و ١) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهما لدى أفراد الدراسة والعبارتين هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٢ والتي تشير إلى أن «المهم الحصول على المال بأي طريقة» بدرجة توفر (٢٨, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث انخفاض قيمة الحصول على المال بأي طريقة لدى أفراد الدراسة إلى طبيعة مجتمع الدراسة، وطبيعة جرائم القتل والاعتداء على الآخرين قد تكون لأسباب غير مادية وبالتالي فإن الحصول على المال بأي طريقة لم يمثل دافعهم الأول لارتكاب الجريمة وبالتالي فإن انخفاض آرائهم حول هذه العبارة أثرت على رأي العينة الكلية مما يفسر انخفاض آراء أفراد الدراسة حول قيمة الحصول على المال بأي طريقة.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ١ والتي تشير إلى «أحصل على المال بطريقة مشروعة غالباً» بدرجة توفر (٩٨, ٢ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث انخفاض قيمة الحصول على المال بطريقة مشروعة لدى أفراد الدراسة إلى طبيعة مجتمع الدراسة والذي يتكون من أفراد مرتكبي جرائم وبالتالي فإن استخدامهم للطرق المشروعة بصورة عامة

في جميع نواحي حياتهم منخفض مما يفسر انخفاض قيمة الحصول على المال بطريقة مشروعة لديهم .

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (٤٤) الموضحة أعلاه أن أفراد الدراسة توفرت لديهم بدرجة متوسطة ثلاث قيم شخصية وهي بالترتيب قيمة الدفاع عن الحقوق بمتوسط (٤٦, ٣ من ٥) وقيمة الرضا عن الحياة بمتوسط (١٥, ٣ من ٥) وقيمة الطموح بمتوسط (٤٣, ٣ من ٥) ، أما بخصوص بلوغ قيمة الرضا عن الحياة لأفراد الدراسة درجة متوسطة رغم توفر وسائل تحقيق الرضا لهذه الفئة العمرية وخصوصاً في المجتمع السعودي من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، أما بخصوص الطموح المتوسط لأفراد الدراسة في حين أن الكثير من أقرانهم يتميزون بالطموح المرتفع .

ويتضح من النتائج كذلك أن أبرز ملامح الدفاع عن الحقوق لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤ و ٥) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٤ التي تشير إلى «يصعب على التنازل عن حقوقي المشروعة» بدرجة توفر (٧٦, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزى الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى أفراد الدراسة لارتباطها بالثقافة الخاصة للمجتمع السعودي ولاسيما ثقافة البادية والقبيلة والتي تجسد خصوصية هذا المجتمع المتمسك بالقيم الموروثة .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٥ التي تشير إلى «من لا يظلم الناس يظلم» بدرجة توفر (٧٢, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الإجرامية التي يعيشها أفراد الدراسة والمجتمع الذي يعاشرونه من زملاء إجرام وغيرهم مما جعلهم يتعرضون لكثير من أوجه الظلم من سواء من أصدقائهم أو زملائهم في الإجرام مما أوجد قناعة لديهم بأن من لا يظلم الناس يظلم .

كما يتضح من النتائج أن أقل ملامح الدفاع عن الحقوق لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٣ و ١) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٣ التي تشير إلى «أستخدم العنف في سبيل الحصول عليها» بدرجة توفر (٦٣, ٢ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث انخفاض قيمة استخدام العنف في سبيل الحصول على الحقوق لدى بعض أفراد الدراسة إلى طبيعة شريحة مجتمع الدراسة الذي قد يعود إلى انخفاض قيمة الدفاع عن الحقوق بصورة عامة لدى أفراد الدراسة التي تطمح إلى الحصول على حقوق الآخرين ولكنها لا تحافظ على حقوقها بنفس القوة.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «أحصل على حقوقي المشروعة بهدوء» بدرجة توفر (٧٩, ٢ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث انخفاض قيمة الحصول على الحقوق بطريقة مشروعة لدى أفراد الدراسة إلى طبيعة مجتمع الدراسة الذي يتكون من أفراد مرتكبي جرائم العنف ومن ثم فإن ميلهم للهدوء والحكمة بصورة عامة منخفض وخاصة إذا ما ارتبط بحصولهم على حقوقهم.

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الرضى عن الحياة لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤ و ٢) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٢ التي تشير إلى «غالباً أتمتع بحياة سعيدة من جميع الجوانب» بدرجة توفر (٢٦, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن كافة مؤسسات المجتمع السعودي تعمل على احتواء أبنائها والعمل على إسعادهم حتى في حالة انحرافهم من خلال تسخير هذه المؤسسات لإعادة تأهيلهم أسوياء في المجتمع.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٤ التي تشير إلى «غالباً أشعر بالأمن والطمأنينة» بدرجة توفر (٢٤, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى أفراد الدراسة إلى حالة الأمن والطمأنينة التي يعيشها المجتمع السعودي بالرغم من أن درجة التوفر المتوسطة تدل على انخفاضها النسبي لأفراد الدراسة والذي قد يعزى إلى ثقافة مجتمع السجن والتي تتسم بالقلق وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة.

كما يتضح من النتائج أن أقل ملامح الرضا عن الحياة تمثلت في العبارتين رقم (٥ و ١) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٥ والتي تشير إلى «أعتقد أنني أسعد حالاً من الآخرين» بدرجة توفر (٩٥ , ٢ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث انخفاض قيمة الاعتقاد بأنهم أسعد حالاً من الآخرين لدى أفراد الدراسة إلى حالات الإحباط النفسي والاجتماعي التي يعانون منه نتيجة لفشلهم في نواحي متعددة من حياتهم وبالتالي اتجاههم إلى الإجرام .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «غالباً الجميع يثقون بي» بدرجة توفر (٢٤ , ٢ من ٥) وهي درجة توفر منخفضة ويعزي الباحث انخفاض قيمة الشعور بثقة الآخرين لدى أفراد الدراسة إلى أن الكثير من أفراد المجتمع يتجنبون التعامل مع أفراد الدراسة نتيجة لسوء سمعتهم بسبب أفعالهم الإجرامية وكذلك فإن كثيراً من الأسر تمنع أبناءها من التعامل بثقة معهم مما عزز في نفوس أفراد الدراسة أن الجميع لا يثقون بهم .

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الطموح لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤ و ٣) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٤ «لا أستسلم للفشل» بدرجة توفر (٥٩ , ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى أفراد الدراسة إلى طبيعة خصائص وثقافة مرحلة الشباب والتي تتميز بالاندفاع وعدم الاستسلام للفشل والبحث عن المخاطرة والمغامرة وتحدي المصاعب .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٣ التي تشير إلى «أنجح في تنفيذ كل أعمالي في المرة الأولى» بدرجة توفر (١٠٠ , ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة لا يتورعون في استخدام جميع الأساليب في سبيل تنفيذ أعمالهم مما يعزز من نجاحهم في تنفيذ أعمالهم بغض النظر عن طبيعة هذه الأعمال أو مشروعيتها وهذا يجسد التركيبة النفسية والاجتماعية لأفراد الدراسة .

ويتضح من النتائج أن أقل ملامح الطموح لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٢) و (١) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توافرها لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٢ والتي تشير إلى «لا أجد صعوبات تحول دون تحقيق أهدافي» بدرجة توفر (٢, ٢٦ من ٥) وهي درجة توفر منخفضة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أهداف أفراد الدراسة التي يسعون إلى تحقيقها هي في الغالب مخالفة للأنظمة والقوانين والقيم والعادات السائدة في المجتمع والتي تشكل عقبات تحول دون تحقيق أهدافهم .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ١ والتي تشير إلى «من الواجب أن أضع أهداف محددة وأحاول تحقيقها» بدرجة توفر (٠٨, ٢ من ٥) وهي درجة توفر منخفضة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة لا يميلون إلى التخطيط فهم في الغالب يرتجلون أفعالهم وينفذون ما يقترحه أولياء أمورهم أو رفقاتهم وبالتالي لا توجد لهم أهداف محددة يعملون على تحقيقها أو أهداف مرسومة تخطط لمستقبل مشرق .

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الانفتاح الثقافي لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٢ و ٥) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٢ والتي تشير إلى «أتابع القنوات الفضائية الأجنبية كثيراً» بدرجة توفر (٣٠, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى أفراد الدراسة إلى سهولة متابعة القنوات الأجنبية عبر الأقمار الاصطناعية المنتشرة في الوقت الراهن .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٥ التي تشير إلى «لدي أصدقاء غير سعوديين داخل المملكة» بدرجة توفر (٧٤, ٢ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى وجود أعداد كبيرة من الوافدين الأجانب بالمملكة العربية السعودية واختلاطهم بالمجتمع السعودي، وأن معظم الأجانب أصدقائهم لديهم سلوك انحرافي .

كما يتضح من النتائج أن أقل ملامح الانفتاح الثقافي لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (١ و ٤) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «أستخدم الانترنت بشكل دائم» بدرجة توفر (١٠ , ٢ من ٥) وهي درجة توفر منخفضة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي والتقني لدى أفراد الدراسة .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٤ والتي تشير إلى «أسافر كثيراً إلى خارج المملكة» بدرجة توفر (١٤ , ٢ من ٥) وهي درجة توفر منخفضة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى قلة الإمكانيات المادية لدى أفراد الدراسة إضافة إلى تدني مستوياتهم الثقافية .

خلاصة إجابة السؤال الأول:

١- أن القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة تتفاوت وتتسم بانخفاض في مستوى القيم الشخصية مما يؤكد أن هناك خللاً في ترتيب النسق القيمي لدى الشباب ، وهذا يتفق مع دراسة مختار محمد وعبد الله الفيصل ١٢ ١٤ هـ ، ودراسة يحيى اليحفوفي ومحمد فاعور ١٩٩٩ ، ودراسة عبد اللطيف خليفة . ١٩٩٩ م ، نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية ، كما تتفق مع دراسة روكيش (Rockeach, 1973) أن هناك تغير مستمر في نسق القيم ولاسيما مرحلة الشباب .

٢- تتفق نتائج هذه الدراسة مع تفسير النظرية البنائية في أثر التحويلات الاجتماعية والاقتصادية على النسق القيمي .

٣- تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجابري ١٤٢٢ هـ أن هناك انحداراً في بعض القيم الأساسية واللازمة لبناء الإنسان في المجتمع السعودي .

إجابة السؤال الثاني

٢ - ما الواقع الفعلي للقيم الأسرية لأفراد عينة الدراسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة على أبعاد القيم الأسرية (التقليدية ، سيادة ولي الأمر ، طاعة الوالدين ، التضامن الأسري ، الذكورية) . الجدول رقم (٤٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الأسرية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها لدى أفراد الدراسة :

الجدول رقم (٤٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الأسرية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً			
١	١,٤٧	٤,٢٨	٧٧	٦	٧	٧	٣٩٠	ك	٥	قيمة طاعة الوالدين
			١٥,٤	٦,٢	١,٤	٣,٤	٧٨	%		
٢	١,٤٧	٤,٢٦	٧٤	١٢	١٣	٩	٣٨٩	ك	٤	قيمة طاعة الوالدين
			١٤,٨	٢,٤	٢,٦	١٨	٧٧,٨	%		
٣	١,٥١	٤,٢٤	٧٨	١٨	٢	٥	٣٩٤	ك	٣	قيمة طاعة الوالدين
			١٥,٦	٣,٦	٠,٤	١	٧٨,٨	%		
٤	١,٥٨	٤,١٩	٩٥	٣	٥	٣	٣٩١	ك	٢	قيمة طاعة الوالدين
			١٩,١	٠,٦	١	٠,٦	٧٨,٢	%		
٥	١,٧٥	٣,٤٦	٤١	٢٣	٤٩	٣١	٢٥٣	ك	١	قيمة طاعة الوالدين
			٢٨,٤	٤,٦	٩,٩	٦,٢	٥٠,٦	%		
			الدرجة الكلية لقيمة طاعة الوالدين							
١,٥٥		٣,٠٩								

تابع .. الجدول رقم (٤٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الأسرية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم	
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً				
١	١,٥٤	٤,٠٦	٧٧	١٤	٤٢	٣٦	٣٣٥	ك	٣	الأسرة في الماضي أكثر ترابطاً من الأسرة الحالية .	
			١٥,٤	٢,٨	٨,٤	٥,٢	٦٧,٦	%			
٢	١,٥٨	٤,٠٥	٨٨	١٧	٢٢	١٧	٣٤٨	ك	١	أحب التمسك بتقاليد آبائي وأجدادي	
			١٧,٦	٣,٤	٤,٤	٣,٤	٦٩,٦	%			
٣	١,٤٨	٤,٠٣	٧١	٢٢	٤٦	٣٦	٣١٩	ك	٤	الحياة الحديثة أذابت كثيراً من تقاليد الماضي .	
			١٤,٢	٤,٤	٩,٢	٧,٢	٦٣,٨	%			
٤	١,٥٤	٤,٠٠	٧٨	٢٥	٤٢	٣٣	٣٢٦	ك	٢	الماضي جميل لأن الحياة فيه كانت بسيطة .	
			١٥,٦	٥	٨,٤	٤,٦	٦٥,٢	%			
٥	١,٧١	٣,٣٨	٣٦	٣٢	٦٦	٢٩	٢٣٣	ك	٥	أرفض الحياة الحديثة .	
			٢٧,٢١	٦,٤	١٣,٢	٥,٨	٤٦,٦	%			
١,٥٧			٣,٩٠					الدرجة الكلية للقيمة التقليدية			
١	١,٥٨	٤,٠٢	٩٤	٨	٣٠	٢٤	٣٤٢	ك	٤	الأسرة تحتل مكانة عالية إذا كان صاحب القرار الرجل .	
			١٨,٨	١,٦	٦	٤,٨	٦٨,٤	%			
٢	١,٤٨	٣,٦٩	٧٨	٢٢	١١٣	٤٦	٢٣٦	ك	٥	أرغب أن يكون أبنائي من الذكور .	
			١٥,٦	٤,٤	٢٢,٦	٩,٢	٤٧,٢	%			
٣	١,٥٢	٣,٥٩	٨٥	٢٥	١٢٣	٣١	٢٢٨	ك	٢	كثرة الذكور في الأسرة أفضل من الإناث .	
			١٧	٥	٢٤,٦	٦,٢	٤٥,٦	%			
٤	١,٦١	٣,٣٠	١٢٢	٣٤	١٠٨	٣٧	١٩٧	ك	٣	لا أحبذ التعامل مع النساء .	
			٢٤,٤	٦,٨	٢١,٦	٣,٤	٣٩,٤	%			
٥	١,٥٩	٣,٣٨	١١٥	٢٤	١١٨	٣٥	٢٠٦	ك	١	ينبغي عدم اشتغال المرأة مطلقاً .	
			٢٣	٤,٨	٢٣,٦	٧	٤١,٢	%			
١,٥٦			٣,٥٩					الدرجة الكلية للقيمة الذكورية			

تابع .. الجدول رقم (٤٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات أفراد الدراسة على عبارات أبعاد القيم الأسرية مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة	القيم	
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً				
١	١,٥٢	٣,٦٨	٩٠	٢٠	٧٣	٨٤	٢٢٨	ك	٣	يغلب على علاقتي مع أفراد أسرتي الحب والتعاون المطلق .	
			١٨	٤	١٤,٦	١٦,٨	٤٥,٦	%			
٢	١,٥٢	٣,٥١	٩٢	٣٩	٨٢	٦	١٩٥	ك	١	أعمل مع الجميع في حل مشاكل الأسرة بالحوار .	
			١٨,٤	٧,٨	١٦,٤	١٧,٢	٣٩	%			
٣	١,٦١	٣,٣٩	١٢٠	٢٦	٨٥	٦٤	١٩٨	ك	٤	أقوم بالتواصل مع أقاربي وإخواني وأفراد عائلتي دائماً .	
			٢٤	٥,٢	١٧	١٢,٨	٣٩,٦	%			
٤	١,٥٩	٣,٤٣	١٠٠	٥٥	٨٦	٣٨	٢١٦	ك	٢	لا أشعر بالاهمال من أفراد أسرتي .	
			٢٠	١١	١٧,٢	٧,٦	٤٣,٢	%			
٥	١,٧٠	٢,٩٧	١٦٦	٥٨	٦٤	٣٥	١٧٠	ك	٥	أفراد العائلة لا يلجأون للقوة لحل مشكلاتهم .	
			٢٣,٢	١١,٦	١٢,٨	٧	٣٤,٤	%			
١,٥٩			٣,٣٩					الدرجة الكلية لقيمة التضامن الأسري			
١	١,٤٠	٣,٧١	٦٤	٢٧	١٠٨	٨١	٢١٣	ك	٤	أنفذ تعليمات ولي أمري دون نقاش .	
			١٢,٨	٥,٤	٢١,٦	١٦,٢	٤٢,٦	%			
٢	١,٤٨	٣,٣٦	٩٤	٤٠	١١٤	٨٣	١٦٠	ك	٢	يفرض عليك ولي أمرك الطاعة المطلقة .	
			١٨,٨	٨	٢٢,٨	١٦,٦	٣٢	%			
٣	١,٧٣	٣,٢	١٦٠	١٩	٦٧	٤٨	١٩٩	ك	٥	سأتبع أسلوب ولي أمري في تربية أبنائي .	
			٣٢	٣,٨	١٣,٤	٩,٦	٣٩,٨	%			
٤	١,٥٥	٣,٠٢	١٤٢	٣١	١٢١	٧٤	١٢٦	ك	١	يقوم ولي أمري بتحديد مستقبلي لوحدي .	
			٢٨,٤	٦,٤	٢٤,٢	١٤,٨	٢٥,٢	%			
٥	١,٦٤	٣,٠٩	١٤٨	٣٦	٩٨	٥٨	١٦٠	ك	٣	يستخدم ولي أمري العنف في حل مشكلات الأسرة	
			٢٩,٦	٧,٢	١٧,٨	١١,٦	٣٢	%			
١,٥٦			٣,٢٨					الدرجة الكلية لقيمة سيادة ولي الأمر			
١,٥٧			٣,٥٤					الدرجة الكلية للقيم الأسرية			

من نتائج الجدول رقم (٤٤) يلاحظ أن القيم الأسرية لأفراد الدراسة من الشباب متوفرة بدرجة عالية حيث بلغ متوسط درجة توفرها لديهم (٥٤, ٣ من ٥)، وأن هنالك تفاوتاً في درجة توفر القيم الأسرية التفصيلية الخمسة (التقليدية، سيادة ولي الأمر، طاعة الوالدين، التضامن الأسري، الذكورية)، لدى أفراد الدراسة ما بين درجة التوفر العالي لبعض القيم ودرجة التوفر المتوسطة لقيم أخرى حيث تراوحت متوسطات درجات التوفر التفصيلية الخمسة ما بين (٠٩, ٤ - ٣, ٢٨) ويتضح أيضاً من النتائج أن أفراد الدراسة توفرت لديهم بدرجة عالية أربعة قيم أسرية تمثلت في قيمة طاعة الوالدين بمتوسط (٠٩, ٤ من ٥)، كما تتوفر قيمة التقليدية بدرجة عالية لدى أفراد الدراسة كثاني قيمة أسرية من حيث التوفر بمتوسط (٩٠, ٣ من ٥). وقد جاءت (قيمة الذكورية) في المرتبة الثالثة من حيث التوفر بدرجة عالية للقيم الأسرية بمتوسط (٣, ٥٩ من ٥)، أما في المرتبة الرابعة من حيث درجة التوفر العالي فتأتي قيمة (التضامن الأسري) بمتوسط (٣٩, ٣ من ٥). وأن أبرز ملامح ارتفاع قيم طاعة الوالدين لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤ و ٣) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما:

- أولاً جاءت العبارة رقم ٤ التي تشير إلى «يجب رعاية الوالدين عندما يكبران في السن بدرجة توفر (٢٨, ٤ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن رعاية الوالدين عندما يكبران في السن من الأمور التي حث عليها الدين الإسلامي الذي ينتمي إليه أفراد الدراسة إضافة إلى أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تعد عدم طاعة الوالدين مخالفة لأمر الله سبحانه وتعالى، ولا سيما عندما يكبران في السن، إضافة إلى الثقافة الخاصة بالمجتمع السعودي التي تتسم بالتدين.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٣ التي تشير إلى «معاملة الوالدين وسماع كلامهما واجب» بدرجة توفر (٢٦, ٤ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الدين الإسلامي قد حث تحديداً على حسن معاملة الوالدين في كثير من الأحاديث النبوية والثقافة التقليدية الموروثة التي تؤكد ضرورة احترام الوالدين.

ويتضح أن أقل ملامح ارتفاع قيم طاعة الوالدين لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين

رقم (١ و ٥) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «طاعة الوالدين من طاعة الله» بدرجة توفر (١٩, ٤ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الدين الإسلامي قد حث تحديداً على هذا الأمر في كثير من الآيات والأحاديث والتنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة التي تحض على طاعة الوالدين وكذلك ثقافة المجتمع السعودي .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٥ التي تشير إلى «كثيراً ما كنت أقبل أوامر والدي» بدرجة توفر (٤٦, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى التنشئة الأسرية الخاصة بأفراد المجتمع السعودي التي تتميز بسيطرة القيم الدينية على القيم الأخرى على أفرادها .

وأن أبرز ملامح ارتفاع قيم التقليدية لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٣ و ١) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٣ والتي تشير إلى «الأسرة في الماضي أكثر ترابطاً من الأسرة الحالية» بدرجة توفر (٠٦, ٤ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الكثير من أفراد الدراسة إحساسهم بالترابط الأسري منخفض قياساً على تجاربهم الأسرية الشخصية .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «أحب التمسك بتقاليد آبائي وأجدادي» بدرجة توفر (٠٥, ٤ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى شدة الانتماء القبلي والبعدي والفخر بماضي الآباء والأجداد لدى أفراد الدراسة ولدى أفراد المجتمع السعودي بصورة خاصة والذي يتسم بخصوصية ثقافته التقليدية .

وأن أقل مؤشرات ارتفاع قيم التقليدية لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٢ و

٥) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما:

- أولاً جاءت العبارة رقم ٢ التي تشير إلى «الماضي جميل لأن الحياة فيه كانت بسيطة» بدرجة توفر (١٤, ٤ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى الصعوبات والتعقيدات التي واجهت أفراد الدراسة وقادتهم إلى ما هم عليه الآن مما جعلهم يؤيدون الماضي لسهولة الحياة فيه وبساطتها.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٥ التي تشير إلى «أرفض الحياة الحديثة» بدرجة توفر (٣٨, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث هذه النتيجة والتي تشير إلى رفض جزئي لأفراد الدراسة للحياة الحديثة نتيجة لما واجهوه من تعقيدات وصعوبات بسبب الحياة الحديثة، كما أن رفض أفراد الدراسة للحياة الحديثة قد يعزى إلى أنهم يرفضون القوانين واللوائح التي حوكموا بموجبها التي تسببت فيها الحياة الحديثة وبالتالي فإنهم يرفضون هذه الحياة التي وضعت العقبات في طريقهم إضافة إلى عدم مواكبتهم للوسائل الحديثة وتطور في المجتمع السعودي وتدني مستوياتهم الثقافية والاقتصادية. وقد يجسد ذلك خصوصية مرحلة الشباب التي تتميز بالتمرد.

ومن النتائج أيضاً ارتفاع قيم الذكورية لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (١ و ٢) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما:

- أولاً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «الأسرة تحتل مكانة عالية إذا كان صاحب القرار الرجل» بدرجة توفر (٤, ٠٢ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة ذكور فمن الطبيعي أن يؤيدون هذه العبارة وأيضاً البناء الثقافي للمجتمع السعودي ذكوري.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٢ التي تشير إلى «أرغب أن يكون أبنائي من الذكور» بدرجة توفر (٣, ٦٩ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المجتمعات العربية بنائها الثقافي ذكوري.

ويتضح أن أقل مؤشرات ارتفاع قيم الذكورية لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤ و ٥) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٤ التي تشير إلى «لا أحبذ التعامل مع النساء» بدرجة توفر (٣٠, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٥ والتي تشير إلى «ينبغي عدم اشتغال المرأة مطلقاً» بدرجة توفر (٣٨, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة والمجتمع بصورة عامة كثيرون منه لا يؤيدون عمل المرأة لأسباب ترتبط بالثقافة التقليدية الذكورية للمجتمع السعودي .

ومن النتائج أن أبرز ارتفاع قيم التضامن الأسري لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (١ و ٢) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «يغلب على علاقتي مع أفراد أسرتي الحب والتعاون المطلق» بدرجة توفر (٦٨, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى الترابط الأسري القوي في المجتمع السعودي والذي ينتمي إليه أفراد الدراسة .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٢ التي تشير إلى «أعمل مع الجميع في حل مشاكل الأسرة بالحوار» بدرجة توفر (٥١, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية . وتعزز هذه النتيجة أن ثقافة العنف الأسري متدنية لدى الأسرة السعودية .

ومن النتائج أن أقل مؤشرات ارتفاع قيم التضامن الأسري لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤ و ٥) على التوالي واللّتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٤ والتي تشير إلى «لا أشعر بالاهمال من أفراد أسرتي» بدرجة

توفر (٤٣, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى الترابط الأسري القوي في المجتمع السعودي والذي ينتمي إليه أفراد الدراسة.

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٥ التي تشير إلى « أفراد العائلة لا يلجأون للقوة لحل مشكلاتهم» بدرجة توفر (٩٧, ٢ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث ضعف موافقة أفراد الدراسة على هذه العبارة مقارنة مع باقي عبارات قيم الترابط الأسري الأخرى إلى أن الكثير من أفراد الدراسة قد يكونون قد عانوا من استخدام القوة من قبل أسرهم ضدهم أو ربما أنهم يستخدمون العنف في حل مشاكلهم .

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٤٥) الموضحة أعلاه أن أفراد الدراسة توفرت لديهم بدرجة متوسطة قيمة أسرية واحدة فقط تمثلت في قيمة سيادة ولي الأمر بمتوسط (٢٨, ٣ من ٥) ويعزى الباحث انخفاض هذه القيمة لدى أفراد الدراسة مقارنة مع القيم الأسرية الأخرى إلى كثير من أفراد الدراسة أفقدوا لهذه القيمة في أسرهم مما دفعهم إلى ارتكاب الجرائم وقد يعزى افتقارهم لهذه القيمة إلى طبيعة المرحلة العمرية للشباب التي يعيشونها وهي مرحلة البحث عن الاستقلالية عن سيادة ولي الأمر، أو نتيجة عدم تعامل أولياء أمورهم معهم بالأسلوب التربوي المطلوب .

وأبرز مؤشرات قيمة سيادة ولي الأمر لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (٤) و (٢) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ٤ التي تشير إلى «أنفذ تعليمات ولي أمرى دون نقاش» بدرجة توفر (٧١, ٣ من ٥) وهي درجة توفر عالية ويعزى الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى أفراد الدراسة إلى ثقافة المجتمع السعودي الذي يتميز بسيادة ولي الأمر في الأسرة وكذلك ارتباطها بالقيم الدينية التي توصي باحترام ولي الأمر كبير السن من ثقافة المجتمع السعودي .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٢ التي تشير إلى « يفرض عليك ولي أمرك الطاعة المطلقة» بدرجة توفر (٣٦, ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى

الارتباط القوي لأفراد الدراسة بأولياء أمورهم لأسباب اقتصادية واجتماعية مما أتاح لأولياء الأمور فرض الطاعة المطلقة وكذلك ثقافة البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي .

يتضح أيضاً أن أقل مؤشرات سيادة ولي الأمر لدى أفراد الدراسة تمثلت في العبارتين رقم (١ و ٣) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب درجة توفرهم لدى أفراد الدراسة والعبارتان هما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ١ التي تشير إلى «يقوم ولي أمرك بتحديد مستقبلك لوحده» بدرجة توفر (٠٢ , ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث انخفاض هذه القيمة لدى أفراد الدراسة إلى الكثيرين منهم لم يعد أولياء أمورهم يظهر اهتماماً بمستقبلهم بسبب فشلهم الدراسي وانحراف سلوكهم وطريقتهم في الحياة مما أفقد أولياء أمورهم الأمل في مستقبلهم .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٣ التي تشير إلى «يستخدم ولي أمرى العنف في حل مشاكل الأسرة» بدرجة توفر (٠٩ , ٣ من ٥) وهي درجة توفر متوسطة ويعزي الباحث توفر هذه القيمة بدرجة متوسطة إلى أن الكثير من أفراد الدراسة قد عانوا من قبل أسلوب استخدام القوة ضدهم من قبل أفراد أسرهم في حل مشاكل الأسرة أو ربما طبيعة أفراد الدراسة أنهم هم أيضاً يستخدمون العنف المضاد ضد أسرهم لذلك جاءت الموافقة متوسطة على هذه العبارة .

خلاصة نتائج السؤال الثاني :

١- يلاحظ أن القيم الأسرية والتي تم قياسها لدى أفراد الدراسة مرتفعة بدرجة عالية حيث بلغ متوسط درجة ارتفاعها (٥٤ , ٣ من ٥) .

٢- أن نسق القيم في المجتمع السعودي لازال محافظاً وتقليدياً في بعض مظاهره الأساسية رغم التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

٣- تتفق هذه النتائج مع دراسة سعد جمعة وسعيد فالح عن القيم والاتجاهات والتصورات الخاصة بقضايا الأسرة السعودية .

٤ - وتتفق مع دراسة صالح العمري بأن استخدام التقنيات كان له تأثيراً في بعض القيم الأسرية .

٥ - وتتفق مع دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩٩) بأن هناك اختلافاً في ترتيب نسق القيم المتصور والواقعي ، فقد برز في حصول بعض القيم على أهمية أكبر من الناحية التصورية مقارنة بالناحية الواقعية السلوكية .

٦ - وتختلف مع دراسة الجابري أن هناك انحداراً في بعض القيم الأسرية اللازمة لبناء الإنسان في المجتمع السعودي .

٧ - كما تختلف مع دراسة (Najarian, 1980) بأن الأسرة العربية تشهد صراعاً بين جيلين مختلفين ثقافياً ، وأن العلاقات بين الآباء والأبناء رسمية .

إجابة السؤال الثالث

٣ - ما واقع السلوك العنيف الفعلي لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة على بعد السلوك العنيف كما قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات الأفراد مرتكبي المخالفات العنيفة ومرتكبي المخالفات غير العنيفة للتعرف على واقع السلوك لكل فئة على حدة .

والجدول رقم (٤٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد السلوك العنيف مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها لدى أفراد الدراسة :

الجدول رقم (٤٥) لتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد السلوك العنيف مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة
			غير عنيف إطلاقاً	غير عنيف	عنف متوسط	عنيف	عنيف جداً		
١	١,٣٦	٤,٢٨	٥٥	١٥	٣٠	٢٩	٣٦٢	ك	أستخدم آلات خفيفة في المزاح مع الأصدقاء (عقال، عصا، مسطرة).
			١١	٣	٦	٥,٨	٧٢,٤	%	
٢	١,٣٧	٤,١٣	٥٣	٢٢	٥١	٤٧	٣٢١	ك	أضايق الحيوانات.
			١٠,٦	٤,٤	١٠,٢	٩,٤	٦٤,٢	%	
٣	١,٥٢	٤,٠٠	٧٩	١٤	٥٠	٣٠	٣١٨	ك	أحبذ مشاهدة المصارعة والملاكمة وأفلام العنف.
			١٥,٨	٢,٨	١٠	٦	٦٣,٦	%	
٤	١,٦١	٣,٧٧	٨٥	٥٣	٤٦	١٨	٢٩٢	ك	أشعر بانديفاع نحو ائتلاف ممتلكات الآخرين.
			١٧	١٠,٦	٩,٢	٣,٦	٥٨,٤	%	
٦	١,٥٥	٣,٦٣	٨٦	٣٥	٩٦	٣١	٢٢٤	ك	أندفع في مضاربات بدون أي سبب.
			١٧,٢	٧	١٩,٢	٦,٢	٤٨,٨	%	
١٢	١,٦٢	٣,٣٥	١٢٥	٢١	١٠٠	٥١	١٩٥	ك	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا تمت إثارتي.
			٢٥	٤,٢	٢٠	١٠,٢	٣٩	%	
١٥	١,٥٤	٣,٣٢	١٠١	٣٧	١٤٢	٢٣	١٨٥	ك	أنصح أطفالى بالرد على الأطفال الآخرين إذا اعتدوا عليهم.
			٢٠,٢	٧,٤	٢٨,٤	٤,٦	٣٧	%	
٨	١,٦١	٣,٥٤	١٠١	٤١	٧٦	٤٣	٢٣٥	ك	أشعر أن الناس يأخذون حقوقهم بالقوة.
			٢٠,٢	٨,٢	١٥,٢	٨,٦	٤٧	%	
٧	١,٦٢	٣,٥٧	١٠٠	٤٩	٥٥	٤٤	٤٤	ك	إذا تمت إثارتي من شخص آخر أجدني مدفوعاً لضربه.
			٢٠	٩,٨	١١	٨٨	٨٨	%	
٩	١,٧٢	٣,٥٢	١٣١	٢٥	٤٨	٣٥	٣٥	ك	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.
			٢٦,٢	٥	٩,٦	٧	٧	%	
٥	١,٦٢	٣,٦٩	١٠٢	٢٦	٦٥	٣٢	٣٢	ك	أفكر في تدمير المنشآت التي تقيد حريتي (مخافر الشرطة، مدارس).
			٢٠,٤	٥,٢	١٣	٦,٤	٦,٤	%	

تابع .. الجدول رقم (٤٥) لتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد السلوك العنيف مرتبة تنازلياً حسب درجة توفرها

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	رقم العبارة
			غير عنيف إطلاقاً	غير عنيف	عنيف متوسط	عنيف	عنيف جداً		
١٠	١,٦٨	٣,٤١	١٢٩	٢٧	٧٧	٣٣	٢٢٨	ك	أستخدم يدي في المزاح مع الأصدقاء.
			٢٥,٨	٥,٤	١٥,٤	٦,٦	٤٥,٦	%	
١١	١,٧٤	٣,٣٩	١٤٠	٣٣	٥١	٣٢	٢٣٨	ك	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد على أي إساءة.
			٢٨	٦,٦	١٠,٢	٦,٤	٤٧,٦	%	
١٤	١,٦٧	٣,٣٣	١٢٧	٤١	٧٢	٤٣	٢١١	ك	أستطيع رثارة غضب من حولي بسهولة.
			٢٥,٤	٨,٢	١٤,٤	٨,٦	٤٢,٢	%	
١٦	١,٧٩	٣,٢٥	١٢٩	٢٧	٧٧	٣٣	٢٢٨	ك	أشارك في المضاربات إذا كان الطرف الآخر أجنبياً.
			٢٥,٨	٥,٤	١٥,٤	٦,٦	٤٥,٦	%	
١٣	١,٧٨	٣,٣٤	١٣٥	٣٠	٤٦	٢٧	٢٣٨	ك	تراودني فكرة حمل السلاح للدفاع عن النفس.
			٣٠,٦	٦	٩,٢	٥,٤	٤٧,٦	%	
٢٠	١,٥٩	٣,٠٣	١٥٠	٢٩	٩٦	٧٨	١٣٣	ك	لا أضبط اندفاعي لضرب الآخرين.
			٣٠	٥,٨	١٩,٢	١٥,٦	٢٦,٦	%	
١٧	١,٧٧	٣,١١	١٧٤	٣١	٥٣	٣٧	١٩٩	ك	أستخدم آلات حادة في المزاح مع الأصدقاء (سكين، منشار).
			٣٤,٨	٦,٢	١٠,٦	٧,٤	٣٩,٨	%	
١٨	١,٧٥	٣,١٠	١٧٣	٢٣	٦٢	٤٣	١٨٧	ك	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.
			٣٤,٦	٤,٦	١٢,٤	٨,٦	٣٧,٤	%	
١٩	١,٧٩	٣,٠٩	١٨٥	٢٣	٣٤	٦٠	١٩٠	ك	من يتعمد جرح مشاعري أفكر في قتله.
			٣٧	٤,٦	٦,٨	١٢	٣٨	%	
١,٦٣			٣,٤٩					الدرجة الكلية للسلوك العنيف لدى أفراد الدراسة	

توضح نتائج الجدول رقم (٤٥) أن أفراد الدراسة سلوكهم عنيف بدرجة متوسطة حيث بلغ متوسط العنف لديهم (٤٩,٣ من ٥٠)، ويتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في نمط وشكل

العنف لدى أفراد الدراسة فهم عنيفون جداً في بعض المظاهر وغير عنيفين في مظاهر أخرى حيث تراوحت متوسطات درجات حدة مظاهر العنف لديهم ما بين (٢٨ , ٤ - ٠٩ , ٣) ، وأن أفراد الدراسة يبرز عنفهم القوي في ثلاثة بنود من مقياس العنف ذي العشرين بنوداً تمثلت في العبارات رقم (١٣ و ٧ و ١٩) على التوالي ، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب حدة العنف لدى أفراد الدراسة تجاهها :

- أولاً جاءت العبارة رقم ١٣ والتي تشير إلى « استخدم آلات خفيفة في المزاح مع الأصدقاء (عقال ، عصا ، مسطرة . . .) » بمتوسط عنف (٢٨ , ٤ من ٥) وهي درجة عنف عالية جداً لدى أفراد الدراسة وهذه النتيجة تعزى حسب رأي الباحث إلى إن الآلات الخفيفة (العقال ، العصا ، . . .) هي في العادة تكون أكثر الآلات توفراً بأيدي أفراد الدراسة وخاصة في أوقات المزاح مع الأصدقاء ومجرد استخدامها ضد الأصدقاء في أوقات دليل على ارتفاع السلوك العنيف لدى أفراد الدراسة ومؤشر على خطورة توفر الأدوات الحادة والأسلحة بأيدي هذه الفئة .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ٧ والتي تشير إلى « أضايق الحيوانات » بمتوسط عنف (١٣ , ٤ من ٥) وهي درجة عنف عالية جداً في هذه الناحية لدى أفراد الدراسة وهذه النتيجة تعزى حسب رأي الباحث إلى عدم وجود قوانين رادعة ضد مضايقة الحيوانات والتي تحمي في الغالب من قبل ملاكها فقط وفي حالة غيابهم تكون عرضة لمضايقات الآخرين كما أن الحيوانات نفسها قدرتها على الدفاع عن نفسها ضعيفة مقارنة مع البشر ولذلك فهي تمثل هدف سهل لأفراد الدراسة إضافة إلى تكوين العنف النفسي لديهم والذي يعتبر استخدامه للعنف نوعاً من التنفيس وتعبير عن حالة الإحباط والحرمان لديهم .

- ثالثاً جاءت العبارة رقم ١٩ والتي تشير إلى « أجبذ مشاهدة المصارعة والملاكمة وأفلام العنف » بمتوسط عنف (١٣ , ٤ من ٥) وهي درجة عنف عالية جداً لدى أفراد الدراسة وهذه النتيجة تعزى حسب رأي الباحث إلى ميل أفراد الدراسة إلى معرفة الأساليب القتالية واستخدام الأسلحة وغيرها من مظاهر العنف والعمل تطبيقها على أرض الواقع والدليل أن هناك أساليب إجرامية اقتبست من الأفلام ، وإشباعاً لدوافعهم النفسية المكبوتة التي تحبذ العنف .

ويتضح أيضاً أن أفراد الدراسة غير عنيفين في بندين من مقياس العنف ، و تمثلاً في العبارتين رقم (١ و ١٥) على التوالي واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حدة العنف لدى أفراد الدراسة تجاههما :

- أولاً جاءت العبارة رقم ١ والتي تشير إلى «لا أضبط اندفاعي لضرب الآخرين» بمتوسط عنف (٠٣ , ٣ من ٥) وهي درجة عنف متوسطة في هذه الناحية لدى أفراد الدراسة وتدل على أن أفراد الدراسة غير عنيفين في هذه الناحية وهذه النتيجة تعزى حسب رأي الباحث إلى إن أفراد الدراسة غالباً لا يستطيعون ان يتمالكوا أنفسهم عند الغضب .

- ثانياً جاءت العبارة رقم ١٥ والتي تشير إلى «من يتعمد جرح مشاعري أفكر في قتله» بمتوسط عنف (٠٩ , ٣ من ٥) وهي حدة عنف منخفضة في هذه الناحية لدى أفراد الدراسة وتدل على أن أفراد الدراسة غير عنيفين في هذه الناحية وهذه النتيجة تعزى حسب رأي الباحث إلى إن أفراد الدراسة في الغالب لا يعيرون ناحية المشاعر الشيء الكثير فقيمهم الشخصية متدنية فقد اعتادوا على جرح مشاعرهم بصورة متكررة بسبب فشلهم المتكرر وتعرضهم لكثير من المواقف الصعبة من أهم دوافع ارتكابهم للعنف ، وكذلك تعرضهم للسجن إضافة إلى عدم رضا أسرهم ومجتمعهم عن سلوكياتهم جعل درجة إحساسهم بالمشاعر ضعيفة .

خلاصة نتائج السؤال الثالث:

١ - بتطبيق مقياس اتجاهات العنف على أفراد عينة الدراسة اتضح أن بعض المفردات في المقياس أظهرت درجات عنف مرتفع جداً بمتوسط (٣ , ٤ من ٥) .

٢ - أظهرت نتائج مقياس العنف أن بعض المفردات أظهرت درجات عنف متوسطة بنسبة (٠٦ , ٣ من ٥) .

٣ - هناك تفاوت لدى أفراد الدراسة في اتجاهاتهم إلى العنف من خلال استجاباتهم لبنود المقياس ، والغالبية اتجاهاتهم متوسطة ، واتضح أن أفراد الدراسة غير عنيفين في بندين من مقياس العنف .

إجابة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد عينة الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية المتمثلة في مؤشرات (الطموح- اكتساب الثروة- الدفاع عن الحق، الرضا عن الحياة- الانفتاح على الثقافات)؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصنيف أفراد الدراسة إلى مجموعات حسب توفر القيم الشخصية و مجالات القيم الشخصية التالية: (الطموح- اكتساب الثروة- الدفاع عن الحق- الرضا عن الحياة- الانفتاح على الثقافات) وقد جاءت نتائج التصنيف كما يوضحها الجدول أدناه:

الجدول رقم (٤٦) يوضح تصنيف القيم الشخصية لأفراد الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	المجال
٪٧٥	٣٧٥	منخفض	الطموح
٪٢٥	١٢٥	مرتفع	
٪٣٠,٨	١٥٤	منخفض	اكتساب الثروة
٪٦٩,٢	٣٤٦	مرتفع	
٪٤٨,٨	٢٤٤	منخفض	الدفاع عن الحق
٪٥١,٢	٢٥٦	مرتفع	
٪٦٠	٣٠٠	منخفض	الرضا عن الحياة
٪٤٠	٢٠٠	مرتفع	
٪٧٤,٨	٣٧٤	منخفض	الانفتاح الثقافي
٪٢٥,٢	١٢٦	مرتفع	
٪٦٠,٤	٣٠٢	منخفض	القيم الشخصية
٪٣٩,٦	١٩٨	مرتفع	

يلاحظ من الجدول رقم (٤٦) أن القيم الشخصية الطموح والرضا عن الحياة والانفتاح على الثقافات كانت القيم لديهم بدرجة منخفضة أما اكتساب الثروة والدفاع عن الحق فكانت لديهم بدرجة مرتفعة.

ولمعرفة ما إذا كانت هنالك اختلافات لأفراد الدراسة في السلوك العنيف استخدم الباحث (كا^٢) لكشف دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في السلوك العنيف وحصل على النتائج الموضحة في الجداول التالية :

الجدول رقم (٤٧) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الطموح) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة

بعد الطموح للقيم الشخصية			نمط القضية		تصنيف القضية
المجموع	مرتفع	منخفض			
٤٦	٦	٤٠	التكرار	مضاربات	٩٠
%١٠٠	%١٣,٠	%٨٧,٠	النسبة		
٤٦	١٤	٣٢	التكرار	تهديد بالسلاح	
%١٠٠	%٣٠,٤	%٦٩,٦	النسبة		
١٤٩	٢٨	١٢١	التكرار	قتل عمد	
%١٠٠	%١٨,٨	%٨١,٢	النسبة		
٥٣	٧	٤٦	التكرار	جسدية	
%١٠٠	%١٣,٢	%٨٦,٩	النسبة		
١٩٨	٥٥	١٤٣	التكرار	متعمدة	
%١٠٠	%٣٧,٨	%٧٢,٢	النسبة		
٤٩٢	١١٠	٣٧٢	التكرار	المجموع	
%١٠٠	%٢٢,٤	%٧٧,٦	النسبة		

قيمة كا^٢ = ٠,٢٦, ١١ دالة إحصائياً

من الجدول رقم (٤٧) تبين أن قيمة (كا^٢) ٠,٢٦, ١١ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٢٦، لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الشخصية (الطموح) كانت لصالح الذين لديهم سلوك منخفض . و نلاحظ أن جميع القيم الشخصية (الطموح) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المنخفضة والمتوسطة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم تحقيق الأهداف الشخصية والطموحات المستقبلية له ارتباط وثيق بارتكاب جرائم العنف

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بيلي Baily عن أثر القيم الشخصية عن تناول الكحول وتتفق مع دراسة مختار الملا وعبدالله الفيصل بأن القيم الشخصية تختلف توفرها لدى الشباب السعودي .

كما تتفق مع دراسة محمد إبراهيم كاظم أن القيم الشخصية لم تكن بدرجة من الانتشار بل تتفاوت فيما بينها وخضعت لمتغيرات متقدمة وظروف اجتماعية وجغرافية ، كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة غالب المشيخي ، بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الجانحين وغير الجانحين في قيمهم الشخصية .

الجدول رقم (٤٨) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (اكتساب الثروة) على أنواع السلوك العنيف

بعد اكتساب الثروة للقيم الشخصية			نمط القضية		تصنيف القضية
المجموع	مرتفع	منخفض			
٥٥	٣٣	٢٢	التكرار	مضاربات	ج و
%١٠٠	%٦٠,٠	%٤٠,٠	النسبة		
٢٢٦	١٦١	٦٥	التكرار	تهديد بالسلاح	
%١٠٠	%٧١,٢	%٢٨,٨	النسبة		
٢٢	١٨	٤	التكرار	قتل عمد	
%١٠٠	%٨١,٨	%١٨,٢	النسبة		
٥٧	٣٦	٢١	التكرار	جسدية	
%١٠٠	%٦٣,٢	%٣٦,٨	النسبة		
١٣٢	٨٠	٥٢	التكرار	متعمدة	
%١٠٠	%٦٠,٦	%٣٩,٤	النسبة		
٤٩٢	٣٢٨	١٦٤	التكرار	المجموع	
%١٠٠	%٦٦,٧	%٣٣,٣	النسبة		

قيمة كا^٢ = ٥٧٧, ١٠ دالة إحصائية

من الجدول رقم (٤٨) تبين أن قيمة (كا^٢) ٥٧٧, ١٠ دالة إحصائية عند مستوى أقل من

٥٠, ٥٠ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الشخصية (اكتساب الثروة) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع . ونلاحظ أن جميع القيم الشخصية (اكتساب الثروة) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ويعزى الباحث ذلك للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في نسق القيم في المجتمع السعودي واتجاهها نحو القيم الفردية وتحقيق المكاسب المالية وهذا يؤكد نتائج النظرية البنائية وتفسير دور كايم للمجتمعات ، حيث ينطبق ذلك على المجتمع السعودي الذي يتحول من المجتمع الآلي إلى المجتمع العضوي ومن ثم اهتزاز النسق القيمي والتأثير في السلوك .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة شريف الجابري إلى أن هناك تحولات اجتماعية واقتصادية أثرت في نسق القيم في المجتمع السعودي ، كما تتفق مع دراسة يحيى اليحفوفي ومحمد فاعور بأن هناك فئة من الشباب في المجتمع اللبناني ما زال يتمسك بالقيم الفردية ويحرص على تحقيق مصالحة الشخصية .

كما تتفق مع دراسة ميشيل سكوت ١٩٩٠ إلى حقيقة الخطر الذي يواجه المجتمع الأمريكي نتيجة لسيادة القيم الفردية الأمريكية التي يغلب عليها السعي إلى الماديات والأنانية وفقدان روح الجماعة .

كما تتفق مع دراسة روكيش بان قيم تحقيق الذات تنمو في فترة الشباب .

كما تختلف مع إحدى نتائج دراسة اليحفوفي وفاعور إلى أن ارتفاع القيم الفردية لدى الطبقة الوسطى تليها الطبقة الدنيا ، نظراً لأن شريحة كبيرة من أفراد الدراسة مع أنهم يمثلون الطبقة الدنيا في المجتمع السعودي إلا أن القيم الفردية لديهم مرتفعة إلى حد ما وخاصة اكتساب الثروة بطريقة مشروعة .

الجدول رقم (٤٩) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الدفاع عن الحق) على أنواع السلوك العنيف.

بعد الدفاع عن الحق للقيم الشخصية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٢٩	٢٦	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٥٢,٧	%٤٧,٣	النسبة	
٢٢٦	١١٠	١١٦	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٤٨,٧	%٥١,٣	النسبة	
٢٢	١٣	٩	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٥٩,١	%٤٠,٩	النسبة	
٥٧	٣١	٢٦	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٥٤,٤	%٤٥,٦	النسبة	
١٣٢	٧٣	٥٩	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٥٥,٣	%٤٤,٧	النسبة	
٤٩٢	٢٥٦	٢٣٦	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٥٢,٠	%٤٨,٠	النسبة	

قيمة كا^٢ ٢,٥٧ دالة إحصائياً

من الجدول رقم (٤٩) تبين أن قيمة (كا^٢) ٢,٥٧ غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥، لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف بين فئات القيم الشخصية (الدفاع عن الحق). ونلاحظ أن جميع القيم الشخصية (الطموح) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة، ويعزي الباحث ذلك إلى اختلال في القيم الشخصية لمرتكبي جرائم العنف وقيمة الدفاع عن الحق لديهم منخفضة، لأنه يعتقد أنه بارتكابه للعنف يكون أشبع هذه القيمة وهذا يتفق مع نتائج دراسة «ولفنجانج» عن مرتكبي جرائم القتل بشيوع قيم اجتماعية خاطئة أو جانحة تشجع على حل المشكلات بين الأفراد بالعنف. كما تتفق مع دراسة ويكستروم حول ظاهرة العنف في المجتمع السويدي أن معظم مرتكبي جرائم العنف يعانون من خلل في قيمهم الشخصية. وتختلف هذه الدراسة مع نتائج «روبسون» عن دور القيم الاجتماعية وتقدير

الذات بظاهرة الجنوح . التي تؤكد بأنه لا يوجد فرق بين الجانحين وغير الجانحين في مسألة قيمهم الشخصية .

الجدول رقم (٥٠) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الرضا عن الحياة) على أنواع السلوك العنيف

الرضا عن الحياة			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض	التكرار	النسبة
٥٥	٢٥	٣٠	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٤٥,٥	%٥٤,٥	النسبة	
٢٢٦	٨٢	١٤٤	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٣٦,٣	%٦٣,٧	النسبة	
٢٢	١٥	٧	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٦٨,٢	%٣١,٨	النسبة	
٥٧	٢٧	٣٠	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٤٧,٤	%٥٢,٦	النسبة	
١٣٢	٣٩	٩٣	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٢٩,٥	%٧٠,٥	النسبة	
٤٩٢	١٨٨	٣٠٤	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٣٨,٢	%٦١,٨	النسبة	

قيمة كا^٢ = ١٦,٤٧ لا دالة إحصائية

من الجدول رقم (٥٠) تبين أن قيمة (كا^٢) ١٦,٤٧ دالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ ، لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الشخصية (الرضا عن الحياة) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع . ونلاحظ أن جميع القيم الشخصية (الرضا عن الحياة) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ، أما نمط القضية تهديد بالسلاح لا يوجد اختلاف بين المجالات الثلاثة ، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى عدم تكييف العنف مع المجتمع هو من أسباب ارتكابه لهذه الجرائم وعلى النقيض فإن المجرم غير العنيف درجة تكييفه مع المجتمع أكبر من العنيف .

وهذا يتفق مع نظرية «ميرتون» في عدم التكيف بأن عدم اتساق الأهداف الثقافية مع الوسائل المتاحة من قبل مؤسسات المجتمع تؤدي إلى التمرد كأحد أنواع عدم التكيف في السلوك والاعتراب عن المجتمع .

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناجيربان بعنوان التكيف الأسري عن طريق القيم إلى أن اختلاف القيم وتضادها من أبرز عوامل عدم التكيف الشباب مع أسرهم نتيجة لاختلاف ثقافة جيل الآباء والأبناء . كما تختلف مع دراسة غالب المشيخي بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين في بعض القيم مثل الالتزام والانتماء والنظام والتضحية والاتجاه نحو القيم المادية .

الجدول رقم (٥١) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الشخصية (الانفتاح الثقافي) على أنواع السلوك العنيف

بعد الانفتاح الثقافي للقيم الشخصية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٢٤	٣١	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٤٣,٦	%٥٦,٤	النسبة	
٢٢٦	٤٠	١٨٦	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%١٧,٧	%٨٢,٣	النسبة	
٢٢	١١	١١	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	النسبة	
٥٧	٢٤	٣٣	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٤٢,١	%٥٧,٩	النسبة	
١٣٢	٣٥	٩٧	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٢٦,٥	%٧٣,٥	النسبة	
٤٩٢	١٣٤	٣٥٨	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٢٧,٢	%٧٢,٨	النسبة	

قيمة كا^٢ = ٢٩,٩٨ دالة إحصائياً

من الجدول رقم (٥١) تبين أن قيمة (كا^٢) ٩٨, ٢٩ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى فئات القيم الشخصية (الانفتاح الثقافي) لصالح الذين كانت القيم الشخصية لديهم بدرجة منخفضة ما عدا الذين قضوا قتل العمد والجسدية كانت النسب ليس بها فروقات واضحة ثابتة بين المنخفضة والمرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى تدني المستوى الثقافي لمرتكبي جرائم العنف واتسامهم بالانغلاق الثقافي ولا سيما في استخدام التكنولوجيا الحديثة ما عدا إقبالهم على مشاهدة القنوات الفضائية واستخدام الهواتف الخلوية أثر على قيمهم ومن ثم سلوكهم .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج نظرية هنتجون (الفجوة) أن التحضر والتحديث السريع يؤديان إلى تنامي العنف في المجتمعات التي تمر بمراحل الانتقال من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحضارية . كما تتفق مع دراسة بريجات سورنس بعنوان العنف الإعلامي وأثرهما في الشباب والقيم في المجتمع الأمريكي ، إن انتشار العنف لدى الشباب في المجتمع الأمريكي تتحمل مسؤوليته انتشار مشاهدة العنف في بعض الأفلام والبرامج التلفزيونية ، ما قد يؤثر بشكل كبير على ميول الشباب وقيمهم ومن ثم سلوكهم .

وتختلف مع دراسة صالح العمري بعنوان استخدام الاتصالات الحديثة وأثرها في القيم في المجتمع السعودي بأن هناك إقبالاً كبيراً في المجتمع السعودي من كافة شرائح الشباب على استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة المتوفرة في المجتمع السعودي ما أثر قيمهم الاجتماعية ، ولم يلاحظ تأثير ذلك على سلوكهم .

الجدول رقم (٥٢) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الشخصية على أنواع السلوك العنيف

بعد القيم الشخصية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض	التكرار	
٥٥	١٦	٣٩	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٢٩,١	%٧٠,٩	النسبة	
٢٢٦	٥٦	١٧٠	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٢٤,٨	%٥٧٥,٢	النسبة	
٢٢	١٢	١٠	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٥٤,٥	%٤٥,٥	النسبة	
٥٧	٢٧	٣٠	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٤٧,٤	%٥٢,٦	النسبة	
١٣٢	٣٨	٩٤	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٢٨,٨	%٧١,٢	النسبة	
٤٩٢	١٤٩	٣٤٢	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٣٠,٣	%٦٩,٧	النسبة	

قيمة كا^٢ = ٢٢,٤٨ دالة إحصائياً

من الجدول رقم (٥٢) تبين أن قيمة (كا^٢) ٢٢,٤٨ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى فئات القيم الشخصية لصالح الذين كانت القيم الشخصية لديهم بدرجة منخفضة، ما عدا فئة القتل العمد كانت مرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى العلاقة الوطيدة بين انخفاض مستوى القيم الشخصية لدى الشباب وبين ارتكابهم لجرائم العنف ما يؤكد فرضية الباحث بربط العنف باختلال القيم الشخصية. وهذه النتيجة تتفق مع فرضيات النظرية البنائية الوظيفية لدى بارسونز بارتباط الفعل الاجتماعي (السلوك) بالقيم المعاصرة. كما يؤكد مصداقية فرضية نظرية الضبط الاجتماعي (هيرشي) يربط السلوك الانحرافي في الاختلال في القيم بصفة عامة. لدى الطبقة الدنيا في المجتمع،

ودراسة إجلال حلمي بربط الاختلال القيمي بالسلوك الانحرافي ، ودراسة معهد (Honey well) .

خلاصة إجابة السؤال الرابع

يتضح ما سبق أن :

- ١- قيمة الطموح لدى أفراد عينة الدراسة منخفضة حيث وصلت النسبة إلى ٧٥٪ .
 - ٢- قيمة اكتساب الثروة لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعة حيث وصلت النسبة إلى ٩٦,٢٪ .
 - ٣- قيمة الدفاع عن الحق مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث وصلت النسبة إلى ٥١,٢٪ .
 - ٣- قيمة الرضا عن الحياة منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة حيث وصلت النسبة إلى ٦٠٪ .
 - ٤- قيمة الانفتاح الثقافي منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة حيث وصلت النسبة إلى ٧٤,٨٪ .
 - ٥- قيمة القيم الشخصية منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة حيث وصلت النسبة إلى ٦٠,٤٪ .
- أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد عينة الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية المتمثلة في مؤشرات (الطموح- اكتساب الثروة- الدفاع عن الحق الرضا عن الحياة- الانفتاح على الثقافات) .

إجابة السؤال الخامس

هل توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية ومؤشرات (التقليدية أو المحافظة- سيادة ولي الأمر- طاعة الوالدين - التضامن الأسري- الذكورية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصنيف أفراد الدراسة إلى مجموعات حسب توفر القيم الأسرية لديهم وقد جاءت نتائج التصنيف كما يوضحها الجدول رقم ٤٦ أدناه :

الجدول رقم (٥٣) تصنيف أفراد الدراسة وفقاً لقيمهم الأسرية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	المجال
٪٢٢	١١٠	منخفض	التقليدية
٪٧٨	٣٩٠	مرتفع	
٪٤٣,٨	٢١٩	منخفض	سيادة ولي الأمر
٪٥٦,٢	٢٨١	مرتفع	
٪١٥	٧٥	منخفض	طاعة الوالدين
٪٨٥	٤٢٥	مرتفع	
٪٤٥,٦	٢٢٨	منخفض	التضامن الأسري
٪٥٤,٤	٢٧٢	مرتفع	
٪٣٤,٢	١٧١	منخفض	الذكورية
٪٦٥,٨	٣٢٩	مرتفع	
٪٢٠,٤	١١٢	منخفض	القيم الأسرية
٪٧٩,٦	٣٩٨	مرتفع	

يلاحظ من الجدول رقم (٥٣) أن القيم الأسرية ومجالات القيم الأسرية (التقليدية - سيادة ولي الأمر - طاعة الوالدين - التضامن الأسري - الذكورية) كانت جميعها متوفرة بدرجة مرتفعة .

ولمعرفة ما إذا كانت هنالك اختلافات لأفراد الدراسة في حدة السلوك العنيف استخدم الباحث مربع كاي لكشف دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في السلوك العنيف وحصل على النتائج الموضحة في الجداول التالية :

الجدول رقم (٥٤) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الأسرية
(التقليدية أو المحافظة) على أنواع السلوك العنيف

البعد التقليدي للقيم الأسرية			نقط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٤٢	١٣	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٧٦,٤	%٢٣,٦	النسبة	
٢٢٦	١٧٧	٤٩	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٧٨,٣	%٢١,٧	النسبة	
٢٢	٢٠	٢	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٩٠,٩	%٩,١	النسبة	
٥٧	٣٧	٢٠	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٦٤,٩	%٣٥,١	النسبة	
١٣٢	٩٩	٣٣	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٧٥	%٢٥	النسبة	
٤٩٢	٣٧٥	١١٧	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٧٦,٢	%٢٣,٨	النسبة	

قيمة كا = ٢٩,٧ دالة إحصائياً

من الجدول رقم (٥٤) تبين أن قيمة (كا^٢) ٢٩,٧ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (المحافظة) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع. ونلاحظ كذلك أن جميع أنماط القيم الأسرية (المحافظة) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة أيضاً ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن البناء الثقافي للمجتمع السعودي تقليدي وما زال مجموعة من الشباب يحافظون على تقاليدهم وهذا يتفق مع دراسة سعد جمعة وسعيد الغامدي عن الشباب والقيم الأسرية في المجتمع السعودي بأن مجموعة من أفراد دراستهم رغم أنهم مثقفون إلا أنهم ما زالوا يتمسكون بالقيم التقليدية في كثير من الشؤون الأسرية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة يحيى اليحفوفي ومحمد فاعور أن هناك شريحة من الشباب اللبناني مازالوا يتمسكون بقوة في القيم الجماعية التقليدية .

وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجابري أن هناك انحداراً في بعض القيم الأسرية واللازمة لبناء الإنسان في المجتمع السعودي .

الجدول رقم (٥٥) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (سيادة ولي الأمر) على أنواع السلوك العنيف

بعد سيادة ولي الأمر للقيم الأسرية			نظ القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٢٦	٢٩	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٤٧,٣	%٥٢,٧	النسبة	
٢٢٦	١٢٥	١٠١	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٥٥,٣	%٤٤,٧	النسبة	
٢٢	١٥	٧	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٦٨,٢	%٣١,٨	النسبة	
٥٧	٣١	٢٦	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٥٤,٧	%٤٥,٣	النسبة	
١٣٢	٨٠	٥٢	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٦٠,٦	%٣٩,٤	النسبة	
٤٩٢	٢٧٧	٢١٥	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٥٦,٣	%٤٣,٧	النسبة	

قيمة كا^٢ = ٤,٢٥ غير دالة إحصائياً

من الجدول رقم (٥٥) تبين أن قيمة (كا^٢) ٤,٢٥ غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن البناء الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي يؤكد أن ولي الأمر ما زال هو صانع القرارات في المجتمع السعودي ما أوجد اختلافاً ثقافياً بين جيلين ثقافيين بينهما تضاد في القيم .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة «ناجران» بعنوان التكيف في الأسرة في بعض بلدان الشرق الأوسط بأن شكل العلاقات بين الآباء والأبناء رسمية ، أما العلاقات غير الرسمية فهي مضطربة لاختلاف وجهات النظر التي تعكس اختلافهم في القيم .

كما تتفق مع دراسة عبدالله السعدون حول ظاهرة السلوك العدواني بأن نسبة ٦٠٪ من مرتكبي السلوك العنيف كانت علاقاتهم مع آبائهم ذوي المستوى المتدني الثقافي والاقتصادي مضطربة ما يؤكد اختلافاً بين الآباء والأبناء في قيمهم .

وتختلف مع دراسة سعد الرشود في عنف الشباب بأن جماعة الرفاق أكثر العوامل تأثيراً في اتجاهاتهم إلى السلوك العنيف

الجدول رقم (٥٦) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الأسرية
(طاعة الوالدين) على أنواع السلوك العنيف

بعد طاعة الوالدين للقيم الأسرية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٤٦	٩	التكرار	مضاربات
٪١٠٠	٪٨٣,٦	٪١٦,٤	النسبة	
٢٢٦	١٨٨	٣٨	التكرار	تهديد بالسلاح
٪١٠٠	٪٨٣,٢	٪١٦,٨	النسبة	
٢٢	٢٠	٢	التكرار	قتل عمد
٪١٠٠	٪٩٠,٩	٪٩,١	النسبة	
٥٧	٤٣	١٤	التكرار	جسدية
٪١٠٠	٪٧٥,٤	٪٢٤,٦	النسبة	
١٣٢	١٠٩	٢٣	التكرار	متعمدة
٪١٠٠	٪٨٢,٦	٪١٧,٤	النسبة	
٤٩٢	٤٠٦	٨٦	التكرار	المجموع
٪١٠٠	٪٨٢,٥	٪١٧,٥	النسبة	

قيمة كا^٢ = ١٠,١٤ دالة إحصائياً .

من الجدول رقم (٥٦) تبين أن قيمة (كا^٢) ١٤, ١٠ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (طاعة الوالدين). كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع ونلاحظ كذلك أن جميع أنماط القيم الأسرية (طاعة الوالدين) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن القيم الدينية في المجتمع السعودي مرتفعة جداً نظراً للخصوصية الثقافية للمجتمع والمتضمنة الحرص في المحافظة على القيم الدينية المتوارثة والمتجذرة في البناء الثقافي للمجتمع السعودي لوجود الأماكن المقدسة للمسلمين إضافة إلى أن البناء السياسي والثقافي والاقتصادي يعتمد على القيم الدينية .

وهذا يتفق مع النتائج العامة لدراسة الجابري بأن الأسرة السعودية ما زالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والالتزام بها .

كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة عبد اللطيف خليفة أن القيم الدينية حصلت على الترتيب الخامس في النسق التصوري للقيم والترتيب السادس عشر في النسق الواقعي للقيم .
كما تختلف أيضاً مع دراسة محمد كاظم بأن القيم الدينية جاءت في الترتيب الثالث بعد القيم الاجتماعية والقيم الشخصية .

الجدول رقم (٥٧) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الأسرية
(التضامن الأسري) على أنواع السلوك العنيف

بعد التضامن الأسري للقيم الأسرية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٣٧	١٨	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٦٧,٣	%٣٢,٧	النسبة	
٢٢٦	١١٩	١٠٧	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٥٢,٧	%٤٧,٣	النسبة	
٢٢	١٤	٨	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٦٣,٦	%٣٦,٤	النسبة	
٥٧	٣٤	٢٣	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٥٦,٦	%٤٠,٤	النسبة	
١٣٢	٥٩	٧٣	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٤٤,٧	%٥٥,٣	النسبة	
٤٩٢	٢٦٣	٢٢٩	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٥٣,٥	%٤٦,٥	النسبة	

قيمة كا^٢ = ١٧, ٣ دالة إحصائياً.

من الجدول رقم (٥٧) تبين أن قيمة (كا^٢) ١٧, ٣ غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (التضامن الأسري)، بينما نلاحظ أن جميع فئات نمط القضية كانت النسبة العليا للقيم المرتفعة كانت ٣, ٦٧٪ مقابل ٧, ٣٢٪ للقيم المنخفضة، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الثقافة التقليدية للأسرة في المجتمع السعودي ما زالت هي المسيطرة على العلاقات الأسرية وأنها ملزمة لأفراد الأسرة وهذه النتيجة تتفق مع فرضيات نظرية «هيرشي» في الضبط الاجتماعي أن العلاقات القوية مع الوالدين تتناسب عكسياً مع احتمالية الانحراف، كما أن الالتزام بالقيم التقليدية يرتبط عكسياً مع الانحراف.

وتتفق مع دراسة معهد Honeywell على أهمية علاقة الآباء بالأبناء بالارتباط في خفض السلوك العنيف عن طريق أهمية النظام داخل البيت ، إضافة إلى ضرورة تحسين مهارات الآباء في كيفية تعاملهم مع أبنائهم .

وتختلف مع نتائج دراسة إجلال حلمي بأن الرفض الوالدي يؤدي إلى السلوك العدواني للأبناء . كما تختلف مع نتائج دراسة شرف الدين إلى أن السلوك العنيف لدى الشباب نتيجة للخلل في العلاقات الأسرية لديهم

الجدول رقم (٥٨) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الأسرية (الذكورية) على أنواع السلوك العنيف

بعد الذكورية للقيم الأسرية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٣٣	٢٢	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٦٠	%٤٠	النسبة	
٢٢٦	١٦٥	٦١	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٧٣	%٢٧	النسبة	
٢٢	١٧	٥	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٧٧,٣	%٢٢,٧	النسبة	
٥٧	٣١	٢٦	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٥٤,٤	%٤٥,٦	النسبة	
١٣٢	٨٦	٤٦	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٦٥,٢	%٣٤,٨	النسبة	
٤٩٢	٣٣٢	١٦٠	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٧٦,٥	%٢٣,٥	النسبة	

قيمة كا^٢ = ١٢,٢٤ دالة إحصائياً .

من الجدول رقم (٥٨) تبين أن قيمة (كا^٢) ١٢,٢٤ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥ ، لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (الذكورية) كانت لصالح

الذين لديهم سلوك مرتفع . و نلاحظ كذلك أن جميع أنماط القيم الأسرية (الذكورية) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ما عدا فئة تهديد بالسلاح لا يوجد فروق بينهما ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثير الثقافة البدوية أو القبلية مازال قوياً ومؤثراً في البناء الثقافي في المجتمع السعودي من حيث البناء الذكوري لهذا المجتمع ، وهذا يتفق مع دراسة مختار والفيصل أن الشباب في المجتمع السعودي حريصون على المحافظة على القيم التي تعكس الثقافة العامة للمجتمع السعودي ، وكذلك دراسة سعد جمعة وسعيد فالح بأن الرجال المتزوجين يرفضون مبدأ عمل زوجاتهم ورغبتهم في الإقامة في المنازل .

وتختلف مع دراسة الجابري التي تؤكد أن هناك انحداراً قوياً في بعض القيم الأسرية واللازمة لبناء المجتمع السعودي .

الجدول رقم (٥٩) التكرارات والنسب المئوية والدلالة الإحصائية لمستويات القيم الأسرية على أنواع السلوك العنيف

بعد القيم الأسرية			نمط القضية	
المجموع	مرتفع	منخفض		
٥٥	٣٤	٢١	التكرار	مضاربات
%١٠٠	%٦٩, ١	%٣٠, ٦	النسبة	
٢٢٦	١٦٣	٦٣	التكرار	تهديد بالسلاح
%١٠٠	%٧٢, ١	%٢٧, ٩	النسبة	
٢٢	١٩	٣	التكرار	قتل عمد
%١٠٠	%٨٦, ٤	%١٣, ٦	النسبة	
٥٧	٣٣	٢٤	التكرار	جسدية
%١٠٠	%٥٧, ٩	%٤٢, ١	النسبة	
١٣٢	٨٩	٤٣	التكرار	متعمدة
%١٠٠	%٦٧, ٤	%٣٢, ٦	النسبة	
٤٩٢	٣٤٢	١٥٠	التكرار	المجموع
%١٠٠	%٦٩, ٥	%٣٠, ٥	النسبة	

قيمة كا^٢ = ١٣, ٨٧ دالة إحصائياً

من الجدول تبين أن قيمة (كا^٢) ١٣, ٨٧ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع. و نلاحظ كذلك أن جميع أنماط القيم الأسرية لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن الشباب مرتكبي جرائم العنف في المجتمع السعودي لديهم نسق القيم الأسرية قوي إلا أنهم قاموا بارتكاب جرائم العنف ويفسر ذلك الوظائف الظاهرة والكامنة للقيم حسب منظور النظرية الوظيفية في الوظائف الظاهرة والكامنة لديه ومن جانب آخر فإن الجانب المثالي والتصوري للقيم الدينية والاجتماعية والثقافية تجعل شباب مرتكبي العنف يؤكدون ضرورة المحافظة على القيم الأسرية فعلياً ولكن في الواقع لا يجسدون هذه القيمة على أرض الواقع ويصبح لديهم تضارب في القيم ما ينعكس على سلوكهم، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة «عبد اللطيف خليفة» بأن هناك أوجه اختلاف في الترتيب القيمي المتصور والمثالي والترتيب الواقعي المؤثر في السلوك، كما تتوافق مع دراسة محمد كامل أن القيم الاجتماعية (الأسرية) من أكثر القيم تأثيراً في السلوك، كما تتفق مع دراسة الجابري بأن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والالتزام، كما تختلف مع دراسة (Zieman G. and Benson, 1983) بأنه لا يوجد اختلاف لدى الجانحين في تقبل القيم الأسرية، وتختلف مع دراسة (Honeywell) أن حوالي ٧٠٪ من عينة الدراسة يعانون من خلل في قيمهم.

خلاصة إجابة السؤال الخامس:

يتضح ما سبق أن:

- ١ - القيم التقليدية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة ٧٨٪.
- ٢ - قيمة سيادة ولي الأمر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة ٥٦, ٢٪.
- ٣ - قيمة طاعة الوالدين مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة ٨٥٪.
- ٤ - قيمة التضامن الأسري مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة ٥٤, ٤٪.
- ٥ - قيمة الذكورية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة ٦٥, ٨٪.

٦- القيم الأسرية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة ٦, ٧٩٪.

أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية ومؤشرات (التقليدية أو المحافظة- سيادة ولي الأمر- طاعة الوالدين - التضامن الأسري- الذكورية).

إجابة السؤال السادس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد عينة الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في خصائصهم الديموغرافية التالية (العمر، الدخل، المستوى الاقتصادي للأسرة، وقت الفراغ، والحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد تحليل التباين الأحادي لجميع المتغيرات المستقلة (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للمبحوث، مكان الإقامة، الدخل، أين تم قضاء وقت الفراغ، مع من يتم قضاء وقت الفراغ) مع السلوك العنيف وكذلك تم إيجاد تحليل التباين المتعدد للتفاعل فيما بين هذه المتغيرات نحو السلوك العنيف.

أولاً: تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة (العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والدخل ومكان الإقامة وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ) نحو السلوك العنف

الجدول رقم (٦٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغيرات (العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ) نحو السلوك العنف

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	نمط القضية	
٠,٠٠٠	١٤,٣٥٠	٦,٧٨١	٢	١٣,٥٦١	بين المجموعات	العمر
		٠,٤٧٢	٤٩٧	٢٣٤,٨٣٢	داخل المجموعات	
٠,٠٠٠	٣١,٩٧٧	١٤,١٦٩	٢	٢٨,٣١٩	بين المجموعات	الحالة الاجتماعية
		٠,٤٤٣	٤٩٧	٢٢٠,٠٧٤	داخل المجموعات	
٠,٠٠٢	٤,٤٣٥	٢١,١٤٩	٤	٨,٥٤٩	بين المجموعات	المستوى التعليمي
		٠,٤٨٤	٤٩٥	٢٣٩,٧٩٩	داخل المجموعات	
٠,٠٠٠	١٢,٥٤٠	٥,٩٦٦	٢	١١,٩٣٢	بين المجموعات	مكان الإقامة
		٠,٤٧٦	٤٩٧	٢٣٦,٤٦٠	داخل المجموعات	
٠,٠٠٠	٦,١٨٢	٢,٩٢٥	٥	١٤,٦٢٧	بين المجموعات	الدخل
		٠,٤٧٣	٤٩٤	٢٣٣,٧٦٦	داخل المجموعات	
٠,٠٠٠	١٤,٦٨٥	٦,٢٣٥	٥	٢٧,٢٥٤	بين المجموعات	أين يتم قضاء وقت الفراغ
		٠,٤٦٥	٤٩٤	٢١١,٥٤٦	داخل المجموعات	
٠,٠٠٠	١٤,٢٥٦	٦,٥٤٧	٥	٢٩,٢٥٤	بين المجموعات	مع من يتم قضاء وقت الفراغ
		٠,٤٧٦	٤٩٤	٢٠٨,٢٥٤	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول رقم (٦٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ ، وهذه تتفق مع دراسة شرف الدين الملك بعلاقة المتغيرات العمر والحالة الاجتماعية بالعنف لدى الشباب .

وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين كل فئتين من الفئات المكونة لمتغيرات الدراسة تم استخدام اختبار شيفية (Scheffe) الموضحة في الجداول التالي :

الجدول رقم (٦١) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات العمر المبحوث في سلوكهم نحو العنف

٣٠-٢٦	٢٦-٢٢	٢٢-١٨	المتوسط	المجموعة
٣,٥٨	٣,٤١	٣,١٤		
*	*	-	٣,١٤	٢٢-١٨
	-	*	٣,٤١	٢٦-٢٢
*		*	٣,٥٨	٣٠-٢٦

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير العمر لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الفئة العمرية ٢٢-١٨ والفئتين ٢٦-٢٢ و ٣٠-٢٦ وكانت لصالح كل من الفئتين ٢٦-٢٢ و ٣٠-٢٦ حيث المتوسطات لهما على التوالي ٣,٤١ و ٣,٥٨ مقابل ٣,١٤ للفئة العمرية ٢٢-١٨، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ولفنجانج بوجود علاقة ارتباط بين العمر وظاهرة ارتكاب جرائم العنف . و دراسة ويكستروم بربط العمر بالعنف

الجدول رقم (٦٢) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات الحالة الاجتماعية لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف

مطلق	متزوج	أعزب	المتوسط	المجموعة
٤,٠٢	٣,٣٢	٣,٣٩		
*		-	٣,٣٩	أعزب
*	-		٣,٣٢	متزوج
	*	*	٤,٠٢	مطلق

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير الحالة الاجتماعية لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين فئة المطلق وكل من فئة الأعزب و المتزوج وكانت لصالح

فئة المطلق حيث المتوسط لها ٠,٢ , ٤ مقابل ٣,٣٩ و ٣,٣٢ لكل من فئة أعزب و متزوج على التوالي . وهذه تتفق مع فرضيات نظرية دور كايم عن الانتحار اللامعيارى .

الجدول رقم (٦٣) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج المستوى التعليمي لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف

المجموعة	المتوسط	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
أمي	٣,٠٥	-	-	-	-	-
ابتدائي	٣,٤٢	-	-	-	-	-
متوسط	٣,٤٧	-	-	-	-	-
ثانوي	٣,٤٣	-	-	-	-	-
جامعي	٣,٤٢	-	-	-	-	-

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين فئة الأمي وكل من فئة الابتدائي والمتوسط والثانوي وكانت لصالح فئة كل من الابتدائي والمتوسط والثانوي حيث المتوسطات لهما على التوالي ٣,٤٢ ، ٣,٤٧ ، ٣,٤٣ . وتتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة ويكسترروم بارتباط العنف بتدني المستوى الثقافي ، ومع فرضيات نظرية الثقافة الفرعية ، وتختلف هذه النتائج مع إحدى نتائج فرضيات نظرية هيرشي للضبط الاجتماعي أن ضعف الارتباط بالمدرسة أو التعليم يرتبط ايجابياً باحتمالية الانحراف .

الجدول رقم (٦٤) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات مكان الإقامة لدى

المجموعة	المتوسط	مدينة	قرية	بادية
مدينة	٣,٣٨	-	-	-
قرية	٣,٩١	-	-	-
بادية	٤,٢٢	*	*	-

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير مكان الإقامة لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين فئة البادية وكل من فئة المدينة والقرية وكانت لصالح فئة البادية. وهي تتفق مع نظرية ميرتون في عدم اتساق الأهداف الثقافية مع المؤسسات المجتمعية، كما تتفق مع نظرية الضبط الاجتماعي لهيرشي وكذلك فرضيات النظرية البنائية عن علاقة التنشئة الاجتماعية بالانحراف (لبارسونز)

الجدول رقم (٦٥) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات الدخل لدى المبحوثين في سلوكهم نحو العنف

المجموعة	المتوسط	أقل من ١٠٠٠	١٠٠٠ - ٢٠٠٠	٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠	٤٠٠٠ فأكثر	لا يوجد دخل ثابت
أقل من ١٠٠٠	٣,٠٤	-	-	-	-	-	-
١٠٠٠ - ٢٠٠٠	٣,٣٧	-	-	-	-	-	-
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	٣,٤١	-	-	-	-	-	-
٣٠٠٠ - ٤٠٠٠	٣,٣٢	-	-	-	-	-	-
٤٠٠٠ فأكثر	٣,٢٠	-	-	-	-	-	-
لا يوجد دخل ثابت	٣,٩٧	-	-	-	-	-	-

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير الدخل لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين فئة الدخل أقل من ١٠٠٠ ريال وفئة الدخل لا يوجد دخل ثابت وكانت لصالح فئة لا يوجد دخل ثابت حيث المتوسطات لهما على التوالي ٣,٠٤ و ٣,٩٧. وتتفق هذه النتائج مع فرضيات نظرية الحرمان النسبي.

الجدول رقم (٦٦) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات أين يتم قضاء وقت الفراغ لدى المبحوث في سلوكهم نحو العنف

لا يوجد وقت فراغ	لا يوجد مكان	في السوق	في الاستراحات	مع الأصدقاء	مع الأسرة	المتوسط	المجموعة
٢,٨٥	٣,٥٠	٣,٩٦	٣,٧٣	٤,١٠	٣,١٤		
-	*	*	-	*	-	٣,١٤	مع الأسرة
*	*	-	-	-	*	٤,١٠	مع الأصدقاء
-	-	-	-	-	-	٣,٧٣	في الاستراحات
-	-	-	-	-	*	٣,٩٦	في السوق
-	-	-	-	*	*	٣,٥٠	لا يوجد مكان
-	-	-	-	*	-	٢,٨٥	لا يوجد وقت فراغ

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير قضاء أوقات الفراغ لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين فئة قضاء الوقت مع الأسرة وكل من قضاء الوقت مع الأصدقاء وقضاء الوقت في الأسواق وكانت لصالح كل من قضاء الوقت مع الأصدقاء والأسواق. وكذلك أظهرت الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين فئة قضاء الوقت مع الأسرة ولا يوجد مكان محدد وكانت لصالح لا يوجد مكان محدد وبين فئة الأصدقاء وكل من فئة لا يوجد مكان محدد وفئة لا يوجد وقت فراغ وكانت لصالح فئة قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء. وهي تتفق مع نظرية الثقافة الفرعية، وأيضاً دراسة ولفجانج، كما تختلف مع دراسة ويكستروم.

الجدول رقم (٦٧) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أزواج فئات مع من يتم قضاء وقت الفراغ في سلوكهم نحو العنف

لا يوجد وقت فراغ	لا يوجد مكتن	في السوق	في الاستراحات	مع الأصدقاء	مع الأسرة	المتوسط	المجموعة
٢,٨٧	٣,٠٥	٣,٧٤	٣,٨٩	٣,٦٩	٣,٤٨		
-	-	-	*-	-	-	٣,٤٨	مع الأسرة
-	-	-	-	-	-	٣,٦٩	مع الأصدقاء
-	*	-	-	-	*	٣,٨٩	في الاستراحات
-	-	-	-	-	-	٣,٧٤	في السوق
-	-	-	-	-	-	٣,٠٥	لا يوجد مكان
-	-	-	-	-	-	٢,٨٧	لا يوجد وقت فراغ

أوضحت النتائج المرتبطة بمتغير مع من يتم قضاء أوقات الفراغ لدى أفراد الدراسة عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين فئة يتم قضاء الوقت مع الأصدقاء ومع كل من القضاء مع الأسرة وفئة غير ذلك وكانت لصالح القضاء مع الأصدقاء مقابل القضاء مع الأسرة ومع فئة غير ذلك. وهي تتفق مع نتائج دراسة ولفجانج التي تشير إلى أن قيم الأصدقاء التي تتسم بالاتجاه إلى العنف تؤثر في نظائرهم من أصدقائهم المختلطين فيه. كما تتفق مع نظرية الثقافة الفرعية.

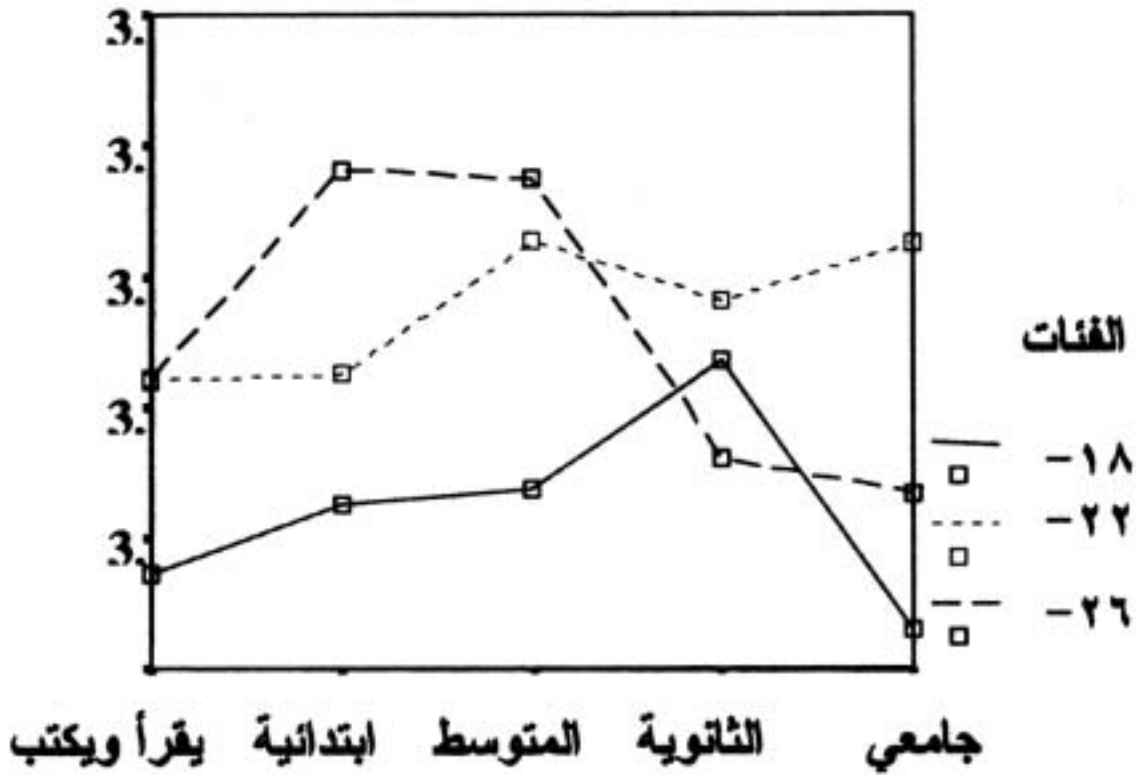
ثانياً : تحليل التباين الثنائي لمتغيرات الدراسة (العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ) نحو السلوك العنف

الجدول رقم (٦٨) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري العمر والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو السلوك العنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العمر × الحالة الاجتماعي	٠,٨٥٤	٤	٠,٢١٧	٠,٥٠٢	٠,٧٨٥
العمر × المستوى التعليمي	٦,٥٤٢	٨	٠,٧٨٤	٢,١٢٨	٠,٠٢٨
العمر × مكان الإقامة	٥,٠٢٥	٤	١,٠٥٨	٢,٠٢٥	٠,٠١٦
العمر × دخل	٥,١٢٥	١٠	٠,٥٠٣	١,٢٦٥	٠,٢٥٧
العمر × أين	٤,٠٢٦	١٠	٠,٤٠١	٠,٩٥٤	٠,٦٢٧
العمر × مع من	٣,٩٨٧	١٠	٠,٣٨٣	٠,٩٠٩	٠,٥٩٨

أظهرت نتائج تحليل التباين الإحصائي للبيانات ، كما يوضحها الجدول رقم (٦٨) فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين العمر والمستوى التعليمي والى التفاعل بين العمر ومكان الإقامة . ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين العمر والحالة الاجتماعية والتفاعل بين العمر والدخل والتفاعل بين العمر وأين يتم قضاء وقت الفراغ والتفاعل بين العمر ومع من يتم قضاء وقت الفراغ لإفراد الدراسة . وهذه النتائج تتفق مع نظري الضبط الاجتماعي إضافة إلى نظرية التفاعل الاجتماعي لبارسونز ، وتختلف مع نظرية الإحباط ونظرية الحرمان النسبي ونظرية الثقافة الفرعية . أما فيما يعزى إلى التفاعل بين العمر والمستوى التعليمي في سلوكهم نحو العنف يوضح الشكل التالي رسماً للتفاعل بين هذين المتغيرين . ويشير في مدلولاته إلى أن أفراد الدراسة الذين تعليمهم القراءة والكتابة كان المتوسط لديهم قليل في الفئة العمرية من ١٨-٢٢ وارتفع في

الفئتين العمريتين ٢٢-٢٦ و ٢٦-٣٠ ، أما الذين تعليمهم الابتدائية فكان المتوسط لديهم قليلاً في الفئة العمرية من ١٨-٢٢ وارتفع في الفئة العمرية ٢٢-٢٦ ثم ارتفع في الفئة العمرية ٢٦-٣٠ ، أما الذين تعليمهم المتوسطة فكان المتوسط لديهم قليلاً في الفئة العمرية من ٢٢-٢٦ وارتفع في الفئة العمرية ٢٦-٣٠ ثم ارتفع في الفئة العمرية ١٨-٢٢ ، أما الذين تعليمهم الثانوية فكان المتوسط لديهم قليلاً في الفئة العمرية من ١٨-٢٢ وارتفع في الفئة العمرية ٢٦-٣٠ ثم ارتفع في الفئة العمرية ٢٢-٢٦ ، اما الجامعيون فسجلوا أقل متوسط بين جميع فئات أفراد الدراسة لدى الفئة العمرية ١٨-٢٢ وارتفع في الفئة العمرية ٢٦-٣٠ ثم ارتفع في الفئة العمرية ٢٢-٢٦

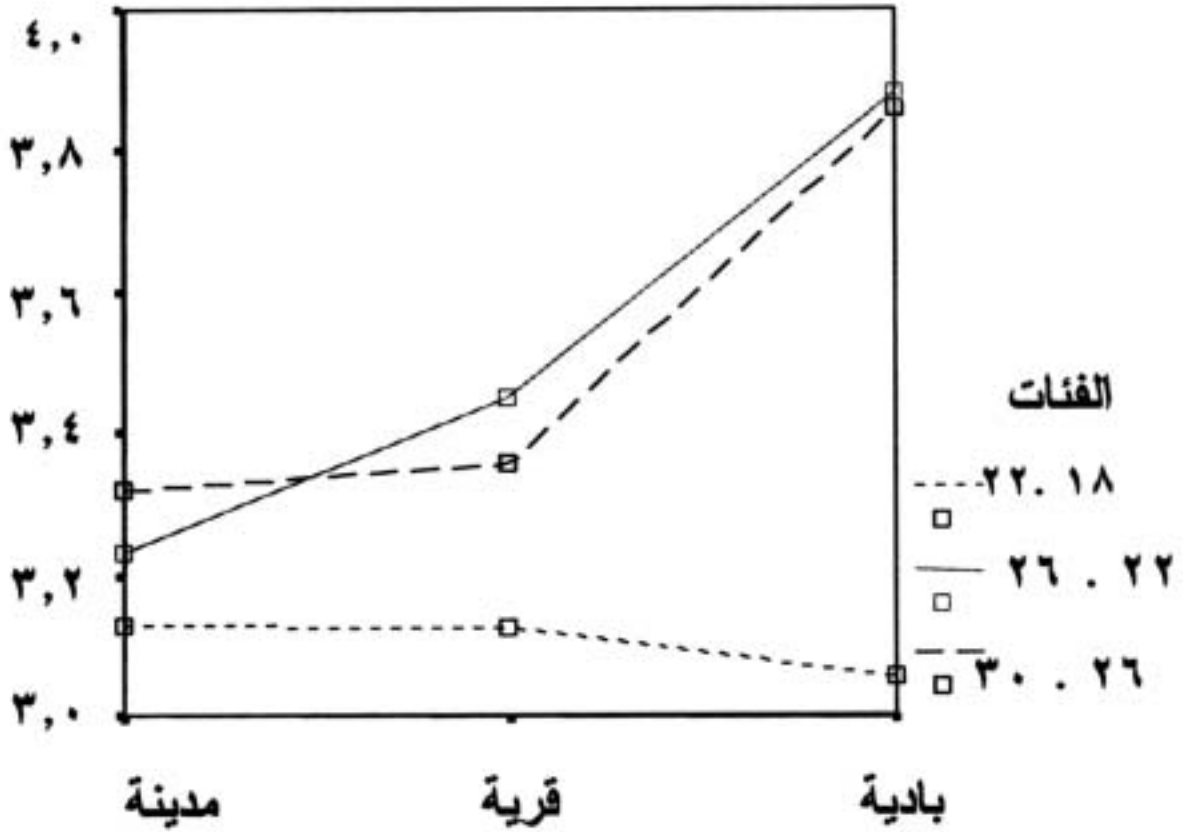


الشكل رقم (٤) يوضح التفاعل بين الشباب والمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة

وأما بالنسبة إلى التفاعل بين العمر ومكان الإقامة في سلوكهم نحو العنف

وجد أنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ويوضح الشكل التالي رسماً للتفاعل بين

هذين المتغيرين .



الشكل رقم (٥)

يوضح التفاعل بين الفئات العمرية مع إمكان الإقامة

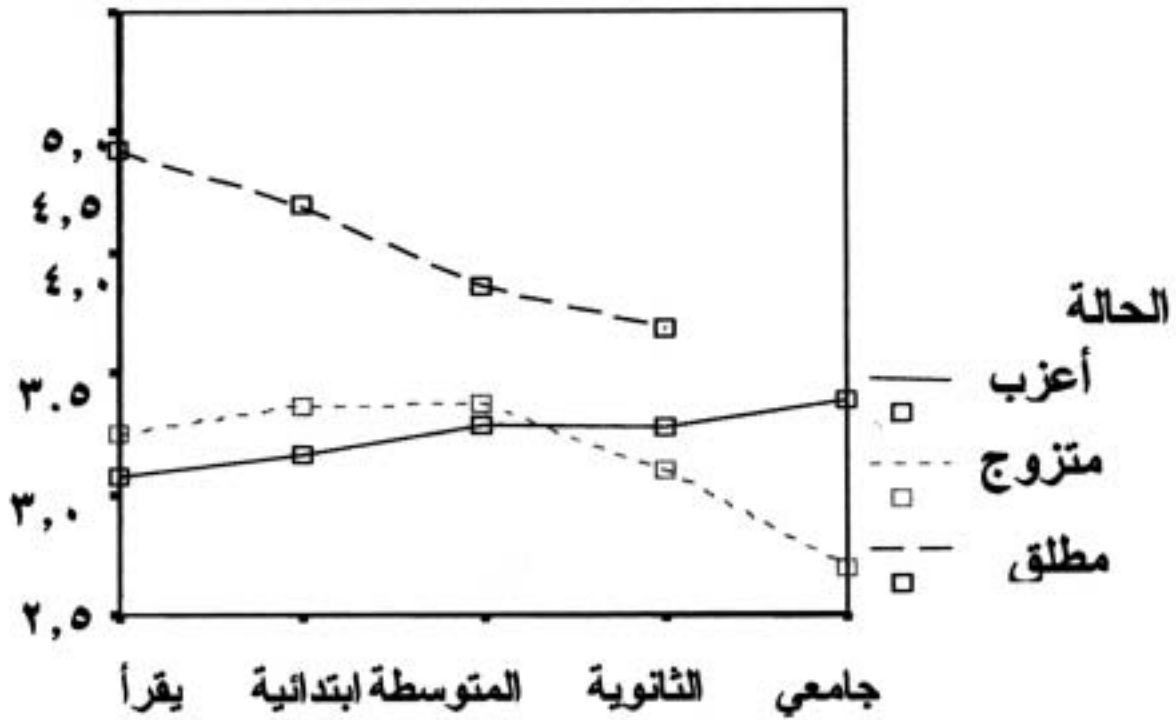
وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ويكستروم حول ظاهرة العنف في السويد من منظور أيكولوجي أن المناطق ذات المشكلات الاجتماعية (الفقر - سوء التخطيط - البطالة) هي مناطق جذب لمرتكبي جرائم العنف).

الجدول رقم (٦٩) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري الحالة الاجتماعية والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو السلوك العنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية × المستوى التعليمي	٨,١٢٣	٧	١,٢٥٤	٢,٩٥٨	٠,١٧
الحالة الاجتماعية × الدخل	٨,٩٥٦	٩	٠,٨٩٧	٢,٥٦٨	٠,٠٢٤
الحالة الاجتماعية × مكان الإقامة	٠,٧٩٤	٤	٠,٣٠٧	٠,٦٥٧	٠,٦٧٥
الحالة الاجتماعية × أين يتم قضاء الفراغ	٢,٩٥٢	٩	٠,٤٥٠	٠,٨٤١	٠,٥٦٨
الحالة الاجتماعية × مع من يتم قضاء الفراغ	٤,٠٥٨	٩	٠,٥٦٨	١,٢١٥	٠,٣٨٧

أظهرت نتائج تحليل التباين الإحصائي للبيانات ، كما يوضحها الجدول رقم (٦٩) فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والى التفاعل بين الحالة الاجتماعية والدخل . وهذه النتائج تتفق مع نظرية ميرتون من حيث عدم اتساق الأهداف الثقافية مع المؤسسات الاجتماعية . ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والتفاعل بين الحالة الاجتماعية وأين يتم قضاء وقت الفراغ والتفاعل بين الحالة الاجتماعية ومع من يتم قضاء وقت الفراغ لأفراد الدراسة . وهذا يتفق مع دراسة ويكستروم .

أما بالنسبة إلى التفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي في ارتكاب السلوك العنيف وجد أن العنف دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ويوضح الشكل التالي رسماً للتفاعل بين هذين المتغيرين .

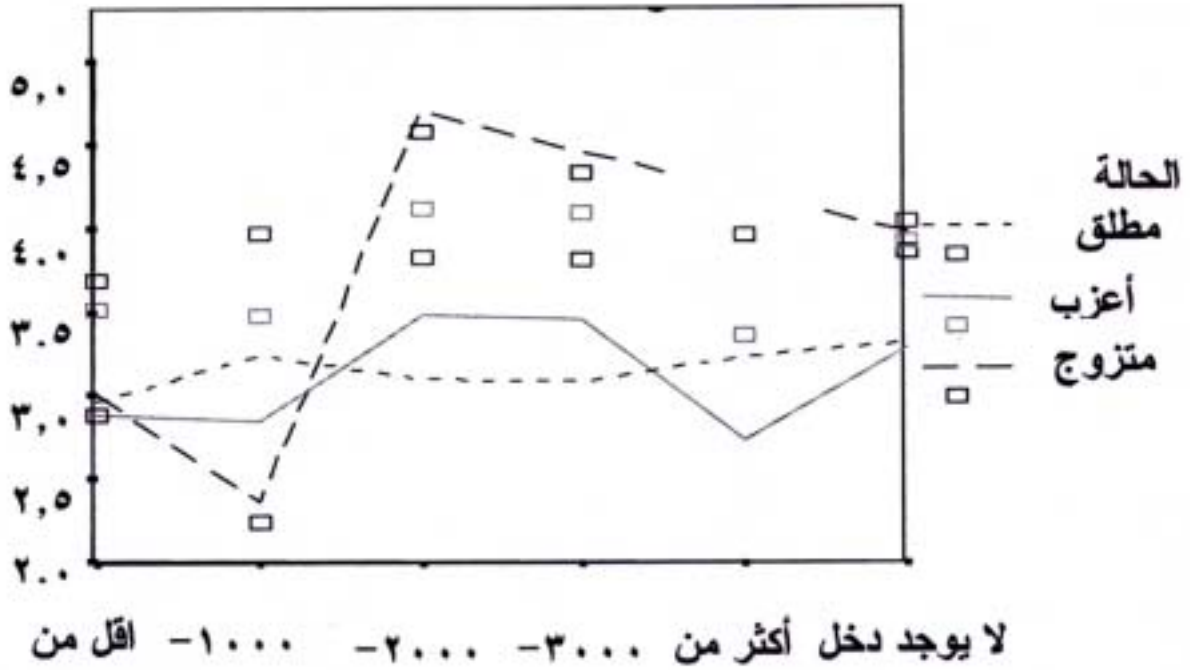


الشكل رقم (٦)

يوضح بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي

ما يتفق مع دراسة Honeywell الأمريكية بوجود ارتباط بين بعض العوامل الاجتماعية مثل الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والاقتصادي لمرتكبي جرائم العنف، ودراسة سعد الرشود عن وجود ارتباط بين الحالة الاجتماعية والمستويين الثقافي والاقتصادي لارتكاب السلوك العنيف.

أما بالنسبة إلى التفاعل بين الحالة الاجتماعية والدخل في ارتكابهم للسلوك العنيف، يوضح الجدول رقم ٦٨ التفاعل بين هذين المتغيرين حيث إن أعلى متوسط كان لفئة الأرملة الذي لا يوجد له دخل ثابت ٤,٣ وأقلها المتزوج الذي دخله أكثر من ٤٠٠٠ ريال. وهذه النتيجة التفاعلية تتفق مع نظرية الإحباط ونظرية الحرمان النسبي ونظرية الضغط الاجتماعي لميرتون، وتختلف مع نظرية الثقافة الفرعية.



الشكل رقم (٧) يوضح التفاعل بين الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل

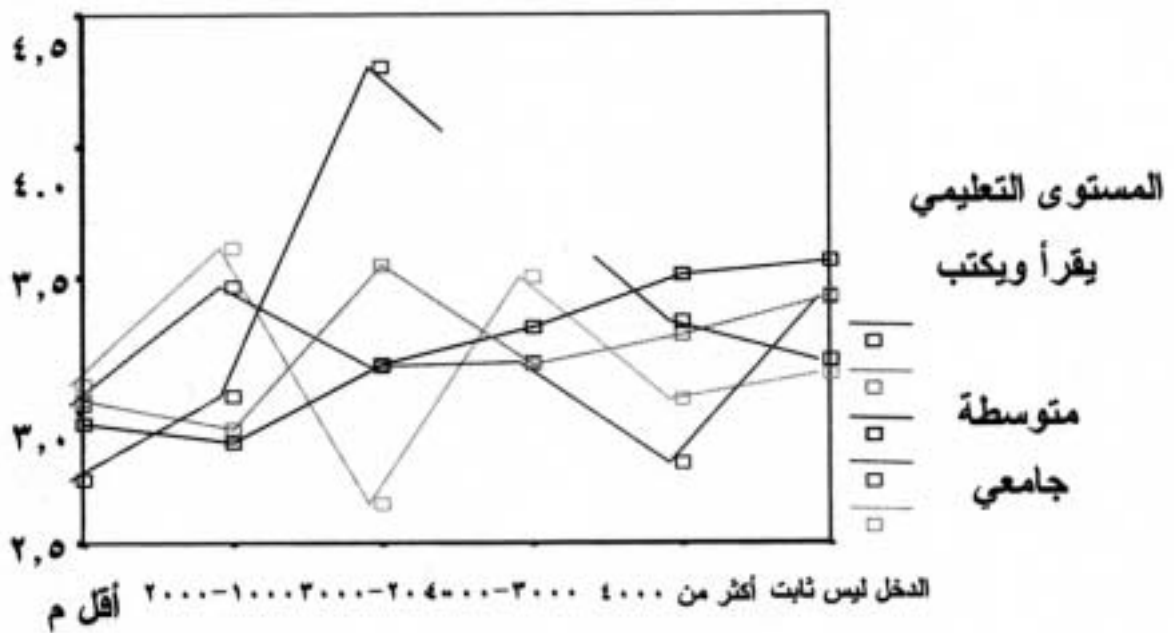
الجدول رقم (٧٠) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري المستوى التعليمي والتفاعل مع المتغيرات المستقلة الأخرى نحو السلوك العنيف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي × الدخل	١٤,٢٥٦	١٩	٠,٨٥٦	١,٩٨٧	٠,٠٣١
المستوى التعليمي × مكان الإقامة	٦,٠٢٧	٨	٠,٦٩٨	١,٨٤٥	٠,١٧٨
المستوى التعليمي × أين يتم قضاء الفراغ	٧,١٦٩	١٩	٠,٥٦٤	٠,٨٩٧	٠,٥٩٧
المستوى التعليمي × مع من يتم قضاء الفراغ	٧,٧٨١	١٨	٠,٤٦٨	١,٠٨٣	٠,٥٦٤

أظهرت نتائج تحليل التباين الإحصائي للبيانات ، كما يوضحها الجدول (٧٠) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط ارتكاب أفراد الدراسة السلوك العنيف تعزى إلى التفاعل بين المستوى التعليمي والدخل ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين المستوى التعليمي ومكان الإقامة والتفاعل بين المستوى التعليمي وأين يتم قضاء وقت الفراغ

والتفاعل بين المستوى التعليمي ومع من يتم قضاء وقت الفراغ لإفراد الدراسة . وهذه النتيجة تتفق مع دراستي ولفجانج وويكستروم .

أما بالنسبة إلى التفاعل بين المستوى التعليمي والدخل في سلوكهم نحو العنف وجد أنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ويوضح الشكل التالي رسماً للتفاعل بين هذين المتغيرين .



الشكل رقم (٨)

التفاعل بين المستوى التعليمي ومستوى الدخل

وهذه النتيجة التفاعلية تتفق مع نظرية الحرمان النسبي ، كما تتفق مع نظرية التفاعل الاجتماعي لبارسونز .

الجدول رقم (٧١) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري مكان الإقامة والتفاعل مع المتغيرات
المستقلة الأخرى نحو السلوك العنيف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مكان الإقامة × الدخل	٦,٢٥٨	١٠	٠,٧٥٤	١,٧٥٤	٠,٢٧٠
مكان الإقامة × أين يتم قضاء الفراغ	٥,٢٥٤	٩	٠,٦١٩	١,٦٠٥	٠,٢٠٣
مكان الإقامة × مع من يتم قضاء الفراغ	٥,٧٢٤	٨	٠,٧٠٦	٠,٧٠٨	٠,٤٣٥

أظهرت نتائج تحليل التباين الإحصائي للبيانات ، كما يوضحها الجدول (٧١) عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد الدراسة نحو السلوك العنيف تعزى إلى التفاعل بين مكان الإقامة والدخل والتفاعل بين مكان الإقامة وأين يتم قضاء الفراغ والتفاعل بين مكان الإقامة ومع من يتم قضاء وقت الفراغ لإفراد الدراسة . وهذه النتيجة تختلف مع دراسة ويكستروم الارتباطية بأن هناك علاقة بين جرائم العنف وأوقات الفراغ والمستوى الاقتصادي ومكان الإقامة .

الجدول رقم (٧٢) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري الدخل والتفاعل مع المتغيرات المستقلة
الأخرى نحو السلوك العنيف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدخل × أين يتم قضاء الفراغ	٧,١٠٨	٢٤	٠,٣٥٨	٠,٨١٧	٠,٧٨٥
الدخل × مع من يتم قضاء الفراغ	١٣,٢٥٤	٢٤	٠,٦٥٤	١,٤٠٩	٠,١٩٢

أظهرت نتائج تحليل التباين الإحصائي للبيانات ، كما يوضحها الجدول (٧٢) عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين الدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ والتفاعل بين الدخل ومع من يتم قضاء وقت الفراغ لإفراد الدراسة . وهذه النتيجة تختلف مع دراسة معهد Honeywell عن علاقة المستوى الاقتصادي وجماعة الرفاق وأوقات الفراغ والسلوك العنيف .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات

١ . ٥ مناقشة النتائج.

٢ . ٥ التوصيات.

٣ . ٥ المقترحات.

٥ . مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات

٥ . ١ مناقشة النتائج

تمهيد

يتناول هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة ، كما يتناول التوصيات التي اقترحها الباحث في ضوء هذه النتائج .

٥ . ١ . ١ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع القيم الشخصية الفعلية لأفراد الدراسة من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبانة ؟

دلت النتائج المتعلقة بواقع القيم الشخصية الفعلية لأفراد الدراسة ، وكما هو موضح في الجدول (٤٤) بأن متوسط فقرات القيم الشخصية (اكتساب الثروة) ٣, ٧٠ .

وفيما يتعلق بالقيم الشخصية (الدفاع عن الحق) كانت المتوسطات ٣, ٤٥ .

وفيما يتعلق بالقيم الشخصية (الرضا عن الحياة) كانت المتوسطات ٢, ١٥ .

وفيما يتعلق بالقيم الشخصية (الطموح) كانت المتوسطات ٣, ٤٣ .

وفيما يتعلق بالقيم الشخصية (الانفتاح الثقافي) كانت المتوسطات ٢, ٦٣ .

وفيما يتعلق بالقيم الشخصية (القيم الشخصية) كانت المتوسطات ٣, ٢٣ .

من نتائج الجدول رقم (٤٣) يتضح أن القيم الشخصية متوفرة بدرجة متوسطة لأفراد الدراسة من الشباب حيث بلغ متوسط درجة توفرها لديهم (٢٣, ٣ من ٥ ، كما اتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في درجة توفر القيم الشخصية التفصيلية الخمسة (الطموح ، اكتساب الثروة، الدفاع عن الحق، الرضى عن الحياة، الانفتاح الثقافي)، لدى أفراد الدراسة ما بين درجة التوفر العالي لبعض القيم ودرجة التوفر المنخفضة لقيم أخرى حيث تراوحت متوسطات درجات التوفر التفصيلية الخمسة ما بين (٢, ٦٣ - ٣, ٧٠) ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة

توفرت لديهم بدرجة عالية قيمة شخصية واحدة فقط تمثلت في قيمة اكتساب الثروة بمتوسط (٧٠, ٣ من ٥). ويعزي الباحث ارتفاع هذه القيمة دون سواها لدى أفراد الدراسة إلى ارتفاع هذه القيمة بصورة واضحة في المجتمع السعودي وخاصة في الآونة الأخيرة نتيجة لتسارع طبيعة الحياة واتجاه الكثيرين إلى العيش في المدن وطغيان طبيعة الحياة المادية عليهم ما أدى إلى ارتفاع قيمة اكتساب الثروة لدى غالبية أفراد المجتمع ما يفسر ارتفاعها لدى أفراد الدراسة باعتبارهم شريحة تمثل المجتمع السعودي .

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٤٣) أن أفراد الدراسة توفرت لديهم بدرجة متوسطة ثلاث قيم شخصية وهي بالترتيب قيمة الدفاع عن الحقوق بمتوسط (٤٥, ٣ من ٥) وقيمة الرضا عن الحياة بمتوسط (٦٣, ٢ من ٥) وقيمة الطموح بمتوسط (٤٣, ٢ من ٥) ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة العمرية من الشباب في الغالب تعد التنازل عن حقوقها إهانة وتقليل من شخصيتهم؛ نظراً لطبيعة البناء الثقافي للمجتمع الذي يعد فيه أن الدفاع عن الحق بغض النظر عن مشروعية هذا الحق وقيمه المادية والمعنوية من أركان بنائه الثقافي، أما بخصوص قيمة الرضا عن الحياة لأفراد الدراسة فبلغت متوسطة رغم توفر كثير من أسباب الرضا لهذه الفئة العمرية خصوصاً في المجتمع السعودي سواء من ناحية مادية أو دينية أو أسرية فإن الباحث يعزى هذه النتيجة إلى شعور كثير من أفراد الدراسة بعدم رضاهم عن أسلوب حياتهم وما يمارسونه من إجرام ما انعكس على رضاهم عن الحياة بصورة عامة أو ربما أن عدم رضاهم عن حياتهم نتيجة لعدم حصولهم على متطلبات الحياة وبالتالي بحثوا عن الجريمة، أما بخصوص الطموح المتوسط لأفراد الدراسة في حين أن الكثير من أقرانهم يتميزون بالطموح المرتفع فإن الباحث يرى أن الفشل المتكرر الذي واجه كثير من أفراد الدراسة سواء أكان فشلاً دراسياً أم اجتماعياً أم اقتصادياً جعله مبرراً لهم لارتكاب جرائمهم ما قلل من قيمة الطموح لديهم المرتفعة لديهم .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما واقع القيم الأسرية لأفراد الدراسة من وجهة نظرهم؟

دلت النتائج المتعلقة بواقع القيم الأسرية الفعلية لأفراد الدراسة ، وكما هو موضح في الجدول (٤٤) بأن متوسط فقرات القيم الأسرية (طاعة الوالدين) ٤, ٠٩ .
وفيما يتعلق بالقيم الأسرية (التقليدية) كانت المتوسطات ٣, ٩٠ .
وفيما يتعلق بالقيم الأسرية (الذكورية) كانت المتوسطات ٣, ٥٩ .
وفيما يتعلق بالقيم الأسرية (الثقافة الأسرية) كانت المتوسطات ٣, ٣٩ .
وفيما يتعلق بالقيم الأسرية (سيادة ولي الأمر) كانت المتوسطات ٣, ٢٨ .
وفيما يتعلق بالقيم الأسرية كانت المتوسطات ٣, ٥٤ .

من نتائج الجدول رقم (٥٣) اتضح أن القيم الأسرية لأفراد الدراسة من الشباب متوفرة بدرجة عالية حيث بلغ متوسط درجة توفرها لديهم (٥٤, ٣ من ٥) ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي يتميز بالترابط الأسري المستمد من الدين الإسلامي والعادات والقيم الاجتماعية السائدة ، كما اتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في درجة توفر مجالات القيم الأسرية التفصيلية الخمسة (التقليدية ، سيادة ولي الأمر ، طاعة الوالدين ، التضامن الأسري ، الذكورية) ، لدى أفراد الدراسة ما بين درجة التوفر العالية لبعض القيم والمتوسطة لقيم أخرى حيث تراوحت متوسطات درجات التوفر التفصيلية لمجالات القيم ما بين (٢٠, ٤ - ٢٨, ٣) حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة توفرت لديهم بدرجة عالية أربع قيم أسرية تمثلت في قيمة طاعة الوالدين بمتوسط (٤, ٠٩ من ٥) ويعزي الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى أفراد الدراسة إلى ارتباطها بالنواحي الدينية ؛ نظراً لارتفاع قيم التدين بالمجتمع السعودي ، كما تتوفر قيمة التقليدية بدرجة عالية لدى أفراد الدراسة كثاني قيمة أسرية من حيث التوفر بمتوسط (٩٠, ٣ من ٥) ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن البناء الثقافي للمجتمع السعودي تقليدي رغم مظاهر التحضر وارتفاع المستوى الاقتصادي . وقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث التوفر بدرجة عالية للقيم الأسرية تأتي قيمة الذكورية بمتوسط (٥٩, ٣ من ٥) ويعزي

الباحث هذه النتيجة إلى انتماء معظم أفراد الدراسة إلى الثقافة البدوية والقبلية التي تعد ثقافة ذكورية هو البناء الثقافي لمعظم المجتمعات العربية الأخرى، أما في المرتبة الرابعة من حيث درجة التوفر العالية فتأتي قيمة التضامن الأسري بمتوسط (٣٩, ٣ من ٥) وتعزي هذه النتيجة التي تدل على تمتع أفراد الدراسة بتضامن أسري عال إلى انتماء أفراد الدراسة إلى مجتمع يقدر الترابط الأسري سواء من الناحية الدينية أو من الناحية التقليدية القبلية السائدة في المملكة العربية السعودية .

٥ . ١ . ٣ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ما واقع السلوك العنيف لأفراد الدراسة؟

من نتائج الجدول رقم (٥٤) الموضحة أعلاه اتضح أن أفراد الدراسة سلوكهم عنيف بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط العنف لديهم (٤٩, ٣ من ٥) ويعزي الباحث هذه النتيجة التي تدل على ارتفاع نمط العنف لديهم .

كما اتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في نمط وشكل العنف لدى أفراد الدراسة فهم عنيفون جداً في بعض المظاهر وغير عنيفين في مظاهر أخرى حيث تراوحت متوسطات درجات حدة مظاهر العنف لديهم ما بين (٢٨, ٤ - ٣, ٠٩) .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية والى كل من مجالات القيم الشخصية (الطموح - اكتساب الثروة - الدفاع عن الحق الرضا عن الحياة - الانفتاح على الثقافات)؟

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية (الطموح) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة .

من الجدول رقم (٤٧) تبين ان قيمة (كا^٢) ٠,٢٦ , ١١ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الشخصية (الطموح) كانت لصالح

الذين لديهم سلوك منخفض . و نلاحظ أن جميع القيم الشخصية (الطموح) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المنخفضة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم تحقيق الأهداف الشخصية والطموحات المستقبلية له ارتباط وثيق بارتكاب جرائم العنف .

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية (اكتساب الثروة) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة .

من الجدول رقم (٤٨) تبين أن قيمة (كا^٢) ٥٧٧, ١٠ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الشخصية (اكتساب الثروة) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع . ونلاحظ أن جميع قيمه (اكتساب الثروة) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ما عدا نمط القضية متعددة لفئة عينة العنف كانت لصالح الذين لديهم القيم منخفضة ويعزى الباحث ذلك للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في نسق القيم في المجتمع السعودي واتجاهها نحو القيم الفردية وتحقيق المكاسب المالية وهذا يؤكد فرضيات النظرية البنائية ، بأن المجتمع السعودي يتحول من المجتمع التقليدي إلى المجتمع العضوي الحداثي الذي يعاني من اختلال في القيم ومن ثم التأثير في السلوك .

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية (الدفاع عن الحق) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة

من الجدول رقم (٤٩) تبين أن قيمة (كا^٢) ٥٧, ٢ غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لجميع أفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى مجال قيمه (الدفاع عن الحق) ويعزى الباحث ذلك إلى اختلال في القيم الشخصية لمرتكبي جرائم العنف وقيمة الدفاع عن الحق لديهم منخفضة لأنه يعتقد أنه بارتكابه للعنف يكون أشبع هذه القيمة وهذا يتفق مع نتائج دراسة «ولفنجانج» أن مرتكبي جرائم القتل يتسمون بشيوع قيم اجتماعية خاطئة أو جانحة

لديهم تشجع على حل مشكلاتهم بالعنف . كما تتفق مع دراسة ويكستروم حول ظاهرة العنف في المجتمع السويدي أن معظم مرتكبي جرائم العنف يعانون من خلل في قيمهم الشخصية . وتختلف هذه الدراسة مع نتائج «روبسون» عن دور القيم الإجتماعية وتقدير الذات بظاهرة الجنوح . والتي تؤكد بأنه لا يوجد فرق في القيم الشخصية بين الجانحين .

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية (الرضا عن الحياة) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة.

من الجدول رقم (٥٠) تبين أن قيمة (كا^٢) ٤٧, ١٦ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لجميع أفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى فئات القيم الشخصية (الرضا عن الحياة) ، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى عدم تكييف العنيف مع المجتمع بما يتسق مع فرضيات نظرية ميرتون عن مفهوم اللامعيارية .

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية (الانفتاح الثقافي) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة.

من الجدول رقم (٥١) تبين أن قيمة (كا^٢) ٩٨, ٢٩ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى فئات القيم الشخصية (الانفتاح الثقافي) لصالح الذين كانت القيم الشخصية لديهم بدرجة منخفضة ما عدا القتل العمد كانت النسبتان ثابتتين بين المنخفضة والمرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى تدني المستوى الثقافي لمرتكبي جرائم العنف واتسامهم بالانغلاق الثقافي لاسيما في استخدام التكنولوجيا الحديثة عدا إقبالهم على مشاهدة القنوات الفضائية واستخدام الهواتف المحمولة أثر على قيمهم ومن ثم سلوكهم ، ويتفق مع دراسة العمري عن أثر استخدام تقنيات الاتصالات الشخصية على السلوك ، كما يتفق مع تفسير هنتجون لنظرية التحديث .

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة

من الجدول رقم (٥٢) تبين أن قيمة (كا^٢) ٤٨, ٢٧ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى فئات القيم الشخصية لصالح الذين كانت القيم الشخصية لديهم بدرجة منخفضة ما عدا فئة الجسدية للعنيف كانت النسبتان ثابتة بين المنخفضة والمرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى العلاقة الوطيدة بين انخفاض مستوى القيم الشخصية لدى الشباب وبين ارتكابهم لجرائم العنف ما يؤكد فرضية الباحث بربط السلوك العنيف لدى الشباب باختلال القيم الشخصية .

٥ . ١ . ٤ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية والى كل من مجالات القيم الأسرية التالية (التقليدية أو المحافظة - سيادة ولي الأمر - طاعة الوالدين - التضامن الأسري - الذكورية)؟

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية (التقليدية) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة؟

من الجدول رقم (٥٤) تبين أن قيمة (كا^٢) ٢٩, ٧ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (التقليدية) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع . ونلاحظ كذلك أن جميع قيمه (التقليدية) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة أيضاً ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن البناء الثقافي للمجتمع السعودي تقليدي وما زال مجموعة من الشباب يحافظون على موروثاتهم وتقاليدهم الثقافية والاجتماعية ، وأن التحولات الاجتماعية والاقتصادية تعمل على تحويل المجتمع السعودي

التقليدي إلى حدائي ، ويتفق هذا مع دراسة الجابري عن أثر التحولات على النسق القيمي في المجتمع السعودي .

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية (سيادة ولي الأمر) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة

من الجدول رقم (٥٥) تبين ان قيمة (كا) ٢٥ , ٤ غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥ ، لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (سيادة ولي الأمر) عدا فئة القتل العمد كانت القيم لديهم مرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن البناء الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي يؤكد إلى أن ولي الأمر ما زال هو صانع القرارات في المجتمع السعودي ما أوجد اختلافاً ثقافياً بين جيلين ثقافيين بينهما تضاد في القيم .

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية (طاعة الوالدين) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة

من الجدول رقم (٥٦) تبين ان قيمة (كا) ١٤ , ١٠ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥ ، لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى القيم الأسرية (طاعة الوالدين) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع . ونلاحظ كذلك أن جميع أنماط القيم الأسرية (طاعة الوالدين) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن القيم الدينية في المجتمع السعودي مرتفعة جداً نظراً للخصوصية الثقافية للمجتمع والمتضمنة الحرص في المحافظة على القيم الدينية المتوارثة والمتجذرة في البناء الثقافي للمجتمع السعودي لوجود الأماكن المقدسة للمسلمين إضافة إلى أن البناء السياسي والثقافي والاقتصادي يعتمد على القيم الدينية .

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية (التضامن الأسري) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة؟

من الجدول رقم (٥٧) تبين أن قيمة (كا^٢) ١٧, ٣ غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى قيمة (التضامن الأسري) بينما نلاحظ أن فئة المضاربات كانت نسبة القيم لديهم مرتفعة وبلغت ٧, ٦٥٪ مقابل ٣, ٣٤٪ للقيم المنخفضة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الثقافة التقليدية للأسرة في المجتمع السعودي ما زالت هي المسيطرة على العلاقات الأسرية وأنها ملزمة لأفراد الأسرة. وأن الترابط الأسري في المجتمع السعودي ما زالت قوية.

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية (الذكورية) على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة؟

من الجدول رقم (٥٨) تبين أن قيمة (كا^٢) ٢٤, ١٢ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠٥ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى قيمة (الذكورية) كانت لصالح الذين لديهم سلوك مرتفع. ونلاحظ كذلك أن جميع قيمة (الذكورية) لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح الذين لديهم قيم مرتفعة ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثير الثقافة البدوية أو القبلية مازال قوياً ومؤثراً في البناء الثقافي في المجتمع السعودي من حيث البناء الذكوري لهذا المجتمع.

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية على أنواع السلوك العنيف لأفراد العينة الذين كانت قضاياهم عنيفة؟

من الجدول رقم (٥٩) تبين أن قيمة (كا^٢) ٨٧, ١٣ دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠, ٠١ لأفراد الدراسة نحو السلوك العنيف يعزى إلى أن القيم الأسرية كانت لصالح الذين

لديهم سلوك مرتفع . و نلاحظ كذلك أن جميع أنماط القيم الأسرية لكافة أنماط السلوك العنيف كانت لصالح القيم المرتفعة ما عدا فئة متعددة لا يوجد فروق بينهما ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الشباب مرتكبي جرائم العنف في المجتمع السعودي لديهم نسق القيم الأسرية قوي إلا أنهم قاموا بارتكاب جرائم العنف . ويفسر ذلك مفهوم الوظائف الظاهرة والكامنة للقيم حسب منظور النظرية الوظيفية ومن جانب آخر فإن الجانب المثالي والتصوري للقيم الدينية والاجتماعية والثقافية جعلت مرتكبي السلوك العنيف من الشباب يؤكدون ضرورة المحافظة على القيم الأسرية فعلياً ولكن في الواقع لا يجسدون هذه القيمة واقعيّاً نتيجة لتضارب القيم لديهم وذلك أثر في سلوكهم .

٥ . ١ . ٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في خصائصهم التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للمبحوث، الدخل، مكان الإقامة، كيفية قضاء وقت الفراغ، أين يتم قضاء وقت الفراغ)؟

١ - تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة (العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ) نحو السلوك العنيف

يتضح من الجدول رقم (٦٠)

أ- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير العمر وقد يعزى ذلك إلى أن خصوصية مرحلة الشباب التي تتسم بثقافة خاصة كالاندفاع وحب المغامرة .

ب- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية وقد يعزى ذلك إلى أهمية الحالة الاجتماعية للمبحوث وعلاقتها في تشكيل السلوك العنيف لدى الشباب .

ج- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير المستوى التعليمي وقد يعزى ذلك إلى أهمية المستوى التعليمي للمبحوث وعلاقتها في تشكيل السلوك العنيف لدى الشباب .

د- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير مكان الإقامة وقد يعزى ذلك إلى خصائص الثقافة البدوية والقبلية للمجتمع السعودي والتي لا تنبذ العنف .

هـ- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير الدخل . وقد يعزى ذلك إلى تحول في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي واتجاهه نحو الماديات .

و- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير أين يتم قضاء وقت الفراغ وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود أماكن لقضاء أوقات الفراغ خاصة لدى الشباب .

ز- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغير مع من يتم قضاء وقت الفراغ ، وقد يعزى ذلك إلى أهمية جماعة الرفاق في تعلم السلوك العنيف .

ح- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في استجابات أفراد العينة نحو السلوك العنيف وفقاً لمتغيرات المستوى التعليمي . وقد يعزى ذلك إلى أن معظم أفراد الدراسة مستواهم التعليمي متقارب (المرحلة الثانوية) .

٢- تحليل التباين الثنائي لمتغيرات الدراسة (العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والدخل وأين يتم قضاء وقت الفراغ ومع من يتم قضاء وقت الفراغ) نحو السلوك العنيف.

من الجدول رقم (٦٦) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي للبيانات ما يلي :

أ- فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل

بين العمر والمستوى التعليمي وقد يعزى ذلك إلى تدني المستوى التعليمي لمرحلة فئة الشباب العمرية ما بين ٢٦-٣٠ سنة .

ب- فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين العمر ومكان الإقامة . ويعزى الباحث ذلك إلى أن شريحة الشباب من الفئة فوق ٢٢ سنة من فئة البادية أكثر ارتكاباً لاستخدام العنف ؛ نظراً لثقافتهم الخاصة التي ترى أن اقتراف السلوك العنيف لا يتناقض مع هذه الثقافة .

ومن الجدول رقم (٦٧) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي للبيانات ما يلي :

أ- فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ويعزى الباحث ذلك إلى الحالة الاجتماعية (المطلق) الذين مستوياتهم التعليمية متدنية هم أكثر ارتكاباً لجرائم العنف .

ب- فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد الدراسة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين الحالة الاجتماعية والدخل ويعزى الباحث ذلك إلى الحالة الاجتماعية (مطلق) والذين مستويات دخولهم المادية متدنية هم أكثر ارتكاباً لجرائم العنف .

ومن الجدول رقم (٦٨) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي للبيانات ما يلي :

فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط ارتكاب أفراد الدراسة السلوك العنيف تعزى إلى التفاعل بين المستوى التعليمي والدخل ويعزى الباحث ذلك إلى تدني المستوى الثقافي لأفراد الدراسة إضافة إلى تدني مستوى دخلهم المادي ، هم أكثر ارتكاباً لجرائم العنف .

٥ . ٢ خلاصة عامة لنتائج الدراسة

من خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة اتضح مايلي :

بالنسبة للخصائص الشخصية والأسرية اتضح أن هناك سمات خاصة مشتركة لأفراد عينة

الدراسة هي على النحو التالي :

- ١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨٢, ٤٣٪ تتراوح أعمارهم ٢٢-٢٦ من مرتكبي جرائم العنف .
- ٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧٣, ٢٪ الحالة الاجتماعية غير متزوجين (عزاب) من مرتكبي جرائم العنف .
- ٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨١, ٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعيشون مع أفراد أسرهم .
- ٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٣١, ٢٪ قد أتموا تعليمهم للمرحلة المتوسطة .
- ٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤٢, ٢٪ أرجعوا أسباب تركهم للدراسة إلى البحث عن مصدر رزق .
- ٦ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦٨٪ هم من مواليد المدن .
- ٧ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦٢, ٤٪ أصولهم ترجع إلى المنطقة الوسطى .
- ٨ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦١, ٨٪ لا يوجد لهم دخل مادي ثابت .
- ٩ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة تتراوح ما بين ٦١٪ - ٦٦٪ عدد أفراد أسرهم كبير إلى حد ما (٩-١١) تضم الآباء والأمهات والإخوان والأخوات .
- ١٠ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٥٨, ٦٪ ترتيبهم في الأسرة (الأوسط) .
- ١١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤٩, ٤٪ من أهم المشكلات التي يعانون منها مشكلات اقتصادية تليها مشكلات نفسية بنسبة ٦٤٪ تليها مشكلات اجتماعية ٣٠, ٢٪ تليها مشكلات تعليمية ٤, ٢٢٪ .
- ١٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢٨, ٦٪ مستوى آباؤهم الثقافي متدني (يقرأ ويكتب) .
- ١٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٥٥, ٨٪ مستوى أمهاتهم الثقافي متدني جداً (أمية) لا تقرأ ولا تكتب .

١٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٢٢٪ يعمل آباؤهم في وظائف حكومية مدنية متدنية الأجور .

١٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٨٧٪ أمهاتهم ربات بيوت لا يعملن .

١٦ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤, ٣٣٪ دخل أسرهم المادي غير ثابت .

١٧ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧, ٦٧٪ يلقون معاملة طيبة من والديهم .

١٨ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٥١٪ يسكنون في مساكن ملك لأبائهم .

١٩ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٣٦٪ نوع سكنهم فيلا ، وبنسبة ٤, ٣٣٪ في بيوت شعبية .

بالنسبة للخصائص الاجتماعية اتضح أن هناك سمات خاصة مشتركة لأفراد عينة الدراسة هي على النحو التالي :

١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٥١٪ لديهم أوقات فراغ بمعدل ١١ ساعة أو أكثر في اليوم .

٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧٠٪ لا يوجد برنامج مخطط لقضاء أوقات الفراغ .

٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٤٥٪ لا يوجد مكان محدد لقضاء أوقات الفراغ .

٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٥٩٪ يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم .

٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٨٨٪ يقضون إجازاتهم الطويلة داخل المملكة .

بالنسبة للخصائص حسب نوع المخالفة اتضح مايلي :

١ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٤, ٦٨٪ تعلموا السلوك العنيف عبر ثقافة المجتمع المحلي .

٢ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٥٩٪ ارتكبوا السلوك العنيف برفقة أصدقائهم .

٣ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٤١٪ ارتكبوا السلوك العنيف وهم في حالة غير طبيعية (تعاطي مخدرات) .

٤ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٨, ٢١٪ ارتكبوا السلوك العنيف وهم في حالة غير طبيعية (شرب المسكرات) .

٥ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٢, ٨١٪ اعترفوا بأنهم مخطئون في ارتكابهم السلوك العنيف .

٦ - معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦, ٦٢٪ يرون أنهم يستحقون الأحكام الشرعية التي صدرت كعقوبة لهم نظير ارتكابهم لجرائم العنف .

وبدراسة العلاقة بين الخصائص الشخصية والاجتماعية ، والخصائص حسب نوع المخالفة المرتكبة لأفراد عينة الدراسة وارتكابهم السلوك العنيف اتضح أن : هناك علاقة بين الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في المتغيرات التالية : العمر والحالة الاجتماعية والوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي ومحل الميلاد والدخل وشكل وحجم الأسرة والمشكلات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية ومستوى تعليم والحالة المهنية والمادية وطريق تعامل الأب والأم وكذلك ملكية ونوعية السكن وبين الخصائص الاجتماعية المتمثلة في المتغيرات التالية : طول أوقات الفراغ ، وعدم وجود برنامج ومكان محدد لقضاء أوقات الفراغ ، وكذلك اتضح تأثير جماعة الرفاق في تعلم السلوك العنيف ، كما اتضح أن ثقافة المجتمع المحلية كانت مصدر قوي لتعلم السلوك العنيف ، ولا يوجد ارتباط بين تعلم السلوك العنيف بالسفر إلى الخارج ، ويلاحظ أن معظم جرائم السلوك العنيف كانت بصحبة جماعة الرفاق ، وكانوا جميعاً وقت ارتكابهم للسلوك العنيف تحت تأثير المخدرات والمسكرات .

وقد أقرت نسبة كبيرة من عينة الدراسة بندمهم واستحقاقهم للعقوبة الشرعية التي صدرت بحقهم ما يؤكد أن هناك ارتباطاً قوياً بين تلك الخصائص الشخصية والاجتماعية وخصائص ارتكاب السلوك العنيف في بناء الشخصية العنيفة ، وأن هذه الخصائص الشخصية والأسرية والاجتماعية يمكن اعتبارها سمات مشتركة تساعد حين توفرها على بناء العقل العنفي ، وتأسيس العنف داخل هؤلاء الشباب وصيغهم بالسلوك العنيف .

وبالنسبة للقيم أثبتت نتائج الدراسة مايلي :

- ١- أن هناك خللاً في نسق القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة .
 - ٢- أن نسق القيم الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة يتميز بالقوة والمحافظة على القيم الأسرية التقليدية ، ومع ذلك لم يمنعهم ذلك من ارتكاب السلوك العنيف .
 - ٣- أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في نسق القيم الشخصية بشكل ملموس .
 - ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين قيم أفراد الدراسة الشخصية والأسرية .
 - ٥- أن النسق القيمي لدى أفراد الدراسة يتسم بارتفاع القيم الدينية رغم ارتكابهم للسلوك العنيف .
 - ٦- أن قيمة اكتساب المال مرتفعة لدى كافة أفراد الدراسة ما يؤكد اتجاه النسق القيمي في المجتمع السعودي نحو البحث عن الماديات والقيم الفردية .
 - ٧- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين الخلل في القيم الشخصية و الأسرية وارتكاب السلوك العنيف .
 - ٨- أثبتت الدراسة أن هناك ارتباطاً بين خصائص مرحلة الشباب والخلل في النسق القيمي وارتكابهم للعنف .
- وبالنسبة للنتائج المتعلقة بمتغير العنف لدى عينة أفراد الدراسة اتضح مايلي :
- ١- بتطبيق مقياس اتجاهات العنف على أفراد عينة الدراسة اتضح أن بعض المفردات في المقياس أظهرت درجات عنف مرتفع جداً بمتوسط (٣, ٤ من ٥) .
 - ٢- أظهرت نتائج مقياس العنف أن بعض المفردات أظهرت درجات عنف متوسطة بنسبة (٦, ٣ من ٥) .
 - ٣- هناك تفاوت لدى أفراد الدراسة في اتجاهاتهم إلى العنف من خلال استجاباتهم لبنود المقياس ، والغالبية اتجاهاتهم متوسطة ، واتضح أن أفراد الدراسة غير عنيفين في بندين من مقياس العنف .
 - ٤- أثبتت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية لأفراد

الدراسة وممارسة السلوك العنيف ، تعزى إلى العمر- الحالة الاجتماعية- مكان الإقامة - مع من وأين يتم قضاء وقت الفراغ .

٥- لم تثبت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين العمر والحالة الاجتماعية- التفاعل بين العمر والدخل- التفاعل بين العمر والمستوى التعليمي- والتفاعل بين العمر مع من وأين يتم قضاء أوقات الفراغ ، لدى أفراد الدراسة في ممارستهم للسلوك العنيف .

ومن خلال هذه النتائج فقد تم تحقيق أهداف الدراسة سوى هدف واحد وهو الهدف الخامس «التعرف على مدى تأثير القيم الأسرية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة»، حيث أثبتت النتائج أن النسق القيمي الأسري قوي ومحافظ وتقليدي ويتسم بالمحافظة على القيم الدينية المتعلقة برعاية الوالدين وطاعتها ، ومع هذه النتيجة إلا أن ذلك لم يمنعهم من ارتكاب السلوك العنيف ، ويفسر ذلك الوظائف الظاهرة والكامنة للقيم حسب منظور النظرية الوظيفية في الوظائف الظاهرة والكامنة لديه ومن جانب آخر فإن الجانب المثالي والتصوري للقيم الدينية والاجتماعية والثقافية تجعل شباب مرتكبي العنف يؤكدون ضرورة المحافظة على القيم الأسرية فعلياً ولكن في الواقع لا يجسدون هذه القيمة على أرض الواقع ويصبح لديهم تضارب في القيم يؤثر في السلوك .

٥ . ٣ ملخص الدراسة

تضمنت الدراسة خمسة فصول رئيسية بالإضافة على المحتويات والمراجع والملاحق ، استهل الباحث الفصل الأول بمقدمة موجزة أشار من خلالها إلى أهمية القيم ودورها الرئيسي في تكوين السلوك ، وكذلك ما تعانيه المجتمعات كافة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتي كان لها دور فعال في إحداث التحول في النسق القيمي ومن ضمنها المجتمع السعودي ، ونظراً لتنامي ظاهرة العنف في المجتمع السعودي بشكل ملحوظ وحسب الإحصائيات الجنائية الرسمية والتي تصدر من وزارة الداخلية السعودية فقد لاحظ الباحث ما يترتب على مشكلة العنف من قبل الشباب من أخطار على كافة أفراد المجتمع .

كما تضمن هذا الفصل مشكلة الدراسة والتي تمحورت في ذهن الباحث بحكم عمله في وزارة الداخلية - لبعض مظاهر وأساليب العنف المستحدثة على المجتمع السعودي ، ولتعقد مشكلة العنف وتعدد أسبابه وعوامله ما حدا بالباحث إلى محاولة معرفة هذه الأسباب والدوافع التي تدفع الشباب إلى ممارسة أشكال العنف ، وعليه فقد كان من الأهمية التعرف على دور التحول في النسق القيمي (الشخصية والأسرية) على تنامي مشكلة العنف لدى الشباب وذلك بهدف دراسة هذا الطرح بأسلوب علمي في محاولة لإيجاد بعض الحلول للحد من ظاهرة تنامي السلوك العنيف ، بناءً عليه لاحظ الباحث مشكلة دراسته في تساؤل رئيس حاول الإجابة عليه من خلال إجراء تلك الدراسة وهذا التساؤل هو (أثر التحول في القيم الأسرية والشخصية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض) .

كما تمت الإشارة من خلال هذا الفصل إلى أهمية الدراسة والتي انبثقت من أهمية الموضوع الذي تبحث عنه وهو أثر تحول القيم على السلوك العنيف وما إلى هذا الدور من أهمية خطيرة تنعكس على الشباب ومؤسسات المجتمع ، لكون العنف مشكلة أخلاقية سيئة لها انعكاسات سلبية على المجتمع ، ونظراً لخطورة نتائجها كظاهرة اجتماعية فهي تستحق البحث والدراسة ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتعرض لفئة هامة من فئات المجتمع وهم الشباب الذين يمثلون مرحلة عمرية خطيرة حيث يعتبرون أساس بناء المجتمعات ، ولتأهيل الشباب لتحمل مسؤولية بناء المجتمع فإنه يجب الاهتمام بهم من كافة النواحي ، وهذا يمثل أهمية أخرى للدراسة ، كما تتجلى أهميتها من خلال محاولة الباحث إلقاء الضوء على إيجاد العلاقة بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية على النسق القيمي في المجتمع السعودي ، وهذا بدوره قد يسهم في إيجاد الأسلوب الأمثل لمواجهة انعكاسات هذا التحول السريع والخطير على القيم الشخصية والأسرية تحديداً وأثره على السلوك العنيف وإبراز هذه المشكلة أمام المؤسسات الاجتماعية والأمنية والتربوية لإيجاد الحلول المناسبة .

كما أوضح الباحث من خلال هذا الفصل الأهداف التي ساعد تحقيقها والتي بلورها في عدة تساؤلات أجابت عنه الدراسة وهي :

١- ما واقع القيم الشخصية الفعلية لأفراد الدراسة من خلال إجاباتهم على فقرات الأداة؟

٢- ما واقع القيم الأسرية الفعلية لأفراد الدراسة من خلال إجاباتهم على فقرات الأداة؟

٣- ما واقع السلوك العنيف لأفراد الدراسة؟

٤- هل توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العنيف المرتكب من قبل عينة الدراسة

يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الشخصية؟

٥- هل توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العنيف المرتكب من قبل عينة الدراسة

يمكن أن تعزى إلى اختلافهم في القيم الأسرية؟

٦- هل توجد فروق ذات إحصائية في أنماط السلوك العنيف لأفراد الدراسة يمكن أن

تعزى إلى اختلافهم في خصائصهم الديموغرافية (العمر ، والدخل ، والمستوى

الاقتصادي للأسرة ، ووقت الفراغ)؟

واختتم الباحث هذا الفصل بتوضيح المصطلحات الواردة في الدراسة سواء من الناحية

العلمية أو الإجرائية ومن هذه المصطلحات (القيم الشخصية والقيم الأسرية والعنف والشباب .

أما الفصل الثاني : فقد خصصه الباحث للإطار النظري للدراسة الذي تضمن المفهوم

العلمي للقيم ، نسق القيم ، تصنيف القيم ، خصائص القيم ، وظائف القيم ، أثر بعض المتغيرات

على القيم ، والتفسير النظري للقيم والعنف . وقد اعتمد الباحث على فرضيات النظرية البائية

في تفسيرها للقيم والتحول والعنف كما وظف خمس نظريات في تفسيره للعنف - الضبط

الاجتماعي - الحرمان النسبي - الإحباط - الثقافة الفرعية - التحديث .

واختتم الباحث هذا الفصل للإشارة إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع

الدراسة الحالية سواء كانت دراسات عربية أو أجنبية ، وتم التعقيب عليها لإبراز أوجه التشابه

والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها .

أما الفصل الثالث : الذي كان تحت عنوان إجراءات الدراسة ونتائجها ، ناقش فيه الباحث

منهج الدراسة ، ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة في الدراسة لجمع البيانات من العينة ،

هذا بالإضافة على إيضاح أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في التحليل ثم عرض نتائج

الدراسة .

وفيما يتعلق بالفصل الرابع : الذي كان بعنوان مناقشة النتائج وتحليل البيانات وتفسيرها قام الباحث بمناقشة البيانات التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية من الناحية الإحصائية ، والتي كانت عبارة عن استجابات المبحوثين نحو تساؤلات الدراسة وقام بتحليلها فمنها ما يخص مقياس القيم الشخصية - الطموح - جمع المال - الدفاع عن الحق - الرضا عن الحياة - الانفتاح الثقافي ومنها ما يخص مقياس القيم الأسرية وهي المحافظة - سيادة ولي الأمر - طاعة الوالدين - التضامن الأسري - الذكورية ، وكذلك مقياس اتجاهات العنف - من إعداد الباحث - تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة ومن ثم تم تحليل استجاباتهم وتفسيرها والخروج منها بعدة نتائج تم إيضاحها في الفصل الخامس .

أما بالنسبة للفصل الخامس : فكان بعنوان مناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات ، وتم تقسيمه إلى أربعة أجزاء وهي أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة ، والجزء الثاني هو ملخص موجز عن الدراسة ، والجزء الثالث وضع عدة توصيات على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من واقع نتائج الدراسة الميدانية ، أما الجزء الرابع فقد تضمن بعض المقترحات للدراسات المستقبلية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة .

٥ . ٤ التوصيات

١- العمل على بناء برنامج ثقافي واجتماعي في محاولة لتعديل القيم لدى السجناء مبني على دراسات ميدانية واقعية لمعرفة أهم القيم التي طالها التحول وأثرت على هذا السلوك .

٢- الاهتمام بالندوات والمحاضرات داخل السجن والتركيز على إيضاح أهمية تعرض القيم الإيجابية في هذا الوقت الذي يشهد انفتاح ثقافي واقتصادي واجتماعي تتعرض إلى تحول في وظائفها لدى الفرد ما يجعل نتائجها سلبية لارتباطها الوثيق بالسلوك .

٣- يجب الاهتمام بالعائد (إلى الجريمة) اهتماماً خاصاً لأن هؤلاء يصبحون أقل تأثراً بالتوجيه المؤسسي بالقيم .

- ٤ - العمل على تعزيز القيم الشخصية لدى أفراد الدراسة عن طريق رفع قيمة الطموح وحب العمل ، وذلك بإحداث برامج تأهيلية لهم تشبع القيم الشخصية لديهم .
- ٥ - تقوية القيم الأسرية لدى أفراد الدراسة ورفع مستوى العلاقات الاجتماعية مع أفراد أسرهم باستغلال أوقات زيارة أسرهم وذلك عن طريق كتيبات أو نشرات إعلامية أو تكثيف المحاضرات والندوات التي يجب أن تؤكد هذا الجانب .
- ٦ - يجب على المؤسسات الإصلاحية ضرورة قياس اتجاهات السجناء عن القيم بشكل دوري وعلى فترات معينة حتى يمكنها التخطيط السليم ومن ثم وضع البرامج المناسبة لرفع المستوى القيمي لديهم وذلك لأهمية القيم في إعادة تشكيلهم أفراداً متوافقين مع مجتمعهم .
- ٧ - تأكيد البرامج الإعلامية وخاصة المرئي منها بضرورة مناقشة القيم المتحولة وأثارها في السلوك عبر متخصصين في هذا المجال بمشاركة شريحة من الشباب السوي منهم أو الذي سبق له أن انحرف .

٥ . ٥ المقترحات

وقد اقترح الباحث عدة مواضيع تناقش القيم على النحو التالي :

- ١ - أثر القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف في المجتمع السعودي .
- ٢ - أثر القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى الإناث في مدينة الرياض .
- ٣ - دراسة مقارنة قيم مرتكبي السلوك العنيف والسلوك السوي لدى الشباب .
- ٤ - أثر التحولات الثقافية على القيم في المجتمع السعودي .
- ٥ - دراسة تحليلية للقيم والسائدة لدى الشباب في المجتمع السعودي .
- ٦ - أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على السلوك العنيف لدى الشباب دراسة مقارنة بين الجانحين والأسوياء .

المراجع

القرآن الكريم .

أبو العلا، محمد حسين (١٩٩٨م). العنف الديني في مصر، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، ص ١٦٢ .

أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨م). القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي .

أبو زيد، أحمد (١٩٦٦م)، البناء الاجتماعي - مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الأول، دار المعارف، الإسكندرية .

أحمد، أحمد أنور (١٩٩٢م). اتساق القيم الاجتماعية وتأثرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة لحالة مصر في الستينيات والسبعينيات، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة .

أحمد، سمير نعيم (١٩٨١م). النظرية في علم الاجتماع، دراسة نقدية، دار المعارف، القاهرة .

اعتماد، علام وآخرون (١٩٩٤م). التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري، الدوحة، مركة الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر .

السيد عوض (٢٠٠١م). الجريمة في مجتمع متغير، الإسكندرية، المكتبة المصرية .

آل رشود، سعد بن محمد بن سعد (١٤٢١هـ). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

الألفي، عزة (١٩٧٥). أثر نوع التخصص في التعليم العالي على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات «ملخص رسالة ماجستير غير منشورة»، الكتاب السنوي الثاني، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة .

إميل، دور كايم (١٩٥٠). قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة: قاسم محمود، دار المؤيد .

_____ (١٩٦٦م). علم الاجتماع وفلسفته، ترجمة: أنيس حسن، مطبعة
الأنجلو المصرية.

بيومي، محمد أحمد (٢٠٠٢). علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

_____ (٢٠٠٤م). ظاهرة التطرف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

التابعي، كمال (١٩٩٧م). القيم الاجتماعية والتنمية الريفية - دراسة في علم الاجتماع
الريفي، دار نهضة الشرق، القاهرة.

الجابري، شريفي ناشر (٢٠٠٢م). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها في بعض
القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي، القاهرة، جامعة عين شمس، بحث مقدم
للحصول على درجة الدكتوراه.

الجولاني، فادية عمر (١٩٩٣م). التغير الاجتماعي - مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير،
مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

جونسون (١٩٩٠م). علم الاجتماع، تعليق: علياء شكري وعلي ليلة وحسين خولي، دار
المعارف، القاهرة.

_____ (١٩٩١م). علم الاجتماع، تعليق: علياء شكري وعلي ليلة وحسن
خولي، دار المعارف القاهرة.

حسن، السيد الشحات أحمد (١٩٨٠م). الصراع القيمي لدى الشباب، القاهرة، دار الفكر
العربي.

الحسيني. السيد وآخرون (١٩٧٣م). دراسات في التنمية الاجتماعية، ط ١، دار المعارف،
القاهرة.

حلمي، إجلال إسماعيل (١٩٩٦م). القيم والعنف والأسري في المجتمع المصري: تحليل
مضمون لحوادث العنف بين أفراد الأسرة في جريدتي الأهرام والأخبار خلال
التسعينيات، أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة
القاهرة.

حلمي، إجلال إسماعيل (١٩٩٧م). العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة. الخريف، رشود محمد (١٤١٩هـ). الجريمة في المملكة السعودية والرياض، مركز مكافحة الجريمة.

الخشاب، أحمد (١٩٧١م). الإرشاد الاجتماعي، دار الحمامي للطباعة، القاهرة. خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢م). ارتقاء القيم-دراسة نفسية، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

خليل، محمد بيومي (١٩٨٩م). الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسياً، دراسة تشخيصية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد ١٠، السنة الرابعة، الزقازيق، مصر. خياط، محمد جميل (١٩٩٦م). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

دياب، فوزية (١٩٨٠م). القيم والعادات الاجتماعية. ط ٢، بيروت، دار النهضة العربية. رمضان، نوال سليمان (١٩٩٢م). التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري، القاهرة، دار النهضة العربية.

روشييه، جي (١٩٨١م). علم الاجتماع الأمريكي، دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، ترجمة الدكتور محمد الجوهري والدكتور أحمد زايد، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة.

زاهر، ضياء (١٩٨٦م). القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي. زحلاوي، الياس وآخرون (١٩٧٥م). «العنف والوضع الإنساني» المجتمع والعنف، دمشق، وزارة الثقافة.

الساعاتي، حسن (١٩٨٠م). علم الاجتماع الاقتصادي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، بيروت.

سبيلا، محمد (٢٠٠٠م). أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، أكاديمية المملكة المغربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

السمالوطي، نبيل أحمد (١٩٨١م). علم الاجتماع والتنمية، دراسات في اجتماعيات العالم الثالث، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت.

سنة خولي (١٩٧٧م). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية.

السيف، محمد إبراهيم (١٤١٧هـ-١٩٩٦م). الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي، مطابع الصندوق التجارية، الرياض.

_____ (١٩٩٧م). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض.

الشباب المغربي في أفق القرن الحادي والعشرين، الجمعية المغربية للدراسات النفسية، تنسيق مبارك ربيع، مطبعة فضالة المحمدية. ١٩٩٦.

شتا، السيد علي (١٩٨٥م). دراسات في المجتمع السعودي، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

الشعوان، عبد الرحمن (١٩٩٧م). القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

شكري، علياء (١٩٧٩م). بعض ملامح التغير الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي، دراسات ميدانية لثقافة بعض المجتمعات في المملكة العربية السعودية، دار المعارف، القاهرة.

_____ (١٩٩٢م). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية.

عبد المتعال، صلاح (١٩٨٠م). التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمعات العربية، القاهرة، مكتبة وهبة.

عبد المطعي، السيد السيد (١٩٨٧م). صراع الأجيال، دراسة في ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد المعطي ، عبد الباسط (١٩٧٠م) . عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول ، القاهرة .

_____ (١٩٧٨م) . اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت .

الوريكات ، عايد عواد (٢٠٠٤م) . نظريات علم الجريمة ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .

عساكر ، إيمان محمد علي (١٩٩٦م) . القيمة الاجتماعية للعمل المنتج وقضايا التحول في المجتمع ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

العظماوي ، إبراهيم كاظم (١٩٨٨م) . معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، الطبعة الأولى ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

عقل ، محمود عطا حسين (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١) . القيم السلوكية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

علي . محمد محمد (١٩٨١م) . الشباب والمجتمع ، دراسة نظرية ميدانية ، الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية .

_____ (١٩٨٣م) . المفكرون الاجتماعيون ، دار النهضة العربية ، بيروت .

علي محمود ليلة (١٩٨١م) . النظرية الاجتماعية المعاصرة - دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع ، دار المعرفة ، القاهرة .

_____ (١٩٨٥م) . العالم الثالث مشكلات وقضايا ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

_____ (١٩٩٤م) . البنائية الوظيفية في علم الاجتماع ، ط ٢ ، دار الهاني للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

_____ (١٩٩٠م) . الشباب في مجتمع متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

الغريبي ، منى عبد الله (١٤١٨هـ) . اتجاهات الشباب السعوديات نحو القيم الحديثة ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، جامعة الملك سعود .

غلوم، حسين عبد الله (١٩٩٩م). اتجاهات الشباب ومشكلاتهم، دراسة تطبيقية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التابع لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب، البحرين.

غيث، محمد عاطف (١٩٩٥م). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
ف. دينسوف (١٩٨١م). نظريات العنف في الصراع الأيدلويوجي، ترجمة سحر سعيد، دار دمشق للطباعة.

فادي، ميخائيل وسيم (١٩٩٧م). الحراك الاجتماعي وأثره على تغير القيم - دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة المنيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة المنيا، مصر.

الفارح، منى إبراهيم حمد (١٤١٧-١٤١٨هـ). أثر التعليم الجامعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود، رسالة مكملة لمتطلبة درجة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفيصل، عبد الله عبد الرحمن؛ الملا. مختار محمد (١٤١٢هـ). السمات الشخصية للشباب السعودي، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب ومركز البحوث، الرياض.

كاظم، محمد إبراهيم (١٩٧٢م). بحث في القيم السائدة لدى الشباب، وزارة الشباب والرياضة، القاهرة.

الكتاب الإحصائي الثامن والعشرون لوزارة الداخلية، ١٤٢٢هـ.

الكتاب الإحصائي السنوي، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، الأعداد: الأول، ١٩٦٥، التاسع ١٩٧٣، الرابع والثلاثون ١٩٩٨.

الكتاني، محمد (٢٠٠٠م). أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، أكاديمية المملكة المغربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

لطفی، طلعت (٢٠٠١م). الأسرة ومشكلة العنف في الأسرة، مركز دبي للدراسات الإستراتيجية بأبو ظبي.

لطفي . طلعت إبراهيم؛ والزيات . كمال عبد الحميد (١٩٩٩م) . النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب القاهرة .

مارشال، جوردن (١٩٩٨م) . موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمود الجوهري وآخرون، المشروع القومي للترجمة، ثلاثة أجزاء ١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة .

متشل (١٩٨٦م) . معجم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة العربية، الطبعة الثانية، بيروت .

مجمع اللغة العربية . ١٩٨٣م . المعجم الفلسفي، القاهرة .

مجمع اللغة العربية ١٩٧٢م، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، دار عمران، القاهرة .

الملك، شرف الدين (١٩٩٥م) . ظاهرة المضاربات لدى الشباب في المجتمع السعودي، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض .

نيل . سملسر، ج (١٩٩٨م) . التحولات الاجتماعية والتغير الاجتماعي، ترجمة، بهجة عبد الفتاح، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ١٥٦ .

عطية، هنا محمود (١٩٥٩م) . القيم دراسة تجريبية مقارنة، دار المعارف، القاهرة .

المقالات

الحلس، موسى (٢٠٠٠م) . القيم الثقافية السائدة وعلاقتها بالسلم الأهلي ونبذ العنف الواقع والمأمول . مؤتمر السلم الأهلي ونبذ العنف، أبعاده وتحدياته، القاهرة .

المراجع الأجنبية

- Charles Rivera and Kenneth Switzer (1976). Violence. New Jersey, Hayden Book Company Inc.
- Colemn and D. Cressey. (1987). Social problem (NY: Harper and Row Publishers. Pp. 438-439).
- Lanzio E. and Wilbur Jeeds "Value theory in Philosphy and social science N. Y. Gouden and Breach science publishers. 1973. pp. 12-23.
- Ontons, C. T. et al., (1966). The Oxford dictionary of English. Etmology Clanendon press.
- Parsons, T. (1964). The social system, routledge and Kegan Paul, Ltd. London.
- Parsons. (1961). The structure of social action. Second ed. The Free press of Glenea New York.
- Rokeach M. (1973). The nature of human values. New York.
- Whitaker, Jan. (1965). The natar and value of functionalism in sociology in functionalism in social science ed. By Don Martindale Philadelphia.
- Smelser, N.J., (1963), Theory of Collective behavior.
- Wilberti Moore. (1965). The impact of industry. Prentie-Hall Inc. Englewood Cliffs N. J.
- Williams, R. M. (1968). The concept of values, International encyclopedia of the social ed. D. C. S. Ils New York. The Macmillan company and Free press.
- Turner & D.B. Helms, (1988). Marriage and Family: Traditions and Transitions NY: Harcourt Brace Jovanovich Publishers.
- Albert Bandura, (1977), Social Learing Theory , New Jersey, Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs.
- Zaniequski, F. and Thomas W. J. (1958). The polish pocautin, Europe and American, Second ed., New York.
- Mitchell-Scott, (1990), Values in American society, USA. Prentice Hall, Inc

- Sandra and Ball Roxeach. (1977). "The Legitimizing of violence", in James F. Short and Marvin Ewolf Gangeds. (eds) Collective Violence. Aldine Company, New York, USA.
- Stern D. (1997). "Learning and Earning the value of working for urban students. Eric Cue digest No 128".
- E. Gellner. (1968). A pendulum swing theory of Islam" Annales de Sociologie Marocaines. pp. 5-14.
- Reached. D. K. (1978). Violence and socioeconomic development. International social science journal, Vol. (xxx).
- Alfred, Adler. (1956). The concept of value in sociology. A. G. S. Vol. 62.
- Gellner, H. (1969). A pendulum swing theory of Islam, in R. Roberston. (ed.) sociology of religion: Selected reading, Baltimore: Penguin.

الملاحق

أخي أمر السجن

أخي النزيل

هذه الاستبانة مكونة من جزئان أحدهما يستكمل بمعرفة أمر الإصلاحية والآخر يستكمل بمعرفة النزيل وهي جزء من دراسة لمعرفة وفهم طبيعة المخالفات والمشكلات التي يقع فيها الشباب ومحاولة لإلقاء الضوء على ظروف الشباب المتورطين في ارتكاب قضايا جنائية .
أمل التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بكل صدق وموضوعية ودقة . مع ثقتي الكاملة أن تعاونكم يخدم مصلحة الدين والوطن والعلم . علماً أنها لن تستغرق أكثر من ٢٥ دقيقة للنزيل .

كما أفيدكم أن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكرًا سلفاً لكم حسن تجاوبكم

الباحث

عبد الرحمن عبد الله العفيصان

هذه البيانات تستوفي عن المبحوث من واقع السجلات من خلال أمر الإصلاحية (أمل
التأشير على الإجابة المناسبة).

١- تصنيف مخالفة النزيل : () عنف () غير عنف

٢- تاريخ الإيقاف :

٣- هل النزيل حالياً محكوم عليه : () نعم / مدة الحكم

() لا

٤- عدد مرات الإيقاف : ()

٥- ما هو سلوك النزيل لديكم حالياً :

() عادي () عنيف نوعاً ما () خطر جداً

الاستبانة

البيانات الشخصية:

عمرك حالياً:

- ١- من ١٨ أقل من ٢٠ سنة
- ٢- من ٢٠ أقل من ٢٢ سنة
- ٣- من ٢٢ أقل من ٢٤ سنة
- ٤- من ٢٤ أقل من ٢٦ سنة
- ٥- من ٢٦ إلى ٣٠ سنة

الحالة الاجتماعية: هل أنت:

- ١- أعزب
- ٢- متزوج
- ٣- مطلق
- ٤- أرمل

الوضع الاجتماعي للمبحوث: بالنسبة لسكنك قبل دخولك السجن:

- ١- كنت تعيش مع أفراد أسرتك
- ٢- كنت تعيش بمفردك
- ٣- تعيش مع أحد أقاربك
- ٤- كنت تعيش مع أصدقائك

المستوى التعليمي: ما آخر درجة دراسية أتممتها؟

- ١- أمي (لا يقرأ ولا يكتب)
- ٢- يقرأ ويكتب
- ٣- أتم الابتدائية
- ٤- أتم المتوسطة
- ٥- أتم الثانوية
- ٦- كان طالب جامعي
- ٧- أتم المرحلة الجامعية

الموطن الأصلي:

- ١- مدينة
- ٢- قرية
- ٣- بادية
- ٤- أخرى تذكر

منطقة الميلاد: في أي منطقة ولدت؟

- ١- الوسطى
- ٢- الشرقية
- ٣- الغربية
- ٤- الشمالية
- ٥- الجنوبية
- ٦- خارج المملكة

دخلك الخاص: كم يبلغ دخلك قبل دخول السجن شهرياً (بالريال السعودي)؟

- ١- أقل من ١٠٠٠
- ٢- من ١٠٠٠ وأقل من ٢٠٠٠
- ٣- من ٢٠٠٠ وأقل من ٣٠٠٠
- ٤- من ٣٠٠٠ وأقل من ٤٠٠٠
- ٥- من ٤٠٠٠ فأكثر
- ٦- لا يوجد دخل ثابت

عدد الإخوة والأخوات: (إخوتك وأخواتك الأشقاء)

- ١- الذكور
- ٢- الإناث

ترتيبك في الأسرة: هل أنت بالنسبة لأخوتك الذكور:

- ١- الأكبر
- ٢- في الوسط
- ٣- الأصغر

المستوى التعليمي للوالد: هل والدك:

- ١- أمي
- ٢- يقرأ ويكتب
- ٣- الابتدائية
- ٤- المتوسطة

- ٥ - الثانوية
- ٦ - جامعي
- ٧ - دراسات عليا
- ٨ - أخرى (تذكر)

المستوى التعليمي للوالدة: هل والدتك

- ١ - أمية
- ٢ - تقرأ وتكتب
- ٣ - الابتدائية
- ٤ - المتوسطة
- ٥ - الثانوية
- ٦ - دبلوم
- ٧ - جامعية
- ٨ - دراسات عليا

الحالة المهنية للوالد: ما عمل والدك (كان أو لا يزال يمارسه):

- ١ - عمل حكومي عسكري
- ٢ - عمل حكومي مدني
- ٣ - يعمل في القطاع الخاص
- ٤ - يعمل لحسابه الخاص
- ٥ - يعمل لدى الغير
- ٦ - متقاعد

٧- عاطل عن العمل

٨- أخرى (تذكر)

الحالة المهنية للوالدة: هل الوالدة تعمل أو عملت بالسابق في:

١- في الحكومة

٢- بالقطاع الخاص

٣- لحسابها

٤- تعمل لدى الغير

٥- ربة منزل

٦- متقاعدة

٧- لا تعمل

دخل الأسرة: (بالريال السعودي)

١- أقل من ١٠٠٠

٢- من ١٠٠٠ وأقل من ٢٠٠٠

٣- من ٢٠٠٠ وأقل من ٣٠٠٠

٤- من ٣٠٠٠ وأقل من ٤٠٠٠

٥- من ٤٠٠٠ فأكثر

٦- لا يوجد دخل ثابت

٧- لا أعرف

ملكية السكن للأسرة: هل سكن أسرتك:

- ١- ملك
- ٢- مستأجر
- ٣- أخرى تذكر

نوع سكن الأسرة: آخر سكن كنت فيه مع أسرتك ما نوعه؟

- ١- بيت شعبي
- ٢- شقة
- ٣- دور
- ٤- فيلا
- ٥- قصر
- ٦- أخرى تذكر

بيانات عن أوقات الفراغ:

في المتوسط كم ساعة فراغ لديك يومياً: () ساعة يومياً

كيف يتم قضاء وقت فراغك غالباً؟

- ١- أنشطة فردية (قراءة، مشاهدة، استماع، رسم، سباحة)
- ٢- أنشطة اجتماعية (بلوت، شطرنج، كرة قدم رحلات)
- ٣- عزلة ذاتية (لا أختلط بأحد ولا أمارس هواية أبداً)
- ٤- لا يوجد برنامج مخطط (حسب الظروف)
- ٥- لا يوجد وقت فراغ

أين يتم قضاء وقت الفراغ غالباً؟

- ١- في مسكن الأسرة أو الأقارب
- ٢- مع الأصدقاء في منازلهم
- ٣- في الاستراحات والمقاهي
- ٤- في الأسواق والمجمعات
- ٥- لا يوجد مكان محدد
- ٦- لا يوجد وقت فراغ

مع من يتم قضاء وقت الفراغ؟

- ١- مع أسرتي
- ٢- مع الأقارب
- ٣- مع الأصدقاء

٤ - مع الجيران

٥ - لا أقضيه مع أحد

٦ - غير ذلك

٥ - لا يوجد وقت فراغ

أين تقضي إجازتك الطويلة غالباً؟

١ - داخل المملكة

٢ - خارج المملكة

هل مخالفتك التي أنت بوضعها الآن.

١ - لها علاقة بالسفر للخارج

٢ - ليس لها علاقة بسفرك للخارج

٢ - لا أعلم

عند ارتكابك المخالفة الحالية كنت:

١ - بمفردك

٢ - مع أصدقاء

٣ - مع أقارب

هل كنت حال المخالفة

١ - بخلوة غير شرعية

٢ - تحت تأثير مسكر

٣ - تحت تأثير مخدر

هل تعتقد أنك فعلاً مخطئ.

- ١ - نعم دون شك
- ٢ - لا دون شك

هل تعتقد أنك:

- ١ - تستحق ما جرى لك
- ٢ - تشعر بأنك مظلوم

إذا كنت تركت التعليم قبل الثانوية، فهل السبب

- ١ - عدم الرغبة في التعليم
- ٢ - انشغالك مع الأسرة
- ٣ - البحث عن مصدر رزق
- ٤ - لا ينطبق
- ٥ - أخرى (تذكر)

هل والداك غالباً يعاملانك

- ١ - معاملة طيبة يغلب عليها الاحترام والحب .
- ٢ - يقسوان عليك أكثر من الآباء الآخرين
- ٣ - لا يهتمان بوضعك
- ٤ - يدللانك أكثر من الآباء الآخرين
- ٥ - أخرى (تذكر)

هل تشكو من أي من المشكلات التالية:

- | | | | | |
|----|--------------------------|-----|--------------------------|--------------------|
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ١ - إعاقة حركية |
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ٢ - قصور في السمع |
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ٣ - قصور في النظر |
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ٤ - مشكلة اجتماعية |
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ٥ - مشكلة نفسية |
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ٦ - مشكلة اقتصادية |
| لا | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | ٧ - مشكلة تعليمية |
| | | | | ٨ - أخرى (تذكر) |
-

حدد نوع القضية التي حكمت فيها:

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | ١ - مضاربات |
| <input type="checkbox"/> | ٢ - تهديد بالسلاح |
| <input type="checkbox"/> | ٣ - إطلاق نار |
| <input type="checkbox"/> | ٤ - قتل عمد |
| <input type="checkbox"/> | ٥ - سطو مسلح |
| <input type="checkbox"/> | ٦ - اغتصاب |
| <input type="checkbox"/> | ٧ - اختطاف |
| ٨ - أخرى (تذكر) | |
-

حدد نوع الفعل:

١- اعتداء وضرب

٢- اعتداء على المال

٣- اعتداء جنسي

٤- أخرى (تذكر)

أولاً: القيم الشخصية

أمل الإجابة حسب انطباق الوصف عليك على النحو التالي:

(١) أقل موافقة وانطباقاً (٥) أكثر موافقاً وانطباقاً

مثال:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
مشاهدة أفلام العنف في التلفزيونات الأجنبية جيدة؟					

هذا يعني أنك توافق على أن أفلام العنف الأجنبية ليست جيدة، وموافقة بدرجة (٢).

١ - الطموح:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

أ- من الواجب أن أضع أهدافاً محددة وأحاول تحقيقها.

ب- أجد صعوبات تحول دون تحقيق أهدافي.

ج- أنجح في تنفيذ كل عمالي في المرة الأولى.

د- لا أستسلم للفشل.

هـ- لا أستطيع أن أنفذ كل ما أتمناه.

٢ - اكتساب الثروة:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

أ- أحصل على المال بطريقة مشروعة غالباً؟

ب- المهم الحصول على المال بأي طريقة.

ج- قيمة الإنسان تكمن في قيمة ما يملكه من مال.

د- الحصول على المال صعب في الوقت الحاضر.

هـ- المال هو عصب الحياة.

٣ - الدفاع عن الحق:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

- أ- أحصل على حقوقي المشروعة بهدوء .
ب- أجا للجهات المختصة للحصول على حقوقي .
ج- استخدم العنف في سبيل الحصول عليها .
د- يصعب علي التنازل عن حقوقي .
هـ- من لا يظلم الناس يظلم .

٤ - الرضى عن الحياة:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

- أ- غالباً الجميع يثقون بي .
ب- غالباً أتمتع بحياة سعيدة من جميع الجوانب .
ج- غالباً لدي رضى كامل عن حياتي .
د- غالباً أشعر بالأمن والطمأنينة .
هـ- أعتقد أنني أسعد حالياً من الآخرين .

٥ - الانفتاح الثقافي:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

- أ- أستخدم الإنترنت بشكل دائم .
ب- أتابع القنوات الفضائية الأجنبية كثيراً .
ج- تعجبني ثقافة الغرب .
د- أسافر كثيراً إلى خارج المملكة .
هـ- لدي أصدقاء غير سعوديين داخل المملكة .

ثانياً: القيم الأسرية

١ - التقليدية:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

- أ- أحب التمسك بتقاليد آبائي وأجدادي .
- ب- الماضي جميل لأن الحياة فيه كانت بسيطة .
- ج- الأسرة في الماضي أكثر ترابطاً من الأسرة الحالية .
- د- الحياة الحديثة أذابت كثيراً من تقاليد الماضي .
- هـ- أرفض الحياة الحديثة .

٢ - سيادة ولي الأمر:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

- أ- يقوم ولي أمرك بتحديد مستقبلك لوحده .
- ب- يفرض عليك ولي أمرك الطاعة المطلقة .
- ج- يستخدم ولي أمرك العنف في حل مشاكل الأسرة .
- د- أنفذ تعليمات ولي أمري دون نقاش .
- هـ- سأتبع أسلوب ولي أمر في تربية أبنائي .

٣ - طاعة الوالدين:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
--------	---	---	---	---	---

- أ- طاعة الوالدين من طاعة الله .
- ب- يجب البر بالوالدين والإحسان لهما .
- ج- معاملة الوالدين وسماع كلامهما واجب .
- د- يجب رعاية الوالدين عندما يكبران في السن .
- هـ- كثيراً ما كنت أرفض أوامر والدي .

٤ - التضامن الأسري:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
أ- يغلب على علاقتي مع أفراد أسرتي الحب والتعاون المطلق.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
ب- أعمل مع الجميع في حل مشاكل الأسرة بالحوار.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
ج- أقوم بالتواصل مع أقاربي وإخواني وأفراد عائلتي دائماً.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
د- أشعر بالإهمال من أفراد أسرتي.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
هـ- أفراد العائلة يلجأون للقوة لحل مشكلاتهم.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

٥ - الذكورية:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
أ- الأسرة تحتل مكانة عالية إذا كان صاحب القرار الرجل.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
ب- أرغب أن يكون أبنائي من الذكور.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
ج- كثرة الذكور في الأسرة أفضل من الإناث.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
د- لا أحبذ التعامل مع النساء.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
هـ- ينبغي عدم اشتغال المرأة مطلقاً.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

ثالثاً: العنف:

السؤال	١	٢	٣	٤	٥
١- لا أضبط اندفاعي لضرب الآخرين.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٢- إذا تمت إثارتي من شخص آخر أجدني مدفوعاً لضربه.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٣- اندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا تمت إثارتي.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٤- أشعر أن الناس يأخذون حقوقهم بالقوة.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٥- أزد الإساءة البدنية بأقوى منها.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

٦- اندفع في مضاربات بدون أي سبب .

٧- أضايق الحيوانات .

٨- أشعر باندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين .

٩- لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعاً على أي إساءة بأقوى منها .

١٠- أنصح أطفال بالرد على الأطفال الآخرين إذا اعتدوا عليهم .

١١- أشرك في المضاربات إذا كان الطرف الآخر أجنبياً .

١٢- استخدم يدي في المزاح مع الأصدقاء .

١٣- أستخدم آلات خفيفة في المزاح مع الأصدقاء (عقال، عصا، مسطرة) .

١٤- أستخدم آلات حادة في المزاح مع الأصدقاء (سكين، منشار) .

١٥- من يتعمد جرح مشاعري أفكر في قتله .

١٦- تراودني فكرة حمل السلاح للدفاع عن النفس .

١٧- أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي .

١٨- أستطيع إثارة غضب من حولي بسهولة .

١٩- أحبذ مشاهدة المصارعة والملاكمة وأفلام العنف .

٢٠- أفكر في تدمير المنشآت التي تقيد حريتي (مثل مخافر الشرطة، مدارس، المحاكم) .